



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

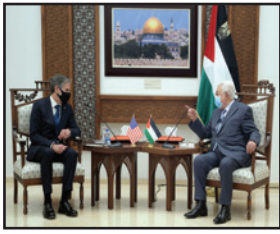
إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10275 Wednesday 26 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10275 الأربعاء 26 أيار (مايو) 2021 - 14 شوال 1442 هـ

واشنطن؛ لا شيء للسلطة... والإغواء لـ«حماس»؟



هل وصلت مغامرة النجم البرتغالي رونالدو مع يوفنتوس الى نهايتها؟



تغيير في نهج هوليبود تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي للمرة الأولى في التاريخ



السخرية وأثر بذرة الشمس؛ بين أفلام إيليا سليمان وفيديوهات القدس



23

18

14

13

## أمير قطر يوجه دعوة للسياسي لزيارة الدوحة

القاهرة - «القدس العربي»: دعوة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة الدوحة، ومناقشة محضرت القضايا العربية، والتطورات الإيجابية التي شهدها العلاقات بين البلدين خلال الشهور الماضية عقب توقيع بيان العلا في مارس/ آذار الماضي، كانت هذه ما شهدته اللقاءات التي عقدها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس الوزراء، ووزير خارجية دولة قطر، خلال زيارته إلى القاهرة، السيسي استقبل أمس آل ثاني، بحضور سامح شكري وزير الخارجية المصري، وعباس كامل رئيس الخابرات العامة المصرية، كما حضر اللقاء، عبد الله الخليفة رئيس جهاز أمن الدولة القطري، وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن وزير الخارجية القطري نقل إلى السيسي رسالة من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، تضمنت توجيه الدعوة لزيارة الدوحة، والإعراب

## وعد بفتح القنصلية في القدس... والأردن يسلم السفير الإسرائيلي رسالة «شديدة اللهجة» بليكن يؤكد على حل الدولتين ومنع تهجير الفلسطينيين واحترام وضع الأقصى



فلسطينيون يلعبون أزياء لشخصيات كرتونية لتسلياة الأطفال قرب اقتناص برج الشروق في غزة أمس

لندن - الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة: استقبل وزير الخارجية الأمريكي انطوني بلينكن زيارته التي بدأها أمس في إسرائيل، بلقاء رئيسها روفين ريفلين، ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي تحدث في المؤتمر الصحافي المشترك عن ضرورة اعتراف العرب بإسرائيل، دون أن يتطرق للفلسطينيين وقضيتهم، وتدعى ألا تعود واشنطن إلى الاتفاق النووي مع إيران. ولاحقا التقي بلينكن بنظيره غابي اشكنازي وكذلك وزير الجيش بني غانتس، ويحت مبعوثا وفد إطلاق النار في قطاع غزة وضرورة الحفاظ عليه. وأكد بلينكن على حق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بأمن وأمان والتمتع بالقدار نفسه من الحرية والرخاء والديمقراطية، وتطرق بلينكن للموضوع الإيراني فاكد التزام الإدارة بالحفاظ على أمن إسرائيل، وعقب لقائه مع المسؤولين الإسرائيليين اجتمع بلينكن في رام الله بالرئيس محمود عباس، ومن المقرر أن ينتقل إلى القاهرة حيث يلتقي الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومنها يتوجه إلى الأردن، حيث سيلقي الملك عبد الله.

## العراق: مصرع متظاهر وسقوط جرحى برصاص الأمن في تظاهرة طالبت بكشف قتلة الناشطين

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: نغم مئات المحتجين من مناطق وسط وجنوب العراق، أمس الثلاثاء، تظاهرة احتجاجية للمطالبة بكشف قتلة المتظاهرين، وخصوصا الناشط المدني إيهاب الوزني، وسط انتشار أممي مكثف لقوات «حفظ القانون» في ميدان التحرير، مركز الاحتجاج الرئيسي في العراق، وساحة الفردوس الجاورة، بالإضافة إلى ساحة الشورجانب الكرخ. مصادر متطابقة (صحافية وشهود) أفادت بأن مئات المحتجين يستقون عشرات العجلات (كبيرة ومتوسطة وصغيرة)، من خلف العاصمة العراقية بغداد قادمين من محافظات وسط وجنوب العراق، للمشاركة بتظاهرة مركزية، سبق وأن دعا إليها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، للتعبير بقتلة الناشطين والمحتجين، ومطالبة الحكومة بتقديم الجناة للعدالة، وقبل التوجه إلى ساحة التحرير تجتمع المحتجون في ساحة الشورج، التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن مدخل العاصمة الجنوبي، مرددين هتافات تطالب بالقبض

## «واتس آب» تمنع صحافيين في غزة من الوصول لحساباتهم

بعد ساعات على دخول وقف إطلاق النار الأخير حيز التنفيذ في قطاع غزة، اكتشف عدد من الصحافيين الفلسطينيين هناك منعهم من الوصول إلى تطبيق الواتس آب. وتواصلت أسوشيتد برس مع 17 صحافيا في غزة، وأكدوا لها أن حساباتهم على التطبيق محظورة منذ يوم الجمعة، وبحلول ظهر أول من أمس أكد أربعة صحافيين فقط استعدادة حساباتهم، وتبرز الواقعة أحدث خطوة مركبة اتخذتها شركة «فيسبوك» مارك «واتس آب»، وتركت المستخدمين الفلسطينيين أو حلفاءهم في حيرة من سبب استهداف الشركة لهم، أو سبب فرض رقابة عليهم من الأساس.

## القبة الحديدية تسقط بالخطأ طائرة إسرائيلية مسيرة في غزة

قالت صحيفة «هارتس» العبرية أمس إن «القبة الحديدية» أسقطت عن طريق الخطأ طائرة مسيرة من نوع «سكاى لارك» تابعة لجيش الاحتلال أثناء التطبيق العسكرية الأخيرة على غزة. يشار إلى أنه خلال العدوان الأخير اعترف العدو بوجود خلل في بعض منظومات القبة الحديدية، وكذلك بحالة الإرباك للقبة الحديدية التي سببها لها الطائرات المسيرة التابعة للقوة الفلسطينية.

## السعودية تغلق أجواءها أمام الطائرات الإسرائيلية

قالت وسائل إعلام عبرية أمس إن المملكة العربية السعودية اتخذت قرارا عاجلا ضد إسرائيل يقضي بإغلاق المجال الجوي للمملكة أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية. وقالت هيئة البث الإسرائيلية والقناة «13» العبرية إن «السعودية أغلقت المجال الجوي أمام الرحلات الإسرائيلية» وتاخرت طائرة شركة «يسراير» الإسرائيلية التي كانت متجهة إلى دبي لثلاث ساعات في مطار بن غوريون.

## روسيا: نستطيع لأول مرة تشغيل قاذفات نووية من قاعدة سورية

موسكو - رويترز: قالت روسيا أمس الثلاثاء إنها باتت لأول مرة تملك القدرة على تشغيل قاذفات استراتيجية طويلة المدى مزودة بقدرات نووية من قاعدتها الجوية في سوريا، لتوسع بذلك قدراتها وتتيح مثل هذه الطائرات التدريب في مناطق جديدة. وتدير روسيا قاعدة جميع الجوية في سوريا على ساحل المتوسط، وسيبقى أن شنت منها ضربات جوية دعما للرئيس السوري بشار الأسد، وقالت وزارة الدفاع الروسية في

## اليمن: الإمارات تبني قاعدة عسكرية في جزيرة «ميون» جنوبي البحر الأحمر دون إذن من الحكومة الشرعية

تغر - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: كشفت وكالة الأنباء الأمريكية «أسوشيتد برس» أمس الثلاثاء، أن دولة الإمارات العربية المتحدة قامت بإنشاء قاعدة عسكرية جوية لها في الجزر اليمنية المطلقة على مضيق باب المندب، الذي يعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وللتحكم بحركة الملاحة الدولية في المنطقة، في حين لم تبلغ الحكومة اليمنية بذلك ولم تحصل منها أي نوع على إذن لهذا الغرض.

## زعيم «حزب الله»: أي هجوم على القدس والمواقع المقدسة يعني حربا إقليمية

بيروت - رويترز: قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، إن أي هجوم على القدس والمواقع المقدسة يعني «حربا إقليمية».

## روما - «القدس العربي» - ووكالات: زكرو مصدر قضائي بشأن قاضي إيطالي أمر أمس الثلاثاء بمحاكمة أربعة من كبار مسؤولي الأمن المصري، بشأن دوره في إغتيال النائب جولييو ريجيني ومقتله في القاهرة عام 2016.

روما - «القدس العربي» - ووكالات: زكرو مصدر قضائي بشأن قاضي إيطالي أمر أمس الثلاثاء بمحاكمة أربعة من كبار مسؤولي الأمن المصري، بشأن دوره في إغتيال النائب جولييو ريجيني ومقتله في القاهرة عام 2016. وقالت وكالة إن دولة يعتقد أنها الإمارات أنشأت قاعدة جوية في جزيرة ميون اليمنية الاستراتيجية، عند مضيق باب المندب، في حين لم تدع أي دولة فوقها وراء تسييد هذه القاعدة الجوية، في فاته. كانت لدولة الإمارات محاولة سابقة لبناء مدرج ضخ في هذه الجزيرة التي يبلغ طولها 5.6 كيلومتر، وسيسبب الوكالة إلى محور الشرق الأوسط في شركة استخبارات «غينس»، جبريمي بيني، التي تتابع تطورات أعمال البناء في جزيرة ميون منذ سنوات، قوله «هناك هدف استراتيجي طويل المدى

## تقرير بريطاني: كراهية المسلمين موجودة في حزب «المحافظين»

لندن - أ ف ب: يعانى حزب المحافظين بزعماء رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون رهاب الإسلام، وهي مشكلة مترسخة لديه على المستوى المحلي أو الفردي، ولكنها ليست «مؤسسية»، وفق ما أفاد تقرير مستقل عن «المحافظون» كافة التوصيات الواردة في التقرير وتقديم ختامهم لتفنيداً، في غضون ستة أسابيع. ويدعو التقرير بشكل خاص إلى إصلاح نظام إدارة الشكاوى ومزيد من الشفافية في طريقة التعامل معها، ووضع قواعد سلوك واضحة لجميع الأعضاء، والتدريب ومراجعة معايير وسائل التواصل الاجتماعي. وكان الحزب الحاكم، المتهم بالتسامح مع انتشار الإسلاموفوبيا في صفوفه، قد طلب في كانون الأول/ ديسمبر 2019 من سينغ إعداد هذه الدراسة حول التمييز داخل الحزب.

## قطريون يتابعون قضائياً قناة إماراتية في بريطانيا لبثها اعترافات تحت التعذيب

لندن - «القدس العربي»: المباشر مواطنون قطريون بإجراءات قانونية في المملكة المتحدة ضد شركة إعلامية مملوكة لحكومة أبو ظبي؛ لنشرها اعترافات انتزعت تحت التعذيب. وتمتدحور القضية حول كل من المواطنين القطريين الدكتور محمود الجيدة وحمد الحمادي، اللذين اعتقلتهما الجيود الإماراتية في فبراير/ شباط عام 2013 ويونيو/ حزيران عام 2014 في قطر، وفق تقرير نشره موقع «فوربس»، إنه أجبر تحت التهديد بالتعذيب على الاعتراف، ومع ذلك، في 18 مايو/ أيار 2015، أدين وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، بناءً على الاعتراف بتهمة الإضرار ببيئة الإمارات من خلال نشر معلومات وأخبار وصور على «تويتر».

## الإمارات تبلغ الأمم المتحدة بأنها ستقدم أدلة على أن الشيخة لطيفة على قيد الحياة

جنيف - أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أنها لا تزال تنتظر أدلة «ذات صدقية» على أن الشيخة لطيفة ابنة حاكم دبي على قيد الحياة، وذلك بعد نشر صورتين بدا أنهما تظهرانها على حساب غير معروف على تطبيق انستغرام، وطلب من الإمارات تقديم أدلة على أن الشيخة لطيفة على قيد الحياة، ردا على بث وسائل إعلام بريطانية شريطا مصورا تؤكد فيه أنها محتجزة كرهينة» وتخشى على حياتها، ولم تُشاهد الشيخة لطيفة البالغة 35 عاما في العطن منذ محاولتها الفاشلة الهرب من دولة الإمارات في آذار/ مارس 2018. ونُشرت قبل يومين على حساب على تطبيق انستغرام صورتان تظهران على ما يبدو ابنة حاكم دبي، وتظهر في واحدة من الصورتين نشرت مساء السبت على الحساب غير المتحقق منه، الشيخة



## وسط إجراءات أمنية مشددة... والكاظمي وجّه بحمايتهم

# مئات العراقيين يتظاهرون في بغداد للمطالبة بكشف قتل الناشطين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

نظّم مئات المحتجين من منطقة وسط وجنوب العراق، أمس الثلاثاء، تظاهرة احتجاجية للمطالبة بكشف قتل الناشطين، وخصوصاً الناشط المدني إيهاب الوزني، وسط انتشار أمني مكثّف لقوات «حفظ القانون» في ميدان التحرير، مركز الاحتجاج الرئيس في العراق، وساحة الفردوس الجاورة، بالإضافة إلى ساحة النسر بجانب الكرخ.

مصادر متطابقة (صحافية وشهود) أفادت أن مئات المحتجين يستقلون عشرات العجلات (كبيرة ومتوسطة وصغيرة) دخلوا العاصمة العراقية بغداد قادمين من محافظات وسط وجنوب العراق، للمشاركة بتظاهرة مركزية، سبق وأن دعا إليها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، للتذيق بثقاة الناشطين والمحتجين، ومطالبة الحكومة بتقديم الجناة للعائلة.

وقبل التوجه إلى ساحة التحرير، تجمع المحتجون في ساحة النسر، التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن مدخل العاصمة الجنوبي، مرددين هتافات تطالب بالقصاص من قتل الناشطين، وعلى رأسهم، إيهاب الوزني الذي اغتيل في وقت سابق في مدينة كربلاء.

ووثقت مقاطع فيديو، انتشرت على المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، المحتجين، داخل العجلات وفي أثناء تجمعهم، وهم يرددون هتافات مناوئة للأحزاب السياسية، وانتشرت قوات الأمن بشكل مكثّف عند مناطق الاحتجاج.

### اعتقال «مندسين»

خلية الإعلام الأمني (حكومية) أعلنت من جهتها، اعتقال 4 أشخاص يحملون «أسلحة جارحة» قرب ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد.

وذكرت الخلية في بيان، أن «قوات حفظ النظام ألت القبض على أربعة أفراد مندسين قرب ساحة التحرير في العاصمة بغداد يحملون في حياضهم أسلحة جارحة».

وأضاف البيان أن «المندسين حاولوا اختراق الخطوط الأمامية وأحدث نوع من حالة الشغب والفوضى أثناء التظاهرات».

وختتم البيان أن «قوات حفظ النظام قامت بتسليمهم إلى الجهات المختصة».

وفي السياق، وجّه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بحماية التظاهرين ومنع المظاهر المسلحة. بيان حكومي أفاد أنه «في إطار حرصه على الحفاظ على سلمية التظاهرات وحماية أمن وسلامة التظاهرين وتمكينهم من ممارسة حقهم الدستوري وفق الضوابط القانونية، بإشراف القوات الأمنية المشتركة والتي انيطت بها مهمة تأمين التظاهرات بواجباتها مهنية تامة وحرص عال يبين مدى تحلى هذه القوات بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه التظاهرين السلميين الكرام، مستندة على توجيه القائد العام للقوات المسلحة وأوامره الواضحة في هذا الإطار والمركزة على حماية أمن وسلامة التظاهرين والحفاظ على سلمية التظاهرات ومنع إظهار أسلحة ورفض استخدام السلاح والحفاظ على المال العام والخاص ونبذ الممارسات غير القانونية التي قد تحرف سير التظاهرات عن مسارها السلمي المرجو منها».

ووفقاً للبيان، فإن «القوات الأمنية تحرص أيضاً، وفي استمرارية جهودها الموضوعية لحماية التظاهرين إلى فرض أطواق أمنية شامل تؤمن حركة التظاهرين في ساحة التظاهرات بالعاصمة بغداد ويختلف محافظات البلاد، مشيراً إلى أن خطة تأمين التظاهرات شملت التنسيق مع الدوائر المختصة لضمان انسجامية حركة المرور ما يضمن معه عدم توقف مصالح المواطنين والحياة العامة اليومية».

وتابع: «في الجانب الإنساني حرصت القوات المشتركة على تأمين مسار طبية في القواطع الأمنية في بغداد والمحافظات مع توفير المياه والعلاج لسلك التظاهرين، وما يحتاج ذلك».

ودعت قيادة العمليات المشتركة، التظاهرين إلى «أهمية الالتزام بسلمية التظاهرات والتعبير عن حقهم الدستوري بحرية تامة، ما يعكس ثقافتهم والالتزام ووطنيتهم» مؤكدة أن «القوات الأمنية العراقية المشتركة ستحرص على حماية سلمية التظاهرات وأمن التظاهرين وتقديم الدعم الكامل لهم».

### «انتهاك» حرية الصحافيين

دانت جمعية الدفاع عن الصحافيين (حقوقية) من القوات الأمنية بعض وسائل الإعلام من تغطيتها. ونقلت الجمعية في بيان عن مراسل قناة «آسيا المحلية، لؤي الحسن» قوله، أن «عناصر من القوات الأمنية في ساحة التحرير قامت بمنعه والمصور المرافق له لؤي شاكر والزملاء العاملين في قنوات الجزيرة، والبغدادية، وأي نيوز، وعراق 24) من التغطية المباشرة للاحتجاجات التي انطلقت صباح اليوم (أمس) للمطالبة بإنهاء الفساد وحماية المحتجين». وفي ساحة النسر أيضاً «منعت عناصر أخرى من الشرطة الاتحادية مراسل قناة آسيا محمد الفريد وطواقم قناتي (السومرية، وروداو) من التغطية، وطالبتهم بغادرة الساحة على الفور».

وعبرت الجمعية عن «إدانتها منع وسائل الإعلام من أداء مهامهم» عادة ذلك «انتهاكاً لحرية العمل الصحافي ومخالفة دستورية فاضحة».

وطالبت الجمعية الأجهزة الأمنية كافة ب«الكف عن استخدام أساليب التضييق والمنع على وسائل الإعلام، وقسح المجال لهم لأداء واجباتهم الصحافية، ونقل ما يجري من أحداث على الساحة، والامتثال للدستور».

وحمل البيان «الحكومة الاتحادية متمثلة بشخص القائد العام للقوات المسلحة مسؤولية هذا الخرق الدستوري».

### محاسبة السياسيين

في السياق أيضاً، أطلق مرصد الوعد العراقي (حقوق) ورشة لكتابة مسودة قانون محاسبة القادة السياسيين والعسكريين المتورطين في أعمال القمع والعنف والخطابات الطائفية والتحريرية والقتل المنهج.

وخلفت احتجاجات تشرين الأول –أكتوبر مقتل وإصابة نحو 30 ألفاً من التظاهرين، فيما لا يزال الناشطون والصحافيون يتعرضون لحملة ملاحقة واعتقالات تظاهر بين الحين والآخر. وقال المرصد في بيان صحافي، «مرّت 600 يوم على بدء القمع والاعتقالات وتصفية الإعلاميين والناشطين، وضمن أحدث تلك الجرائم، تصفية رئيس تسنقية الحراك المدني في كربلاء إيهاب الوزني».

وأضاف أن «ما زال التحقيق في مكانه، ولولا شجاعة بعض صناعات الرأي والإعلام والتحقيقات الاستقصائية لما وصلنا لجزء من الحقيقة المخفية عن المتورطين في قتل الناشطين، وضمن أحدث تلك الجرائم، تصفية رئيس تسنقية الحراك المدني في كربلاء إيهاب الوزني».

وأضاف أن «ما زال التحقيق في مكانه، ولولا شجاعة بعض صناعات الرأي والإعلام والتحقيقات الاستقصائية لما وصلنا لجزء من الحقيقة المخفية عن المتورطين في قتل الناشطين، وضمن أحدث تلك الجرائم، تصفية رئيس تسنقية الحراك المدني في كربلاء إيهاب الوزني».

ولفت إلى أن «الأشهر وأيام احتراف سياسات التهرب من الحقيقة، والاختباء خلف لوبيات وسياسات لتبرير اعبال القتل التي تورطوا بارتكابها، ملطقت كل التهم تجاه



متظاهر يلاح العلم العراقي أمام حشود أمنية خلال تظاهرة أمس وسط بغداد

## مواقف سياسية مؤيدة للمحتجين... و«حزب الله» يتهم الكاظمي بالسعي للتمديد

متابعة المحاصصة والاستتار بالسلطة؛ لذلك نخر من معيّة الاعتراف أمرة على إرادة الجماهير المنتفضة؛ لأنّ ذلك قد يدخل البلد في متاهات، يصعب الخروج منها في الفترة المقبلة من حياة العراقيين».

ومع ازدياد حالات القتل والملاحقة التي يتعرض لها الناشطون، تزداد معها الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة فيها، إذ أكد رئيس ائتلاف «الوطنية» ريان علاوي، إن «العجز الحكومي» يثير الشكوك حول قدرة السلطة على ضمان الأمن الانتخابي وإجراء انتخابات نزيهة». وجدد في «تفريده» له أمس، «الدعم والمساندة والتأييد لحراك الجماهير المنتفضة سلمياً ومطالبها الحقّة في الكشف عن قتل الناشطين والجهات التي تقف خلفهم، وتقديمهم لمحاكمة علنية».

وأكد أن «العجز الحكومي حتى الآن إزاء تلبية تلك المطالب يثير الشكوك حول قدرة السلطة على ضمان الأمن الانتخابي وإجراء انتخابات نزيهة».

في حين، ألح المسؤول الأمني لـ«حزب الله» في العراق، أبو علي العسكري، إلى ما وصفه «دور حقّي» لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في احتجاجات 25 أيار/ مايو بهدف تأجيل الانتخابات.

وقال العسكري في «تفريده» له، «بات واضحاً أن المطلوب من التظاهرات المزمع حدوثها هو تأجيل الانتخابات لتمديد حكومة كاظمي العنقر وفريقة الموث بالدم والمال والعمالة». وأضاف: «كناكم تجارة بابائنا فقد عنتم في الأرض فساداً وخراباً، وضوحاً أن «كشف القتل ومحاسبتهم يجب أن تكون ضمن الأطر القانونية بل وحتى العشائرية للشرعية، وأن لا تكون دماء الأبرياء التي تسقط مادة للترويج لحزب السلطة والفساد».

وتابع: «على الإخوة في الحشد الشعبي والمقاومة العراقية يجب أن يحموا هؤلاء الشباب المغرّب بهم بشتى الوسائل، وأن لا يتكروهم لعبة بيد الأعداء، كما عليهم أيضاً زيادة الضغط على الوجود الأمريكي والبريطاني في العراق، وإجهاض المشاريع التخريبية التابعة لآل سعود وأبناء زايد، وقطع أيدي مخابراتهم». حسب قوله.

وتابع: «منذ اليوم الأول، طالب مقتدى الصدر والمرجعية وكل العتلاء بضرورة الكشف عن القتل، وحتى الآن الأجهزة الأمنية والحكومة مقصرة في ذلك، مشدداً «لا بد أن نقف هذا الجبر من النزيف لإخوة النشطاء والمتظاهرين والكوادر والعلماء».

وأكد أن «لابد للحكومة أن تقول قولتها وتكشف عن أسماء القتل والمنهين بقتل الأبرياء». وفي وقت سابق من ليلة الاثنين/ الثلاثاء، حذّر حزب البيت الوطني العراقي» المنبثق من الاحتجاجات العراقية، من توسع الاحتجاجات في حال استمر تجاهل المطالب. وذكر المكتب الإعلامي للبيت الوطني، في بيان، بأن «حينما يستمر فساد أحزاب السلطة الحاكمة باختطاف حياة الناس باشكاله المختلفة من سرقة وقتل واعتقال وتغيير قسري وتغيير منازل الأمتين، فليس أمامهم سوى الرضخ والاحتجاج، والخروج لإعلان ذلك في الأزقة والشوارع، فقد ثبت عند أغلب العراقيين عدم جدوى نظام المحاصصة والتعميل الطائفي المقيت هذا، وخروجوا لإزالته من 2019.

وسالت من أجل ذلك النداء، وخُطت فيها مطالب الشعب الحقة، التي كفلها الدستور، ونصّت عليها لوائح حقوق الإنسان». وأضاف: «لم يكن أمام السلطة سوى الاستجابة، لكنّها رفضت، وحاولت الاعتراف على مطالب الجماهير، بدعمها في ذلك البرلمان، ليعملو بعدها على تمييز الخديعة التي لم ولن تنطلي على منظومة الوعي الاحتجاجي، إذ ظن الواهمون أنّ شرارة الرضخ انفتحت، وأصل مركب التغيير الطويق، ليخرج لهم العراقيون بمواعيد جديدة، كان أخيراً الحاسن والعشرون من أيار/ مايو الجاري، مُعلنين فيه عن عودة الاحتجاجات السلمية التي تقف مع مطالبها الحقّة التي ضمنها الدستور تأكيداً لموقفنا الثابتة، واستجابة لمطالب أهالي الشهداء والمُعتقلين، بتقديمها في ذلك مطلب محاكمة التظاهرين».

وتابع: «نتعتقد أنّ البلد مقبّل على موجة احتجاجات كبيرة ما لم يتم تدارك الأمر وتنفيذ مطالب الناس الطامحة نحو التغيير الجذري بالإنصاف، والخروج من

### بغداد - «القدس العربي»:

طالب زعيم تيار «الحكمة» في العراق، عمار الحكيم، القوات الأمنية بحماية التظاهرة المركزية التي طالبت بكشف قتل الناشطين، مشدداً على حق التظاهرين بالكشف عن القتل.

وقال في بيان: «كنا ومازلنا وسنبقى نؤمن أن التظاهر للمطالبة بالحقوق العطللة والمؤجلة أمر مشروع كفله الدستور، وأن الوبئية الشبابية المطالبة بها مبعث فخر واعتزاز، وتدل على أن شعبنا حي لا يتنازل عن حق خاصة إذا تعلق الحق بالكشف عن قتل التظاهرين والناشطين وأخرهم الشهيد إيهاب الوزني».

وأضاف: «أملنا معقود بابائنا وأعتزنا بالتظاهرين السلميين في الحفاظ على سلمية التظاهرات وعزل وتشخيص ذوي الأجدات السبئية للتظاهرات الطلبية وحماية المعتنكات العامة والخاصة، كما ونهيب بقواتنا الأمنية المبلة تأمين الأجواء وحماية وتيسير وصول التظاهرين إلى الأماكن المخصصة للتظاهر».

كذلك أعلن رئيس المجلس القيادي لتتحالف «قوى الدولة الوطنية، حيدر العبادي، تأييده لمطالب التظاهرين المشروعة. وقال في «تفريده» على «تويتر»: «تؤيد مطالب المشروعة والسلمية للمواطنين المحتجين، ودعوتنا منذ تظاهرات أكتوبر/ تشرين الأول 2019».

وأضاف: «ندعو اليوم للكشف عن القتل، وضمان انتخابات حرة وأمنة ونزيهة، وإشراك الشباب بالإصلاح والدولة، بعيداً عن التزويق والغوصي».

كذلك، شدد ممثل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في البصرة، حازم الأعرجي، على ضرورة إيقاف تزيف دماء التظاهرين والناشطين والكشف عن أسماء قتلهم.

وقال، في تصريح مُتلّف، إن «التظاهرات شيء مشروع لا أحد يقول أنها ممنوعة، بحدود المعروف، مضيافاً: «دائماً ما نوصي بتقوية أجهزة الدولة والحكومة للكشف عن الجناة والقتل».

### الشهداء من الشباب الغالين والمؤثرين والمشاركين»:

المرصد أشار إلى أن «إطلاقاً من مبدأ السعادة وعدم الإفلات من العقاب، والذي يتبناه كيان الوعد العراقي في مساره لدعم لحقوق والحريات؛ يطلق (الوعد العراقي)

## العبادي يُطلق حملة «دعني أشارك» لحماية الناخبين والمرشحين

# المالكي يحذر من مقاطعة الانتخابات وتشكيل حكومة طوارئ

بغداد - «القدس العربي»:

حذّر حزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نوري المالكي، أمس الثلاثاء، من خطورة تأجيل الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2021، والذهاب إلى «حكومة طوارئ».

وقال في بيان صحافي، إن حرصاً منه على استقرار البلد والصحة العليا للمواطنين وحقهم الدستوري في تشكيل الحكومة التي تتبني عن إرادتهم عبر الانتخابات التزيفية والمباشرة، والالتزام ما بالدستور وأقر مجلس النواب والعمل من أجل توثيق مسار العملية السياسية، والتدفع بعجلة الإصلاح والتغيير إلى الأمام، فإنه يؤكّد التمسك بموعد الانتخابات التشريعية المقررة في 10/10/2021 باعتباره مطلباً شعبياً عبرت عنه التظاهرات السلمية، وأيدته المرجعية الدينية العليا - دام ظلها الوارف - ويعدّه الحزب التزاماً أخلاقياً ودستورياً ألزمت بها القوى السياسية الوطنية والنكل البرلمانية نفسها أمام الشعب، ويرفض الدعوات سواء تصرّحوا أو تلميحاً، إلى تأجيل الانتخابات تحت أي ذريعة كانت».

وأشار إلى أن «الانتخابات هي الطريق السليم والمنهج الدستوري الصحيح لجسيء حكومة مقتدرة تحظى بالشرعية الشعبية اللازمة، والدعم السياسي والنيابي الكبير لنهوض بأعباء معالجة الأزمات الخائفة للبلد على الأصدقاء كافة، وحدث التغيير المنشود، والإصلاح الذي يتطلّع له شعبنا يجمع مكوناته، والتصدي للفساد المستشري بحزم وتوفير الخدمات الأساسية للعراقيين».

ورأى أن «الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات موقف خاطئ لا يعبر عن روح المسؤولية الوطنية والشرعية، ويعرّس الواقع المازوم، ويعد هروبا من مواجهة المشاكل والإسهام في تعديدها وتراتها».

### «مصادرة رأي الناس»

وعبر، في بيانه عن رفضه «ما يروج له من حكومة طوارئ فاقدة الشرعية، التي لا سند دستوري لها، كما وتدع مصادرة رأي الناس وحقهم الوطني والانتقالي على الديمقراطية» داعياً إلى «مواجهة مثل هذه المشاريع المشبوهة التي تريد مصادرة إرادة المواطنين في اختيار السلطات الحاكمة التي تمثلهم وفتح الطريق لظهور دكتاتوريات جديدة».

كما دعا أيضاً الحكومة إلى «إعلان الرأي العام عن خطتها الأمنية وإجرائاتها في توفير الحماية الضرورية للمواطنين التي تمكنهم من الإلاء بأصواتهم في المراكز الانتخابية بحرية وبلا ضغوطات أو إماءات وفي جميع

المحافظات، والحيولة دون حرق اتجاه الناس بقوة السلاح أو المال، وختم بمطالبة الفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بسمانة المواطنين على إجراءاتها الفنية والتفصيلية التي تمنع حصول التزوير والتلاعب بأصوات المواطنين، وتدعوها إلى نشر التقارير الموثقة عن نتائج فحص الأجهزة الإلكترونية للعد والفرز، والأمن السبرياني، التي تضمن شفافية العملية الانتخابية».

ولم تلقف الدعوة إلى ضرورة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المبكرة عند هذا الحد، إذ أطلق رئيس ائتلاف «النصر» والقيادي في تحالف «قوى الدولة» حيدر العبادي، مبادرة «دعني أشارك» دعماً وحماية لحق الترشيح والانتخاب، دونما تزويق أو فرض إرادات. وذكر بيان المكتب الاعلامي لائتلاف النصر، أن «رئيس قيادة تحالف قوى الدولة حيدر العبادي يطالب من خلال هذه المبادرة المؤسسات الحكومية والقوى السياسية وضمان حق المشاركة الانتخابية التزيفية والأمنة والعادلة».

وأضاف أن «مبادرة (دعني أشارك) التي أطلقها العبادي، عبارة عن حملة إعلامية وطنية تستهدف: حماية المرشحين والناخبين على حد سواء، وضمان مشاركة شعبية واسعة بالانتخابات، والضغط على المؤسسات المعنية والقوى السياسية معاً لتوفير بيئة انتخابية سلمية وأمنة وصالحة للمشاركة الانتخابية للمرشحين والناخبين».

وتابع، أن «مبادرة (دعني أشارك) حملة إعلامية على تنوع الإعلام المرئي والمقروء والمكتوب والتواصل لتفنيذ برامج (دعني أشارك) ومن خلال شراكات بالأنشطة مع المؤسسات الاعلامية والمواقع الإلكترونية والمنظمات الشبابية المدنية لتوسيع قاعدة المشاركة وعلى مختلف المستويات العمرية والجهوية».

### مشاركة فاعلة

وأشار إلى أن العبادي يرى أن «شرعية النظام السياسي تتوقف على عنصر مشاركة الجمهور، وبقته بالنظام وسلطاته، ودونما مشاركة فاعلة يعقد النظام شرعيته وتبني الجمهور له، وموضفاً أن «الانتخابات رافعة لشرعية النظام، وعدم المشاركة فيها يضرب النظام وشرعيته بالصميم». وحثّ على «توفير البيئة الانتخابية الآمنة للمرشحين والناخبين مهمة مؤسسات الدولة والقوى السياسية، وعليها توفير اشتراطات حق المشاركة، مشدداً على أهمية «الإصلاح والتغيير ضرورة، وسلامة الدولة ومصالح الشعب تتطلب الرشد وكفاءة النظام السياسي، والإسهام وسيطق وتحل الفوضى، والمطلب إشراك الجمهور وبكثافة للمشاركة بقضايا

والمتخصين في القانون الجنائي والدولي وحقوق الإنسان، إلى المشاركة في كتابة قانون المساءلة لتحقيق العدالة العنابية ولحاسبية كل من سفك الدم العراقي ودون وجه حق».

## إصابة 5 عراقيين بانفجار سيارة مفخخة غربي الأنبار

في وجه تنظيم «الدولة» الذي عجز عن الدخول إليها، بعدما احتل معظم مدن الأنبار عام 2014. وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على تنظيم «الدولة»، بنحو ثلث مساحة البلاد، اجتاحها التنظيم صيف 2014.

إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا ناشئة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

5 مدنيتين بجروح (لم يوضح حالاتهم) فضلا عن الإحاق أضرار مادية بالمحال التجارية وممتلكات المواطنين». وأشار إلى أن «قوة أمنية طوقت مكان الحادث ونقلت المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما فسّحت تحقيقاً بالحادثة».

ولم تتبنّ أية جهة المسؤولية عن الهجوم، وكان البعض قد أطلق على «حديقة» مدينة الصمود، كونها صدرت

## العراق يعلن اعتقال 10 عناصر من تنظيم «الدولة» شمال ووسط البلاد

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الثلاثاء، القبض على 10 عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»، خلال عمليتين أمنيتين في محافظتي بابل ونيبوى وسط وشمال البلاد. وقالت خلية الإعلام الأمني (تابعة للوزارة) في بيان، إن «قوات من وزارة الداخلية، بعملية استباقية تمكنت من إلقاء القبض على ثمانية (7) مجرمين ضمن خلية إرهابية عملت ضمن عصابات داعش بما يسمى (جنوب بغداد)».

وأضافت أن «الخلية نشطت عملها في جرف النصر ضمن محافظة بابل وتولى نقل الانتحاريين ونقل ونصب وتجهيز العبوات الناسفة

5 مدنيتين بجروح (لم يوضح حالاتهم) فضلا عن الإحاق أضرار مادية بالمحال التجارية وممتلكات المواطنين». وأشار إلى أن «قوة أمنية طوقت مكان الحادث ونقلت المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما فسّحت تحقيقاً بالحادثة».

ولم تتبنّ أية جهة المسؤولية عن الهجوم، وكان البعض قد أطلق على «حديقة» مدينة الصمود، كونها صدرت

## ... ورفض سياسي لنقل عائلات من التنظيم إلى نيبوى

الذي مازال ينزف على الآلاف منهم، وصفحة أخرى في وجه الإنسانية وفي وجه الألم الذي مارلنا نعيشه». وتابعت النائب السابقة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، «لماذا نطلب من القائد العام للقوات المسلحة أن لا تمر قوافل الدواعش على أرض سنجان الطاهرة وأن يجردوا أي معبر آخر غير مقابرنا الجماعية ليمرروا عليها عوائل من دفنونا أحياء».

العراقية ودولة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي اليوم (أمس) سوف يتم نقل 150 عائلة من عوائل الدواعش من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم جعدة في جنوب الموصل، ورغم كل محاولات منعها إلا أن هذه الصفقة تمت، لكن أن يتم نقل هؤلاء العوائل بعجلات حكومية وحماية ومرورها من داخل سنجان، فهذا إهانة كبيرة وكبيرة جدا لجراح الضحايا

## هجوم يستهدف رتل شاحنات لتتحالف في الديوانية

في محافظة ذي قار جنوبي البلاد، كانت تستهدف أرتال التحالف الدولي، وفق مصدر أمني. وتصادت وتيرة الهجمات التي تستهدف أرتال التحالف الدولي بصورة ملحوظة في الأسابيع الأخيرة، إضافة إلى هجمات صاروخية على قواعد عسكرية عراقية تضم جنوداً أمريكيين وآخرين للتحالف، وتتهم واشنطن، قادة التحالف، فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء تلك الهجمات، وأخرى تستهدف سفارتها وقواعد عسكرية ينتشر فيها الجنود الأمريكيون في العراق.

العراقية ودولة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي اليوم (أمس) سوف يتم نقل 150 عائلة من عوائل الدواعش من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم جعدة في جنوب الموصل، ورغم كل محاولات منعها إلا أن هذه الصفقة تمت، لكن أن يتم نقل هؤلاء العوائل بعجلات حكومية وحماية ومرورها من داخل سنجان، فهذا إهانة كبيرة وكبيرة جدا لجراح الضحايا



## ناقش مع شكري الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين

# وزير الخارجية القطري يلتقي السيسي: تعزيز العلاقات الثنائية وبحث المستجدات الإقليمية

القاهرة - «القدس العربي»:

دعوة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة الدوحة، ومناقشات بحثت القضايا العربية، والتطورات الإيجابية التي شهدتها العلاقات بين البلدين خلال الشهر الماضي عقب توقيع بيان العلا في مارس/ آذار الماضي، كانت هذه أبرز ما شهدته اللقاءات التي عقدها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس الوزراء، ووزير خارجية دولة قطر، خلال زيارته إلى القاهرة.

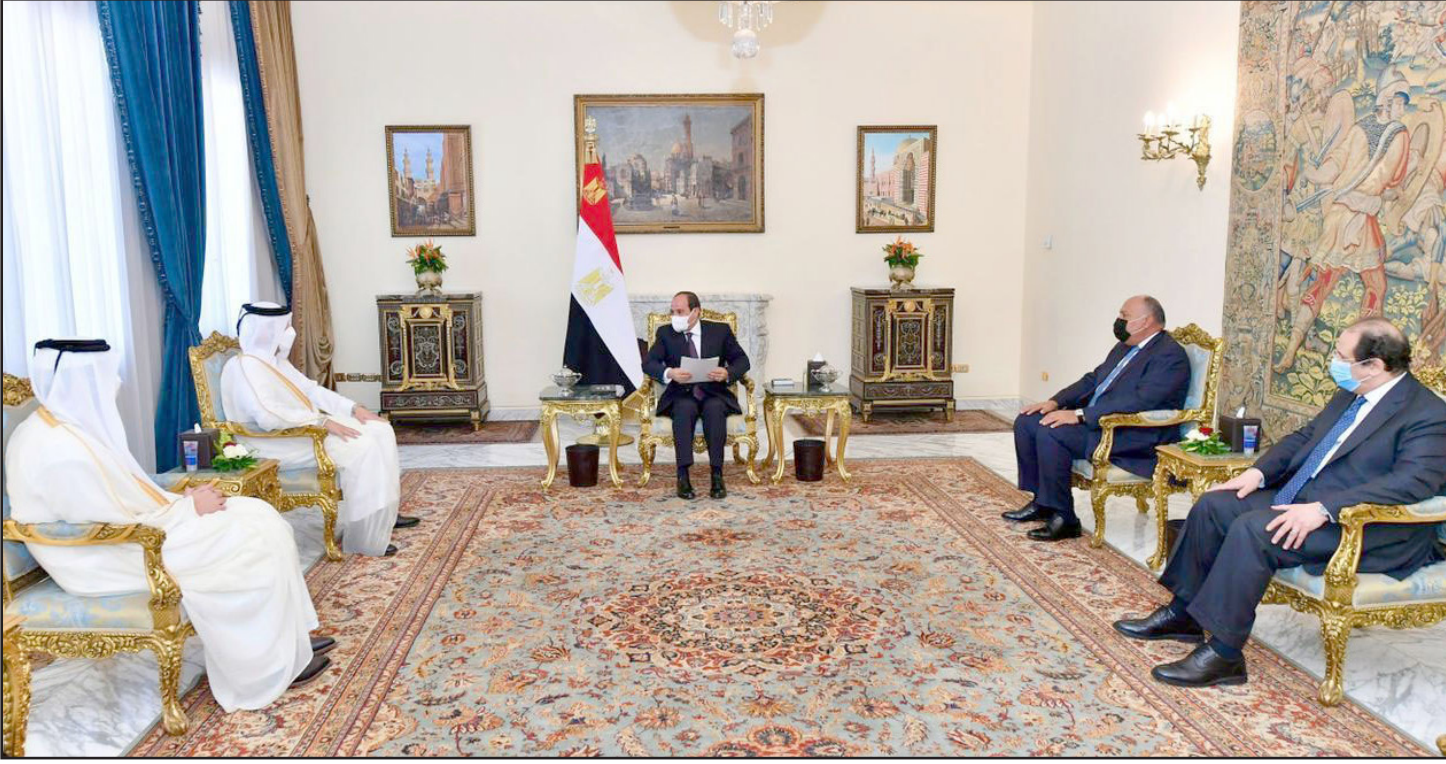
السيسي استقبل أمس آل ثاني، بحضور سامح شكري وزير الخارجية المصري، وعباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، كما حضر اللقاء عبد الله الخليفة رئيس جهاز أمن الدولة القطري.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن وزير الخارجية القطري تلقى إلهي السيسي رسالة من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، تضمنت توجيه الدعوة لزيارة الدوحة، والإعراب عن التطلع لتعزيز التعاون بين البلدين حول سبل تطوير العلاقات الثنائية، وكذلك مناقشة مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وتنسيق المواقف بشأنها، بما يخدم تطلعات الدولتين.

وأضاف: ضمن وزير الخارجية القطري الدور الاستراتيجي والمحوري الذي تقوم به مصر في حماية الأمن القومي العربي والدفاع عن قضايا الأمة العربية، وكذلك جهود مصر ومساعيها الدبلوماسية في سبيل ترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية على الصعيد الإقليمي.

### تعاون وتضامن

وزاد: طلب الرئيس المصري نقل تحياته لأمير دولة قطر، معرباً عن ترحيب مصر بالتطورات الأخيرة في مسار العلاقات المصرية - القطرية، والتطلع لتحقيق التقدم في هذا الشأن في مختلف المجالات، وبما يخدم أهداف ومصالح الدولتين والشعبين، وكذلك الحفاظ على



اللقاء الذي جمع وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وذلك التكاتف لردء المخاطر عن سائر الأمة العربية، واتباع: أكد السيسي حرص مصر على تحقيق التعاون والبناء ودعم التضامن العربي كنهج استراتيجي راسخ لسياستها، وذلك في إطار من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة والنوايا الصادقة، مع تعزيز الجهود لتحقيق الخير والسلام والتنمية لشعبي البلدين.

إيجابي في أعقاب التوقيع على «بيان العلا» في يناير/ كانون الثاني 2021، والتأكيد على أهمية البناء على تلك الخطوة الهامة عبر اتخاذ مزيد من الإجراءات والتدابير التي تهدف لتعزيز الأجواء الإيجابية خلال الفترة المقبلة.

### آليات العمل العربي

وأضاف: تم التطرق إلى أهمية العمل على الاستفادة من الفرص الاقتصادية والاستثمارية الكبيرة المتاحة في البلدين بما يخلق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين. وتاب: تناولت المباحثات أيضاً بحث سبل دفع الآليات العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات التي يشهدها المحيط العربي والإقليمي لا سيما في ضوء رئاسة دولة قطر لمجلس جامعة الدول العربية، فضلاً عن مناقشة مواقف البلدين إزاء أهم القضايا الإقليمية بما في ذلك تطورات ملف سد النهضة الإثيوبي. كما شهدت وزارة الخارجية المصرية، أمس، اختتام جولة جديدة من اجتماعات اللجنة القانونية ولجنة المتابعة المصرية - القطرية، المعنية بمتابعة التزامات البلدين في إطار «بيان العلا» حيث واصل الوفدان بحث المسائل العالقة والاتفاق على دورية انعقاد اللجنتين لحين الانتهاء من إنهاء كافة القضايا العالقة تنفيذياً ما تضمنه «بيان العلا» الموقع بتاريخ 5 يناير/ كانون الثاني 2021.

في مارس/ آذار الماضي، كانت أول زيارة للوزير القطري لمصر منذ منتصف 2017، بعد أعوام من المقاطعة بين البلدين. وفي 5 يناير/ كانون الثاني الماضي صدر بيان «العلا» عن القمة الخليجية الـ41 في مدينة العلا شمال غربي السعودية، معلناً نهاية أزمة حادة اندلعت منتصف 2017 بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، شملت غلق أنجوار وقطع علاقات.

وفي 23 فبراير/ شباط الماضي أجرى وفدان رسميان من قطر ومصر مباحثات في الكويت حول الآليات والإجراءات المشتركة لتنفيذ «بيان الصلحة الخليجية» وسط أشادة مصرية قطرية متكررة بالعلاقات منذ إنصام المصالحة.

والعمل العربي المشترك من أجل تحقيق البناء والتنمية والسلام والحفاظ على الأمن القومي العربي. وقبل لقاء السيسي عقد آل ثاني اجتماعاً مع شكري، وقال السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن اللقاء استهدف مناقشة ما شهدته أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين من تطور

## مفتي مصر السابق: العثمانيون تصدوا لمحاولات اليهود للهجرة إلى القدس

أدخل السرور والفرح على اليهود في ذلك الوقت، وصارت الهجرات اليهودية تتدفق على القدس وغيرها من فلسطين، وهو ما احتاط له عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهده وقدر الله تعالى أن يتبلي به المسلمون. واختتم مفتي مصر السابق: أنا على يقين بأنه تعالى سيعيد إلى المسلمون نعمتهم ويبيع من جديد هذه العهدة العمرية لتكون نبراساً لنا حينما يعود لنا قدسنا الشريف بما يحمل من حب ووثام وأمن وسلام للعالم كله.

ويأتي دفاع مفتي مصر السابق عن العثمانيين تزامناً مع انفراجة في العلاقات المصرية التركية المتوترة منذ عام 2013. وشهدت الشهور الماضية لقاءات بين مسؤولين مصريين وأتراك لطبيع العلاقات بين البلدين. كان آخرها لقاء على مستوى نواب وزراء خارجية البلدين في شهر مايو/ أيار الجاري في القاهرة.

وحسب مفتي مصر السابق، ضغط اليهود بنسختي الطرقي، حيث قام هرتزل، رئيس الجمعية الصهيونية، بلقاء السلطان عبد الحميد بهدف إقناعه بالسماح بالهجرة اليهودية إلى القدس نظير مبالغ طائلة يدفعها اليهود للسلطان والدولة، إلا أن محاولات هرتزل لم تنجح، ما دفع اليهود بعد هذا الموقف إلى العمل على إسقاط دولة الخلافة حتى يتسنى لهم التدفق على فلسطين، وانتقلت الحركة بعد ذلك بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية التي تبنت مواقف اليهود.

وأوضح أنه بسبب هيمنة اليهود على معظم الدول الأجنبية التي وقعت معهم وشجعهم على الهجرة حاول العرب حث البلاغهم العثمانية على تعليق الإسقاط بشكل فعال، إلا أن هذه المطالب لم تر النور، وذلك بسبب خلع السلطان عبد الحميد عام 1908، الرجل الذي وقف سداً منيعاً في وجه الأطماع اليهودية، وهو الحدث الذي

القدس بشرط ألا يزيدوا شيئاً على المباني القديمة وعدم تخطيط ما حول حائط البراق، وإن كان قد سمح لهم بزيارته والصلاة فيه والبقاء على سقوط الهيكل وخزابه دون أن يترتب على ذلك أي حق قانوني، وفي مقابل مبلغ من المال يدفع سنوياً لوكيل الأوقاف، نظراً لأن الرصيف القائم أمام الحائط تعود ملكيته للأوقاف منذ عهد صلاح الدين الأيوبي، وما لبثت أن اصطدمت المطالب اليهودية بالموقف الحاسم للسلطة العثمانية بعد أن آل إليها حكم بلاد الشام، وهو ما دعا اليهود حول العالم إلى العمل ضد الدولة العثمانية.

وأضاف: قامت الدولة العثمانية بعد ذلك بفصل شؤون القدس عن ولاية الشام وإرتباطها بمباشرة بوزارة الداخلية في إسطنبول، وظهرت في هذه الأوقات المستعمرات، وإزاء هذه المشكلة وخوف الدولة العثمانية من وقوع مدينة القدس تحت سيطرة اليهود قاموا بوضع حد

وأضاف: ظلت هذه الحركة سرية، ثم أعلنت، فخرج المئات من أتباعه في مظاهرات صاخبة، عندها أمر السلطان بالقضاء على هذه الحركة، فما كان من شجبناي إلا أن أمر أتباعه بالتظاهر بالإسلام والعمل بسرية لتحقيق أهدافهم الخبيثة، وعرفوا باسم يهود الدونمه، ومع مرور الزمن وصلت أعداد منهم إلى مناصب رفيعة في الدولة والجيش هيأت لهم ما كانوا يطمحون إليه، خاصة في عهد الضعف الذي مر على الدولة العثمانية مع كالكب الطامعين في أراضيها. وزاد: في عهد محمد علي باشا، والي مصر، الذي أعلن انفصاله عن الحكم العثماني واستيلاءه على مدينة القدس وبلاد الشام في عام 1831 تحسنت أوضاع الشريف ولسلسطين، وظهرت أول دعوة لذلك عام 1665 على يد يهودي تركي اسمه شيبثاي تانسفي، الذي بدأ بجمع اليهود وتنظيمهم وتبنيهم إلى الهجرة نحو فلسطين.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

دافع مفتي مصر السابق، علي جمعة، أمس الثلاثاء، عن العثمانيين، معتبراً أنهم وقفوا طوال مدة حكمهم أمام أطماع اليهود ومحاولاتهم المتكررة للهجرة إلى القدس، على الرغم من تعاطفهم مع اليهود الناجين من المذابح الإسبانية. وكتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: العثمانيين فتحوا لهم البلاد كلها على الرحب والسعة عدا مكة والمدينة المنورة والقدس الشريف، فإن ذلك لم يرق لهم فبدأت أحلامهم وأطماعهم نحو القدس الشريف ولسلسطين، وظهرت أول دعوة لذلك عام 1665 على يد يهودي تركي اسمه شيبثاي تانسفي، الذي بدأ بجمع اليهود وتنظيمهم وتبنيهم إلى الهجرة نحو فلسطين.

## جنود إثيوبيون يطلبون اللجوء في السودان الخرطوم: أديس أبابا بدأت فعلياً المراء الثاني لسد النهضة

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

قالت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، إن إثيوبيا بدأت فعلياً في المراء الثاني لسد النهضة، دون اتفاق مع القاهرة والخرطوم.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي لكبير المفاوضين السودانيين في ملف سد «النهضة» الإثيوبي، مصطفى حسين الزبير، موضحاً أن «إثيوبيا بدأت في المراء الثاني، وهو أول مخالفة»، وكشف عن تحركات بلاده على المستوى الأفريقي والعربي والدولي لإرسال رسائل بأن المراء الثاني بدأ فعلياً دون وجود إشارات لمنع إثيوبيا من المراء الثاني دون اتفاق. وتاب: «إثيوبيا لن توقع أي اتفاق حول المراء الثاني، نسبة لأوضاعها الداخلية المتعلقة بالانتخابات والحرب في إقليم تيغراي».

وشدد على أنه «لا بد من وجود ضمانات دولية في التفاوض بسبب التعنت الإثيوبي».

ولفت إلى أن «المراء الثاني للسد سيكتمل نهائياً في يوليو/ تموز وأغسطس/ آب المقبلين».

وتصر أديس أبابا على ملء ثان للسد بالمياه في يوليو/ تموز وأغسطس/ آب المقبلين، حتى لو لم تتوصل لاتفاق، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح السودان ومصر، وإن الهدف من السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية. ويتمسك السودان ومصر بالتوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي يحفظ منسأتهما المائية ويضمن استمرار تدفق حصصهما السنوية من مياه نهر النيل، وهي 55.5 مليار متر مكعب لمصر و18.5 مليار متر مكعب للسودان.

في السوازة، أكد جنود إثيوبيون سابقون في قوة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام (يوناميد) أنهم طلبوا اللجوء إلى السودان، خشية تعرضهم للاذى إذا عادوا إلى بلادهم بسبب انتمائهم إلى إقليم تيغراي المناوئ للحكومة الإثيوبية.

وفي مخيم أم القروق في ولاية القضارف في شرق السودان، حيث يقم الجنود الإثيوبيون الذين رفضوا العودة إلى بلادهم، قال قائد المجموعة التي طلبت اللجوء، هلسا حقوص (47 عاماً) إنه قرر عدم العودة إلى إثيوبيا «بسبب الاضطهاد والتطهير العرقي الحاصل داخل إقليم «تيغراي» متهمها الحكومة الإثيوبية بالمسؤولية عن هذه الممارسات، وأكد أراوي محاري، الضابط ذو الأربعين عاماً، أنه لا يعرف مكان أمه وأبيه اللذين قرأ من منزلهما في إقليم تيغراي بعد اندلاع النزاع، وأضاف: «كل الأسر داخل تيغراي

### جوبا - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

تنتقل اليوم الأربعاء في مدينة جوبا المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية، بقيادة عبد العزيز الحلو، إذ وصل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، والفريق شمس الدين كباشي عضو مجلس السيادة، وعدد من الوزراء، وقيادات من تحالف الحرية والتغيير، إلى عاصمة جنوب السودان، تمهيداً للمفاوضات.

وأكد رئيس فريق الوساطة توت قواك، مستشار رئيس دولة جنوب السودان، في تصريح صحفي في مطار جوبا، اكتمال كافة الترتيبات لافتتاح جلسة الحوار الرسمية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال، بقيادة القائد عبد العزيز الحلو، الذي سيترأسها رئيس جمهورية جنوب السودان الفريق أول سلفاكير ميارديت، ورئيساً لمجلسي السيادة والوزراء؛ الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، وعبد الله حمدوك، بحضور عدد من الوزراء والخبراء الوطنيين.

وأوضح أن هذه الجلسة ستعقبها اجتماعات مغلقة لمناقشة كل القضايا المتعلقة بالسلام، مبيئاً أن عودة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال للملف السلام سيسهم في اكتمال عملية السلام في السودان، مجدداً حرص حكومة جنوب السودان على تحقيق السلام في السودان.

#### «عقل مفتوح»

أما وزير شؤون مجلس الوزراء، رئيس اللجنة السياسية في المفاوضات، خالد عمر يوسف فقد قال: «أتينا بعقل مفتوح لاستكمال اتفاق جوبا الذي جرى توقيعه شهر أكتوبر/تشرين الأول العام الماضي مع الجبهة الثورية، وبناء على الاتفاق الكبير الذي تم بتوقيع اتفاق إعلان المبادئ مع الحركة الشعبية قيادة الحلو شهر مارس/ آذار هذا العام». وتاب: «نريد عبر تحقيق السلام الشامل أن نبشأن رئاسة الوفد السوداني، أوضح أن الوفد سيكون برئاسة الفريق أول شمس الدين كباشي باعتبار أن الأخير كان قائداً للفريق

## المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة الحلو تبدأ اليوم

التفاوض حول المنطقتين (جبال النوبا والنيل الأزرق) وهناك هيكل داخلي جديد سيعمل عنه لاحقاً.

وحسب متابعات «القدس العربي» فإن المفاوضات ستتم عبر لجنة سياسية يرأسها خالد يوسف، ولجنة الترتيبات الأمنية، برئاسة وزير الدفاع اللواء يسمن إبراهيم، كما تشارك الحرية والتغيير بوفد من خمس قيادات من التحالف الحاكم، بالإضافة إلى فريق من الخبراء الوطنيين والمسؤولين للتفاوض.

### دستور دائم

وقالت وزيرة الخارجية السودانية، مريم الصادق المهدي، في مطار جوبا بوصفها رئيسة اللجنة الزارية لمنظمة إيفاد، التي ترعى السلام بين الفصائل المتناحرة في دولة جنوب السودان: «سأشارك في الورشة الخاصة بوضع الأساس لتنفيذ كيفية إقامة وعمل الدستور الدائم نحو الديمقراطية والنماء والاستقرار. وهو الأمر الذي يمكن أن يكون مفيداً للسودان الذي يتطلع هو الآخر لكتابة دستور مائل».

وأوضحت عقب اللقاء الذي جمع حمدوك وسلفاكير ميارديت في مكتب الأخير في القصر الرئاسي في جوبا: «اللقاء كان مثمراً جداً وأكد على أولية العلاقة بين البلدين وبناء منظومة حدود آمنة، وفي هذا الخصوص تم تشكيل لجنة من الطرفين، وتتوقع زيارة من جانب جنوب السودان في وقت قريب، بجانب سير العمل بجهة اتفاق السلام الخاص بدولة جنوب السودان الذي تعتبر الحكومة في الخرطوم ضامناً له، بجانب ترؤس السودان منظمة إيفاد، بالإضافة إلى بحث الترتيبات الخاصة بعملية السلام مع الحركة الشعبية».

وتجدر الإشارة إلى أن سلفاكير شكل لجنة من حكومة للتباحث مع السودان حول منطقة أبيي الحدودية التي تتنازع حولها الدولتان منذ انفصال جنوب السودان.

في السياق، حيث القيادية في قوى «الحرية والتغيير» موهاب مجذوب، التي تشارك ضمن وفد الحكومة السودانية «دور وجهود وساطة دولة جنوب السودان في عملية إحلال السلام في السودان».

واعتبرت «توقيع الحركة الشعبية شمال على



## عبر قوارب الموت: هروب عشرات السوريين من الحاضنة الشعبية للأسد إلى قبرص

الباحث «دنيا منسوق» فتحت الستار على الحالة المعيشية بشكل لا يمكن تصوره، مقابل استمرار النظام بجزء الجميع وقوداً لحربه العنيفة. والسماح من مناطق النظام للمهاجرين بالتوجه في اتجاه قبرص قد تكون أيضاً ورقة بات نظام الأسد يلوح ويهدد بها دول الغرب ليليدوا مرونة في إعادة تأهيله.

وكل الأسباب برأي المتحدث لـ «القدس العربي» تعكس عدم الثقة في النظام «وعلى أمتار على مسافة ثلاثة أميال بحرية قبالة ساحل «الرنكا». وتوجه عناصر من الشرطة والدفاع المدني وإدارة الأجانب والهجرة إلى مكان القارب لإجراء مزيد من الفحوصات والتحقيقات، حيث تبين أنه انطلق من سوريا.

وشهد الشهر الفائت وصول أكثر من 60 مهاجراً غير شرعيين بينهم نساء وأطفال إلى مخيم بورتار للمهاجرين في ريف نيقوسيا. وقالوا لوكالة الأنباء القبرصية، وذلك بعد رصد وصول اللاجئين السوريين في قارب خشبي طوله 30 قدماً، على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة سواحل لارنكا.

وقال مسؤولو الهجرة في وقت لاحق إن القارب غادر من سوريا وجهته غير معروفة، وفقاً لوكالة الأنباء القبرصية. ويعد الساحل السوري عن قبرص مسافة لا تتعدى 160 كيلو متراً، وهو طريق بدأ يسلكه مهاجرون سوريون مؤخراً بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلاد إلى مستويات لم تشهد لها من قبل. وتقف وراء هذه الظاهرة أسباب عدة، تحدث عنها الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني حيث قال إن هذه الأحداث سبقتها هروب ثلاثة طلاب جامعيين من موالى النظام، قامت وسائل اعلام المعارضة بنشر خبرهم.

ومن خلال هؤلاء، والهاريين في اتجاه قبرص تلتصق عدد أسباب وهي وفقاً للمتحدث «عدم جدوى البقاء في مناطق سيطرة النظام لانعدام أي فرصة وخاصة أمام فئة الشباب الساعين لبناء أنفسهم ومستقبلهم، وتحقيق ذواتهم سواء من خلال الأعمال الحرة أو من خلال متابعة الدراسة». فضلاً عن المخاوف الأمنية التي ازدادت في الفترة التي سبقت الانتخابات، والأخوين المناهضين للأسد.

الجمعة الماضي، بينهم ثلاثة أطفال، عبروا إلى جمهورية قبرص من الشطر الشمالي للجزيرة الخاضع لسيطرة تركيا.

وسائل إعلام قبرصية قالت الأسبوع الفائت، إن 64 مهاجراً غير شرعي، بينهم 21 طفلاً جمعهم سوريون باستثناء شخص واحد من لبنان، وصلوا على متن قارب خشبي كبير إلى منطقة ميناء الصيد في لارنكا، مشيرة إلى أنه شوهد القارب الذي يبلغ طوله 10 أمتار على مسافة ثلاثة أميال بحرية قبالة ساحل «الرنكا». وتوجه عناصر من الشرطة والدفاع المدني وإدارة الأجانب والهجرة إلى مكان القارب لإجراء مزيد من الفحوصات والتحقيقات، حيث تبين أنه انطلق من سوريا.

وشهد الشهر الفائت وصول أكثر من 60 مهاجراً غير شرعيين بينهم نساء وأطفال إلى مخيم بورتار للمهاجرين في ريف نيقوسيا. وقالوا لوكالة الأنباء القبرصية، وذلك بعد رصد وصول اللاجئين السوريين في قارب خشبي طوله 30 قدماً، على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة سواحل لارنكا.

وقال مسؤولو الهجرة في وقت لاحق إن القارب غادر من سوريا وجهته غير معروفة، وفقاً لوكالة الأنباء القبرصية. ويعد الساحل السوري عن قبرص مسافة لا تتعدى 160 كيلو متراً، وهو طريق بدأ يسلكه مهاجرون سوريون مؤخراً بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلاد إلى مستويات لم تشهد لها من قبل. وتقف وراء هذه الظاهرة أسباب عدة، تحدث عنها الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني حيث قال إن هذه الأحداث سبقتها هروب ثلاثة طلاب جامعيين من موالى النظام، قامت وسائل اعلام المعارضة بنشر خبرهم.

ومن خلال هؤلاء، والهاريين في اتجاه قبرص تلتصق عدد أسباب وهي وفقاً للمتحدث «عدم جدوى البقاء في مناطق سيطرة النظام لانعدام أي فرصة وخاصة أمام فئة الشباب الساعين لبناء أنفسهم ومستقبلهم، وتحقيق ذواتهم سواء من خلال الأعمال الحرة أو من خلال متابعة الدراسة». فضلاً عن المخاوف الأمنية التي ازدادت في الفترة التي سبقت الانتخابات، ومحاسبة الكل على انفسهم، أما الأهم وفق

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

مع الوصول إلى موعد استحقاق «الانتخابات الرئاسية»، اليوم في سوريا، وسوسط الاستعدادات للمسرحية التي ستعقد لإنتاج النظام كسلسلة أمر واقع لسبع سنوات مقبلة على الأقل، أعلنت جزيرة قبرص عن موجة جديدة من اللاجئين الواصلين إليها بحراً من الساحل السوري الذي يعتبر الحاضنة الشعبية الأكبر للنظام، حيث فرضت «حالة طوارئ» وطالبت بمساعدة الاتحاد الأوروبي لها في هذه الأزمة.

الانتخابات الرئاسية التي ستعقد بشار الأسد ولاية رابعة عقب عقد من الانهيار والدمار على كل الأصعدة في البلاد وفقدان الأمل لدى الطيف الموالي بإحراز أي تقدم لاسيما في الوضع العيشي المتدهور، تزامنت مع إعلان الحكومة القبرصية، عن فرض حالة الطوارئ، وذلك بعد أن شهدت سواحل الجزيرة خلال الأيام الأخيرة ارتفاعاً في أعداد تدفق اللاجئين السوريين إلى أراضيها عبر المنافذ البحرية.

### موجة يومية من اللاجئين،

وزير الداخلية القبرصي نيكوس نوريس، قال إن قبرص شهدت الأسبوع الحالي «موجة يومية من اللاجئين الواصلين إليها بحراً من ميناء طرطوس السوري» شمددا على أن بلاده لم تعد تملك الإمكانيات لاستقبال مزيد من اللاجئين، خصوصاً أن نحو أربعة آلاف طلب لجوء قوبرل بالرغم من مذ مطلع العام الحالي.

وطالب الوزير القبرصي بتقديم الاتحاد الأوروبي المساعدة والدعم لبلاده حيال الأشخاص الذين رفضت طلبات لجوئهم في القضايا المرتبطة بدول لا تقيم نيقوسيا معها علاقات ثنائية، على غرار تركيا التي لا تعترف بدورها بجمهورية قبرص. وكانت السلطات القبرصية، قد اعترضت يوم الأربعاء الماضي، قارباً قبالة ساحل الجزيرة الشرقي كان يقل 97 لاجئاً اجبروا من سوريا، كما كشفت السلطات عن وصول 14 شخصاً قادمين من سوريا، يوم

## اليوم النظام السوري يعيد انتخاب «رئيسه الفائز» الأسد الذي أوصل البلاد إلى حافة الهاوية



في انتخابات شكلية... النظام السوري يجدد عرض المسرحية المعروفة ويمدد ولاية الأسد

سبسط وهو أن التصويت لن يتم إلا في حوالي ثلثي البلد، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة. ولن تشارك المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سوريا تماماً مثل المناطق التي يسيطر عليها متعديرون في شمال غرب سوريا.

وعرب أيضاً عن استيائه وسيط الأمم المتحدة في سوريا، جير بيدرسن، وهو دبلوماسي مُحدث يسعى دائماً إلى التوازن، موضحاً أن الانتخابات ليست جزءاً من العملية الدولية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي للصراع طوال الليل، وفي حين تم تكليف لجنة مكونة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة والجمعية المدني بصياغة دستور جديد. ومن المفترض أن يؤدي هذا الدستور للنظر إلى انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة. لكن ممثلي الأسد على وجه الخصوص لا يظهرون سوى القليل من الاهتمام بإحراز تقدم، ما أدى إلى توقف المفاوضات منذ شهر.

ولا يبشر التصويت غدا بالخير بالنسبة لمستقبل الأحداث تحت مظلة الأمم المتحدة في جنيف، وبالتالي بالنسبة للدبلوماسية الدولية بوجه عام. ويبدو أن دمشق تستخدم الانتخابات في المقام الأول لإثبات استمرارية النظام السوري، كما يقول هيلر، الذي أوضح أن التصويت لا يعني بالضرورة نهاية لحظة صياغة الدستور، «لكن هذه الانتخابات تجعل اللجنة تبدو أقل أهمية مما كانت عليه بالفعل».

خيام الانتخابية في جميع أنحاء سوريا، حيث يؤدي السوريون بأصواتهم الحاكم، وباستثناءات قليلة، لا تظهر ملصقات الانتخابات سوى صورة الأسد، وأعطى تصويت السوريين في الخارج يوم الخميس الماضي لمحة مسيحية عن الانتخابات التي ستجري داخل البلاد اليوم الأربعاء في لبنان، على سبيل المثال، نقلت حفلات مزينة بملصقات الأسد للتأبين إلى السفارة السورية في العاصمة بيروت للإعلان بأصواتهم.

يشكو المرشح المنافس، محمود مرعي، ممثل المعارضة السورية الداخلية التي تتعاضد عنها الحكومة، من أنه لا يملك سوى القليل من الموارد المالية والدعم للترويج لنفسه. يقول مرعي إن حملته الانتخابية لذلك متواضعة للغاية. وتقاطع أكبر كتلة معارضة سورية داخلية التصويت. هذا السيناريو يذكّرنا بالانتخابات الرئاسية التي جرت قبل سبع سنوات، حينما تم قبول اثنين من المرشحين المنافسين لأول مرة، وهما ممثلان ببارزاً للمعارضة خاصة من المنفى، ولكن تم استبعادهما بعد ذلك. وفي النهاية حصل الأسد على ما يقرب من 89٪ من الأصوات. واصلت الدول الغربية الانتخابات على أنها غير قانونية وغير ديمقراطية. ومع ذلك، ظل الأسد دون أي عوائق في السلطة التي تولاها والده في عام 1970 وانتقلت بعد وفاته إلى الابن عام 2000.

وسيطل الأسد مفكراً إلى الشرعية لسبب

دمشق – د ب أ: دعت الأزمة الاقتصادية بالعديد من السوريين إلى الفقر والجوع، وفي ظل الانتخابات الرئاسية السورية، التي لا ترى فيها المعارضة سوى تمثيلية، تقوم الحكومة الآن بتعبئة مؤيديها. من الخارج يبدو كل شيء وكأنه انتخابات حرة وديمقراطية. يمكن للسوريين أن يختاروا رسمياً بين ثلاثة مرشحين عندما يذهبون إلى صناديق الاقتراع اليوم الأربعاء لاختيار الرئيس المقبل للبلد الذي يعاني من الحرب الأهلية. وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» تنشر لقطات للمرشحين الثلاثة.

وفي كل مكان في شوارع المدن الخاضعة لسيطرة الحكومة تم تعليق لافتات للدعاية الانتخابية. ومع ذلك، لا شك في أن رئيس سوريا الجديد سيكون هو نفسه الرئيس القديم: بشار الأسد. تنظم الحكومة السورية الانتخابات رئاسية لا ترى فيها فقط عناصر المعارضة، بل أيضاً مراقبون رسمياً من ثلاثة مرشحين عندما يذهبون إلى البقاء رئيس الدولة البالغ من العمر 55 عاماً في السلطة. يقول محلل الشؤون السورية والموظف السابق لدى منظمة «مجموعة الأزمات الدولية» المعنية بتتبع حدوث نزاعات ونسجبتها، سام هيلر: «من الصعب أن نتخيل أن النتيجة ستكون أي شيء آخر غير تجديد شكلي لبشار الأسد... هذه الانتخابات لا تدور في الحقيقة حول مواجهة سياسية حيوية».

ومع ذلك، يبدو أن الأسد يكافح من أجل شرعية إضافية. وعلى الرغم من أن حكمه راسخ إلى حد ما بعد 21 عاماً في السلطة، فإنه ليس من المستبعد أنه يشعر أيضاً بضغوط من الداخل والخارج. فمُنذ شهر تعاني سوريا من أزمة اقتصادية حادة نفعت ملايين الأشخاص إلى الفقر والجوع. وتتصاعد صراعات توزيع السلطة بين أنصار الأسد. وهناك أيضاً ما يتم على أنه بعد عشر سنوات من الحرب الأهلية صارت السيطرة للمليشيات محلية حتى في مناطق حكومية، وتدعم هذه المليشيات الأسد رسمياً. شكها وتمثل في إدارة شؤون الأوامر أمامه الحرب.

علاوة على ذلك، لا تزال تتردد شائعات بأن روسيا، حليفة الأسد الوثيقة، قد تكون مستعدة للتضحية بالأسد، حال وافق الغرب في المقابل على أيضاً ما يتم على أنه بعد عشر سنوات من الحرب الأهلية صارت السيطرة للمليشيات محلية حتى في مناطق حكومية، وتدعم هذه المليشيات الأسد رسمياً. شكها وتمثل في إدارة شؤون الأوامر أمامه الحرب.

يبدو أن أنصار الأسد يريدون ضمان أعلى نسبة مشاركة ممكنة للتأخين، ويأمر عليا، تم نصب

## الشمال السوري: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

لاخذ الدعم من إيران، بسبب خذلان الدول المسلمة، وخصوصاً دول الخليج التي لديها المال الكافي لدعمه». وأضاف أن «العائنة السورية والفلسطينية واحد، لأن الشعبين يخوضان حرباً لنيل الحرية والكرامة، والشعب السوري يترك أكثر من أي وقت مضى مدى معاناة الشعب الفلسطيني، وحجم التضحيات التي يقدمها في سبيل الحرية والخص من الظلم والاحتلال».

وتابع بأن «المسجد الأقصى لا يخص الشعب الفلسطيني وحده، بل الأمة قاطبة، ومضى يقول: «ما يتعرض له الشعب الفلسطيني جريمة حرب، وكل ما تقدمه يأتي في إطار الواجب والأخلاق التي تربينا عليها، وسنبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني ومع قضيتهم العادلة في نيل حريته والتخلص من الكيان الصهيوني الغاشم». وأوضح، أن مرارة النزوح والتفجير والإوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها مئات النازحين السوريين منذ عقد من الزمن، لم تسهم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

الشرقيين، ولا يفوتنا هنا التتويج إلى أن المسلمين أمة واحدة وقضاياهم واحدة، فضلاً عن كونها قضية إنسانية متفق عليها من جميع أحرار العالم». وأضاف أن «موقفنا من العدوان على غزة موقف أخ مناصر لآخيه المظلوم الذي احتلت بلاده وهدم أهلها من قبل كان لا حق له بأرض فلسطين».

وأشاد عيسى بالمقاومة الفلسطينية، قائلاً: «لهم الحق بالدفاع عن شعبيهم وأرضهم وما قاموا فيه بلعن تهجير أهل الشيخ جراح في القدس وهو واجب شرعي وأخلاقي، مؤكداً أن «ما حصل من الانتصار في غزة على الكيان الصهيوني لـه ثمرات كثيرة أهمها، إن الأمة الإسلامية جمعاء تضامنت مع فلسطين، وأن ما قام به الكيان الصهيوني وبعض الأطراف المتعامله معه من أجل التشويش على قضية فلسطين في قلوب الأمة، ذهب هباء منثوراً بعد إطلاق المقاومة لأول صاروخ على الأراضي المحتلة، فضلاً عن أن ذلك أنعش الأمل بالقدرة على التحرر لكل الثوار والجاهدين في كل أنحاء العالم».

وعن الجدل الذي أثارته علاقة المقاومة مع إيران، قال: «اضطرت حماس

للمقاومة الفلسطينية، ورددا هتافات ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، والجزاز بحق الأطفال والمدنيين البرياء، وطالبوا بوقف العدوان الإسرائيلي. وند مجلس شوخ وجهاء العشائر والقبائل السورية في إدلب بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، معربين عن تضامنهم مع الفلسطينيين في ظل ما يتعرضون له من اعتداءات وممارسات وحشية من قبل سلطات الاحتلال، حتى تحقيق النصر ونيل كامل حقوقه.

وبدا التضامن من أعلى راس الهرم السياسي في إدلب، حيث ندد القيادي في هيئة تحرير الشام، جهاد عيسى، بممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المصلين في المسجد الأقصى، واصفاً الممارسات بـ«العمل الإنساني». منذ اللحظات الأولى لنشْن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه المستمر على قطاع غزة ومدينة القدس المحتلة.

وقال لـ«القدس العربي»: «لا بد من التذكير أن للقدس مكانة شرعية في دين ووجدان المسلمين جميعاً فهي قبيلتنا الأولى وهي ثالث الحرمين

## الإضراب العام في لبنان: إنذار أخير يسبق الانفجار الاجتماعي والشعبي بعد رفع الدعم

في ظل استمرار الظروف العصيبة التي يمر فيها وطننا لبنان على صعيد الوضع الاقتصادي والصحي، وفي ظل الضغوط النفسية التي يتعرض لها الموظفون في ظل ارتفاع الدولار ما انعكس سلباً على رواتبهم بحيث خسرت من قيمتها الشرائية بنسبة 120% وأكثر، وارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية من دون حسيب أو رقيب وبعد أن وصلت أوضاعنا المعيشية والحياتية إلى التدهور وبالتالي لا يمكن القول بما تحت أي ظرف من الظروف. فالتطوُّب اليوم هو استعادة كرامة الموظف وتعزيز مكانته، فالمسألة اليوم ليست تقاعساً أو تكاسلاً أو إستسطاء، إنما هي إستعادة الحقوق المهذورة والكرامة المسلوبة». ودعت الرابطة موظفي القطاع العام دون استثناء إلى إقبال الإبدارات العامة والمؤسسات العامة ذات الطابع الإداري يومي الأربعاء والخميس 26 و27 أيار على أن يكون نهار الجمعة الواقع بتاريخ 18 أيار اعتكاف أمام الوزارات دون عمل ونهاء الدوام عند الساعة الحادية عشرة من أجل ابقاء المسادورة 50٪ كحد أقصى بسبب الأوضاع الاقتصادية والصحية، وتعديل الرواتب من الإثنين إلى الخميس من الساعة 8 صباحاً ولغاية الساعة الرابعة عشرة ظهراً ونهار الجمعة من الساعة 8 صباحاً ولغاية الساعة الحادية عشر ظهراً ورفع بدل النقل اليومي وإعطاء موظفي القطاع العام المواد الغذائية المدعومة أسوة بغيرها من الأجهزة الأمنية ( الجيش – قوى الأمن الداخلي) والدخول إلى المؤسسات التعاونية التابعة لها أو اعتماد تعاونيات إستهلاكية تؤمن الإحتياجات المطلوبة ومنح الموظف قسائم بزيّين لفادته من البطاقة التمويلية وتعديل التعرفة الطبية والإستشفائية ومنح التعليم لدى تعاونية موظفي الدولة».

وكان وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي زني وقع مشروع قانون معجلاً معداً من رئاسة الكونغرس يرمي إلى إقرار البطاقة التمويلية وفتح اعتماد إضافي إستثنائي لتمويلها وتصل الكلفة حسب زني إلى ملياراً و200 مليون دولار ويلجأ إستفادة 750 ألف عائلة لبنانية بقيمة 137 دولاراً شهرياً لكل عائلة تدفع بالدولار. وجرى نقاش بين وزير المال ومدير البنك الدولي في بيروت سمّاروج كوماح حول إمكانية تمويل البطاقة للإنذار ورفع الدعم الذي يحاصر المواطن. كذلك تجاوب نقابات موظفي المصارف التي يتعرض العامة ببيان جاء فيه «استكمالاً لتحرّاتها الأخيرة

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

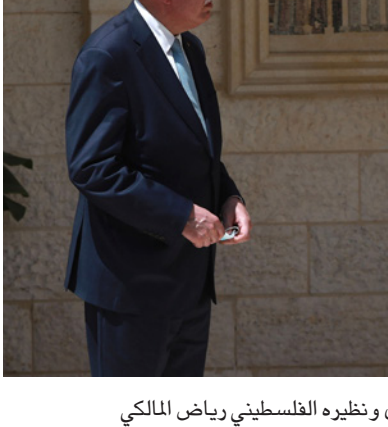
الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

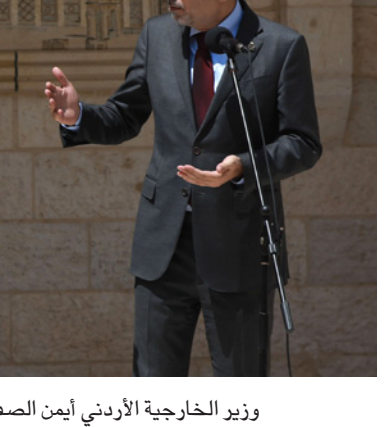
الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية

الشمالية السورية: مهرجانات مؤيدة لغزة والقدس في إدلب بمشاركة فلسطينية



وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره الفلسطيني رياض المالكي



وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره الفلسطيني رياض المالكي

رام الله (الضفة الغربية) – رويترز: قال أمين الحفدي وزير الخارجية الأردني أمس الثلاثاء إن الصفدي على التهدئة بين الفلسطينيين وإسرائيل يتطلب إيجاد آفق سياسي.

وأضاف في تصريحات عقب لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أنه حمل لرسالة من العامل الأردني تتعلق بتنسيق التسوية وأوضاع الصفرى أن «الرسالة أكدت تنسيق الجهود من أجل التعامل مع المرحلة الحساسة التي نحن بصدها اليوم بعد وقف العدوان على غزة وضمان التقدم إلى الأمام لإيجاد الآفق السياسي الحقيقي الذي يشكل السبيل الوحيد لعدم تكرار الضعف الذي شهدناه».

وقال حتى لا يتكرر التصعيد يجب «وقف الاعتداءات والانتهاكات في المسجد الأقصى المبارك الحرم القدس الشريف... أيضاً عدم ترحيل سكان حي الشيخ جراح وأيضاً أهالي حي سلوان».

وأضاف «موضوع ترحيل الفلسطينيين من بيوتهم سيشكل دالماً جريمة حرب لا يمكن أن يسمح بها المجتمع الدولي أيضاً سعيد تفجير الوضع».

وقال إن ترحيل السكان سيهدد «تفجير الوضع العام كله يتحدث عن هبة دائمة والتي يراق إلى الهدنة الدائمة هو إيجاد الآفق السياسي وحل أساس الصراع المتمثل باستمرار الاحتلال والتوصل إلى الدولتين». ودعا عباس «أن تتكثف جهود إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة، وضرورة أن تشمل الهدنة التي يجري العمل عليها أيضاً، وقف اعتداءات واقتحامات المسوطنين المتطرفين المدعوم من قوات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك، وعلى أبناء شعبنا في الضفة واحترام الوضع التاريخي وبما يشمل الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف».

ونقلت وكالة الرسمية عن عباس خلال اللقاء تأكيد «ضرورة الانتقال بعد تثبيت الهدنة، إلى مرحلة البدء المعالج بمسار سياسي تحت إشراف اللجنة الرباعية الدولية، ينهي الاحتلال الإسرائيلي حربنا وشعبنا وأرضنا، ويؤدي لنيل شعبنا الفلسطيني حريته واستقلاله في دولة ذات سيادة وبمعاضتها القدس الشرقية، على أساس قرارات الشرعية الدولية».



صحافة عالمية

« لأول مرة يشعرون بأن لديهم سلاحاً قوياً هو هواتفهم »

« فايننشال تايمز »: حركة شبابية فلسطينية

وثقت الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي عبر منصات التواصل

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:



فلسطينيون في أيديهم هواتفهم المحمولة يشاركون في مسيرة مناهضة لإسرائيل في مدينة غزة

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً أعده سايمون كير من مدينة رام الله أشار فيه إلى الطريقة التي قام بها الشباب الفلسطيني في إدارة حرب على منصات التواصل الاجتماعي لتوثيق الكفاح ضد إسرائيل. وقال إن مقاومة الاحتلال برزت في سياق حركة العدالة الدولية بما فيها حركة «حياة السود مهمة» ففي الوقت الذي راقب فيه مهذب، 30 عاماً، لقطات الفيديو من المستوطنين عليه يهاجمون الفلسطينيين علم أن الضفة الانضمام لحركة الاحتجاج التي غمرت الضفة الغربية، ومشاعراً بغضبه وإدراكه بقوة منصات التواصل الاجتماعي، حمل هاتفه وانضم للمتظاهرين في قرية كفرة عين، حيث صور المواجهات مع الجنود الإسرائيليين ووضعها على تيك توك. وقال «لو لم تخرج وتتحدى المستوطن وتواجه الإضطهاد فإن العنف سيأتي إليك وستهاجم على أي حال». وأضاف «كل واحد كان ينشر ما يحدث» مضيفاً أن هواتفهم هي «الأداة الوحيدة التي تملك وهي خيارنا الأخير».

وكان مهذب من بين آلاف الشباب الفلسطيني الذين خرجوا في تظاهرات بالضفة الغربية في الأسبوعين الماضيين مما فتح جبهة جديدة على الدولة اليهودية التي كانت تخوض حرباً في غزة. ويعتبر العنف الأسوأ في الضفة الغربية منذ سنوات، دفع بجيل جديد من الفلسطينيين العارف بكيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة إلى المقدمة. فقد ولد هذا الجيل في ظل الاحتلال الإسرائيلي وشعر بالغضب على العاملة التي تلقوا على يد قوات الأمن والمستوطنين اليهود بالإضافة لخيبة أمل من القيادة الفلسطينية، ومن هنا كان انفجار غضبه عضواً وواسعاً. وأشعل الشباب النار بعجلات السيارات وحولوا حواصيات الغنايات إلى حواجز مؤقتة، لرمي الحجارة على الجنود الذين ردوا بالغاز المسيل للدموع والقنابل المطاطية وأحياناً الرصاص الحي.

وقوضت الاحتجاجات كل المفاهيم عن استمرارية الاحتلال واستمرار الوضع الراهن ونهاية العملية السلمية وإخضاع الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقالت الأمم المتحدة إن إسرائيل قتلت على مدار الأسبوعين الماضيين 30 فلسطينياً في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وجرح حوالي 700 بسبب الرصاص الحي وإصابة أكثر من 6,000 شخص. وتقول إسرائيل إن قوات الأمن تعرضت لإطلاق النار والهجوم من الفلسطينيين وإطلاق النار على جنديين أصيبا برجلهما وهو الأول من نوعه الذي يتم رصده في الضفة الغربية منذ سنين، وأدى الغضب في غزة إلى مقتل 240 شخصاً منهم من الأطفال والنساء، وظلت

القيادة الفلسطينية في رام الله صامته طوال العملية الإسرائيلية في غزة.

وقال السياسي الفلسطيني البارز مصطفى البرغوثي إن قرار رئيس السلطة الوطنية محمود عباس إلغاء الانتخابات المقررة هذا الشهر إن حركة الشباب غير المتجانسة التي ظهرت هذا الشهر ستستمر رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي وأنهى الحرب بين إسرائيل وحماس، وقال برغوثي «اليوم، استيقظ الوعي الفلسطيني. ويرفض نفس المفاوضات التي لا تنتهي حيث تم استبدال العملية السلام بالسلام نفسه وأصبحت المفاوضات بديلاً عن الحلول». وخرج الشباب إلى الشوارع محققين القيادة على المستوى الشعبي.

ويقول كير إن مستوى وسعة الاحتجاجات في الضفة الغربية المحتلة منذ 1967 فاجأت المؤسسة الإسرائيلية. وظلت الضفة هادئة عام 2018 عندما نقل دونالد ترامب السفارة الأمريكية إلى القدس واعترف بسيادة إسرائيل عليها رغم الوضع القانوني الدولي الذي لا يعترف بهذا. كما وظلت ساكنة بعد اعترافه بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وصمت الضفة الغربية عندما قتلت إسرائيل أعداداً من المحتجين في غزة قبل 3

أعوام، وإذا كان رد الضفة الغربية شبابياً فإن الجمرة التي أشعلت احتجاجات هذا الشهر قديمة، وهي خطط الطرد الإسرائيلية لسكان الشيخ جراح في القدس الشرقية، بالإضافة إلى القيود التي فرضت على المصلين لدخول الحرم القدسي في شهر رمضان، وفاقم غضب المحتجين الذي صور على الهواء مباشرة انتشارها على انستغرام وتيك توك، حيث سارع الفلسطينيون من كل الطبقات والمستويات إلى دعم سكان الشيخ جراح، وسافرت الصور ولقطات الفيديو أبعد من المناطق المحتلة، وانضم للمحتجين في الضفة والقدس العرب في إسرائيل، وشاركوا جميعاً في إضراب عام في مظهر من مظاهر الوحدة النادرة. وتقول مريم البرغوثي، الكاتبة والباحثة إن المقاومة الفلسطينية ظهرت في سياق الحركة العالمية المطالبة بالعدالة بما فيها حركة حياة السود مهمة وحركات المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ. وقال «صوتنا ردد صدى الكفاح الأخر، و«لا تستطيع إسرائيل البقاء بنفسها كقطعة عنصري دون الدعم الأمريكي».

وقال استاذ الإعلام الرقعي في جامعة بيرزيت محمد أبو الرب إن إعلام التواص

الاجتماعي أثبت أنه مهم في دفع القضية أمام الجمهور العالمي و«لم نر هذا التضامن الدولي

مع غزة من قبل...» وقال بشار مراد، 28 عاماً من حي الشيخ جراح «لأول مرة شعر الفلسطينيون أن لديهم سلاحاً وهو هواتفهم، وبالتالي كانت منصات التواصل الاجتماعي فعالة لدرجة أن عدداً من الفلسطينيين اشتكوا من محاولات شركات التكنولوجيا الكبرى إسكاتهم. واشتكى المستخدمون من القيود على حساباتهم أو أغلقت لأنها خرقت «إرشادات المجتمع». لجرد أنهم استخدموا عبارات «مقاومة»، «استعمار»، «فساد»، و«فصل عنصري» وحاول البعض أن يخطئ بتهجئة الكلمات أو وضع صور قطة للحلحاح على عقد نيك كعلاج، نائب رئيس فيسبوك للشؤون الدولية لقاءت مع المسؤولين الفلسطينيين بشأن خطاب الكراهية والتضليل. وقالت المنصة الاجتماعية إنها مصممة لكي «تمنع كل شخص صوتاً ومنعهم الأمان على تطبيقنا». وكشفت حركة الشباب عن الكثير من المفاهيم الخاطئة التي حاول خطة سلام دونالد ترامب ترسيخها وهي تحسين الحياة الاقتصادية والتنمية، وتم انتقاد الخطة بسبب ميولها الكبير لإسرائيل. وفي الوقت الذي يتراجع فيه رصيد عباس تتصاعد أصدده حماس، وهناك أعداد متزايدة ترى في الحركة المدافع الحقيقي عن الفلسطينيين ضد إسرائيل.

وقال الخوري «كنت أدمع ففتح وأنا من عائلة فقراوية، ولم أدمع حماس في الماضي، ولكننا نرى قفوا أمام إسرائيل. ورغم القصف

وأصلو القاتل وكل الناس الذين قتلوا فلم تستعجل إسرائيل هزيمتهم،

وقال الخوري «صاوتهم لهم ولكنني لا أعتقد أن هناك انتخابات»،

وكانت الانتخابات البرلمانية والرئاسية سبجى هذا الشهر ونموذج

بوليو، وهي الأولى منذ 15 عاماً، إلا أن عباس أجلبها متعللاً بعدم سماح

إسرائيل لسكان القدس الشرقية بالمشارة فيها، وفي استطلاع أجرته

ولينا الاعتماد على أنفسنا،»

ولا يحفل الشباب المجتمع الدولي مسؤولية عدم مساعدتهم ولكن

القيادة الفلسطينية التي لم تقف أمام إسرائيل. ودعت حركة فتح التي

تقود السلطة الوطنية في رام الله للاحتجاج على ما حدث في القدس

و«غزة، ولكن هناك شكاً عميقاً من محمود عباس - 85 عاماً - وأنه لم يعد

يقدم قيادة جيدة. وقال رجل الأعمال محمد الخوري، الذي حاول المشاركة

في النقاش «أبو مازن غني وكبير في العمر، نريد رحيله، وهو يعرف هذا

ولكنه يعمل ما يوسع للحفاظ على السلطة والمال.»

وفي الوقت الذي يتراجع فيه رصيد عباس تتصاعد أصدده حماس،

وهناك أعداد متزايدة ترى في الحركة المدافع الحقيقي عن الفلسطينيين

ضد إسرائيل.

وقال الخوري «كنت أدمع ففتح وأنا من عائلة فقراوية، ولم أدمع

حماس في الماضي، ولكننا نرى قفوا أمام إسرائيل. ورغم القصف

وأصلو القاتل وكل الناس الذين قتلوا فلم تستعجل إسرائيل هزيمتهم،

وقال الخوري «صاوتهم لهم ولكنني لا أعتقد أن هناك انتخابات»،

وكانت الانتخابات البرلمانية والرئاسية سبجى هذا الشهر ونموذج

بوليو، وهي الأولى منذ 15 عاماً، إلا أن عباس أجلبها متعللاً بعدم سماح

إسرائيل لسكان القدس الشرقية بالمشارة فيها، وفي استطلاع أجرته

« تلغراف »: « حماس » الخارجة من الأنفاق إلى شمس غزة تتوقع أياماً مشرقة

تحت عنوان «المستقبل قد يكون مشرقاً لحماس بعد فوزها بالحرب الدعائية» كتب جوناثان فيريغر، الزميل غير المقيم بالجلس الأطلنطي في واشنطن مقالاً نشرته صحيفة «دايلي تلغراف» قال فيه إن الصور من غزة عن الأبراج التي سويت بالتراب والأطفال الذين علقوا وسط الهجمات ولدت معظم الغضب العالمي. وقال فيه إن قطاع غزة الذي تعرض للتدمير على مدى 11 يوماً بالمقاتلات الإسرائيلية المتقدمة مخلقة وراءها مشهداً جهنمياً من الأناض الإسمتية والشوارع المحفورة والعاثات الفلسطينية التي تندب أكثر من 240 من أقرابها الذين قتلتهم الترسانة العسكرية الإسرائيلية. وبالتالي مع هذا، برز قادة هذه المنطقة الصغيرة التي تسيطر عليها حماس كأبطال محليين. وأظهروا قدرة على الحاق الضرر بإسرائيل عبر آلاف من الصواريخ مما دفع لإعادة النظر بتأثيرهم الدولي. ولو تم عقد الانتخابات للمغاة وكانت مقررة في 22 أيار/ مايو مرة أخرى، فإن رئيس السلطة الوطنية محمود عباس كان سيبدو مهزوماً وحامس المنتصرة والسيطرة على البرلمان.

وفي الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وقائمة من الجنرالات عن نهاية المهمة، حيث دمروا كل شيء على قائمتهم من شبكات الأنفاق وراجعات الصواريخ وغير ذلك، إلا أن تصريحاتهم هي مجرد كلام فارغ.

الفاصل التي لا تصحى هي وابل الصواريخ البدائية التي أصاعت السماء في طريقها من غزة إلى تل أبيب حيث تجمع السكان الخائفون في الخنادق وتحت الدرج وسمع صوت صفارات الإنذار.

وتساءل الكاتب: هل يهيم أن هذه الصواريخ أخطأت هدفاً أو أسقطتها منظومة الدفاع الراداري «القبية الحديدية»؟ وهل كان سيخف التعاطف الدولي مع المعاناة الفلسطينية حقيقة أن حماس حصلت على مركزها البارز عبر العمليات الانتحارية وأفعال التفجير المدمرة الإرهابية وتحالفها مع إيران وحركة الإخوان المصرية المحظورة؟

ليس كثيراً، فالصواريخ التي قتلت 12 إسرائيلياً وجرحت المئات وتركت الفجوات في البيوت من عمقنا المجاورة (لغزة) إلى حي رماث غان في تل أبيب لا يخفي أن وراء توليد معظم الغضب الدولي هو عديد القتلى غير المتكافئ والأبراج التي انهارت في غزة بسبب القنابل الإسرائيلية والأطفال الذين علقوا وسط الهجمات، وقال إن ارتدادات هذه الحلقة من النزاع الإقليمي الذي مضى عليه 73 عاماً ستؤثر على القرارات من الضفة الغربية إلى القدس والأمم المتحدة والبيت الأبيض.

وتعثر الرئيس جوزيف بايدن مثل سابقه في المستقبل وأرجع سنوات من خطط البنتاغون لتخفيض الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط. وتقول المؤسسة الإسرائيلية مصيبة أنها أصغفت قرارات حماس العسكرية، وحسب المحللين الفلسطينيين فقد تم استهداف كل شيء لحماس فوق الأرض، من محطة شرطة أو مقر لها تم قصفه وقتل ناشطين. وربما تم استهداف ريع الأنفاق الأضوية التي تنتشر حول غزة مثل مستعمرة النمل ويتم من خلالها نقل الصواريخ إلى مواقع إطلاقها.

وكانت حماس التي تلقت ضربة فخورة بنفسها بعد اتفاقية وقف إطلاق النار. وقال المسؤول السياسي خالد مشعل إن حماس حققت انتصاراً وتوقع وقف قطار تطبيع الدول العربية مع إسرائيل.

وسواء كان كلامه صحيحاً أم لا إلا أن إدارة الحركة للقطاع كانت كارثة حيث وصلت نسبة البطالة في غزة 43٪ ونصف السكان يعيشون تحت خط الفقر.

ولا يزال مليوناً شخصاً عالقين في منطقة لا تزيد مساحتها 25 ميلاً ويحاصرها الإسرائيليون والمصريون وبأسجعة عليها أجهزة استشعار.

ولكن سكانها يخفرون بان بنظر اليهم كحماة للهوية الفلسطينية. وشعر أقرابهم في الشتات بالإعجاب بقدرة غزة الضعيفة على الانتقام من إسرائيل التي انتهكت قداسة المسجد الأقصى بالغاز المسيل للدموع عندما ضربت الشرطة المصلين في ثالث أقدس البقاع المقدسة لدى المسلمين. ويقول الكاتب إن حماس التي خرجت من الأنفاق إلى شمس صحراء غزة تتوقع أن تكون الأيام المقبلة مشرقة.

«أندبندنت»: ملخص المشهد الفلسطيني... «حماس» تصعد شعبياً والقيادة في الضفة الغربية تعاني ضعفاً

أشار مراسل صحيفة «أندبندنت» كيم سينغوبتا في تقرير له من مدينة رام الله إلى زيادة الدعم لحركة حماس لأحد الضفة الغربية. وأضاف أن الحركة التي نظر إليها أنها وقعت ضد إسرائيل مقارنة مع قيادة فتح تقوم باستغلال فجوة القيادة. وقال إن سمير عواد الذي كان يقف مع أصدقائه في ساحة المنارة ويحتدون عما يخيهه المستقبل لم ير إلا الانقسام والنزاع ولم يبق هناك أي أمل، فقط غضب وهو ما تشعربه جميعاً، وهو الغضب الذي لا يحمله سمير، 23 عاماً على الإسرائيليين فقط لكن على القيادة الفلسطينية أيضاً التي فشلت ليس في تحقيق وعدها بالدولة الفلسطينية فحسب بل بتوفير كل الأساسيات التي قالت إنها تستطيع توفيرها.

ويرى الكاتب أن وقف إطلاق النار الذي تبع المواجهات وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة و غارات جوية على القطاع، سببته مواجهات بين العرب داخل إسرائيل واليهود. وفي القدس الشرقية مواجهات بين الشرطة والمستوطنين من جهة والمصلين وسكان حي الشيخ جراح من جهة أخرى. وتظاهر العرب واليهود يوم السبت في إسرائيل داعين لنهاية العنف الذي استمر بعد 12 ساعة إعلان وقف إطلاق النار في غزة، حيث أطلقت الشرطة الإسرائيلية من آخرى الغاز المسيل للدموع على المصلين في المسجد الأقصى.

وقامت الشرطة بعمليات اعتقال واسعة وعدل عدد المعتقلين إلى 1,500 معظمهم من الفلسطينيين، رغم الهجمات الواضحة من اليمن المنطرف. وكشفت الصحافة الإسرائيلية عن اعتقال 500 شخص آخرين على يد قوات الأمن. وفي مدينة رام الله تجمع في الأسبوع الماضي أكثر من 2,500 شخص في ساحة المنارة، وهي مكان الاحتجاج التقليدي ورحفوا نحو مستوطنة بيت إيل. وأطلقت الأبرية النارية على المتظاهرين، حيث قتل متظاهر واحد وهو محمد إسحق حامد، 25 عاماً. وفي نفس اليوم قتل رائد برنات، 15 عاماً من قرية يعبعين وعدنان موسى كاشف، 20 عاماً في رام الله بعد إطلاق قوات الأمن النار عليهما.

وأطلقت النار على جنديين إسرائيليين من شخصين كانا يحملان سلاحاً، حيث يقوم الجيش بالتحقيق في هذه التطورات. وقال خالد حسين - 20 عاماً - «نعم ذهبت للتظاهر وكان العمل الصائب. ففتح نقاتل الاحتلال، و«صحيح أن الناس غاضبون، لكننا لم نهجم الشرطة بل هم الذين بدأوا وكان علينا الهروب لحماية أنفسنا»، وقال «أعرف محمد إسحق حامد وكان شاباً طيباً، وإطلاق النار علينا وكان أملاً أن يتعافى لكنه مات في المستشفى. ونحن لا نحتاج فقط على غزة لكن على ما يفعله الإسرائيليون في القدس ومصادرة بيوت الناس، وسواصلون محاولتهم لسرقة أرضنا وسنظل نقاوم، و«أحد يساعدنا

« بلومبرغ »: وعود اتفاقيات إبراهيم بين الإمارات وإسرائيل محل شك بعد حرب غزة



مشارة إسرائيلية في معرض سوق السفر العربي في إمارة دبي منتصف الشهر الحالي

بدوره، الإسرائيليين إلى إعادة التفكير في رحلة إلى دبي أو ظني أو النامة، منذ وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي في حرب غزة بين إسرائيل وحماس، اندلعت أعمال عنف جديدة في المسجد الأقصى.

وترى الكاتبة أنه من الصعب التنبؤ كيف ستتأثر التجارة والاستثمار. فبين أيلول/سبتمبر 2020 وأذار/مارس 2021، كانت التدفقات متواضعة وتعمل إلى الانتقال من الإمارات إلى إسرائيل أكثر من العكس، كانت

في الاقتصاد الإسرائيلي، بما في ذلك التصنيع والطاقة والرعاية الصحية. وكان هناك حديث أيضاً عن مشاريع مشتركة في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، حيث تملك الإمارات استثمارات كبيرة بينما تتخلف إسرائيل كثيراً. وسيتم توثيق هذه المشاريع من خلال «العلاقات بين الناس» - على وجه التحديد، العلاقات الجديدة بين رواد الأعمال والمستثمرين الإماراتيين والإسرائيليين. وترى الباحثة أن الوارد الأولية من السياحة كانت جيدة، ذلك أنها مؤشر رئيسي للتأثير الاقتصادي للاتفاقيات.

ووصل أكثر من 50,000 إسرائيلي إلى دبي خلال عطلة رأس السنة اليهودية الجديدة، وكانت إسرائيل تامل في جذب 100,000 سائح سنوياً من الإمارات، وأعلنت شركة الانصاح للطيران، شركة طيران أبو ظبي، عن رحلات جديدة إلى تل أبيب، وفي الشهر الماضي فقط، بدأت إسرائيل والإمارات محادثات بشأن ممر سفر خال من الحجر الصحي للأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل ضد كوفيد-19، وكل هذه الخطط كانت قبل اقتحام الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى في القدس، أحد أقدس الأماكن الإسلامية، مستخدمة القنابل الصوتية والرصاص المطاطي ضد المتظاهرين الفلسطينيين. وفي العالم العربي، أثار هذا والعنف الذي تلاه، غضباً واسع النطاق، زادت حدته خلال حرب غزة.

وواصل المسؤولون الإسرائيليون جهودهم لجذب المسافرين من الخليج، لكن من الصعب تخيل أن حماس الإماراتيين والبحرينيين يضاهي حماس السياح الإسرائيليين الشتاء الماضي، وقد يدفع الغضب العربي،

قالت أستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في المشاركة، كارين يونغ، في مقال نشره موقع «بلومبرغ» إن السياح الإسرائيليين تجاهلوا تحذيرات حكومتهم في كانون الأول/ديسمبر الماضي من عدم السفر إلى دول الخليج، ولم يكن خطر المطاردة من قبل جواسيس إيرانيين في شوارع الإمارات والبحرين قادعا للإسرائيليين الذين يسعون إلى تجربة جديدة لزيارة الدول التي كانت حتى وقت قريب لا يمكن زيارتها.

لكن حماسهم أحياناً يكون أمل الشركات التي تستعد للفرص من تدفق السياح المرتقب، بدءاً من شركات الطيران ووكالات السفر إلى مشروع مشترك لتزويد فنادق أبو ظبي بطعام الكوشر. إلا أن هذا الصنف لن يكون كما حلم به قطاع الشركات ورجال الأعمال في أعقاب حرب غزة الرابعة والعنف بين اليهود والعرب داخل إسرائيل، مشيرة إلى أنه وبشكل عام، فالشاعر المعادية لإسرائيل المنتشرة في دول الخليج ستكون بمثابة اختبار لمعق ومثانة التعاون الاقتصادي الذي وعدت به اتفاقيات إبراهيم. فبالإضافة إلى التطبيع الدبلوماسي للعلاقات بين الوحيين على الاتفاقيات، كان الهدف منها فتح أبواب التجارة والاستثمار. وكانت التوقعات المبكرة متفائلة: فقد قدرت وزارة المالية الإسرائيلية إمكانات التجارة الثنائية مع الإمارات وحدها بنحو 6.5 مليار دولار في السنة. وفي آذار/مارس، أعلنت الإمارات عن خطط صندوق استثمار بقيمة 10 مليارات دولار، في مشاريع بإسرائيل معها في «قطاعات استراتيجية»



## تحذيرات من دعوات استيطانية لهدم الأقصى ومطالبات بتدخل عاجل

# الاحتلال يعدم شابا في البيرة ويشن حملة اعتقالات تطال رجل أمن ومسؤولا في حماس



مستوطنون يتقنمون الأقصى في حماية قوات الاحتلال

خاصة الاعتقالات الجماعية لسكان مناطق الـ 48 الذين تصدوا لاعتداءات المستوطنين عليهم، وأكدت على أهمية تنظيم العمليات الهادفة إلى مقاطعة الاحتلال وبضائعه. إلى ذلك استمرت اعتداءات المستوطنين الرهيبة على منازل المواطنين في وادي الحصين والريحية، واقتلعوا 35 شجرة زيتون، ومزروعت صيفية، وطالت الاعتداءات منازل عائلة اسعيفان في منطقة وادي الحصين شمال شرق الخليل، وعائلة محمد عيسى أبو الحلاوة في قرية الريحية القريبة من مستوطنة «حاجاي» جنوبيا.

واصيب طفل من قرية الجانية غرب رام الله برصاص مستوطن، ووصفت جروحها بالخطيرة، وقال شهود عيان في القرية، إن مستوطنا أطلق الرصاص صوب الطفل نديم سامر مظلوم (15 عاما) واصابه بجروح في يده وجري نعله إلى مخرج فلسطين العطي برام الله لتلقي العلاج. إلى ذلك أخطرت قوات الاحتلال أصحاب ثلاث منشآت صناعية في قرية دير شرف غرب نابلس بهدما، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس أن الاحتلال سلم إخطارا يقضي بهدم منشأة في دير شرف، على الطريق الرئيسي الواصل بين نابلس وطولكرم، وأن تنفيذ القرار سيتم بعد 96 ساعة.

مع الاحتلال ومستوطنيه، إضافة للمواقع التي تستمر في فعاليتها الأسبوعية. وأكدت انتصار شعبنا ومقاومته في مواجهة الاحتلال ومجازره وعدوانته ضد الشعب، لافتة إلى أن ذلك جعل القضية الفلسطينية تمثل أولوية على جدول أعمال المجتمع الدولي وتعيد موضوعها على أساس أنها قضية شعب يناضل ويقاوم، من أجل حريته واستقلاله ونيل باقي حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، مشددة على ضرورة التمسك بالمقاومة وتجسيد الوحدة الوطنية وترتيب الوضع الداخلي، بما يتطلب إنهاء الانتقام واستعادة الوحدة الوطنية والتمسك بالحقوق والمقاومة، ودعت لنيل الحرية والانتقام ومعالجة أية خلافات تبرز في الوضع الداخلي، ومحاسبة أي خروج عن الموقف الوطني المزمع للجمع والرفض بعض المظاهر السلبية.

وأكدت هذه القوى أهمية الاستناد إلى الحوار الوطني لتجاوز أية إشكاليات يمكن أن تتعقد سلبا على الوضع الداخلي في ظل التأكيد على تضافر كل الجهود لتعزيز صمود الشعب ومقاومته، وأنشأت بالجهود المصرية والدولية الهادفة لاستمرار وقف عدوان الاحتلال وإعادة بناء قطاع غزة، وحماية القدس، وحظر من استمرار قيام الاحتلال بالاعتقالات،

واستباحة المسجد الأقصى المبارك، وطالبت أيضا بنقل الوصاية على المسجد الأقصى المبارك إلى وزارة الأديان اليهودية، ودعت بشكل علني إلى هدم المسجد الأقصى. وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن دعوات تلك الجماعات وتناجها وعن اعتداءاتها الاستفزازية ضد القدس ومقدساتها ومواطنيها، وطالبت العالين العربي والإسلامي والجمع الدولي بالتعامل مع تلك الدعوات بمنتهى الجدية والخطورة. يذكر أن هذه المنظمات تعمل بشكل دائم على حشد أوسع لمشارة في اقتحامات المسجد الأقصى وتمارس أشكال التحريض لهدمه، تحت شعارات شكلها الظاهر ديني وجوهرها الحقيقي استعماري توسعي.

### دعوات لتصفيد المقاومة

وأكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على استمرار فعاليات المقاومة الشعبية، بمشاركة الجميع وتحت علم فلسطين في كل محافظات الوطن، ودعت أيضا للاشتباك مع الاحتلال على مناطق النمسار والاستيطان والحواجز العسكرية، ودعت لأن يكون يوم الجمعة المقبل «يوم غضب شعبي» لتوسيع رقعة الاشتباك



مفتي فلسطين الشيخ محمد حسين

و داهمت تلك القوات عدة أحياء في الخليل، ونصبت حواجزها على مداخل بلدات سعين وحلحول، والظاهرية، ومدخل المدينة الشمالي، ما تسبب في إعاقة حركة المرور.

### تحذير من مخططات هدم الأقصى

وفي السياق، حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين من خطورة دعوات جمعيات يهودية مطرقة لهدم المسجد الأقصى المبارك، والقيام بمزيد من الاقتحامات والاعتداءات. وقال في تصريح صحافي «إن العركة في القدس مستمرة ولم تنته، كما أن اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى والاعتداء عليه ما زالت متواصلة».

وحذر قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، من السكوت على الدعوات التي أطلقتها المستوطنون وطالبو فيها بهدم المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن «هذه الدعوات الإرهابية يجب ألا تمر مرور الكرام».

وقال «إن القيادة والشعب الفلسطيني يأخذونها على محمل الجد وعلى درجة عالية من الخطورة، لافتاً إلى أن القيادة أبلغت كل الجهات الدولية والعربية أن هذه التهديدات واستمرار الانتهاك اليومية للأقصى ستدفع الأوضاع في فلسطين نحو الانفجار، مؤكداً أن هذه الدعوات تصب الزيت على النار وتؤجج المشاعر وتستفز مئات ملايين المسلمين، ليس في فلسطين فقط بل حول العالم، وستشعل فتيل حرب دينية تاكل الأخضر واليابس، ولن تقف عند حدود فلسطين فقط بل ستكثو بنارها العالم أجمع ولن تحترق المستوطنين نفوساً جولت استفزازية في باحات المسجد، استمعوا خلالها لشروات حول «الهيكال» المزعوم، قبل أن يخرجوا من باب المسئلة. وكانت سلطات الاحتلال قد فتحت باب التوقيفات من جديد منذ الأحد الماضي، بعد توقيع دام نحو ثلاثة أسابيع، بسبب الهيئة

### رام الله - «القدس العربي»:

أبقت قوات الاحتلال أمس على وتيرة اعتداءاتها المرتفعة ضد سكان الضفة الغربية، حيث استشهد شاب برصاص قوة خاصة إسرائيلية من وحدات «المستعربين» في مدينة البيرة، وشنت قوة أخرى حملة اعتقالات اعتدت خلالها على المواطنين، فيما نفذ المستوطنون العديد من الهجمات الإرهابية.

### إعدام شاب

واستشهد الشاب أحمد فهد من مخيم الأمعري، في حي أم الشرايط في مدينة البيرة، وقال مدير جمع فلسطين الطبي الدكتور أحمد البيتاي أن جثمان الشهيد وصل إلى الجمع مفارقا الحياة. وأفادت مصادر محلية أن القوة الخاصة أطلقت النار على الشاب فهد وتكرته ينفذ في الشارع إلى أن استشهد، وزعم جيش الاحتلال أن قوات خاصة من «وحدة اليمام» قتل الشاب فهد خلال محاولة اعتقال مواطنين في المنطقة. وطالت الاعتقالات الأسير الحرر عهد فؤاد كنجي من منزله في بلدة كفر دان التابعة لمدينة جنين، وذلك بعد ملاحقة دامت لعدة أسابيع، تخللها مدامه منزله عدة مرات، والتكبل بعائلته، واعتقل الشاب إسلام عصام أبو الهيجا، من بلدة اليامون، أثناء مرور عبر حاجز «دوتان» العسكري، في بلدة يبعيد. وفي سياق متصل، اختطف قوة من المستعربين بحماية قوات الاحتلال الأسير الحرر عامر إبراهيم شلاش حمور، خلال دهم منزله في بلدة جبع جنوب جنين، كما اختطف قوة أخرى ليل أول من أمس مواطن ونجله من جنين، أثناء شهود داخل بلدة برطعة بمحاذاة الجدار، وحسب الشهود فإن المستعربين اختطفوا خالد السعدي، ونجله لمر أثناء عملهما في سوق الخضار في البلدة.

### اعتقالات

وأصيب عاملان من قريتي كفر دان وزيدة بحماقتة جنين، برصاص ليل الآشين، أثناء مطاردتهما من قبل جيش الاحتلال، خلال عودتهما من عملهما عبر بوابة الجدار الفاصل القائم على أراضي قريتي رمانوة وزيدة جنوب غرب جنين، حيث احتجزت تلك القوات عنقوات العمال بمحاذاة الجدار عند الفتحا بالقرب من القريتين. واعتقل أمس القيادي في حركة حماس ياسر البرساوي (56 عاما) بعد مدامه منزله بشارع القدس شرق المدينة، واستمعوا أيضا لاشخاص اسما على أبو اسحاق (26 عاما) أحد أفراد الأمن الوطني في أريحا، عقب دهم منزله في مخيم عقبة جبر، واعتقل الشاب أسيد زهر اسكافي (21 عاما) من منطقة خلّة حاضر جنوب الخليل، بعد تفتيش منزل عائلته، والعبث بمحتوياته.

## 10 حالات وفاة و557 إصابة خلال الساعات الـ 24 الماضية

# تحذيرات طبية من مخاطر تفشي كورونا بشكل كبير في غزة بسبب العدوان

### غزة - «القدس العربي»:

لا تزال مخاطر فيروس كورونا توشق الجهات المختصة التي تخشى من تفش جديد للفيروس، بعيد الأمر إلى ما كانت عليه قبل أكثر من شهر، حين كانت المناطق الفلسطينية تتعرض لوجوه شديدة من الإصابات، وذلك بعد أن سُجل معدل إصابات مرتفع في قطاع غزة، بعد انتهاء العدوان. وعلقت وزيرة الصحة في الكيلة، عن تسجيل 10 حالات وفاة و557 إصابة جديدة بكورونا، و522 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية، منها حسب صحة غزة 5 حالات وفاة و448 إصابة في القطاع. وخلال الأيام الماضية، انتشر الفلسطينيون عن متاعبة ملف فيروس «كورونا» بسبب الأحداث اليدائية في القدس والعدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أخذ حيزا كبيرا في التغطية الإعلامية، وهو ما دفع بالعثير من السكان خاصة في غزة التي كانت تعيش الحرب والدمار، للإحجام عن إجراء الفحوصات، أو التقيد بإجراءات الوقاية والعزل للمصابين، بسبب النزوح الإجباري للعديد من الأسر التي قصفت منازلها.

كما أن الازدحام الذي شهدته مراكز الإيواء، كان يثير المخاوف من أن تكون تلك المراكز بؤرا جديدة

### لنقشي الفيروس في موجة جديدة.

وأكد المتحدث باسم الوزارة الدكتور كمال الشخرة، أن قطاع غزة يشهد زيادة في نسبة الإصابات بالفيروس نتيجة الازحام والجمعات خلال العدوان الأخير على القطاع، وعدم اتباع الإجراءات الوقائية، مشيرا إلى أن نسبة الإصابات بلغت 30 %.

وقال الشخرة إن أعداد المصابين والوفيات بالفيروس في الضفة الغربية والقدس المحتلة، شهدت انخفاضا كبيرا، موضحا أن قطاع غزة يشهد ارتفاعا في نسبة الإصابات، رغم انخفاض الكبير قبل العدوان على القطاع، مشيرا إلى أن وزارة الصحة على اتصال مباشر مع غزة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع تفاقم الوضع الصحي.

وشد الشخرة على أن فلسطين لم تسجل أي حالة بالطفرة الهندية بالرغم من تسجيل العديد من الحالات في الدول المجاورة وخاصة الاحتلال، موضحا أن الطفرات البريطانية والبرازيلية هي التي وصلت لفلسطين وكان للبريطانية منها نصيب الأسد.

وبالنسبة للتطعيمات أشار إلى أن 500 ألف مواطن تلقوا اللقاح في فلسطين بنسبة 15 % وسيتم إعطاء اللقاح لكافة الفئات، موضحا أنه من المتوقع وصول

### دفعة كبيرة من لقاح «فايزر» للأراضي الفلسطينية

وسيتم توزيعها على كافة المحافظات. وقال «ستصل دفعات كبيرة خلال الأيام المقبلة من فايزر وسينتجك بعد تعاقب وزارة الصحة معها». إلى ذلك وافقت الحكومة الفلسطينية على فتح قنصتات وصلات الأفراح بطاقتة 50 % ووفق البروتوكولات الصحية، وعلقت عن بدء العمل بالتعليم الوجاهي لطلبة المدارس والجامعات في مطلع العام الدراسي الجديد 2022-2021 مع الحرص على التقيد بالتدابير الوقائية وفق بروتوكول وزارة الصحة.

وفي غزة استمر قرار إغلاق صالات الأفراح، خشية من تصاعد وتيرة الإصابات، وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في القطاع إيهاد الزيم، إن صالات الأفراح في القطاع لا زالت مغلقة، وإنه لا يوجد أي تغيير على القرار السابق بخصوصها. ونفت أيضا عواد، نائبة رئيس الهيئة الفلسطينية للطعام والفنادق والخدمات السياحية في قطاع غزة، الأنباء المتداولة بفتح تلك الصالات، وأشارت إلى أن القرار الرسمي حال صدوره سيتم الإعلان عنه من قبل الجهات الحكومية المختصة في غزة، كما سيتم نشره عبر صفحة هيئة المطاعم والفنادق الرسمية.

## نقيب الصحافيين الفلسطينيين يناقش جرائم الاحتلال مع وزير الإعلام الأردني

### غزة - «القدس العربي»:

أطلع نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، وزير الإعلام الأردني صخر دورين، على جرائم واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين الفلسطينيين، التي تمثلت باستهدافهم ومنعهم للمقرات الإعلامية في قطاع غزة. وأشار خلال اللقاء إلى ما يتعرض له الصحافيون الفلسطينيون من استهداف مباشر من قبل الاحتلال، بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام تجاههم، وتحميم معادتهم، والاعتداءات عليهم بالضرب، ومنع جاملي بطاقة النقابة الاتحاد الدولي للصحافيين من حرية الحركة والتنقل داخل القدس. وأكد خلال اللقاء الذي عقد في العاصمة عمان، والقنابية والاتحاد الدولي للصحافيين شرعا بالإجراءات القانونية للتوجه لحكمة الجنائيات الدولية، لمقاضاة مرتكبي الجرائم الإسرائيلية ومسؤوليهم على جرائمهم بحق الصحافيين الفلسطينيين وسائل الإعلام. وشدد على الوقت ذاته بوقف الشعب الأردني وقيادته وإعلامه وصحافيه مع الشعب الفلسطيني في صموده ونضاله وتصديده للاحتلال، مساندة الملعة ملكا وحكومة وشعبا له من أجل نيل حقوقه بالحرية والاستقلال.

وخلال العام أكد الوزير الأردني على عزم وزارة الإعلام الأردنية القيام بكل جديد يمكن على كل المستويات العربية والدولية، لإدانة هذه الجرائم، والوقوف مع الإعلام الفلسطيني

والصحافيين الفلسطينيين وكانت النقابة قد التقت مع نظيرتها الأردنية، على خطة عمل لنفض جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين. جاء ذلك خلال لقاء جمع القائم بعمل نقيب الصحافيين الأردنيين نبال البرماوي، مع أبو بكر في مقر النقابة في العاصمة الأردنية عمان، وقال إن النقابة وضعت مع إمكانية تحت تصرف نقابة الصحافيين الفلسطينيين، دعما لها في مواجهة الاعتداءات التي تعرضت لها. وشدد على أهمية تعزيز أطر الحماية اللازمة للصحافيين الفلسطينيين، ودعوة اتحاد الصحافيين العرب لإطلاق صندوق لدعم ذوي الإعاقة من الصحافيين، والصحافيين الذين يتعرضون لإصابات من قبل الاحتلال، مساندةم والتخفيف عليهم، مؤكدا موقف الأرن الثابت تجاه القضية الفلسطينية. وأشار البرماوي إلى استمرارية التنسيق مع نقابة الصحافيين الفلسطينيين للاتفاق على أي تحركات خلال الفترة المقبلة لنفض جرائم الاحتلال، وكذلك التصدي لاستهدافه المستمر للصحافيين وسائل الإعلام، وتشكيل فريق قانوني مختص لرفع دعوى ضد أمام المحاكم الدولية. وأوضح أنه تم الاتفاق على خطة عمل مشتركة خلال الفترة المقبلة، في إطار اتحاد الصحافيين العرب، واتحاد الصحافيين الدوليين، ودعوة اتحاد الصحافيين العرب لوضع ميثاق بشرف صحافي لتلتزم به كافة نقابات وهيئات الصحافيين العرب، من أجل إبراز كقيمة التعاطي مع القضية الفلسطينية.

## تقرير رسمي رصد هجوما شارك فيه صحافيون وساسة إسرائيليون

# الإعلام العبري يواصل التحريض والعنصرية ضد فلسطيني الضفة والداخل ويعفي الاحتلال من مسؤوليات القتل والإرهاب

### غزة - «القدس العربي»:

رصد تقرير رسمي فلسطيني الكثير من التقارير التي وردت في وسائل الإعلام العربية، وحملت تحريضا وعنصرية ضد الفلسطينيين، وطالبت فلسطيني الداخل. واشتمل التقرير الذي أعدته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «فا» التحريض العنصري في وسائل الإعلام الإسرائيلية في الفترة ما بين 16 حتى 22 مايو/ أيار، حيث قدم التقرير توثيقا للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام العبري المرئي، والكتابي، والمسعود، وبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتخصيصات سياسية واعتبارية في المجتمع الإسرائيلي. ونشرت صحيفة «يسرائيل هيو» مقالا يحرض على الفلسطينيين، مدعيا أن «الجمهور اليهودي يقع خلال هذه الأيام، عرضة لثورة المشيائية، بدأت مع فيديوهات تيك توك لتعذيب ميهن ليهود «حريدديم» وتطورت لأن تكون مشاهد مخيفة من العنف تجاه اليهود في البلدات المختلطة، للتأكيد على أنها لم تكن موجه ضد أجهزة الأمن، إنما ضد اليهود». وتابعت الصحيفة: «سيكون هناك وقت للتداول برده الفعل اليهودية، حيث أن جزءا

منها كان مثير للفخر ومؤثرا على ضوء التعاضد، وقلة قليلة كانت مخيفة على ضوء العنف، ولكن، يتم استخدام هذه الألفية القليلة لتشويه صورة مجتمعا بأكملها». وقالت: «مرة أخرى كما كان في أوصلو وكما في انتفاضة الأقصى، وكما حدث عقب مخطط الانفصال عن غزة، يواجه اليهود عنفا دمويا ويضطرون لسماع الصحافيين يعللون لهم أن هذا العنف هو بسببهم، لأنهم قاموا بالاستفزاز، الإهمال، إظهار العنصرية، العيش لوحدهم. في بعض الحالات، نرى الشرح يذهب لكان يقوم بمنح تحليل منطقي وعللاني للعنف»، وتختتم الصحيفة مقالا العنصري «يدعون في «بتساييم»، أن هذا العنف هو نتيجة الأبرتهاید داخل أراضي الـ 48، وأن عنف العرب هو ردة فعل للعنف المنظم ضدهم، وتابعت «يحدث الكثير حين يعلون توك خلق أعداء لعنف العرب تجاه اليهود، بعد انتهاء الضحية، تبدأ عملية إظهار المعتدي بدور الضحية».

في السياق، نشرت صحيفة «معاريف» مقالا يحرض على فلسطيني داخل مناطق الـ 48، جاء فيه «ينص بند 99 من القانون العقوبات أن من أقدم عمدا على مساعدة العدو خلال الحرب، عقابه المؤبد أو الموت، ينص بند 107 لقانون العقوبات أن من تمرد عمدا بهدف المس بأمن الدولة عقابه السجن المؤبد». ويضيف «هناك العديد من البنود الأخرى لقانون العقوبات الذين يتطرقون إلى المس بأمن الدولة، وذلك يشمل نشر الدعاية المهزومة، بشكل عام، جميع العمليات التي تُنفذ خلال الحرب والعمليات العدائية ضد الدولة، تحظى للعقوبات الأكثر شدة في كتاب القوانين، وليس عندنا فقط».

وقالت: «وقعنا في حرب خلال الأسبوعين الأخيرين، حيث افتتحنا حماس حين أطلقت صواريخ على القدس، العدو ينجح، يحاول وينجح بقتنا، وتشويش حياتنا، وفي المقابل، اندلع تمرد واسع النطاق لمواطني ومقيمين إسرائيليين، هي اندلعت عقب أعمال العدو، المتأمل مع أهدافه، وهدفت مساعدتها لتحقيق مآربه»، وتضيف «يقترف المتمردون أعمال الخيانة، والأسوأ من ذلك هم جعلونا ندوم معارك في جبهتين، الخارجية والداخلية، في محاولة لإخضاعنا».

وزعت في مقالها «عمليات التمرد كانت واسعة: إغلاق شوارع، مهاجمة اليهود في البلدات المختلطة، أعمال سحل، مهاجمة جنود في زيم العسكري، اضرار النار في الممتلكات، تخريب الإشارات الضوئية والبنية التحتية، أعمال إسغاف في الخسوف، والمقابل، يقوم المغردون بالتحريض على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العربية، هم يعترضون عن تاملتهم مع العدو، يدعمون عمليات هجومه، يشروع التمرد ويساعدون العدو على الصعيد العقلي والعملي، وإذا كان هذا لا يكفي، ونظما أيضا المظاهرات، والمظاهرات والإضراب العام، كل هذا كجزء من هجوم العدو على دولة إسرائيل ومواطنيها اليهود»، وجاء على موقع «واي نت»، تهديد من رئيس بلدية الله، لعوض المجلس أداء شجاعة التي عبرت عن نقتها: «ساحول اسمك لأجهزة الأمن (الشاباك)» وزعم أن شجادة تقوم بتحريض الجمهور العربي في الوقت الذي تحاول فيه البلدية تهدئة الأرواح في المدينة. وقام رئيس البلدية بإرسال رسالة لها كتب فيها «دعوا توفقي عن التحريض، ستمنا. نحن نحتاج تهدئة الأرواح وأنتست تقومين بتبنيج النفوس. أنت لا تبقيين لسدي أي مخرج، إذا لم توفقي ساحول اسمك لأجهزة الأمن العام لمعالجة الأمر. جهاز الأمن ليس الشرطة، في حال إدراج اسمك في سبجهم فسستكون تحت مراقبتهم مدى الحياة. لذلك، أنا انصحك توفقي عن التحريض، توفقي عن الخطاب

العنيف. هذا يمكن أن يكون خطيرا». وحين رصد التقرير الفلسطيني التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي، قال إن ميري ريعيف وزيرة المواصلات غردت على صفحتها تقول «عاد اليهود اليوم إلى جبل الهيكل، حماس ضربات كبيرة خلال الحملة العسكرية، فهو لسم ولن ينجح في تغيير سياستها حيال جبل الهيكل. من حسق كل يهودي يريد ذلك أن يصعد إلى جبل الهيكل».

عن غرد نير بركات، عضو «الكنسيت» من «حزب الليكود» بالقول «أبعث التغازي إلى عائلة يغال يهوشع، الذي قتل بدم بارد، عملية سحل لنفذهما إرهابيون عرب في مدينة الله، لا يمكن أن يقتل اليهود في إسرائيل فقط لكنهم يهودا، أعمال العنف في المدن المختلطة ضد اليهود هي إرهاب وليست أي شيء آخر، علينا أن نعمل ضدها بيد من حديد وبدون رحمة كما نعمل ضد الإرهاب».

وكتب أي ديختر، عضو برلمان عن الليكود «لا أحد سيحزكتنا من هنا، من إسرائيل دولة القومية للشعب اليهودي، نحن هنا ليس بغضل القوة إنما بقوة الحق، ولكننا حين نضطر إلى تفعيل القوة لتحقيق هذا الحق، سننقلها بقوة وبصرامة للدفاع عن إسرائيل والإسرائيليين، نعم، سندافع وسنحترم كل



# الإدارة الأمريكية ستعطي قدما في عملية إعادة فتح قنصليتها في القدس وستطلب من الكونغرس 75 مليون دولار مساعدات بليكنن يؤكد رغبة واشنطن في «إعادة بناء» علاقتها مع الفلسطينيين... ومظاهرة في رام الله تندد بزيارته وعباس يؤكد استعداد الحكومة للعمل مباشرة في إعادة بناء غزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الأطراف



... ووقفة احتجاجية ضد الزيارة في رام الله



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لفته وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكنن

إلى أكثر من 1948 إصابة، وفق وزارة الصحة بالقطاع، وحاول المشاركون الوصول مقر الرئاسة الفلسطينية حيث كان يجتمع الرئيس الفلسطيني بالوزير الأمريكي، غير أن الأمن الفلسطيني وضع الحواجز العسكرية ومنع المجموع من التقدم.

وقال إيداب عبد الله أحد المشاركين في المسيرة، «لا أهلا ولا سهلا بوزير الخارجية الأمريكي (...) الولايات المتحدة هي الداعم لآلة الحرب الإسرائيلية»، وأضاف: «السلطة الفلسطينية مطالبة بعدم التعاطي مع الإدارة التي ترى في العدوان الإسرائيلي دفاعا عن النفس».

القدس الشرقية والاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

إلى ذلك ندد مئات الفلسطينيين، بزيارة بليكنن لرام الله، وشارك مئات الفلسطينيين، في المسيرة التي انطلقت من ميدان «المنارة» وسطر رام الله، وجابت عدة شوارع، رافعين الاعلام الفلسطينية، وصور من الدمار الذي لحق قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي الأخير.

وحمل المشاركون نوابيت في إشارة لصحايا العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة وأسفر عن استشهاده 253 شخصا، بينهم 69 طفلا، و39 سيدة، و17 مسنا، فيما أدى

إسرائيلي فلسطينية، الذي يدعمه المجتمع الدولي، وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قد نذرت هذا الحل فيما لم تحدد الإدارة الجديدة جدولاً للدفع باتجاهه قبل أزمة الأسابيع الأخيرة.

وقبيل انطلاق وزير الخارجية في جولته، صرح مسؤول أمريكي رفيع المستوى لصحافيين أن «أولويتنا هي في الحقيقة وقبل أي شيء آخر الحرص على صمود الأوضاع لما كانت عليه العدوان الإسرائيلي الأخير». وفي سياق لوانه، والمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية معلقة منذ 2014 بعدما تعثرت حول قضايا عدة بينها وضع

في إعادة بناء غزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الأطراف.

وكان بليكنن أكد صباح الثلاثاء بعد اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس أن واشنطن ستضمن عدم «استفادة» حركة حماس من المساعدات الدولية التي ستخصص لإعادة إعمار قطاع غزة.

ولم يتطرق إلى حل الدولتين الثلاثاء خلال لقائه كلا الجانبين.

وفي خضم جهود التوصل إلى وقف لإطلاق النار، جدد كل من بايدن وبليكنن دعمهما «حل (إقامة) دولتين»

## رام الله - القدس العربي - وكالات:

أكدت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء أنها ترغب في «إعادة بناء» علاقتها مع الفلسطينيين، وستسعى لإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس، بعد لقاء وزير الخارجية أنتوني بليكنن الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

بدا بليكنن اليوم الأول من جولة يقوم بها في الشرق الأوسط لدعم ترسيخ وقف إطلاق النار الهش بين إسرائيل وحماس التي تسيطر على القطاع الذي أنهى تصعيدا داميا استمر لأحد عشر يوما.

وقال الوزير الأمريكي «أنا هنا للتأكيد على التزام الولايات المتحدة بإعادة بناء العلاقة مع السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. علاقة مبنية على الاحترام المتبادل وأيضا على القناة المشتركة بان الفلسطينيين والإسرائيليين يستحقون على حد سواء إجراءات متساوية من ناحية الأمن والحرية والفرصة والكرامة».

وأوضح بليكنن أن «الولايات المتحدة ستعطي قدما في عملية إعادة فتح قنصليتها في القدس» موضحا إنها طريقة مهمة «للتعامل مع وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني».

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أغلقت القنصلية في 2019.

وتعيد أيضا المساعدة في إعادة غزة الخاضع للحاصر، وأكد الوزير الأمريكي أن «الولايات المتحدة ستقوم بإبلاغ الكونغرس نيتنا تقديم 75 مليون دولار كمساعدات للتمتع والمساعدة الأمريكية للفلسطينيين في 2021»، وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أوقفت تمويل الأونروا وأغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وقامت بإغلاق قنصليتها العامة في القدس.

وشكر الرئيس الفلسطيني عباس الإدارة الأمريكية على دعمها، مؤكدا أن الحكومة «مستعدة للعمل مباشرة

## خلال استقباله وزير خارجيتها نتنياهو يدعو واشنطن لعدم العودة للاتفاق النووي مع إيران ويكرر تهديداته لحماس

وبهذا السياق ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان جيش الاحتلال أن أهم إنجازات عملية «حارس الأسوار» تتمثل في تدمير مشروع «مترو حماس» واغتيال المعتزات من القادة والنشطين التابعين للفصائل الفلسطينية، بالإضافة إلى تدمير منظومات إنتاج وتطوير وسائل قتالية وعدد كبير من راجعات الصواريخ المتعددة، وهذا ما شككت فيه أوساط إعلامية وسياسية إسرائيلية، لافتين لعدم رؤية أدلة محسوسة على هذه المنجزات، علاوة على استمرار حماس بإطلاق الصواريخ نحو العمق الإسرائيلي حتى اتفاق وقف النار.

وأضاف البيان «شُنّ الجيش الإسرائيلي خلال الحملة غارات أدت إلى تدمير أكثر من 1700 هدف عسكري فوق الأرض ونحتها في إطار عملية ضرب مشروع المترو، كما قضى على مسؤولين كبار وعدد كبير من الناشطين في المنظمات الفلسطينية، بالإضافة إلى توجيه ضربة موجعة لجهود الإنتاج وبناء القوة لدى المنظمات، وزعم الجيش أنه تمكن من توجيه ضربات إلى أهداف استراتيجية لـ «حماس» بالقضاء على نحو 200 ناشط من مستوى القيادة، منهم 8 أعضاء في الهيئة العليا لقيادة الأركان».

هذه المواقف لا تتطابق مع مواقف نتانياهو. وكان غانتس أكد في سياق مقابلة أدلى بها إلى قناة التلفزيون الإسرائيلية الرسمية أمس الأول أن قائد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» محمد ضيف، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في قطاع غزة يحيى السنوار، لا يزالان ضمن أهداف إسرائيل حتى الآن.

وتطرق إلى إمكان القضاء على حركة «حماس» فقال أو البالونات المنفجرة من قطاع غزة بعد انتهاء العملية العسكرية للجيش الإسرائيلي في القطاع، معربا عن اعتقاده بأن السنوار أراد أن يُنظر إليه على أنه يؤثر في القدس ولدى العرب في إسرائيل بصفته صلاح الدين الأيوبي القرن الحادي والعشرين. كما أشار إلى أن السنوار ارتكب خطأ فادحا، وأن إسرائيل ردت بشدة على هذا السلوك.

مهددا «إن ذلك ممكن، لكنه يتطلب احتلال القطاع. أنا لا أقول إن هذا الخيار لن يتحقق يوماً ما، لكننا نقوم بعمل جيد لمحاولة استنفاد مستويات أخرى من العمل في خلال التصرف بمسؤولية وسياسية وأمنية، وإذا اضطررنا يوماً ما إلى احتلال غزة فسنتفعل ذلك».

انتخاب جو بايدن ضمن جولة في الشرق الأوسط، لتعزيز الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة، والمساعدة في تسريع وتيرة إيصال المساعدات الإنسانية، ملتما أنها أول زيارة لمسؤول أمريكي للسلطة الفلسطينية بعد قطيعة في العلاقات الفلسطينية الأمريكية في العامين الأخيرين. وكرر بليكنن الذي يزيرته إسرائيل اليوم الأربعاء ويغادر لمصر والأردن أشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد على «دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد صواريخ حماس»، وتابع «ناقش مع رئيس الوزراء الإسرائيلي تعزيز نظام القبة الحديدية».

ودون الإشارة لتسوية الدولتين وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير تابع «نؤمن بحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بأمان وسلام». وأوضح بليكنن أنه أجرى مع نتانياهو «مناقشة معمقا حول مفاوضات فيينا وإمكانية إحياء الاتفاق النووي». ولفت إلى أن الإدارة الأمريكية تبذل جهودا مضاعفة لتحقيق السلام وتحسين حياة الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتأتي زيارة بليكنن إلى إسرائيل للمرة الأولى بعد

الدفاع عن نفسها ضد أنشطة طهران في المنطقة داعيا وواشنطن لعدم العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران.

وقال وزير الخارجية الأمريكي بليكنن، إن واشنطن تسعى لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة وتوصيل المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

بليكنن الذي يزيرته إسرائيل اليوم الأربعاء ويغادر لمصر والأردن أشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد على «دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد صواريخ حماس»، وتابع «ناقش مع رئيس الوزراء الإسرائيلي تعزيز نظام القبة الحديدية».

ودون الإشارة لتسوية الدولتين وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير تابع «نؤمن بحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بأمان وسلام». وأوضح بليكنن أنه أجرى مع نتانياهو «مناقشة معمقا حول مفاوضات فيينا وإمكانية إحياء الاتفاق النووي». ولفت إلى أن الإدارة الأمريكية تبذل جهودا مضاعفة لتحقيق السلام وتحسين حياة الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتأتي زيارة بليكنن إلى إسرائيل للمرة الأولى بعد

## الناصرة - القدس العربي:

زعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو أن ما يصفه بالسلام لن يتحقق في المنطقة إلا بالاعتراف بإسرائيل. وأشار إلى حقها في الدفاع عن نفسها ضد أنشطة إيرانية، داعيا وواشنطن خلال اللقاء بوزير الخارجية الأمريكي لعدم توقيع اتفاق جديد مع إيران.

وفيما واصل تجاهل القضية والسلطة الفلسطينية أشار نتانياهو لأهمية دفع عملية السلام مع الدول العربية، فيما حثت الولايات المتحدة على عدم العودة للاتفاق النووي مع إيران. وعبارة تهديدات وزير الأمن بيتي غانتس كوري بنتانياهو تهديداته لحماس براد قوي جدا في حال أطلقت على إسرائيل الصواريخ مجددا. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الأمريكي، أنطوني بليكنن، الذي وصل أمس إلى البلاد لبحث «تعزيز وقف إطلاق النار في قطاع غزة».

وقدم نتانياهو الشكر إلى الإدارة الأمريكية على «دعمها لنا ضد اعتداءات حركة حماس». وقال إن السلام لن يتحقق في المنطقة إلا بالاعتراف بإسرائيل. وحول إيران أضاف أن «إسرائيل لديها الحق في

## قال «فحصت عشرات المرات ووجدت أن تسوية الدولتين ممكنة عمليا» جنرال في الاحتياط وباحث إسرائيلي بارز ينسف الأساطير الصهيونية العشر

متأثرين بالأساطير التي نحن بصدها في الكتاب، في إسرائيل ترعى المنظمة السياسية «خطاب الصراع» بواسطة أساطير وتظهر الاستغلات على أنه كلما انخفض معدل عمر الإسرائيليين تنخفض جاهزيتهم لتسوية الدولتين، ولدى هؤلاء وفي وعيهم السياسي لا توجد مصطلحات كـ «الوجود المشترك» و «اتفاقيات سلام»، فهم بخلاف الجيل السابق الذي شهد توقيع اتفاق سلام مع مصر ومع الأردن، سبق وتطرق الباحثان الإسرائيليين دانتيل سرياق وعران هالبرين إلى العيقات النفسية وقلة الإنسانية النسبية للخصم وقلة الشجاعة النسبية لمطالبه، وكل هذه أنتجت هنا وعيا جماهيريا لا يسمح اليوم بتغيير، موضحا أن الدراسات تدلل أن الأخبار الكاذبة تنتشر بسرعة تليق بسلطة أضعاف انتعاش الأخبار الصحيحة، لكن يمكن مواجهة ذلك في حال نجحنا بطرح قيم مهمة مقابل الكتب أمام الإسرائيليين كالديمقراطية أو الثقافة، مقابل الجيل ودماء تحولنا من مجتمع مثقف محب للاستطلاع، إلى مجتمع يقنص ويشجع الجهل، هذه مسيرة ممكنة وتحتاج إلى وقت».

انسحابنا من سيناء، ويتابع، عند توقيع اتفاق دائم حقا مع الفلسطينيين ستتأثر الحدود الثابتة بالمستوطنات لكن ليس من كها، لا من المستوطنات العشوائية والبعيدة بل من تلك القائمة قريبا من الخط الأخضر. لكن حتى عندما تحدد هذه المستوطنات الكبرى الحدود فإنها لا تضيف دونما واحدا لأن كل اتفاق ملزم بتبادل الأراضي دون مقابل دونة تماما كما فعلنا مع الأردن. الوحيد الذي اشترى هذه الخدعة هو الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي اقترح ضم 30% من أراضي الفلسطينيين مقابل 14% ونحن نعلم ما حصل في النهاية».

يضيف «وكان بعض مسؤولي طاقم المفاوضات الإسرائيلية قد جمع براك بمحمود عباس وقتها الذي أكد له أن الوضع غير مناسب للعبة، ولذلك فإن مزاعم براك لاحقا بأنه قام في كاتب ديفيد بنمزيق القناع عن وجه ياسر عرفات لا أساس لها، وهذا مجرد هراء، فالواقف الفلسطينية معروفة لنا، لقد ظن براك أنه بمساعدة بيل كلينتون ومن خلال أجواء القمة سينجح في إخضاع ياسر عرفات، غير أن التسوية المقترحة من قبله كانت بعيدة عن أن تكون مقبولة، وفي مؤتمر طابا لاحقا تم تقليص الجوانب بين الموقف لبراك كان ما زال غير مستعد لقبول معاهدة 22% من فلسطين التاريخية. كذلك براك موقفه حيال القدس والأغوار لكنه بقي بعيدا ومتخارفا».

ويؤكد أن أولرت فهمه في مرحلة متأخرة فقط ولذا عرض الأول في قمة كامب ديفيد مقترحا باشبا بضم 11% من الضفة الغربية لإسرائيل دون مبادلة أرض والاحتفاظ بربع غور الأردن بيدها، ويضيف «أراد براك أن يعود ياسر عرفات من كامب ديفيد بـ 80-82% فقط من 22% وبناء دولة على هذه المساحة، وفي المفاوضات طالب بأن يبقى الحرم القدسي والبلدة القديمة من القدس تحت السيادة الإسرائيلية وهذا أمر غير ممكن»، ويؤكد أن براك جاء لكاتب ديفيد من أجل تسوية الصراع، لكنه ارتكب تقريبا كل الأخطاء الممكنة إذ لم يعد طواقم المفاوضات يشكك حقيقي ومهني حيث أدار ملف المفاوضات حول اللاجئين اليكيم وريبنشتاين الذي لم يكن واعيا للموضوع، ويتابع «قام أحد مساعديني خلال الطيران للولايات المتحدة بتقديم شروحات له ظانا أنه ذاهب لتسوية قضية القدس لوجدها دون طاقم مفاوضات، وهناك ومع بدء المفاوضات اكتشفت البعثة الإسرائيلية أنه لا يوجد من يدير ملف المفاوضات ولا القدس، ولذا اضطرت لاستدعاء روفين مرحاف من معهد القدس في سفرة جوية خاصة. هذا عمل غير جدي».

أقدم باحث وضابط إسرائيلي رفيع في جيش الاحتياط على نسف أساطير صهيونية أساسية، ويؤكد في كتاب جديد أنها تحول دون تسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني، مشددا على أنه فحص الموضوع عشرات المرات ووجد أن تسوية الدولتين ما زالت ممكنة عمليا.

في كتابه الجديد «هل هذا حدث بالضبط؟» يستعرض خبير الخرائط الأول في إسرائيل شاؤول أرئيلي الأساطير التي اعتمدها الحركة الصهيونية وورثتها إسرائيل في سبيل بناء شعب ودولة، ويقول إنها تقوم على نواة من الحقيقة فوقها طبقات من الكذب.

ويتنفس مقولة الصهيونية التقليدية بأن فلسطين كانت خالية من السكان بقوله إنه في العهود الذي أجراه البريطانيون مع بداية الانتداب في عام 1922 تم في البلاد إحصاء حوالي 700 ألف عربي، ويؤكد أن البلاد لم تكن فارغة فقط، بل كان هناك احتفاظ بصل الـ 27 نسمة لكل كيلومتر مربع، وقد كانت من البلاد المكتظة من بين الدول العربية، وكانت الثانية بعد لبنان. كما يوضح أن زعماء الصهيونية عرفوا الواقع كما هو، ويشير إلى أن إسرائيل زينغفيل كتب في 1905 «أرض إسرائيل نفسها هي ما هولولة»، فيما كتب دافيد بين غوريون في 1918: «أرض إسرائيل ليست أرضا خالية من السكان... في غرب الأردن فقط يعيش تقريبا ثلاثة أرباع مليون». أما يوسف حايم برنر فكتب في 1919 «يجب على شينايت في أرجاء العالم أن يعرفوا الآن الحقيقة عن أرض إسرائيل فهي مسكونة بالعبء».

## أوصاف حقائق

## حل الدولتين

## جهل براك للّب الصراع

## شريك فلسطيني

شأؤول أرئيلي الذي شغل عدة مناصب عسكرية مهمة منها السكرتير العسكري لرئيس الحكومة تحول لداعية سلام، يقول إنه وصل لقاعة بضرورة التغيير وتوقيع اتفاق سلام حقيقي مع الفلسطينيين وإن 90% من رجال الأمن سابقا وصلوا هم أيضا لهذا الاستنتاج بأن تسوية الدولتين ممكنة، وهي لا تهدد إسرائيل وعلى ما يبدو يعي هؤلاء محدودية القوة وأثمان استمرار الصراع الذي ينبغي تسويته.

ويضيف «الجيل القادم من الضباط يتخرون منه متدينون لكن الأغلبية ما زالت من العلمانيين، ويؤكد أرئيلي أنه حان الوقت لأن يتحرر الإسرائيليون عن عملية التاريخ الجذرة الخاصة بالجيل الصهيوني المؤسس، وللكشف أمام الجيل الشباب اليوم الحقيقة بكل ما فيها من أعمال وانصاف حقائق، منوها أن هذه الغاية من كتابه الجديد، وعن ذلك يشدد بأنه لا يريد زعزعة الرواية الصهيونية، ويتابع «أنا أقل نقاؤا اليوم في ظل التوجهات السائدة التي توحيتمنا عندها، خبو الحقيقة، وتسييس عدة مجالات، والساس بالديمقراطية، وقلة الفضول الفكري، أخشى أن نسدّد نَمنا باهظا على ذلك وأمل أن لا نبقي نكتب تاريخ ما يحدث بدلا من التأثير عليه لقبدينا عائلات وأولاد وأحفاد نريد لهم أن يتزعموا هنا».

ويوضح أن الصهيونية لا تستطيع إقامة دولة ديمقراطية مع أغلبية يهودية في كل «أرض إسرائيل»، مؤكدا خلافا لمرافقين كثير أن حل الدولتين ما زال ممكنا في حال تم التوافق على تبادل 4% من الأراضي التي تضم عمليا 80% من المستوطنين، ويضيف «هذا لا يشمل مدينة أرئيل القائمة في عمق الضفة الغربية، ولذا فإن مشروع الاستيطان فشل في تحقيق هدفه السياسي الملعن المتصل ببناء دولة فلسطينية من خلال مساس بالميزان الديموغرافي أو بالسيطرة على الحيز الفلسطيني، ولا ننسى أن الفجوة تتقلص لصالح الفلسطينيين، فالزيادة الطبيعية لدى اليهود في تراجع خلال العقود الثلاثة الأخيرة وهناك تراجع كبير في عدد الإسرائيليين الذين ينتقلون لداخل المستوطنات.

ويكاد ميزان الهجرة أن يكون سلبيا اليوم، فقبل عقدين أو ثلاثة كان يصل للبلاد نحو 8 آلاف مهاجر جديد، أما اليوم فالعدد تقلص إلى 400 فقط في السنة.

وخلافا لمرافقين إسرائيليين عثر يكشف أن هناك نسبة كبيرة من سكان مدينة أرئيل المستوطنات (20 ألف نسمة) مستبعدون للاستصحاب منها وأخاا بيوتهم مقابل تعويض مالي ملائم، ويتابع «كنتي اتفق مع معظم المرافقين أنه لا توجد جاهزية سياسية لتسوية الدولتين من جهة إسرائيل وكذلك لا توجد جاهزية جماهيرية ووعوية، لأن الإسرائيليين

ويعيد أرئيلي براك بالتأثير سلبيا على مسار التاريخ وبالفضل في إدارة المفاوضات مع الفلسطينيين ويشبان رئيس الحكومة السابق إيهود أولرت الذي تذكره جهات إسرائيلية وكأنه عرض كل شيء على الفلسطينيين، ويقول أرئيلي إنه أدرك عدم إمكانية سيطرة إسرائيل على كل البلاد وأنه كان يتفق مع الرئيس عباس على تسوية الصراع بعد نقاش حول نسبة تبادل الأراضي مقابل المستوطنات، غير أن حكومة سقطت بسبب تهم فساد وليس لأن السلطة الفلسطينية رفضت إبداء مواقف مرنة.

**أسطورة البناء الاستيطاني الأول**

ويشير لوجود أسطورة أخرى مفادها أن المستوطنين يكلمون عمليا ما قام به حزب «العمل» من ناحية الاستيطان / وأنه حينما أقيمت مستوطنة جديدة تكون إسرائيل إسرائيل، موضحا أن حدود «أرض إسرائيل الانتدابية» تم ترسيمها وفق اعتبارات أخرى وليس بفعل الاستيطان عدا مستوطنة «الطلة في أعالي الجليل، معتبرا أن «حروب إسرائيل» خاصة حرب 1948 هي التي رسخت هذه الحدود.

ويتساءل: «كانت هناك مستوطنات في سيناء قبل بقيق عندما وقعت إسرائيل اتفاق سلام مع مصر؟ كذلك في غزة أيضا أخلينا المستوطنات وفي شمال الضفة الغربية كما فعلنا عند

سلسلة أساطير مغلوبة تمت رعايتها وتنميتها، وهي تورطهم في مستنقع الخلاف والواجهة.

أرئيلي هو أحد أبرز الخبراء الإسرائيليين في مجال الصراع اليهودي - العربي ويؤمن أن تسوية الدولتين ما زالت عملية وممكنة خلافا لكثيرين، وسبق وشارك في مفاوضات السلام في كامب ديفيد وطابا، ويقول إنه في ما يتعلق بالأساطير هناك علامات مميزة لدى كل الشعوب، لكن لدى الإسرائيليين فهي مربوطة بالنظام السياسي الذي يقوده معسكر اليمين منذ سنوات كثيرة، ويتابع «حسب أجندة اليمين «حرب الاستقلال، لم تنته ولم تستكمل بعد على الأقل من ناحية تحديد حدودها/ ولذلك من أجل ضمان وجود جماعة مجددة لاستكمال هذه العملية هناك حاجة لدفعة قوية للامام بواسطة أساطير حول الصراع تميز بين الحق والباطل، بين الحق وغير الحق، بين الحكيم وغير الحكيم وهذا بالنسبة لهم أمر سهل لأنهم أسرى مخاوف عميقة، يعاني الأمريكيون على سبيل المثال من أساطير كثيرة مزورة ومن نظريات مؤامرة ولكن دون هذه المخاوف».

**شريك فلسطيني**

وردا على سؤال حول مقولة «اعطى إيهود براك كل شيء وهم يرفضون» يوضح أرئيلي في كتابه أنه عندما يوجه السؤال هل هناك شريك؟ فإن هذا نصف سؤال لأن السؤال الكامل هو شريك لأي خطة، ويتابع «في حال سالت السؤال كاملا تستطيع أن تفهم الموقف الفلسطيني في مسيرة أوسلو، طيلة 71 عاما، منذ تصريح بلفور وحتى 1988 أثار الفلسطينيون حورا تحت عنوان «حقوقنا المدنية»، بقولهم «تم سلب حقنا بتقرير المصير، ولذلك أثاروا خطبا عنيفا من أجل استعادة هذه الحقوق، لكنهم وبعدما قاد ذلك للثكنة وللجو فقرروا عام 1988 تغيير توجهاتهم من خطاب الحقوق المدنية لخطاب يقوم على الشريعة الدولية فقبلوا القرار 242 الداعي لاستعادة إسرائيل لحدود 1967، ومن ناحيتهم هذا يعني قيام فلسطين على 22% فقط من البلاد وهذا أكبر تنازلاتهم، ولذا فإن دخولهم مسيرة أوسلو كانت من منطلق أنهم أن



## لضمان أخلاقية الحياة السياسية وشفافية الانتخابات المقبلة

# هيئة حقوقية مغربية تدعو الأحزاب إلى عدم ترشيح أسماء تحوم حولها شبهة الفساد المالي

الرباط - «القدس العربي»:

ذكر مصدر محلي أن الأمانة العام لبعض الأحزاب السياسية المغربية قررتوا منح التزكية لبرلمانيين ومُنخبين محليين متابعين أمام القضاء في ملفات الفساد المالي، من أجل الترشح للاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

ونقلت صحيفة "الأخبار"، أمس، عن مصادر حزبية قولها إن الخطير في الأمر أن بعض أولئك المنتخبين المحليين صدرت فيهم أحكام قضائية بالسجن من محاكم جرائم الأموال؛ مضيقة أن هناك عشرات الملفات المفتوحة أمام محاكم جرائم الأموال والمحاكم العادية تخص برلمانيين ومُنخبين يواجهون اتهامات خطيرة تتعلق باختلاس وتبديد أموال عمومية، وكذلك تزوير وثائق إدارية بغرض السطو على عقارات الغير، كما أشارت إلى وجود ملفات أخرى قيد التحقيق من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية.

ولاحظ أنه رغم فضائح الفساد التي تلاحقهم، حصل متهمون في هذه الملفات على وعود من الأمانة العام لبعض الأحزاب السياسية لنجهم التزكية للترشح للانتخابات المقبلة، وطالبت الجمعية المغربية لحماية المال العام بفتح "المفسدين" من الترشح للانتخابات المزمع

تنظيمها خلال الشهور القليلة المقبلة، وأكد بيان في الموضوع أن هذه الانتخابات يتطلع المجتمع إلى أن تكون نزيهة وشفافة وتضمن تكافؤ الفرص بين الأحزاب السياسية في إطار مبادئ المساواة والإنصاف، وأشار إلى أن هذه الانتخابات تفرض على الحكومة اتخاذ تدابير وإجراءات حازمة للتصدي لكل مظاهر الفساد المحتملة وإعمال القانون ضد كل المخالفين للقوانين الجاريه وتقديم المتورطين للقضاء.

في السياق نفسه، أوردت صحيفة "المساء" أن نشطاء حقوقيين وجهوا انتقادات لطريقة تعاطي القضاء والمصالح المكفة بالبحث والتحقيق مع ملفات الفساد المالي، بعد أن استهلكت بعض القضايا سنوات دون أن يتم الكشف عن المتورطين فيها، فيما جرت تهيئة آخرين أو تمتيعهم بعقوبات موقوفة التنفيذ رغم خطورة الأفعال المرتكبة. جاء ذلك خلال اجتماع المكتب الوطني للجمعية المغربية لحماية المال العام الذي خصص لمناقشة ملفات الفساد المعروضة على القضاء، والصعوبات التي تعترض مسارها، والتدبير الزمني لمعالجتها. وأشار المكتب إلى وجود ملفات استعجرت وقتا غير معقول أمام البحث التمهيدي والتحقيق والمحاكمة، وهو ما يتعارض مع الدستور الذي يؤكد على ضرورة صدور الأحكام القضائية داخل أجل معقول، فضلا عن كون ذلك لا يحقق النجاعة المطلوبة.

كما توقف عند طبيعة المتابعات القضائية والأحكام الصادرة في مجال جرائم المال العام، التي لا ترقى إلى تطلعات المجتمع في مكافحة الفساد والرشوة ونهب المال العام.

وأشار إلى أن أغلب المتابعات القضائية تشمل بعض المنتخبين والموظفين والمقاولين دون المسؤولين الكبار؛ وهي متبايعات تتم، في غالب الأحيان، في حالة سراح رغم خطورة الجرائم المرتكبة من طرف المتهمين.

كما أن الأحكام الصادرة في هذا الشأن لا ترقى إلى مستوى هذه الخطورة ولا تحقق الردع العام والخاص، وهو ما يشجع على استمرار الفساد والرشوة ونهب المال العام، وفق الجمعية. وعلاقة بالانتخابات المقبلة، دعت المنظمة الحقوقية المذكورة الحكومة المغربية إلى اتخاذ تدابير وإجراءات حازمة للتصدي لكل مظاهر الفساد المحتملة وإعمال القانون ضد كل المخالفين للقوانين الجاريه، وتقديم المتورطين للقضاء، وهو ما يفرض على النيابة العامة، وفق بيان في الموضوع، توظيف إمكانياتها وصلاحياتها القانونية للتدخل الناجع وتحريك المساطر القضائية ضد المشتبه فيهم والتصدي لأي سلوك أو عمل يهدف إلى إفساد العملية الانتخابية.

وطالب البيان بتسريع الأبحاث والمحاكمات ضد المفسدين وناهي

المال العام، واتخاذ إجراءات وتدابير حازمة ضد المتورطين في قضايا الفساد والرشوة ونهب المال العام مهما كانت مستوياتهم ومسؤولياتهم، مع إصدار أحكام رادعة تتناسب وخطورة جرائم الفساد والمال العام وتطبيق مقتضيات الفصل 40 من القانون الجنائي، وذلك بحزم من الدائنين في هذه القضايا من الحقوق الوطنية، كما دعا المكتب إلى تعديل قانون الأحزاب ومدونة الانتخابات في اتجاه منع كل شخص تحوم حوله شبهات فساد أو تضارب مصالح أو تم تحريك المتابعة القضائية ضده من أجل جرائم الفساد ونهب المال العام من الترشح للانتخابات.

وطالب المكتب الحكومة والسلطة القضائية بالحماية لباخاذ إجراءات لضمان نزاهة الانتخابات والتصدي لأي انحراف أو فساد انتخابي محتمل، ودعا كافة المواطنين إلى التبليغ عن ذلك.

كما أعلنت الجمعية المغربية لحماية المال العام أنها ستراقب عن قرب كل أطوار المسلسل الانتخابي، وستقوم بدورها الحقوقي في فضح كافة أساليب الفساد التي قد تشوب هذا المسلسل، وستقدم بتكشيفات في الموضوع إلى الجهات المختصة كلما اقتضت الضرورة ذلك.

## زيارة وزير الخارجية الموريتاني إلى المغرب تبعد الشكوك حول العلاقات بين البلدين



وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة لدى استقباله نظيره الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد

الرباط - «القدس العربي»:

من الطاهر الطويل:

تكشف وزيرا خارجية المغرب وموريتانيا أنه يجري الإعداد حاليا لعقد اللجنة المشتركة بين البلدين وكذا لجنة المتابعة، وأشادا بالعلاقات القائمة بينهما، مؤكداً على كل التحفيزات التي تنصب على القول بوجود تطور في هذا المجال، وأشادا أن التوجه حالياً يتجلى في التركيز على التعاون الاقتصادي ليكون في حجم التطور الذي تشهده العلاقات السياسية بين البلدين الجارين.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي جمع، أول أمس الإثنين في الرباط، بين ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، وإسماعيل ولد الشيخ أحمد وزير الخارجية الموريتاني الذي قام بزيارة إلى المغرب، حاملاً رسالة من الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى العاهل محمد السادس، تتعلق بعلاقات الثنائية وبالتنسيق في قضايا إقليمية.

تطور العلاقات الثنائية

وأوضح ناصر بوريطة أن الزيارة تندرج في إطار التطور الإيجابي الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين منذ وصول الرئيس الموريتاني إلى الحكم، مشيراً إلى وجود تواصل منتظم بين هذا الأخير والعاهل المغربي حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، وطموحهما المشترك للدفع ببث هذه العلاقة إلى أبعد مستوًى.

وكشف الوزير المغربي أنه خلال اللقاء الذي أجراه مع نظيره الموريتاني تحدثا عن المراحل المقبلة لترجمة طموح قيادة البلدين في تطوير العلاقات الثنائية، ومن ذلك وجود اللجنة المشتركة ولجنة المتابعة على مستوى وزراء الخارجية، ووصف العلاقات بين البلدين بالمتنامة على الصعيد السياسي، لكنها - كما يقول - تحتاج إلى دفعة أقوى على الصعيد الجوانب الاقتصادية، كي ترقى إلى علاقات جوار قوية بين البلدين، تبني على الأسس الموجودة من علاقات إنسانية وروابط تاريخية، في أفق إثراء محتوى العلاقات الاستراتيجية بين بلدين شقيقين، وأعلن عن التهيؤ لعقد اللجنة المشتركة ولجنة المتابعة، من أجل الدفع بالتعاون القطاعي وبتعبئة الفاعلين الاقتصاديين لتطوير العلاقات.

وقال إنه يبلغ نظيره الموريتاني تقدير العاهل محمد السادس لكل ما يقوم به الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني من جهود لتحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي والنمو الاجتماعي داخل موريتانيا، كما أشنى على الجهود التي تبذلها موريتانيا في إطار الإقليمي، وخاصة في منطقة الساحل، أو في إطار العربي، والقراري الإفريقي، مشيراً إلى أنه خلال السنوات الأخيرة كان لوريتانيا حضور قوي في مجموعة من الملفات المهمة خاصة في منطقة الساحل والصحراء، أو حتى على المستوى الإفريقي والعربي. وختم وزير الخارجية المغربي كلمته بالتأكيد على

قوة العلاقات الثنائية التي تجمع بلاده بموريتانيا، قائلاً إنها تحت مظلة قوية يرعاها الملك والرئيس، وإن هناك طموحاً لتطويرها على أبعاد الحدود، ولتكذيب كل من يريد أن يصفها في انبعاث العكرة حول العلاقات المغربية الموريتانية التي هي علاقات صلبة ومتينة وذات توجهات إيجابية اليوم أكثر من ذي قبل.

وأفاد وزير الخارجية الموريتاني أنه جاء إلى المغرب حاملاً رسالة من الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى العاهل محمد السادس، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تندرج ضمن العلاقات المميزة والمتينة بين البلدين، واستدل على ذلك بالاتصال الهاتفي الذي سبق للملك محمد السادس أن أجراه مع الرئيس ولد الشيخ الغزواني منذ شهور.

أكد أن العلاقات المغربية الموريتانية شهدت خلال السنوات الأخيرة قفزة مهمة إلى الأمام، وهي اليوم علاقات صلبة، وأعرب عن طموحه في أن تشهد تقدماً إلى الأمام، خاصة في إطار تعزيز التبادلات التجارية والثقافية. وقال إن موريتانيا تشيد دائماً بما يقوم به المغرب من تكوين الكوادر الموريتانية في كل المجالات، وما يتخرج منه سنوياً من مئات الطلبة الموريتانيين الذين يدرسون في الجامعات المغربية، وهذا شيء قائم منذ أكثر من ثلاثين سنة، وهو محط إشادة، يشهد الوزير إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وتحدث عن وجود إرادة سياسية وتنسيق وتشابه في العديد من المواقف، مؤكداً أن ذلك ينبغي أن تبعه إرادة اقتصادية، على مستوى رجال الأعمال والاستثمارات وفرص العمل المتبادلة. وأعرب عن اعتقاده بأن التعاون الاقتصادي بين البلدين ما زال دون الطموح السياسي الموجود، لكن "الأفاق الإيجابية أمامنا كبيرة، وشعبانيا يتوقعان منا الكثير"، يقول المسؤول الموريتاني، معلقاً آملاً كبيرة على انعقاد اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيس الوزراء الموريتاني ورئيس الحكومة المغربية، وكذا لجنة للمتابعة التي يرأسها وزيراً خارجية البلدين.

تبيد الشكوك

وقال الدكتور إدريس لكريني، الخبير في العلاقات الدولية، إن زيارة وزير الخارجية الموريتاني إلى المغرب تأتي لكي تقطع مع مجموعة من الشكوك التي برزت في المدة الأخيرة والتي كانت تحيل إلى وجود سوء فهم بين البلدين أو وجود أزمة ما في العلاقات بين البلدين. وأضاف في تصريح لـ "القدس العربي" أن هذه الزيارة تؤكد حرص البلدين على تطوير علاقاتهما والسير بها إلى الأمام على كافة المستويات، خاصة وأن قائدي البلدين سيقان أن عبرا من خلال رسائل متبادلة عن رغبتهما في تحقيق هذا الرهان، وأوضح أن الظروف الإقليمية والدولية اليوم أصبحت تفرض المزيد من التنسيق والتعاون على المستويات الإقليمية لمواجهة تحديات اقتصادية واجتماعية واستراتيجية مشتركة. لكريني الذي يدير "مختبر الدراسات الدستورية وتحليل الأزمات والسياسات" في كلية الحقوق في جامعة القاضي عياض - مراكش، أشار في تصريحه إلى الإشكالات والمخاطر التي تزايدت خلال السنوات

الأخيرة في منطقة الساحل الإفريقي والتي أصبحت تلقي بندايعاتها وتأثيراتها المختلفة على المغرب وموريتانيا، سواء ما تعلق منها بنشاط شبكات التهريب وقضايا الجماعات المسلحة أو مشكلة الهجرة السرية، فببينا أن تلك المشكلات تنتعش وتتعدى على ضعف الروابط الاقتصادية والتجارية بين دول المنطقة وعلى هشاشة الأوضاع في عدد من دول الساحل والصحراء. وأعرب عن اعتقاده بأن هناك الكثير من المقومات التي تدعم تعزيز التعاون بين المغرب وموريتانيا، والموقع الاستراتيجي الذي يحيطان به، وتابع قائلاً: "لا ننسى أيضاً أن البلدين يتوفران على ثروات طبيعية واقتصادية وبشرية يمكنها أن تمثل أساساً حقيقياً ومتميناً لنسج علاقات نموذجية ومرجحة بين الطرفين في إطار تعاون جنوب-جنوب". وقال كذلك: "إن هذه الزيارة تجعلنا متفائلين بمستقبل العلاقات المغربية الموريتانية وتعزيزها على عدة أوجهات، خصوصاً إذا استحضرننا الخومات المتوافرة والرغبة الجسدة لدى أعلى السلطات داخل البلدين. لذلك، سيسمح بتشجيع الاستثمارات وبارساع شراكة متينة وواعدة بين الجانبين. وأيضاً على المستوى الإقليمي والدولي، يمكن لذلك أن يوفر لهما توحيد الرؤى

بصد مجموعة من الملفات والقضايا المشتركة، وأيضاً فرصاً للقيام ببادور وازنة داخل العمق الإفريقي الأخرى مجموعة من الإمكانيات، ويمكن للبلدين العمل معا في هذا السياق، وأن يساهما في إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة". وخلص إلى أنه "يمكن لهذا التطور في العلاقة أن يدعم البناء المغربي الذي ما زال يشكل حلماً للبلدان الخمسة، فضلاً عن توحيد الرؤى والتنسيق في مواجهة بعض القوى الاقتصادية الكبرى كما هو الشأن بالنسبة لاحتداد الأوروبّي، وخصوصاً بالنسبة للملفات المشتركة كملف الصيد البحري وقضايا الهجرة وغيرها".

ضمن السياق نفسه، أكد الدكتور محمد بونو، الأكاديمي والمحلل السياسي المختص في العلاقات الدولية، "في العلاقات المغربية - الموريتانية التوقيت دائماً مهم، والزيارات المتبادلة يصاحبها صدق كبير، وهذا جزء من طبيعة العلاقات التاريخية بين البلدين وخصوصياتها الجيو-سياسية". وأضاف المتحدث نفسه الذي يرأس "مركز أطلس لتحليل المحدثات السياسية" أن ثمة دلالات سياسية وإقليمية للزيارة في ظل التطورات المتسارعة بالمنطقة، ولا شك بأنها تعني تصميص البلدين على ترقية العلاقات الثنائية التي يبقى طموح الأضواء قائماً لدى أطراف معلومة، وأوضح في تصريح لـ "القدس العربي" أن الهدف الأساسي للزيارة يتجلى في إيجاد مساحات أوسع للفرص التي يتبجحها الجوار عبر تعزيز التبادل

تأسيس حزب يميني في طور المشاورات

## «اليمن القومي»: المغرب أفزع اسبانيا وسيلقنها أدبيات حسن الجوار

المغربية لإنهاء الأزمة متفوسكة ومنصرفة لا منهزمة.

ودعا "اليمن القومي" أفراد الشعب المغربي بالوقوف إلى جانب الدولة وقفة رجل واحد، وبلقب واحد، ومستاندة قرارتها ودعمها كل من خلال موقعه، فجميع التوقعات والسيناريوهات المحتملة تشير إلى أن هناك طرفاً كلاسيكياً يعمل على استغلال هذه الظرفية، متمثلاً في الجزائر التي تحاول انتهاز انشغال المغرب بالتوتر الحاصل مع إسبانيا من خلال استدراجه إلى معاصرة عسكرية، "حيث بدأت الميليشيات الانفصالية فعلياً في إشعال فتيل نيرانها من خلال تصعيد عملياتها الإرهابية مستهدفة الحزام الأمني الدفاعي في الصحراء المغربية"، يقول البيان.

الاستعلامات الخارجية وفتح تحقيق مع كبار القادة في الجيش الجزائري لهُو أكبر دليل على قوة الضربة التي وجهتها المخابرات المغربية لإسبانيا والجزائر معا. وقال البيان إن المغرب يدخل مستوى آخر من الصراع، لافتاً إلى أن وصف وزيرة الدفاع الإسبانية للمغرب بالبلد العدو هو منزلق خطير يعبر عن ارتباك واضح عند الإسبان وذلك لتباين تصريحاتهم، كما يعبر عن تعنت واضح من الجيران الشماليين وتحويلهم الكبير على إرضاخ المغرب وذلك بالدعم الأوروبي الواضح لهم. "اليوم نحن أمام مرحلة مفصلية، مهما كانت خلفياتنا ومرجعياتنا، يجب أن نقف جنداً مجندين خلف القرارات السيادية المغربية، وكلنا ثقة في المقاربة التي تنتهجها الدبلوماسية

دستوري 2011 يؤسّس المغرب التقدم والوحدة الوطنية ويؤمن بدور الشباب في الحل السياسي". وعن إمكانية حصول "اليمن القومي المغربي" إلى حزب سياسي قائم بذاته، أوضح نجيب الأضادي، مشارك في الحوار التأسيسي، خلال حديثه لـ "القدس العربي" أن فكرة تأسيس حزب يميني لا تزال في مرحلة المشاورات، متابعا: "لا نريد له أن يكون خزاناً لأحزاب سياسية أخرى" وفق تعبيره، لافتاً إلى أن الأولوية تبقى للدفاع عن قضايا الوطن التي تلقى فيها المغرب ضربات من الداخل والخارج.

ويعتقد الأضادي، وهو باحث في "الجيو بوليتيك"، أن الحزب اليميني ما يزال في المرحلة الجنينية وبنيتي نفسه بنفسه، مبرزاً

دروس حسن الجوار وأبجدياته. "اليمن القومي المغربي" الذي كان يخاطب المغاربة بـ "شعب امتنا المغربية العظيمة"، يرى أن ما قامت به إسبانيا بعد مساساً سافراً بالواقف السيادة للمملكة المغربية، منجوازاً جميع الخطوط الحمراء لمبادئ حسن الجوار بعد قرارها السماح لزعم الانفصاليين بولوج أراضيها دون إخضاعها للمتابعة القضائية التي تفرضها الاعراف الديمقراطية ومقتضيات القانون الدولي الجنائي. "اليمن القومي المغربي" هيئة انبثقت على يد شباب مغاربة يؤمنون بالتغيير ويرغبون في التقدم نحو الأفضل على مستويات عدة اقتصادية وسياسية واجتماعية، ومن ثمة التغيير نحو ديمقراطية حديثة تتماشى مع

الرباط - «القدس العربي»:

من ماجدة آيت لكتاوي:

قال بيان لـ "اليمن القومي المغربي" إن المغرب الذي انتزع اعترافاً أمريكياً فئيداً مغربية الصحراء إبان ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، وتمكن من الحصول على تأييد أمريكي جديد لهذا النصر من قبل حكومة الرئيس الحالي جو بايدن، يجعل إسبانيا فزعة ومدركة أن قوة وإطارة اللهجة التي يسئعهاها المغرب في الترافع عن حقها لم تات من فراغ، وإنما من أمور تُطبخ داخل كواليس التوقعات الاستراتيجية الدولية، لافتاً إلى أن إسبانيا "متأكدة من أن المغرب سينجح في كسر هيبتها، وإعادة تقيتها

## توقيف شاين مغربيين يشتبه في انتمائهما لتنظيم «داعش»

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد "الكتيب المركزي للأبحاث القضائية" التابع لـ "الدورية العامة لمراقبة التراب الوطني" (المخابرات المغربية) أمس الثلاثاء، أنه قام بتوقيف عنصرين موليين ما يسمى "تنظيم الدولة الإسلامية" الإرهابي، يتراوح عمرهما ما بين 23 و29 سنة، وينشطان في آيت ملول وبلدة أولاد برحيل في ضواحي تارودانت (جنوب).

وذكر بلاغ للمكتب المذكور أن عملية التوقيف تأتي في إطار الجهود المتواصلة لتجديد مخاطر التهديد الإرهابي الذي يحدث بأمن واستقرار المملكة المغربية.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن المصدر ذاته، قوله إن الأبحاث والتحريات الأولية المنجزة أظهرت أن المشتبه فيهما أعلنّا بيعتهما للامير المزعوم لتنظيم "داعش" الإرهابي، في أفق الانخراط في مشاريع إرهابية داخل المملكة، عن طريق استهداف مؤسسات حيوية وعناصر أمنية.

وأضافت أنه جرى الاحتفاظ بالمشتبه فيهما تحت تدبير الاعتقال الاحتياطي، في إطار البحث الذي يجري معها تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن ظروف وملابسات تورطهما في الإعداد والتضبير لأعمال إرهابية، وكذا تحديد الامتدادات والارتباطات المحتملة للموقوفين.

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت صحيفة "المساء"، أمس، أن القوات المسلحة الملكية المغربية تستعد خلال الأيام المقبلة لإجراء مناورات عسكرية مشتركة ستجمع كلا من الجيش الفرنسي، وجيش سلاح الجو والبر للولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى فرق مختلفة من سلاح البر والجو للجيش المغربي.

وأضافت أن عشرات الطائرات الحربية الفرنسية والأمريكية وصلت إلى الصحراء المغربية استعداداً للمناورات الضخمة التي ستحا ي عدة تطبيقات

الرباط - «القدس العربي»:

عملياتية ميدانية وعمليات عسكرية مشتركة وتعزيز التنسيق بين القوات المشاركة جوا وبراً.

ونقلت عن تقارير إعلامية أجنبية قولها إن فرنسا تشارك بسلاح الجو، بمروحيات Tigre ومروحيات NH-90.

ويضمّن برنامج التمرين العسكري عمليات تهيم مجالات متعددة، بما في ذلك تمرين بحري، وآخر جوي، وكذا تمرين للرد على تهديد كيميائي بيولوجي، إلى جانب أنشطة ذات طابع إنساني.

ونقلت عن مصادر عسكرية قولها إن مناورات "الأسد الإفريقي" لهذه السنة ستكون جد استثنائية لتلاثة

## مناورات عسكرية ضخمة تجمع بين الجيش المغربي والأمريكي والفرنسي

أسباب، وهي منطقة المناورة التي ستكون في الحبس والداخل في الصحراء المغربية لأول مرة، إضافة إلى سيناريو المناورة الذي يعتبر مفاجأة لمن يسلم ويدعم الميليشيات المسلحة ضد المغرب، وسرتمته القيادة الأمريكية "أفريكوم" بالأنشطة "الخبية"، كما حدد السبب الثالث في حجم المناورة التي تعتبر أضخم مناورة مشتركة في إفريقيا على الإطلاق.

وجرى إخبار مختلف الفرق العسكرية التي ستشارك في التمرينات بأنه من المنتظر أن تنطلق مناورات "الأسد الإفريقي 21" بين الجيشين المغربي والأمريكي شهر حزيران/ يونيو المقبل.



## الرئاسة: لم تتم مناقشة الفصل 80 لكن تطبيقه وارد في إطار الدستور «النهضة» التونسية تدعو للتحقيق في وثيقة «الانقلاب الدستوري» وائتلاف الكرامة يقاضي مديرة الديوان الرئاسي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت حركة النهضة التونسية إلى التحقيق في مضمون الوثيقة التي نشرها موقع «ميدل إيست آي» البريطاني والتي تتحدث عن انقلاب دستوري تعد له الرئاسة، فيما أعلن ائتلاف الكرامة تقديمه شكوى قضائية ضد مديرة الديوان الرئاسي، نادية عكاشة، بتهمة «التآمر» على الدولة التونسية، في وقت أكدت فيه الرئاسة التونسية أنه لم تتم مناقشة الفصل 80 في الدستور الذي تحدثت عنه الوثيقة المذكورة، لكنها لم تستبعد لجوء الرئيس قيس سعيد إليه في حال وجد أنه الحل الوحيد لمشاكل البلاد.

وفي بيان أصدرته الثلاثاء، عبرت حركة النهضة عن إدانتها الشديدة لما ورد في الوثيقة المسربة مطلع هذا الأسبوع، والتي يعود تاريخها إلى 13 ماي الجاري، هذا الوجهة إلى السيدة مديرة الديوان الرئاسي، وما تضمنته من توجهات ومقترحات خطيرة تحت لاسم تفعيل الفصل 80، ومما زاد من خطورة هذه الوثيقة أنها تتساقط مع خطابات الأطراف الثائرة للسمار الديمقراطي والعاملة على إرباك الوضع العام بالبلاد، لكل هذه الاعتبارات،

فان الحركة تدعو إلى فتح تحقيق جدي وسريع حول هذه الوثيقة لكشف جميع ملامحتها، وطمأنة الرأي العام الوطني والدولي.

ودعت الحركة «جميع المنظمات الوطنية والأحزاب ونشطاء المجتمع المدني وكل الديمقراطيين والحقوق والحريات وطنية للدفاع على المسار الديمقراطي والحقوق والحريات والوقوف سدا متيقاً أمام كل مخططات الارتداد عن الخيار الديمقراطي وعن المكاسب التي حققتها الثورة في كل المجالات، وتؤكد مجدداً ضرورة انعقاد حوار وطني جامع يتناول الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، ويسعى إلى ترتيب الأولويات الوطنية والتوافق حولها، ويحفظ للبلاد مقدراتها وأمنها واستقرارها».

وقال رئيس الكتلة النيابية للحركة، عماد الخميري، إن حركة النهضة تأخذ ما ورد في الوثيقة المزعومة على محمل الجد «على اعتبار وجود مؤيداتها»، داعياً إلى فتح تحقيق قضائي وبرلماني في الوثيقة.

كما دعا، الرئيس قيس سعيد إلى عدم الاستماع للاصوات التي قال إنها تريد أن تخرجه من الباب الخلفي للتاريخ كترئيس منقلب، رغم دخوله التاريخ من باب احترام الإرادة الشعبية. فيما أعلن رئيس كتلة ائتلاف الكرامة تقديم شكاية

قضائية أمام السيد وكيل الجمهورية في المحكمة الابتدائية في تونس ضد الدعوة نادية عكاشة وكل من سيكشف عنه البحث من أجل ارتكاب جريمة التآمر لتبديل هيئة الدولة والوفاق الإرهابي بهدف حمل واجبار أجهزة الدولة على فعل شيء من علقتها طبق أحكام الفصول 68 و69 و70 و71 و72 و73 من المجلة الجزائية والفصل 13 من قانون الإرهاب، وفق ما كتب على صفحته في موقع فيسبوك، مرفقاً ذلك بصورة عن الشكوى القضائية المذكورة.

وتقترح الوثيقة - التي لا تحمل أي توقيع ويؤكد الموقع أنها مسربة من مكتب مديرة الديوان الرئاسي - على الرئيس قيس سعيد تفعيل الفصل 80 من الدستور، حيث يتضمن إعلان الحالة الاستثنائية التي تركز جميع السلطات بيد رئيس الجمهورية، كما تقترح الدعوة لعقد مجلس أمن قومي مستعجل ودعوة كبار المسؤولين للحضور، بمن فيهم رئيسا البرلمان والحكومة، قبل أن يتم إخضاع جميع الحاضرين للإقامة الجبرية في قصر قرطاج،

على أن يتوجه الرئيس لاحقاً بخطاب للشعب يعلن فيه عن الحالة الاستثنائية بسبب الظروف التي تمر بها البلاد.

وقال وليد الحجام، المحقق بالدايرة الدبلوماسية للرئاسة التونسية، إنه لم تتم مناقشة تطبيق الفصل 80 (الذي يفرض الحالة الاستثنائية في البلاد) من قبل

الرئاسة التونسية، لكنه قال إن الرئيس قيس سعيد لن يتردد في تطبيق هذا الفصل إذا وجد أنه الحل الوحيد لمشاكل البلاد.

وأضاف، في تصريح صحافي الثلاثاء: «رئيس الجمهورية باعتباره على رأس الدولة، من واجبه حماية الدستور وتنفيذه، ولا يمكن مطالبة رئيس الجمهورية باحترام الدستور وتطبيقه ثم نقول إنه لا يجب تطبيق أحد فصوله».

كما استنكر، من جهة أخرى، محاولة بعض الأطراف السياسية استهداف رئاسة الجمهورية عبر استهداف مديرة الديوان الرئاسي ومدير عام الأمن الرئاسي، مشيراً إلى أنهما يقومان بدورهما كما يجب، ويعملان بما يمليه عليهما ضميريهما من أجل تونس ومصالحها.

فيما قالت رشيدة النيفر، المستشارة السابقة للرئيس سعيد، إن هناك شبهة إجماع بأن الوثيقة المزعومة هي وثيقة غير رسمية من حيث الشكل، نظراً لأنها لا تحمل إضاءات، واستندت بقولها: «أما من حيث المضمون فهي مسودة وثيقة، مشيرة إلى أن هناك حديثاً عن تفاصيل وجزئيات غريبة جداً، لأن المستشارين أو المستشارين الذين نسب إليهم المقترح، من المفروض أن لا يخوضوا في التفاصيل مثل توقيت تنفيذ الخطة لأن التوقيت يقرره الرئيس».

كما حذرت من أن «تواتر الحديث عن الانقلابات منذ أشهر يدعّم الشكوك حول وجود نية لأن يطعن الشعب مع الانقلاب، خاصة ضمن وسائل التواصل الاجتماعي التي تصنع الرأي العام».

وأضافت: هناك توجه لخلق رأي عام يقبل بالانقلاب ويصوره على أنه الحل الوحيد لإنهاء التجربة الفاشلة ليأتي المنقذ، سواء كان شخصاً أو دولة أجنبية، لإنقاذ البلاد (...). والهدف الحقيقي من كل ذلك القضاء على الحكم الديمقراطي للشعب التونسي.

ويمنح الفصل 80 من الدستور التونسي للرئيس التونسي صلاحية اتخاذ التدابير التي تحتمها الحالة الاستثنائية في حالة خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها (...). وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية، ويعلن عن التدابير في بيان إلى الشعب».

ويجب أن تهدف هذه التدابير إلى تأمين عودة السير العادي لدواليب الدولة في أقرب الآجال، ويعتبر مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم غاية هذه الفترة، وفي هذه الحالة لا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس نواب الشعب، كما لا يجوز تقديم لائحة نوم ضد الحكومة، وفق الفصل المذكور.

## ليبيا: انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في سجون حفتر ومخاوف من هجوم جديد يستهدف المنطقة الغربية

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

انتهاكات متتالية يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر مع قواته المتمتعة لمرتزة من مختلف الأجناس والجنسيات، فيبن خرق لاتفاق وقف إطلاق النار، إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تتمثل في محاكمات وأحكام لا إنسانية تتعدى كل البعد عن معاني الإنسانية السليمة.

قانون وقواعد حفتر التي فرضها على مناطق نفوذه تقضي الصمت فقط، وترفض الاعتراف، فلا يحق لأحد أن يعارض أو يعارض آراء حفتر وأبنائه وقواته، أو حتى ينتقد عملهم رغم كون الحرية في التعبير من أهم وأبسط حقوق أي إنسان.

الناشطة الحقوقية حنان البرعصي والمليكة يعزوز بركة، والتي كانت من أكثر الشخصيات المنقذة لطريقة حفتر وأبنائه اغتيلت في وض الحنار في عاصمة الشرق الليبي بنغازي على يد ابن حفتر صدام وقيل لحظات من نشرها لمقطع تنتقد من خلاله.

وعقب اغتيال الناشطة باشهر، اختلقت ابنتها حنين وابنها ايمن وغيبا قسراً، وقد ادعت السلطات في الشرق الليبي اتهامهم بقتل المطلوب لحكمة الجنائيات الدولية محمود الورفي رغم عدم وجود علاقة واقعية بينهما. حنين وايمن اختلقت منذ شهر آذار/ مارس من السنة الجارية ولم تسمع عنها أي أخبار حتى اليوم، حيث خرج عنها في بيان محتجاً على عرض ابنة أخيه لعنف واعتداء جسديين داخل السجن ما دفعها لحاوله الانتحار مطالباً بالإفراج عنها وعن شقيقها، وتابع عم العبدلي أن ابنة أخيه قد حاولت أن تنقذ بشكوى ضد من حاول الاعتداء عليها، ولكن أحد ما يأخذ هذه الشكوى بجديده ولم يتخذ أي إجراء في حق الجرم، مضيفاً أنها في حالة نفسية سيئة جدا وأنها سجنية بدون وجه حق.

منظمة رصد الجرائم الليبية طلبت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية بالتدخل لإخلاء سبيل ايمن وحنين العبدلي، ابن وبنت الحامية المغدورة حنان البرعصي.

وقالت في بيان لها إن حنين تعرّض للضرب والتعذيب داخل السجن وقد حاولت الانتحار.

وحفلت المنظمة الحقوقية حكومة الوحدة الوطنية مسؤوليه حياة ايمن وحنين، بعد اغتيال والدهما على يد ميليشيات مجرم الحرب خليفة حفتر. منظمة العفو الدولية، في تقرير نشرته في نهاية نيسان/ أبريل، قالت إن المحاكم العسكرية في الشرق الليبي الخاضع لسيطرة ميليشيات حفتر، قد قامت بإدانة 22 شخصاً على الأقل بالإعدام منذ 2018 في محاكمات صورية



أرشيفية لصحافي يغطي خط المواجهة خلال اشتباكات بين القوات الموالية لخليفة حفتر والمقاتلين الواليين لحكومة الوفاق الوطني الليبية في طرابلس.

يشوبها التعذيب، بحسب قولها.

وأضافت المنظمة الحقوقية أن المحاكم العسكرية في شرق ليبيا، أدانت مئات المدنيين في محاكمات المدعوم من بالغة الجور، هدفها معاقبة الخصوم والنقاد الفعليين أو المفترضين لميليشيات حفتر والجماعات المسلحة التابعة لها.

وقد كشف التقرير عن تعرض مسجونين سابقين للاختطاف والاحتجاز مدة تصل إلى 3 سنوات، حتى قبل إحالتهم إلى الادعاء العسكري، واحتجزوا بمعزل عن العالم الخارجي لغاية 20 شهراً في ظروف شبيهة بالإخفاء القسري، وتعرضوا للضرب، واستخدم ضدهم أيضاً أسلوب

الإيهام بالرق، وقال بعضهم إنهم أزعوا على توقيع اعترافات بجرائم لم يرتكبوها.

في السياق ذاته، قالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، ديانا الطحاوي، إن المحاكمات العسكرية للمدنيين في شرق ليبيا، تجري سرراً وأحياناً في غياب المحامين والمتهمين ما يقوض أي مظهر من مظاهر العدالة، وأضاف أن استخدام مثل تلك المحاكمات، يشكل ستاراً فاضحاً تمارس من ميليشيات حفتر سلطتها لعاقبة أولئك الذين يعارضونها.

وعلى صعيد الانتهاكات لوقف إطلاق النار فلم يتوقف حفتر عن

التحشيد غير المبرر له، خاصة في ظل توقيع اتفاق واضح لوقف إطلاق النار برعاية دولية، حيث حصلت «القدس العربي» على مجموعة من الصور التي أظهرت وصول شحنات من الأسلحة والدرعات إلى مطار مدينة بنغازي شرق ليبيا.

ورغم أن العديد من المتتبعين أكدوا أن هذه الشحنات قد وصلت لدعم حفتر على الأرض حال قرر أن يخطط لهجوم جديد، إلا أن آخرين مقربين من حفتر أوصحوا للقدس العربي أن المظاهر العسكرية بداخل المدينة تأتي لضمان السيطرة عليها بقبضة من حديد خاصة في ظل مرض حفتر الذي شخص بانه مريض بالقلب.

فاوضحت المصادر القريبة منه أن حفتر فقد الكثير من قوته الجسدية خلال الأيام الماضية حيث أصبح يتحرك بصعوبة بالغة، وأنه لو ظهر في احتفال عيد الكرامة المؤجل لمرات عديدة فسيظهر جالساً خائر القوى هذه المرة.

وأكدت مصادر أمنية من داخل المدينة أن شحنات أخرى وصلت من مصر قبل أيام، مؤكداً أن مصر ما زالت متمسك بدعم حفتر في الخفاء، وأنها تحتضنه وتحتضن مشروعه العسكري كبديل لتحصّل على مصالحها حال فشل الحل السياسي.

بينما يخشى بعض المتتبعين للمشاهد من تجدد الهجوم على الغرب الليبي، حيث أوضحت الناشطة الحقوقية من مدينة بنغازي في تصريح للقدس العربي أن حفتر يحاول التواصل مع قبائل من داخل مدينة بني وليد ليسيّط عليها بشكل سلمي

وأضافت الناشطة أن حفتر يبحث عن حاضنة اجتماعية في الغرب الليبي ليستطيع من خلالها الهجوم على من صرّاته وطرابلس متابعه بان التجنيزات الروسية ومنها حفتر الخنادق لم تتوقف أبداً.

كما أن المناطق باسم قوة حماية سرت سابقاً قال في تغريدة له إن كل المعلومات الواردة من داخل معسكر حفتر تفيد بإعداد العدة وتجهيزه لهجوم آخر خلال الفترة المقبلة.

ولم يكن هذا التحذير الوحيد، حيث حذر رئيس حزب العدالة والبناء الليبي محمد صوان من إهمال التقارير التي بدأت تظهر مؤخراً، حول عودة التحرك العسكري من جهة حفتر، والتي تعتبر مؤشراً عن تواطؤ دولي من بعض الأطراف.

ورغم تواطؤ عدد كبير من المسؤولين في الصف الأول مع حفتر ودعمهم له وبغوة وابرزهم رئيس مجلس النواب الليبي وبعض أعضائه الذين ما زالوا يطالبون الحكومة بتوفير ميزات لدعم تحشيد من خلال بند خاص، يبقى الضغط الدولي لتحقيق مسار المصالحة هو المنقذ الوحيد الذي تتوجه نحو آمال الليبيين.

## بعد إيقاف «فيسبوك» لحسابات مدونين مناهضين لإسرائيل

### موريتانيا: حماس تطلب الدعم في حملة مناهضة لتعطيل المحتوى الفلسطيني



الناطق باسم حماس يسلم رسالة لرئيس السلطة العليا للصحافة في موريتانيا

وتخلوا بأي جهد في وقف هذا الظلم وهذا التمييز وهذه العنصرية، وفي رفع القضية أمام كل الجهات المختصة، على ساندوا، على مدى الأسابيع الماضية، عمليات المواجهة العسكرية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، كما كشفوا أعمال القتل والتدمير التي ارتكبتها حكومة العدو الصهيوني.

وهذه الرسالة التي سلمها ممثلو حماس لسلطة الصحافة في موريتانيا، جاء فيها ما يلي: «نحن ندين بشدة ما نرى من انتهاكات لحقوق الإنسان في موريتانيا، خاصة في حق الفلسطينيين، الذين هم من بين أكثر الفئات المتضررة من هذه الانتهاكات. نحن نطالب السلطات الموريتانية باتخاذ تدابير عاجلة لوقف هذه الانتهاكات، ولضمان حقوق الفلسطينيين في حرية التعبير والجمعيات والنقابات، ولضمان حقوقهم في العمل والتعليم والصحة، ولضمان حقوقهم في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، ولضمان حقوقهم في العودة إلى ديارهم وأرضهم، ولضمان حقوقهم في العيش بكرامة وحرية». «نحن نطالب السلطات الموريتانية باتخاذ تدابير عاجلة لوقف هذه الانتهاكات، ولضمان حقوق الفلسطينيين في حرية التعبير والجمعيات والنقابات، ولضمان حقوقهم في العمل والتعليم والصحة، ولضمان حقوقهم في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، ولضمان حقوقهم في العودة إلى ديارهم وأرضهم، ولضمان حقوقهم في العيش بكرامة وحرية».

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعت حركة «حماس» السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا لسانديتها في الحملة التي تخوضها ضد مواقع التواصل الاجتماعي التي تحارب المحتوى المناصر لفلسطين، والناتج للعدوان الإسرائيلي» وجاء هذا الطلب في رسالة سلمها مندوب نواكشوط سامي أبو زهرى، الناطق الرسمي باسم «حماس» الذي يزور موريتانيا ضمناً للدكتور الحسين ولد مدو رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا.

وطالب في الرسالة «رئيس السلطة، ومن خلاله جميع الهيئات والسلط العليا للصحافة في العالم، وكل أنصار الحرية الإعلامية، والمسواة والعدالة، لاتخاذ ما يلزم ضد مواقع التواصل الاجتماعي ضمناً للإيقاف، وتوفير الفرص لفرض مساوية أمام الجميع».

وقال: «لقد لاحظت كما لاحظ غيري، السياسات التمييزية العنصرية التي تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي ضد المحتوى الفلسطيني على فضاءاتها، وهي سياسات ظالمة وإقصائية وتحالف كل القوانين والنظم، كما أنها تخرق القواعد الهئية فضلاً عن خرقها للضوابط الأخلاقية والقيمية».

«إنني، يضيف الناطق باسم «حماس»، وأنا أتابع تضرر صفحات شخصيات موريتانية بارزة على هذه المواقع وصفحات وزراء ورؤساء أحزاب وعلماء وكتاب كبار فضلاً عن عشرات المدونين والنشطاء وإغلاق، أو تعطيل، أو تقييداً لاشيء إلا أنهم عبروا عن دعمهم للشعب الفلسطيني، أو كتبوا عن الاعتداء عليه، لأنه من اللازم أن تقدم إليكم ومن خلالكم لكل الهيئات المشابهة حتى تصل مداها، ويحصل أنصار الشعب الفلسطيني على ما يلزم ضد هذه المواقع ضمناً للإيقاف، وتوفير الفرص متساوية أمام الجميع».

وأضاف: «إنني على يقين أنكم وهيتكم المحترمة لن

## منظمة حقوقية جزائرية تندد بـ«القمع المتزايد» قبل الانتخابات البرلمانية

الجزائر- أف ب: ندّدت منظمة حقوقية جزائرية، أمس الثلاثاء، بـ«القمع المتزايد» قبل الانتخابات البرلمانية التي يقاطعها الحراك المؤيد للديمقراطية في البلاد.

وقال سعيد صالح، نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان: «اللجوء للقمع المكثف... يبرز النظام الفشل في خريطة الطريق السياسية وعدم قدرته على إيجاد حل للأزمة التي تتهز البلاد».

واحتجرت السلطات 62 شخصاً الجمعة في أرجاء البلاد، من بينهم تسعة متظاهرين حكم عليهم بالسجن عاماً واحداً في سجن سكيكية في شمال شرق الجزائر.

انطلق الحراك في شباط/ فبراير 2019 إثر موجة رفض واسعة لترشيح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وبعد شهرين، أجبر الرئيس الذي حكم الجزائر لنحو 20 عاماً على الاستقالة على خلفية الاحتجاجات التي ضمت مئات الآلاف من المتظاهرين.

وانصب تركيز الحراك منذ ذلك على إقناع المواطنين بمقاطعة الانتخابات الوطنية، مع سعيه لإصلاح نظام الانتخابات المعمول به في البلاد بعد الاستقلال.

## الجزائر تعلن دعمها للسلطات الانتقالية في مالي

الجزائر- الأناضول: أعلنت الجزائر، أمس الثلاثاء، دعمها للسلطات الانتقالية في جارتها الجنوبية مالي، ورفضها إزاحتها بالوقوع بعد أنباء عن احتجاز الرئيس باه نداو، ورئيس وزرائه، مختار وان، من قبل عسكريين.

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، إنها «تتابع باشغال كبير تطورات الأوضاع في دولة مالي وتؤكد رفضها أي محاولة لتغيير الحكومة بالوقوع».

وأضاف البيان أن الجزائر «تعلن دعمها للسلطات الانتقالية في مالي بقيادة الرئيس باه نداو، وقدمت لها كل أشكال الدعم لإنجاح المرحلة الانتقالية الرابطة».

ومساء الإثنين، انتقل الجيش المالي رئيس البلاد الموقت باه نداو، ورئيس الوزراء مختار وان، وأقاربهما إلى قاعدة كاتي العسكرية، بحسب مصادر محلية.

وفي أيلول/ سبتمبر الماضي، تم تكليف نداو وان بالإشراف على فترة انتقالية مدتها 18 شهراً للعودة إلى الحكم المدني بعد انقلاب عسكري جرى قبل ذلك بنحو شهر، لكن كثيرين داخل الحكومة والمعارضة كانوا قلقين بشأن سيطرة الجيش على



استبعد أحمدى نجاد ورئيس البرلمان السابق علي لاريجاني

# إيران: مجلس صيانة الدستور يوافق على 7 مرشحين للانتخابات الرئاسية 5 منهم محافظون



إبراهيم رئيسي يلقي كلمة بعد تسجيل ترشيحه للانتخابات الرئاسية الإيرانية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نُكر التلفزيون الرسمي الإيراني، أمس الثلاثاء، أن هيئة مراقبة الانتخابات الإيرانية وافقت على ترشيح رئيس السلطة القضائية، إبراهيم رئيسي، المنتمي لتيار غلاة المحافظين للانتخابات الرئاسية، بينما استبعدت بعضاً من كبار منافسيه المحظين وبما بينهم الرئيس السابق محمود أحمدى نجاد.

وتزيد هذه الخطوة على الأرجح من فرص نجاح رئيسي، الحليف المقرب من الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي. لكنها قد تضعف آمال رجال الدين الحاكمين في إقبال كبير على التصويت يوم 18 يونيو/ حزيران، وسط استياء شعبي متزايد بسبب حالة الاقتصاد الذي أصابته العقوبات الأمريكية بالشلل.

والى جانب أحمدى نجاد، استبعد مجلس صيانة الدستور الذي يقوده المحافظون رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، وهو محافظ معتدل، وإسحاق جهانجيري البرلماني الذي يشغل منصب النائب الأول للرئيس الحالي حسن روحاني وهو حليف له.

والقى روحاني وحلفاؤه المعتدلون باللائمة على العقوبات الأمريكية في معظم التابع الاقتصادية واعطوا الأولوية القصوى للمحادثات الهادفة إلى إحياء اتفاق إيران النووي مع الدول الكبرى والذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. لكن المحافظين وغلابة المحافظين حلفاء خامنئي حملوا الحكومة وحدها المسؤولية عن المتاعب الاقتصادية وأصروا على أنه لا يمكن الثقة بواشنطن في الوفاء بأي اتفاق.

ووافق مجلس صيانة الدستور على ترشح سبعة فقط من بين 40 مرشحاً فيهم شروطه الأساسية وذلك من بين ما يقرب من 600 ساجلوا أنفسهم للترشح. وضمت اللائحة النهائية التي نشرتها وكالة الأنباء الرسمية، «إرنا» أسماء كل من رئيسي الذي يتولى رئاسة السلطة القضائية منذ 2019، وأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام

كهذه، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار (في الخريطة السياسية المحلية) على خلفية المصادقة على أهلية أو استبعاد هذا أو ذاك، من المرشحين. ونشرت وكالة «فارس» الثلاثاء، استطلاعا للراي قالت إن مركزاً «مرومقا» أجراه، يشير إلى أن 72.5% من الأشخاص الذين سيشاركون في عملية الاقتراع، سيصوتون لصالح رئيسي، ووفق الاستطلاع ذاته، من المتوقع أن تبلغ نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية 53%.

وتواجه الانتخابات أسئلة حول نسبة المشاركة، بعد امتناع قياسي تجاوز 57% في آخر عملية انتخابية شهدتها إيران، وهي الانتخابات لمجلس الشورى في شباط/فبراير 2020، وانتهت تلك العملية بغالبية ساحقة لصالح المحافظين، بعد استبعاد مجلس صيانة الدستور آلاف المرشحين، غالبيةهم من المعتدلين والإصلاحيين. وفيما بدا أنه تحسب لاحتمال مشاركة ضعيفة في الاقتراع وسعي لتوسيع محتمل لقاعدة الناخب، كتب رئيسي عبر تويتر: «يبدأ بإجراء الاتصالات وأنا في طور إجراء مشاورات لتكون الانتخابات أكثر تنافسية وتطعها مشاركة قوية».

وللتفاهق النووي ومحادثات إحيائه إنه يقبل قرار مجلس صيانة الدستور، وقال على تويتر: «لأن وقد جرى أمر العملية الانتخابية على هذا النحو، فإني قمت بواجبي أمام الله وبلادتي العزيزة».

وفي كلمة أمام البرلمان أذاعها وسائل إعلام محلية، وجه النائب علي رضا بيجي انتقاداً لانعقاد استبعاد أحمدى نجاد، وقال إن قوات الأمن طوقت منزل الرئيس السابق الذي يتمتع بشمسية حتى بعد أن حث مؤيديه على التزام الهدوء، وأحمدى نجاد من غلاة المحافظين. ورت «فارس» أن اللائحة النهائية تظهر أن مجلس صيانة الدستور «ركز على سجل الأفراد (المرشحين) من دون النظر إلى مواقعهم».

وكتب الصحافي الإصلاحي مصطفى ققيهي، عبر حسابه على تويتر: «لم أرس سابقاً على الإطلاق مجلس صيانة الدستور يواجه انتقادات كثيفة

## مع انطلاق الجولة الخامسة من محادثات فيينا روحاني يؤكد أنه ليس أمام واشنطن خيار سوى رفع العقوبات

السياسية رئيس الفريق الإيراني المفاوض، عباس عراقجي، طهران صباح أمس، إلى فيينا للمشاركة في الجولة الخامسة من المفاوضات.

إلى ذلك، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى إيران، وورث مالي، عبر حسابه على موقع تويتر، إنه لا يزال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به، إلا أنه أعرب عن أمه في أن تضي الجولة الخامسة من المحادثات قدماً نحو العودة المتبادلة إلى الامتثال للاتفاق النووي. وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إن الاستعداد لبدء جولة خامسة من المحادثات هو مؤشر على تحقيق تقدم في الجهود الدبلوماسية، مضيفة أن تلك المحادثات هي السبيل لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي.

آخر سوى رفع جميع العقوبات التي تنتهك الاتفاق النووي». وأعرب المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي، أمس الثلاثاء، عن تفاوله بإمكانية حل القضايا العالقة بشأن استئناف العمل باتفاق النووي لبلاده والتوصل لاتفاق في فيينا قريباً. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عنه القول إنه لا توجد حالياً أي ضرورة للتفاوض مع واشنطن بشأن ملفات خارج إطار الاتفاق النووي.

وتحدث عن تعديل بلاده لاتفاق المراقبة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقال إن التعديل «رسالة واضحة مفادها أن الجمهورية الإسلامية مصممة على إنجاز مفاوضات فيينا في أقرب وقت»، وغادر مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إن الولايات المتحدة ليس لديها خيار آخر سوى رفع جميع العقوبات المفروضة على إيران إثر انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الموقع مع القوى العالمية الكبرى عام 2015.

وتذكر خلفائه مع رئيس مجلس القضائية، إبراهيم رئيسي، ورئيس البرلمان الإيراني (مجلس الشورى)، محمد باقر كالياف، الإثنين، أن «السلطات الأمريكية أقرت بفشل سياسة الضغط القسوى التي تتبناها ضد إيران» وفق إعلام محلي بينها قناة «العالم».

وصف «اعتراف الإدارة الأمريكية بفشل العقوبات» بأنه نصر جديد لبلاده، مضيفاً أن «الأمريكيين اليوم ليس لديهم خيار

## وزير يمني يؤكد مقتل قيادي في حزب الله في معارك مأرب فيما طالب الحجر وغريفيت بالضغط على الحوثيين من أجل السلام

مسئوده بقوات التحالف، ومسلمي الحوثيين المتهمين بتلقي الدعم من إيران، ويحاول الحوثيون السيطرة على مدينة مأرب، أحد أهم المدن اليمنية، كونها غنية بالنفط والغاز فضلاً عن أنها مقر لوزارة الدفاع في الحكومة الشرعية.

وفي الأثناء، أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف، خلال لقائه في الرياض، أمس الثلاثاء، المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت، موقف المجلس الثابت في دعم اليمن وتعزيز أمنه واستقراره، من خلال دعم الجهود المقدره للحكومة اليمنية، والتي تمارس أعمالها رغم كل التحديات.

وشدد الجانبان في بيان لهما «على أهمية التنسيق لدعوة المجتمع الدولي نحو الضغط على جماعة الحوثي الإرهابية لتخليب مصلحة اليمن والتجاوب مع المبادرة السعودية للسلام، تحقيقاً لطلعات الشعب اليمني في مختلف المجالات، والعمل على تعزيز الأمن والاستقرار لليمن وشعبه».

وخلال الاستقبال، تم استعراض جهود المبعوث الأممي والجهود الدولية نحو دفع المسار السياسي لحل الأزمة اليمنية، وضرورة استجابة جميع الأطراف لتلك الجهود لما فيه خير لليمن وشعبه.

وإلى ذلك، أعلنت الخارجية الأمريكية أن معونها لليمن تيم ليندركينغ، سيتوجه للمنطقة غدا الخميس، وسيزور السعودية وسلطنة عمان. وقالت إن المبعوث الأمريكي لليمن سيبحث خلال زيارته للمنطقة وفقاً لأملا لإطلاق النار. وأضاف أن مباحثات ليندركينغ ستشمل سبل إدخال المساعدات إلى مأرب.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أفاد معمر الإيراني، وزير الإعلام في الحكومة اليمنية الشرعية، أمس الثلاثاء، بمقتل أحد قيادات حزب الله اللبناني في غارة جوية لمقاتلات التحالف العربي في محافظة مأرب شرقي اليمن، وقال في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «إن الدعوة مصطفى الخراوي، أحد قيادات الجناح العسكري ليليشيا حزب الله اللبناني، قتل إثر غارة جوية لتحالف دعم الشرعية على مواقع مليشيا الحوثيين في جبهة صرواح غرب مأرب».

وأشار إلى أن مقتل الخراوي في مواقع الحوثيين «يعكس حجم ومستوى الانخراط الإيراني في التصعيد العسكري الذي تشنه المليشيا في مختلف جبهات المحافظة، عبر نشر مئات الخبراء من الحرس الثوري وحزب الله، وقيادة العمليات العسكرية ميدانياً، وتزويد الأسلحة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة وتسخير الآلة السياسية والإعلامية».

وطالب المسؤول الحكومي المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بإصدار مواقف حازمة إزاء «التدخلات الإيرانية في الشؤون في الشأن اليمني، ودورها في تصعيد العمليات العسكرية وتقويض جهود الهدنة وإحلال السلام، ومسؤوليتها عن استمرار زيف الدم، وتفاقم المماناة الإنسانية لليمنيين».

وتشهد عدد جبهات في محافظة مأرب معارك عنيفة بين القوات الحكومية

## استهدف وزير الداخلية: زعيم مافيا ينشر فيديوهاستهدف من دبي ويثير ضجة وردود فعل كبيرة في تركيا

المعارضة التركية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالسرور والتقبيل على هذا الجدل والانتهاكات التي وصفت بـ«الخطيرة» في حين هاجم زعماء المعارضة بشكل جماعي وزير الداخلية سليمان صويلو، وطالبوه بضرورة الاستقالة من منصبه والخضوع للتحقيق، واتهموه بالعمل مع «زعماء مافيا».

والأثنين، شارك في لقاء تلفزيوني استمر لأكثر من ثلاث ساعات مع 4 من كبار الصحافيين في البلاد، بينهم مخرجون كبار، ورد على كافة الاتهامات التي وجهت له، حيث نفى بشكل مطلق وجود أي صلات تربطه بـ«بيكار»، واعتبر أن ما يجري هو عملية مدبرة تستهدف تركيا والرئيس أردوغان وحزب العدالة والتنمية، ولا تستهدفه هو شخصياً فقط. وقال مراراً أنه مستعد للمحاكمة والإعدام إذا ثبت بجهق أي من التهم الموجهة.

والثلاثاء، تلقى صويلو دعماً من زعيم حزب الحركة القومية دولت بيلغيشيلي، الذي اعتبر أن هذه الاتهامات تستهدف الدولة التركية وتشارك بها أطراف داخلية وخارجية.

وعلى مدار الأيام الماضية، ربط الكثير من الصحافيين الأثر الكبير بين فيديوهاستهدف ببيكار واختياره دليلاً على تورطه في قضايا مافيا، حيث اعتبرها كتحقيقات جرمية دليل، على جانب كبير من الأدلة، على أنه على اتصال مباشر مع جهات أمنية إماراتية والقيادي الفلسطيني محمد دحلان واتهم يعملون معاً في «مخطط تخريبي» ضد الدولة التركية والرئيس أردوغان.

والأثنين، توعد صويلو بجلب ببيكار إلى العدالة التركية، بكافة الطرق الممكنة، حيث أصدر القضاء التركي مذكرة اعتقال دولية «لألثة حمراء» بحق ببيكار، إلا أنه لا يتوقع أن تقبل الإمارات بتسليمه في ظل تراجع العلاقات بين البلدين، في حين تخشى أو سطات تركية أن يلجأ ببيكار إلى ألمانيا أو الولايات المتحدة، إلا أن سفيراً أمنياً اتهمه بالعمل مع تنظيم غولن المسمّى «إماميا في تركيا والتهم بتبديد محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

وزعماء الأزاب السياسية المختلفة، حيث نشر حتى الآن مقاطع فيديو مطولة على 8 قنوات شهودت ملايين المرأت، وتصدر النقاش حول كل مقطع منها منصات التواصل ووسائل الإعلام السنوات الأخيرة.

واستهدف ببيكار وزير الداخلية سليمان صويلو بدرجة أساسية، متهمًا إياه أنه تلقى مساعدة كبيرة منه، وأنه وعد لاحقاً بالعمل على إنهاء التهم الموجهة إليه والسماح بعودته للبلاد قبل أن يقوم بتنفيذ عملية أمنية واسعة ضد أتباعه، وهو ما فاده الوزير بشكل مطلق، معتبراً أنها «اتهامات افتراءات باطلة».

ولاحقاً، سرب مقاطع فيديو لصحافي كبير معروف في البلاد، لا سيما مقربه من صويلو، قال فيه إنه كان يتوسط بتكليف من الأخير من أجل أن يوقف ببيكار عن نشر مزيد من الفيديوهات والعلومات، وهو ما زاد الاتهامات ضد الوزير الذي نفى أن يكون طلب من الصحافي التوسط وتقديم بشكوى في القضاء ضد الصحافي.

ولم تقف الاتهامات عند هذا الحد، حيث فتح ببيكار ما يقول إنها ملفات تاريخية تتعلق باغتياالات سياسية وجرائم قتل جسرت في التسميات وبدائيات الألفية الثانية، وأورد أسماء مسؤولين سياسيين وأمنيين كبار، منهم وزير داخلية سابق ومدبرو أمن. ونشر أوراها فيديو عبر تويتر، اتهم فيها قوات الأمن بالتعدي على عائلته، متوعداً بالانتقام من شخصيات العدالة والتنمية وأمنية في البلاد، قبل أن يبدأ بتوجيه اتهامات لشخصيات أكبر، منها وزراء وشخصيات سياسية وأمنية سابقة، وصولاً للكشف عما قال إنها أسرار خطيرة تتعلق بالذلة والأحزاب السياسية والدولة العميقة، وغيرها من المصطلحات التي استخدمها.

وخلال فترة قصيرة، باشتت فيديوهات ببيكار التي شاهدها الملايين من الأتراك محل الاهتمام الأول للشراع التركي على كافة المنصات، إلى جانب تصورها الوسوم على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وبات حديثاً كافة السياسيين

### انقرة - «القدس العربي»:

يواصل سادات ببيكار، الذي يوصف في تركيا بأنه أحد أبرز زعماء المافيا، نشر فيديوهات مطولة عبر منصة يوتيوب من مقر إقامته الذي تؤكد مصادر تركية مختلفة أنه دسب بالإمارة العربية المتحدة، مثيراً ضجة وردود فعل غير مسبوقة على كافة المستويات في تركيا ودعوات لاستقالة وزير الداخلية سليمان صويلو، في مشهد وصفه 8 درجات على مقياس ريختر.

وبيكار هو شخصية تركية مثيرة للجدل، يجمع كثيرون على اعتباره «زعيم مافيا»، وكان حتى وقت قريب يمارس أنشطة سياسية واجتماعية بشكل علني داخل تركيا، وخصص على أنه مقرب من حزب الحركة القومية وادعم لحزب العدالة والتنمية، وهما حزبان حليفان في حكم البلاد في السنوات الأخيرة.

وقبل أسابيع، نفذت قوات الأمن التركية حملة أمنية واسعة ضد من قالت إنها «شبكة لوجستية المنفعة» يقودها سادات ببيكار الذي كان قد غادر البلاد قبل العملية، حيث جرى اعتقال عشرات من أتباع ببيكار وضبط أسلحة ومظورات، كما جرى اقتحام وتفحص منزل ومكتب ببيكار في إسطنبول، ومنذ نحو أسبوعين، بدأ ببيكار ينشر مقاطع فيديو عبر يوتيوب، اتهم فيها قوات الأمن بالتعدي على عائلته، متوعداً بالانتقام من شخصيات سياسية وأمنية في البلاد، قبل أن يبدأ بتوجيه اتهامات لشخصيات أكبر، منها وزراء وشخصيات سياسية وأمنية سابقة، وصولاً للكشف عما قال إنها أسرار خطيرة تتعلق بالذلة والأحزاب السياسية والدولة العميقة، وغيرها من المصطلحات التي استخدمها.

وخلال فترة قصيرة، باشتت فيديوهات ببيكار التي شاهدها الملايين من الأتراك محل الاهتمام الأول للشراع التركي على كافة المنصات، إلى جانب تصورها الوسوم على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وبات حديثاً كافة السياسيين

## وسط تنديد دولي وتحذيرات أوروبية بفض عقوبات مالي: قائد الانقلاب يجرّد القادة الانتقاليين من صلاحياتهم

الأمم والفساد عرّضوا أنفسهم للانتقاد جراء إظهارهم حياً للسلطة.

وفيما انتشر أكثر من وسم أعيدت مشاركته لانقلاب جديد في مالي على وسائل التواصل الاجتماعي، نفت بعثة الأمم المتحدة في البلاد (مينوسما) تغريدات تتخلل علامتها زمت تعيين رئيس وزراء جديد.

ودانت بعثة الأمم المتحدة في مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (الإيكواس) والاتحاد الإفريقي وفرنسا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي «بشدة محاولة استخدام القوة» وطالبت في بيان مشترك «بالإفراج الفوري وغير المشروط» عن القادة الانتقاليين الذين أعربوا عن «دعمهم الثابت» لهم. كما أكدت رفضها مقداً فرض أمر واقع، بما في ذلك الاستقالة القسرية للحملة للرئيس ورئيس الوزراء، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تغريدته، إلى «الهدوء» و«الإفراج غير المشروط» بهاد نادو ورئيس الوزراء مختار وان اللية في عودة الجنود الذين قادوهم الإثنين إلى معسكر كاتي على بعد بضعة كيلومترات من باماكو، وفق ما عُلم من مصدر مقرب من العسكريين.

وقال مسؤول عسكري كبير تحدث شرط عدم كشف هويته بسبب الوضع المتقلب إنهما «سلمان وبصحة جيدة. أمضيا الليلة في ظل ظروف جيدة. التقى الرئيس طبيبه الخاص.» ويقول محللون إن تركيبة الحكومة التي أعلنت الإثنين لم تكن موضع ترحيب من الضباط رغم أن العسكريين احتفظوا فيها بمناصب رئيسية، مع استثناء شخصيتين من المجلس العسكري السابق من حقيقتي الدفاع والأمن. ورغم أنها كانت متوقعة، فإن هذه الهزة سببت للملايين دعواً متجدداً فيما لم تلق الدعوات إلى التجمع في باماكو ولا احتجاج أي صدى عملي، وقد أظهرت العاصمة، في يوم العطلة هذا المخصص لإفريقيا، وجهها المعتاد من حيث حركة الزور الكثيفة وانتشار الباعة المتجولين. والعسكريون الذين رحب بهم في البداية السكان الغاضبون من انعدام

الأمم والفساد عرّضوا أنفسهم للانتقاد جراء إظهارهم حياً للسلطة.

وفيما انتشر أكثر من وسم أعيدت مشاركته لانقلاب جديد في مالي على وسائل التواصل الاجتماعي، نفت بعثة الأمم المتحدة في البلاد (مينوسما) تغريدات تتخلل علامتها زمت تعيين رئيس وزراء جديد.

ودانت بعثة الأمم المتحدة في مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (الإيكواس) والاتحاد الإفريقي وفرنسا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي «بشدة محاولة استخدام القوة» وطالبت في بيان مشترك «بالإفراج الفوري وغير المشروط» عن القادة الانتقاليين الذين أعربوا عن «دعمهم الثابت» لهم. كما أكدت رفضها مقداً فرض أمر واقع، بما في ذلك الاستقالة القسرية للحملة للرئيس ورئيس الوزراء، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تغريدته، إلى «الهدوء» و«الإفراج غير المشروط» بهاد نادو ورئيس الوزراء مختار وان اللية في عودة الجنود الذين قادوهم الإثنين إلى معسكر كاتي على بعد بضعة كيلومترات من باماكو، وفق ما عُلم من مصدر مقرب من العسكريين.

وقال مسؤول عسكري كبير تحدث شرط عدم كشف هويته بسبب الوضع المتقلب إنهما «سلمان وبصحة جيدة. أمضيا الليلة في ظل ظروف جيدة. التقى الرئيس طبيبه الخاص.» ويقول محللون إن تركيبة الحكومة التي أعلنت الإثنين لم تكن موضع ترحيب من الضباط رغم أن العسكريين احتفظوا فيها بمناصب رئيسية، مع استثناء شخصيتين من المجلس العسكري السابق من حقيقتي الدفاع والأمن. ورغم أنها كانت متوقعة، فإن هذه الهزة سببت للملايين دعواً متجدداً فيما لم تلق الدعوات إلى التجمع في باماكو ولا احتجاج أي صدى عملي، وقد أظهرت العاصمة، في يوم العطلة هذا المخصص لإفريقيا، وجهها المعتاد من حيث حركة الزور الكثيفة وانتشار الباعة المتجولين. والعسكريون الذين رحب بهم في البداية السكان الغاضبون من انعدام

## أوروبا نتجه نحو قطع الروابط الجوية مع بيلاروسيا وفرض العقوبات

إلى تجنب الطيران في المجال الجوي البيلاروسي، وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، في مؤتمر صحفي ببرلين، إن رئيس بيلاروسيا «يحتجز شعبي منذ فترة طويلة، لكن ذلك ليس سبب تحويل مسار طائرة وتوقيف معارض كان في رين كايها. وأننا إرغام طائرة «راين إير» على الهبوط في مينسك بينما كانت تقوم برحلة من أتينسا إلى فيلنيسوس الأحد، وتوقيف الصحافي المعارض رومان بروتاسيفيتش، الذي كان من بين ركابها برفقة صوفي سايغا، ضجة دولية ودعوات إلى اتخاذ إجراءات صارمة في حق الرئيس البيلاروسي.

وأصدرت وزارة النقل البيلاروسية، الثلاثاء، نص قرارات أظهر أن برح مراقبة الحركة الجوية في بيلاروسيا يبلغ رحلة «راين إير» لتجهز إلى فيلنيسوس بوجود قنبلة فيها والترح تحويل مسارها إلى مينسك، وأوصت هيئة الطيران في وزارة النقل البيلاروسية بنسخة مما قالت إنه محاولة من مطار مينسك وطيار «راين إير» وقال برج المراقبة في مينسك: «لدينا معلومات من أجهزة خاصة أن لديكم قنبلة في الطائرة ويمكن تفعيلها فوق فيلنيسوس»، وصوبها بهبوط الطائرة.

من سأل الطيار عن مصدر التهديد بوجود قنبلة لتقول مينسك إن جهاز أمن المطار قلها عبر قنبلة الإلكتروني، واقترحت بيلاروسيا مرات عدة أن تهبط الطائرة في مينسك قائلة إن «هذا ما نوصي به».

واتخذ قادة الاتحاد الأوروبي خطوة أولى، الإثنين، واتفقوا خلال قمة على حظر شركات الطيران البيلاروسية في نطاق الاتحاد، ودعا شركات الطيران التي مقرها في الاتحاد الأوروبي

إلى تجنب الطيران في المجال الجوي البيلاروسي، وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، في مؤتمر صحفي ببرلين، إن رئيس بيلاروسيا «يحتجز شعبي منذ فترة طويلة، لكن ذلك ليس سبب تحويل مسار طائرة وتوقيف معارض كان في رين كايها. وأننا إرغام طائرة «راين إير» على الهبوط في مينسك بينما كانت تقوم برحلة من أتينسا إلى فيلنيسوس الأحد، وتوقيف الصحافي المعارض رومان بروتاسيفيتش، الذي كان من بين ركابها برفقة صوفي سايغا، ضجة دولية ودعوات إلى اتخاذ إجراءات صارمة في حق الرئيس البيلاروسي.

وأصدرت وزارة النقل البيلاروسية، الثلاثاء، نص قرارات أظهر أن برح مراقبة الحركة الجوية في بيلاروسيا يبلغ رحلة «راين إير» لتجهز إلى فيلنيسوس بوجود قنبلة فيها والترح تحويل مسارها إلى مينسك، وأوصت هيئة الطيران في وزارة النقل البيلاروسية بنسخة مما قالت إنه محاولة من مطار مينسك وطيار «راين إير» وقال برج المراقبة في مينسك: «لدينا معلومات من أجهزة خاصة أن لديكم قنبلة في الطائرة ويمكن تفعيلها فوق فيلنيسوس»، وصوبها بهبوط الطائرة.

من سأل الطيار عن مصدر التهديد بوجود قنبلة لتقول مينسك إن جهاز أمن المطار قلها عبر قنبلة الإلكتروني، واقترحت بيلاروسيا مرات عدة أن تهبط الطائرة في مينسك قائلة إن «هذا ما نوصي به».

واتخذ قادة الاتحاد الأوروبي خطوة أولى، الإثنين، واتفقوا خلال قمة على حظر شركات الطيران البيلاروسية في نطاق الاتحاد، ودعا شركات الطيران التي مقرها في الاتحاد الأوروبي



أسيمي غويتا

بعد ساعات فقط من تشكيل حكومة جديدة إثر استقالة الحكومة السابقة أمام تزايد الاحتجاجات ضدها. وأمضى الرئيس الانتقالي بهاد نادو ورئيس الوزراء مختار وان اللية في معسكر كاتي على بعد بضعة كيلومترات من باماكو، وفق ما عُلم من مصدر مقرب من العسكريين.

وقال مسؤول عسكري كبير تحدث شرط عدم كشف هويته بسبب الوضع المتقلب إنهما «سلمان وبصحة جيدة. أمضيا الليلة في ظل ظروف جيدة. التقى الرئيس طبيبه الخاص.» ويقول محللون إن تركيبة الحكومة التي أعلنت الإثنين لم تكن موضع ترحيب من الضباط رغم أن العسكريين احتفظوا فيها بمناصب رئيسية، مع استثناء شخصيتين من المجلس العسكري السابق من حقيقتي الدفاع والأمن. ورغم أنها كانت متوقعة، فإن هذه الهزة سببت للملايين دعواً متجدداً فيما لم تلق الدعوات إلى التجمع في باماكو ولا احتجاج أي صدى عملي، وقد أظهرت العاصمة، في يوم العطلة هذا المخصص لإفريقيا، وجهها المعتاد من حيث حركة الزور الكثيفة وانتشار الباعة المتجولين. والعسكريون الذين رحب بهم في البداية السكان الغاضبون من انعدام

لندن - «القدس العربي»: أعلن قائد الانقلاب في مالي، الكولونيل أسيمي غويتا، أمس الثلاثاء، تجريد الرئيس ورئيس الوزراء الانتقاليين من صلاحياتهم في اليوم التالي لاعتقالهما واتهامهما بمحاولة «تخريب» في ما يشبه انقلاباً ثانياً في تسعة أشهر.

وفي إعلان لاستعادة السيطرة رغم الفزع الذي أصاب الملايين والاستنكار الدولي الواسع النطاق، اتهم غويتا الرئيس به نادو ورئيس الوزراء مختار وان بتشكيل حكومة جديدة دون التشاور معه، رغم أن مسؤول عن الدفاع والأمن، وهما حقيقتان حيويتان في هذا البلد الذي يعاني حالة اضطراب، وقال إن «هذا الإجراء يدل على إرادة واضحة لرئيس المرحلة الانتقالية ورئيس الوزراء باتنهاك المبدأ الانتقالي (...)» حيث ثبت وجود نية لتخريب العملية الانتقالية، ويُعد الميثاق الذي أعده إلى حد كبير العسكريون نكسة مرجعية للانتقال الذي من المقرر أن يعيد السلطة إلى المدنيين.

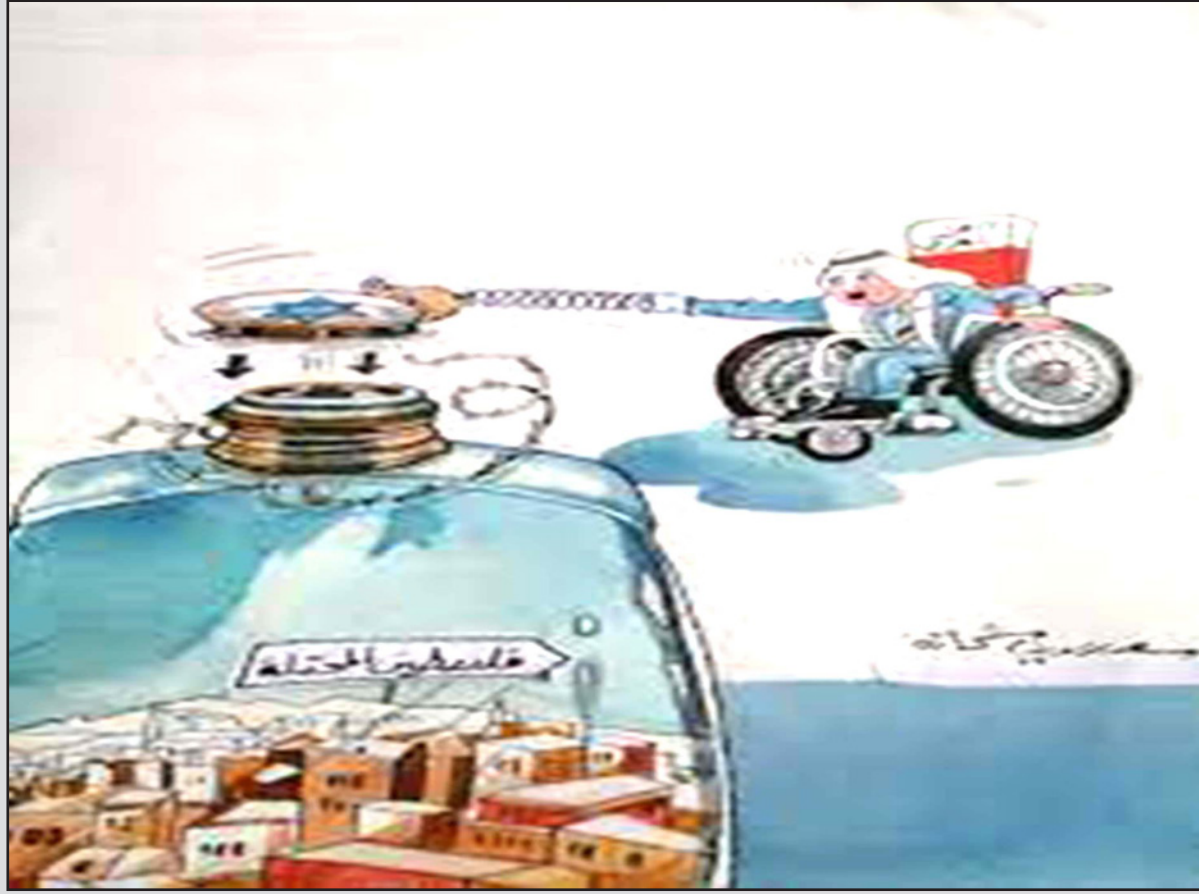
واعتبر غويتا أنه «ملم بالرد» و«تجريد الرئيس ورئيس الوزراء وجميع الأشخاص المتورطين من صلاحياتهم».

وكانت السلطات الانتقالية أعلنت تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في شباط/فبراير وأذار/مارس 2022. وقال الكولونيل غويتا إن المرحلة الانتقالية ستجري في «مسارها الطبيعي» وأن الانتخابات التي توضع إجراؤها ستنتظم خلال العام 2022.

وقاد الكولونيل غويتا الانقلاب ضد الرئيس المنتخب إبراهيم بوبكر كيتا في 18 آب/أغسطس 2020 بعد أشهر من الاحتجاجات الشعبية. ثم عيّن المجلس العسكري السلطات الانتقالية، بما فيها بهاد نادو وهو عسكري متقاعد والدبلوماسي مختار وان. وتعمد المجلس العسكري تحت ضغط دولي بإعادتها إلى مدينتي منتخبتين بعد 18 شهراً، وليس ثلاث سنوات كما كانوا يتنون من قبل. ومع ذلك، احتفظوا بالسيطرة على مقاليد السلطة، مع غويتا نائباً للرئيس ومكلفاً الشؤون الأمنية. والإثنين، اعتقل الرئيس ورئيس الوزراء



# بشهادة دعاة التطبيع... زوال إسرائيل مسألة وقت... وتعاضم قدرات الفلسطينيين أمر واقع رقتنا باتت تحت يد الجراد الإثيوبي... وكاتبه تتساءل عن أسباب نجاة الأثرياء من جبل المشنقة



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بات الفلسطينيون عنواً للأمل.. عبر هذا الميثاق الأبدى الذي جمعهم وقد وروه عن آباؤهم، والذي ألهمهم لأن يكونوا في كفة، وبقيّة أشقاؤهم من العرب والمسلمين في كفة أخرى، إن أنهم الشعب الوحيد الذي ما زال يقيم شعيرة هي الأُحب للسلام، الجهاد. في الوقت الذي تنتشر أبوطيبي وشقيقتها للمعاصم التطبيع خطاب الهزيمة والخنوع، وتحول العرب لخدم للمشروع الصهيوني الكبير، يقف الفلسطينيون في وجه المشروع ذاته بصدورهم العارية ويوتهم الخاوية، إلا من وعد لهم بنصر باتت بشائره تلوح في السماء الدنيا.

منذ الانسحاب الذي اختزلها يزاروخ أبو عيشا نحو تل أبيب، وقد صنعت بعقلية فلسطينية متفردة، تحيي الأمل بأن تلك الفئة الصابرة المحتسبة في قطاع غزة، وفي الأقصى وما حوله، لم تكن تضع أي قاتنها في الفراغ طيلة عمر المناسبة، قبل سبعة عقود، بل كانت تربي الأمل وتحرس الحلم في انتظار مولد الوعد الإلهي، الذي بشره بنبي الإسلام ومن قبله المسيح عيسى بن مريم.. بتطهير الأرض من دنس الشر متمثلاً في المشروع الإسرائيلي وإعادة الحق لأهله.

اللافت في صفح الثلاثاء 26 مايو/ أيار أن عدداً من الكتاب الذين اشتهر عنهم الهرولة والدعوة للتطبيع، والتبشير بالسلام، تراجعوا عن كثير من آرائهم مؤخرًا الحد اعترافهم بأن مصير إسرائيل إلى زوال.. وقد واصل كتاب الاحتفالات بالجزارات الفلسطينية طيلة أيام الحرب الإسرائيلية عليهم، ودعا للضرورة استثمار الإنجاز الكبير في عودة

الحمة بين القوى والتيارات المختلفة. وأبرزت الصحف تصريحاً للبيت الأبيض، جاء فيه أن الرئيس الأمريكي جو بايدن شكر الرئيس عبد الفتاح السيسي على نجاح الجهود المصرية في إنهاء التصعيد بين إسرائيل وغزة، وأشار البيت الأبيض إلى أن بايدن والسيسي ناقشا التزامهما بالتمسك بخطط ليبيا إجراء الانتخابات في ديسمبر/كانون الأول ومغادرة القوات الأجنبية.

ومن أخبار البرلمان: وجه أعضاء مجلس النواب، إشادات واسعة خلال الجلسة العامة أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار الدكتور حنفي جبالي، بالمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير القرى المصرية، التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، أثناء مناقشة عدد من طلبات الإحاطة والرسائل البرلمانية الموجهة لوزير الإسكان والمرافق عاصم الجزار. ومن أخبار الخارجية: استقبل وزير الخارجية سامح شكري، الثلاثاء 25 مايو/ أيار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وكان وزير الخارجية سامح شكري قد كشف أن تنفيذ اتفاق العلا والإجراءات التي اتخذتها كل من مصر وقطر تسير بشكل جيد، وأن اللجنة المعنية بتنفيذ الاتفاق تجتمع بشكل دوري، على المستوى السياسي والمستوى القانوني، وشدد وزير الخارجية، على أن مصر حريصة على ألا تتأثر العلاقات بين الشعيين المصري والقطري، بأي تورات.

وقف إطلاق النار وتعمل - مع الأشقاء والأطراف الدولية المسؤولة - لتثبيت الهدنة وفتح الأبواب لإعادة البناء، لكن يبقى الأهم، هو ترجمة تصريحات أبناء فلسطين إلى إنجاز سياسي على طريق الحل العادل والسلام الشامل، مهم جدا هنا أن تخضع كل الفصائل لإرادة الشعب الفلسطيني في توحيد الصف والكلمة والقيادة.. ومهم جدا أن تتواصل جهود مصر والأردن وباقي الشركاء العرب لدعم هذا التوجه، ولكي تكون هناك رسالة عربية واحدة وحاسمة، بأنه لا استقرار ولا سلام حقيقي في المنطقة إلا بالحل العادل لقضية فلسطين، وقيام دولتها المستقلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن، التركيز في هذه المرحلة سيكون بالتأكيد على تثبيت الهدنة والإعداد لإعادة البناء، وتقديم المساعدات التي قال وزير الخارجية سامح شكري أنها تستشمل الضفة الغربية مع غزة. مهم جدا أن يكون العنوان دائما هو فلسطين وليس غزة أو رام الله.

## وهم القوة

قد يرى البعض والكلام طلعت إسماعيل في "الشرق"، أن مشهد حرب أكتوبر/تشرين الأول يختلف عن العدوان الإسرائيلي على غزة الذي استمر 11 يوماً، وكان لإسرائيل اليد الطولى فيه بحكم امتلاكها آلة حربية جارية، في مواجهة إمكانيات عسكرية محدودة للفصائل المقاومة الفلسطينية، وربما يقارن البعض الأخير بين الضمائر البشرية والمادية بين الجانبين، غير أن ما يجمع بين حرب أكتوبر، والمواجهات الأخيرة في غزة، هو اكتشاف إسرائيل أمثيا، وسقوط نظرية أمثيا القومي، لأول مرة منذ سنوات طويلة يهرع الإسرائيليون إلى الملاجئ للاختباء من زخات الصواريخ القليلة من غزة، التي لم تفلح القنابل الحديدية في منع وصولها إلى تل أبيب والعديد من المدن الأخرى، فتوقفت المصانع، وشلت الحياة في العديد من المرافق، ورحنا نسجع صرخات الإسرائيلييين في الشوارع، وبدا تنتها هو أمام مشهد يتطلب التحرك السريع لطلب النجدة الدبلوماسية من واشنطن، وتدخل القاهرة، قبل موافقة على وقف إطلاق النار من دون قيد أو شرط.. وكما إنح الإسرائيليون على الأمريكيين لنجدتهم في حرب 1973، ضغطوا للتدخل والسنظن الدبلوماسي، الذي لم يأت ثماره إلا بالتحرك المصري، فوجه البيت الأبيض للمقاومة، على ما بذلته من جهود كبيرة للتوصل إلى هدنة، وهي الجهود التي أجبرت القيادة الأمريكية على توثيق الجليل الذي اعتري العلاقات مع مصر، بوصول بايندين إلى سدة الحكم قبل خمسة أشهر، بل إن بايند نفسه اتصل لأول مرة بالرئيس السيسي.

## صراع سيطول

هذا التغيير في الموقف الأمريكي من وجهة نظر طلعت إسماعيل، لم يكن لئلا ولولا وقوع إسرائيل في ورطة أمنية كبيرة، استدعت طلب النجدة الأمريكية، بعد أن وجدت تل أبيب نفسها تحت نيران صواريخ المقاومة، وخروج الفلسطينيين من كل مكان في فلسطين المحتلة لمواجهة الإسرائيلييين بكل سلاح ممكن، وراثيا إيداعا فلسطينيا خلاصا خلال تلك المواجهات البويعية، الهدنة انتهت جولة من صراع سيطول أمده مع العدو الصهيوني، أبلى فيها الفلسطينيون خير بلاء، وأعاد مصر إلى لعب دورها الصحيح في دعم الأشقاء، وفتحت عيون أجيال جديدة على الخطر الإسرائيلي الداهم على منفلتتها، كما عزت العديد من المتخالفين، ومن يتكلمهم الشعور بالوطنية تجاه عدو لن يحمل عصاه ويرحل عن الأراضي الفلسطينية إذا إكرها، إسرائيل أضعف من أن تقاوم الفلسطينيين إذا أحسن هؤلاء استنطاق قوامه الذاتية، وقدرات مطهرهم العربي والإسلامي، لكن الأمر مشروط بتوحيد صفوفهم، والتخلص من الانقسامات والأفراط التي تصيب حركات التحرر الوطني في بعض فتراتنا، فتحريرو فلسطين، بالأساس، لن يكون إلا بإيدي أبنائها.

## مفاجآت متوقفة

انتهى الدكتور عبد المنعم سعيد في "المصري اليوم" إلى أن إسرائيل كانت تستعد لثل هذه الحرب، فكانت لديها الأدوات المخبرانية التي اخترقت الكثير من الصفوف الفلسطينية، بقدر ما باتت قادرة على اختراق السقوف الإسمتية والإسفلتية لكي تدخل إلى قلب الأناضق. ويقدر ما أن إسرائيل فاجأتها الصواريخ من حيث الكم والنوع، فإن حماس هي الأخرى فوجت بأن اعتمادها الكبير على الأناضق بات منكمشا، وحينما حشدت قدراتها لمواجهة هجوم إسرائيلي بري بالقتال من أسفل، فإن إسرائيل استخدمت التلويح بهذا الاحتمال أمام الصحافة العالمية، ما جعل تدافع المقابلات إلى الأناضق منهم صيدا سهلا مضافا إلى تدبير البنية الأساسية لغزة، المفاجأة التالية جاءت عندما وقف أن الولايات المتحدة واتخاذها قرارا بالدعوة إلى وقف إطلاق النار سوف يؤدي إلى القبول الإسرائيلي الفوري، لم يحدث ذلك هذه المرة، فقد أخذت إسرائيل من بايند حديثه عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وتأخير صدور قرار من مجلس الأمن؛ ولكنها عندما طلب منها وقف إطلاق النار، كانت الإجابة هي أن إسرائيل سوف تفضل ذلك عندما تحقق أهدافها، فما هي تلك الأهداف في تلك الأوقات إن الهدف الذي تنتظره حماس بدخول القوات الإسرائيلية إلى غزة

لن يحدث، فإسرائيل تعلم من تجارب كثيرة في المنطقة أن ذلك سوف يزيد خسائرها من ناحية، بقدر ما سوف يزيد الضغط السياسي والأخلاقي من ناحية أخرى.

## إيداء موسمية

قال المحاسب صلاح ترجم، عبر رسالة للكاتب عمرو الشوبكي في "المصري اليوم": "تتكرر الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وفق جدول زمني منظم الهدف منه تقليد أطقاف المقاومة الفلسطينية، كل بضع سنوات، إذ بعد انسحاب إسرائيل من القطاع عام 2005 أغارت عليه بعد ثلاث سنوات فقط، أي في عام 2008، في عملية سمته (الرصاص المصوب) ثم تبعها بغارة أخرى عام 2012، ثم ثالثة عام 2014، وأخيرا وليس آخرا الغلارة الرابعة هذه الأيام، وهو ما يؤكد أن الغارات على قطاع غزة لن تهدأ في مقبل السنوات، لأسباب عدة، أهمها أن إسرائيل انسحبت من القطاع انسحابا صوريا غير مكتمل، فما زالت تحكم قبضتها على غزة وتسيطر على حدودها الثلاثة (الشرقي والغربي والشمالى).. أما الجنوبي فهو تحت سيطرة مصر، ذلك تهمين إسرائيل على المجال الجوي، كما تتحكم في اقتصاديه واجتماعيه ونفسيه، وهي قيود لا يمكن تحمليا.. ومع الاستفزات الإسرائيلية التي لا تنقطع، وتدنيستها بصفة متكررة ساحة المسجد الأقصى، واعتدائها على سكان القطاع، تضطر حركة المقاومة إلى إطلاق صواريخها المتواضعة على مدن إسرائيل، وفي الوقت نفسه تنتزع إسرائيل بان هجومها على القطاع بسبب صواريخ حماس، وهكذا".

## بين تدمير وإعمار

عدد صلاح ترجم في رسالته لعمر الشوبكي مواقف أمريكا الدائمة إلى جانب إسرائيل، قائلا: "لا ننسى ما أقدم عليه الترابم بإهداء القدس إلى إسرائيل، وكأنها مدينة أمريكية، وما نراه الآن من الرئيس بايند الذي ما يلبض على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار، لولا لومه من قبل بعض أعضاء الكونغرس من ذوي الضمير الحي وبعض الأذرع الإعلامية التي هالها التدمير الروع لقطاع غزة، كل رؤساء أمريكا، سواء في ما يخص مناصرة إسرائيل على طول الخط، لذلك يجب ألا نعزل عليهم كلما حان وقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فالقبل منهم مثل الحاضر صنوان، سوف يستمر قطاع غزة يتأرجح ما بين التدمير والإعمار، كل بضع سنوات، إلى أن يقضي الله الهرا كان فعوا، وإنسى لتعجب من ببناء العمارات الشاهقة والأبراج العالية في أرض ملتهبية يتم إعادة عليها كل بضع سنوات، لذا وجب اتخاذ التدابير عند إعادة الإعمار، بأن يكون الإتساع أفقيا وليس رأسيا (هل نسجم مساحة غزة بذلك)، دعا الكاتب المقاومة لتعوير وضعها الصواريخ حتى تكون بعدى وأكثر تدميرا تحسبا لما هو مقبل من أعداء لا محالة، فقد استمرت إسرائيل هذا الأمر، ولا يوجد للعالم في الأفق القريب أو البعيد من يردعها، لعل تلك الصواريخ تكون سببا في مفاوضات إيجابية تعجل لحل الدولتين".

## وحش الغارعية

تحول وزير الخارجية لاسد عد يد احمد جمعة في "اليوم السابع" الوزير سامح شكري اعاد للدبلوماسية المصرية مجدها بجهد الضاعف في تنفيذ السياسات التي تصبغها القيادة السياسية، التي لا تدخر جهدا في حماية الأمن القومي المصري بالسبل والأليات كافة، ولعل أبرزها الجهود الدبلوماسية التي يقفها وزير الخارجية باقتدار، بل يحقق إنجازات موسوسة تستحق أن ترفع له القبة على هذا الجهد، وزير الخارجية من المسؤولين الذين لا يحبون أي شكر أو ثناء على أداء عمله، لأنه يعتبر نفسه لاقدا للدفاع عن أمن مصر القومي وبيذل جهودا ضخافة للذود عن الدولة المصرية، وهو يمثل مؤسسة من المؤسسات الحيوية التي يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على الإعتماد عليها في الدفاع عن الشعب المصري ومصالحه، ضد أي مهددات خارجية، الدور الأخير الذي لعبه وزير الخارجية في حشد الرأي العام الإقليمي والعالمي دعما للقضية الفلسطينية، ومن قبلها الجهد الدبلوماسي في وضع آلية "رباعية ميونخ" لتفعيل عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وهو ما يؤكد وجود رؤية صائبة واستراتيجية وضعتها الوزارة في عملها الدؤوب للدفاع عن المصالح العربية، التي تاتي القضية الفلسطينية في القلب منها، زيارات وجولات ذاتي الخارجية للدفاع عن المصالح العربية، لاسميا إلى الأردن أو رام الله أو حتى إلى إسرائيل منذ فترة، يشير إلى أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لصر حكومة شعبيا، وتعمل الوزارة على دفعها نحو سلم أولويات الدول العربية والدولية، وهي الاستراتيجية والرؤية التي وضعاها الرئيس عبد الفتاح السيسي وحرص على متابعتها تلك التحركات بشكل دوري، ما يدل على وجود قيادة سياسية كريمة، تدرك حجم التحديات التي تواجه الدول المصرية، وتعمل على وضع رؤية بعيدة المدى للتعايش بشكل سريع مع أي متغير يحدث،

## الأدلة بالكم

بجراة لافقة تتابع منى ثابت كلامها: تسحبنا إدانة الراهب وإعدامه، إلى الهدسة من تزايد أحكام الإعدام في مصر، 170 دولة في العالم أقرت إلغاء عقوبة الإعدام، بعد اجابة "لا" على ثلاثة أسئلة طرحها الأمم المتحدة، وهي: هل ردع الإعدام الجريمة؟ هل يمكن إصلاح خطا الحكم؟ هل يتم إعدام الأغباء؟ اتكلم عن وطني مصر.. اجابة أول سؤالين هي لا مؤكدة، بدليل تنفيذ 1070 حكم إعدام خلال 20 عاما.. بمتوسط إعدام أسبوعيا، مع ارتفاع معدل أيشع هل ردع الإعدام الجريمة؟ هل يمكن إصلاح خطا الحكم؟ الجرائم، قبل الأب والأم والأولاد، وهل يُعدم الأغباء؟ الإجابة "لا" مؤكدة، والأدلة بالكم.. آخرها الحكم على هيثم نجح الليدارير كامل أبو علي، بغرامة مليون جنيه مع ارتفاع معدل أيشع هل ردع الإعدام الجريمة؟ هل يمكن إصلاح خطا الحكم؟ وسنة مع إيقاف التنفيذ، في مجموع "جرائم" دهمي في إسقاط المهندسة الشبابة، رغم "تكرار" الجريمة نفسها مۇخرا وبتفاصيل القيادة نفسها في سهل حشيش تحت تأثيرمسكر ومخدر، وعكس الاتجاه في طريق سريع، والقتل بالإهمال والرعونة، وملفات العدالة في وطني تشهد بوقائع نجاة أنجال الأثرياء من جرائم قتل بارد، وهم يلبون بجسارة بغوس ابوهم، أو يستعرضون سلطانه، ويحق لنا إضافة سؤال للعالم الثالث: ما هي نسبة انخفاض معدلات أهم دواعف الجريمة؟ غياب العدالة الجماعية، قمع حرية الرأي، الجهل، وذل الاحتياج لمصاريح وأعددة الدول التي تراجع الإعدام، هو أنه جريمة ترتكبها دولة ضد فرد، مقابل جريمة ارتكبتها قائل ضد فرد، وجريمة لغنيان العدل، لاأسلحة الضحية، لاستحالة تعديل إعدام بري.. لذلك استجابت 195 دولة مستقلة تابعة للأمم المتحدة لنداء وقف الإعدام بالإلساء أو التجميد، أو قصره على جرائم محددة مثل الخيانة العظمى.

## تجملا ولا تكذبوا

نصائح مهمة قدمتها الدكتورة عزة أحمد هيكل لإعلاميين عبر "الوقف": أيها الإعلام وأيها الإعلاميون تجملوا، ولكن رجوعكم لا تكذبوا.. لقد أصبحت مثالا للنقد والسخرية وإثارة الضائغان والمكائد بين الناس، وبين المثقفين والدولة، وكنتم تفتننون في خلق خلق الفجوة بين المواطن والحكومة والوزراء من كُذرة ادعائكم بالإيجابيات وتفككم لكرأي سلبيات، وكان الكذب "بهمي.. بهمى.." وهناك من الإعلاميين الذين احتلوا الميكروفونات والنشائبات وأعددة الصحف والمواقع الإلكترونية باعتبار أنهم جبهة العلم والحزن المفهومة، لأنهم يعرفون كل شيء، بداية من الدبلوماسية إلى السياسة إلى الأمن إلى الفن إلى الاقتصاد إلى الصحة، حتى علم النفس وخبايا البشر، لا تخفي عنهم، ونجدهم مستعدين بالأسلحة النارية من كلمات والفاظ وتعبيرات وجه لاقح كل من تسول له نفسه بالاعتراض أو التعليق على موقف أو حدث أو تصريح.. وما حدث مع وزير الخارجية السيد سامح شكري، وذلك التصريح الذي أدلى به، هذا التصريح الذي أثار لغطا وحالا من رحالة من الجلييلة وعلى المشروع للمصريين وقد فاجدهم خارجيهم بتصريح يميل إلى الدبلوماسية والثاني في الكلام ولكنه بكل أسف تسبب في أن العديد من وكالات الأنباء العالمية قد تداولته باعتباره اعترافا ضمنيا بحق إثيوبيا، وأن المشكلة الأساسية لا توجد في قضية المل الثاني للسد من الناحية الفنية كما ذكر السيد الوزير.

## احتزمو المثقفي

تابعت الدكتورة عزة أحمد هيكل كلامها عن الإعلاميين قائلا: مع أن القيادة السياسية أعلنت أن السد والمياه قضية حياة أو موت، وأنه يعد تعديلا على الوجود وأن النيل خط أحمز، إلا أن كتبية الإعلاميين الجدد المتلونين قد انبروا بها جمون الشعب المصري وبها جمون كل من تسول له نفسه مجرد طرح التساؤل ورفض هذه التصريحات، ووصل الأمر إلى اتهام المثقفي بأنه "يعيش في مية البطيخ.." وأن القضية المثارة ليست "خناقة في حارة.. وإذا كانت الدراما هذا العام تعرضت للعديد من النقد والرفض باستثناء الأعمال الوطنية مثل "الاختيار 2"، أو "هجمة مرتدة"، أو "القاهرة كابول"، وبعض الأعمال الاجتماعية المتميزة مثل "خلي بالك من زيزي"، و"أولاد ناس" و"حبي زاهي زكش"، و"فارس بلا زواج" و"الطاووس"، إلا أن بقية الأعمال مسا زالت تحتاج إلى وقفة من الأعلى للإعلام حتى نضع ميثاقا إعلاميا وراميا يبنأ بالمشاهد والمستمع من أن يتعرض لهذه السوقية في الصورة واللفظ والسلوك. على الإعلاميين الحقيقيين وعلى الفيوريين على مستقبل الإعلام المصري في ظل التنافسية العالية وجودة ورقي وروعة ما يطرحه إعلام دول بدأت بعد "ماسبيرو" و"الإذاعة المصرية" بعشرات السنين، أن تراجع أنفسهم بصدق ومواضع ومهنية، وأن نعلم أن الإعلام خير صورة وكلمة وشافية ورؤية للعد، وأن التمثل والافتعال لا يعنى الكتب والبرياء، أو أن أضمد المثقفي دعوى الواقعية، أو أن أضقق دعوى الويلية.. لا تكذب ولكن تجمل في قول الحقيقة بأبد ولباقة وفن يحترم المثقفي ويرتقي به ويعبر عن ألامه وأحلامه.





رشيد سكري \*

## مدينة وأدب

■ لا حديث عن مدينة جهرها البديعون، ولا خير في إبداع، شعرا كان أم نثرا، يظل بعيدا كل البعد عن الحياة والعيش والكتابة. ولا علاقة للخليل الأدبي دون ارتباطه بالمكان، سواء كان مدينة أو قرية أو مسقط الصرخة الأولى، بما هو أي المكان ملهم روحي وحقيقي لأريج الإبداع. هل المدينة للشعراء أم للروائيين والقصصين؟ وكيف أصبحت المدينة تنفخ عطر الكتابة الساخن؟ وأخيرا، من أين يستمد الكاتب والشاعر طاقاته الإبداعية، لتصبح المدينة موضعا هادرا بالأدب؟

المدينة في الأدب تعني التعدد، لأنها زاخرة بثقافات وعادات، تعكس فسيقا روح الإبداع، فضلا عن ارتباط الكتاب والأدباء بالمكان، إلا أن المدينة، كمفهوم، تنزلق وراء إحياء تعبيرية ورمزية شديدة الارتباط بعالم فوقي أو سفلية للادب. فهناك من ربطها بالحريّة والعصرنة والتقدم، وهناك من جعلها مأوى للمهمشين والمضطهدين والمطرودين من المجتمع، بل هناك من ربطها بالسجن والأصفاد والمحاکمات غير العادلة، في حين نجدها أيضا مقبرة لأحلام وردية.

من بين الأمثلة الساحرة، والمرتبطة ضمن قائمة أسطورة الحكايات العجيبة، الطافحة والمسجورة بالخيال المسحور، نجد مدن ألف ليلة وليلة، المتراوحة بين دمشق وبغداد، مدينتي المرح والغناء والرقص، بينما البصرة والقاهرة مدينتا السطوة الثقافية والعربية، حيث تعجان بالحاكيات المرحه عن الشطرنج والمشعوذين والحيل والمكر والخداع الكائن بين الباعة والمشتريين في الأسواق والساحات العمومية، بما هي تدنو شيئا من مدن المقامات. عند الهذلي والحريزي، في التراث العربي القديم، يبني أننا نجد، في هذا المقام، مدينا أخرى ارتبطت في تاريخ الأدب بكتاب عالمين مشهورين، فيقدر ما ذاع صيتهم الأدبي، بقدر ما فاح عبر عطر مدينتهم وقراهم التي تردوا عليها، فلسيفيا، كانت مدينة أفلطون الفاضلة، منبعها لا ينضب له معين من حضرة وتاريخه نجد سانتا بترسبورغ مدينة الحلم، التي احتضنت أهم روائع فيودور دوستويفسكي «الجريمة والعقاب»، وعلى غرار ذلك، فيبن عزبة ياسيانا بوليانا ومدينة كازان على ضفاف الفولكا، كانت الهجرة التي خلقت بوجوها ليو تولستوي، عن حضرة وتاريخه الفكري والنضالي لصالح الفقراء والمعوزين. فكان كتابه «السيد والخدام» توثيقا مستحقا لمسار طويل من الإبداع، حيث حلت الملكة بزخمها المعرفي وتساؤلات تستعصي على الحل، من قبيل: كيف يعرف الوقت المناسب لكل عمل؟ فلماذا لا يندم هذا الإلهام حرفها ونشاطاتها المهنية، لما تمكن الملك من الحصول على جواب شاف، حيث اختلف على مجلسه وجاءه ومهينون، أطباء وجنود وسكرة وقساوسة وحكام وغيرهم، ليلفوه الخبر اليقين.

في عالم الخيال والجنون ظهر من وراء غيم كفيف في «الورق الجاف» اسم «ماكوندو» القرية التي ألهمت غابرييل غارسيا ماركيز في «مئة عام من العزلة»، بل تعدت كل أعراق الإبداع، واستوطنت جمل أعماله القصصية الروائية. يقول في الرواية «كانت ماكوندو يومئذ قرية من حوالى عشرين بيتا من الغضار والقصب، بنيت على حافة جدول ينساب ماؤه الشفاف في مجرى حجارة من مساء بيضاء كبيرة كبيض من قيل التاريخ»، في هذا المقام الجليل العظيمة، كان البحث جاريا عن أصول هذا الإلهام النازل، كالبرق، من السماء إلى الأرض، الذي ارتبط بإبادة عمرت ماركيز. فمن النقاد من يربط اسم ماكوندو بمجال كولومبيا ومساحيقها البراقة، ومنهم من سافر بها في عوالم الفكر والثقافة، واعتبر ماكوندو حالة من الحقيقة الفكرية.

في الأدب المغربي، عندما كتبت أعيد قراءة رواية «المعلم علي» لعبد الكريم غلاب، أجد نفسي أتسرغ في تراب مدينة فاس، بل أنتفض لظي لهيبها الساخن، وهي تلمس أنوارها القديمة، وصناعاتها التقليدية العتيقة، فاس بوجلود، ودار الدبغ توصل حميمي بين الكاتب والأمكنة، يقول غلاب: «وقف على سطح دار الدبغ تحت شمس صيف فاس المحرقة ينتشر الجلود على بلاط السطح، قوى قديمه لمخ الشمس بناره فلم يسعه أن يضع قدميه على الأرض». بناء فاس، من بينه التاريخ والحضارة التي عمرت قرونا من العطاء الفكري والديني، ومحجا حقيقيا لطلبة العلم والحديث، وبذلك، لا تدغو أن تكون فاس مدخلا لإحياء التراث الديني والشعبي فحسب، وإنما إشباع روحي يخترق كل أطراف عبر التاريخ الإنساني. ويأتي موسم «مولاي إدريس» ليوطف هذه العلاقة التي تربط بين الإنسان والمكان. في هذا التماثل الحميمي تحافظ، من خلال، فاس على أصالتها وعاداتها وتقاليدها، عبر نقل هذه الأصوليات إلى الأجيال القادمة، من أجل خلق هوية متممة وصلبة أمام عوادي الزمان. كما أن للصناعة التقليدية في فاس حلما يضاهي باقي الصناعات العتيقة التي تغزو العالم، وتجيء المحافظة على التراث، القفطان الفاسي والشربيل والحناة الفاسية، علاوة على أيقونة الزليج والرخام، كدليل قوة ألهمت العديد من الشعراء المغاربة، وفي مقدمتهم الشاعر المغربي محمد بنيس.

من بين المدن الأخرى المغربية، التي صنعت أساطورتها من داخل الجناس الأدبية، نجد طنجة، جيسدها من جسد الكاتب العالمي محمد شكري، علاوة على تينيسي وليامز وبول بولز وكابوتي. بينما تطاون تلك الحماة البيضاء القابعية على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، ارتبطت بالأدب الغربي المرحوم محمد أنقار من خلال عمله الرائد «المصري» والقاص محمد الخضير الريسوني من خلال مجاميعه القصصية «أفراح ودومع» و«ربيع الحياة» وغيرها من القصص المنشورة في الصحف الوطنية، التي تلهم كلها بالحياء الطوانية. فمن الواضح أن محمد أنقار، في رواية «المصري» كان فنانا تشكليا بكل المقاييس في تأنيث ورسم فضاءات تطوان، التي راوحها بين مدينة العيون والزوايا والمساجد والأبواب السبعة، ليختصر من خلال بطل الرواية أحمد السالحي، إلى التقسيم الرباعي للمدينة، وهو: حومة البلد، والطرائك، والسوقية والعيون. بما هي أفضية تحافظ على عتاقة المدينة، وعلى جذورها التاريخية الضاربة في عمق الأندلس. وحتى لا يبقى المكان دون أصول ودون هوية، يفاجئنا الروائي والشاعر محمد الأشعري برواية «جنوب الروح» من حيث في الوجود والعابرين والموثي والمقابر والحيضان من ليدية زرهون. من خلال الجد الأكبر محمد الفرسوي، وحكاياته في الحلقة.

من خلال هذا العرض البسيط للمدينة، وعلاقتها بالجناس الأدبية، يتضح أنه موضوع شاسع الأطراف ومتشعب الزوايا. فحينما وجد السرمد إلا وكان القضاء ضمن القوى الفاعلة في النص، بل يستطاع أن يفعل الكثير بحميميته، وعلاقته الروحانية بالمشغول التي تردد عليه، فإيا كان موضوع الإبداع فإن للفضاء سطوة تعكس الرؤى والأحلام، بل تساعد، أيضا، على إضاءة جوانب من شخصيات النص.

\* كاتب مغربي

## حوار: كه يلان محمد

حضور المرأة في حقل الدراسات الدينية والحريات المعرفية، مؤشرا إلى انفتاح الأفق في وجه تآويلات جديدة للنصوص المؤسسة للأحكام والمفاهيم الفقهية، وبالتالي لم يعد هذا المجال حكرا حيثيات عملية التعتم على دور ومواقف النساء، في مناهضة هيمنة التأويل الذكوري للنص المقدس. حول رهانات الحراك النسوي في إنجاز قراءة مختلفة للتأثير السائد بشأن المعطيات الدينية، كان لنا حوار مع الباحثة اللبنانية ريتا فرج، وهي متخصصة في علم اجتماع الإسلام ودراسات المرأة، رصدت في كتابها «امرأة الفقهاء وامرأة خطاب الامساواة في المدونة الفقهية، التباين في ما كان عليه دور المرأة في بداية الإسلام، والنخى الارتكاسي الذي اخذته النظرة لوقعتها لاحقا جراء تشابه عوامل متعددة.

□ تتوارد في كتابك مواقف عدد من النساء في المناهضة الرويات التي تهدف إلى تكريس هيمنة التأويل الذكوري لمفهوم المقدس. في رأيك، لماذا لم تؤسس هذه المحاولات لخطاب فقهي مختلف؟

■ لا يرتبط ولوج المرأة أبواب المعرفة الدينية في الإسلام بالتاريخ الحديث والمعاصر، تكشف لنا المصادر النصية التراثية عن أدوار عدة للنساء في تطوير وبناء المدونة الدينية. ما يدل على انخراطهن المبكر في السجال، أو الجدل الشرعي الذي ظهرت أولى إرهاباته مع زوجتي الرسول عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة، حيث ذكرت كتب أسباب النزول دورهما، بما ورد في الآيات القرآنية الخاصة بالنساء التي عكست، إلى حد كبير، التوتر في العلاقات بين الجنسين داخل المجتمع الإسلامي في بداياته. تشير المصادر التراثية المبكرة التي درستها الباحثات في قضايا الإسلام والجنود، المنضويات في الحركات النسوية المعنية بواقع النساء داخل الإسلام، إلى صورة عائشة التي تقوم بدور المعارضة الحريصة، في ما يتعلق بالأحكام الشرعية غير المنصبة للنساء، التي لم تخضع للقدر الكافي من البحث في آليات الجنود في بداية القانون أو الشريعة الإسلامية. تلك الروايات الخاصة بمناسبات نزول الآيات القرآنية (أسباب النزول) وفي طليعتها حق النساء في الميراث، بعد أن طالب بعض النساء به، وتم منحهن هذا الحق، على الرغم من معارضة رجال المدينة/بثرب.

قدمت السلمات منذ مراحل تاريخية مبكرة إسهامات بارزة في أبواب المعرفة الدينية، وبرهنت دراسات معاصرة حول القرون الإسلامية الأولى على وجود ثمانية آلاف امرأة اضطلعن في كل العلوم الإسلامية. كالحديث والتفسير والفقه. وهذا يدل على حجم الفاعلية النسائية في المنظومة الدينية الإسلامية، لكن غالبا ما يتم إغفالها أو تناسيها لصالح الشخصيات البطيركية في المدونة التراثية الإسلامية. علما أن كتب الطبقات والتراجم ملأى بأبطاله عن النساء المحدثات والمتصوفات، ومن شغلن موقع الفتوى والفتايات. لقد اُحصيت في دراسة لي «النساء والفقه: الفقيهات المنسيات في تاريخ الإسلام» (مركز المسار للدراسات والبحوث - 2018) وجود 26 فقيهة منذ مرحلة الإسلام المبكر حتى القرن السابع عشر ميلادي. وعلى الرغم من أن هذا العدد قليل، إذا ما قورن بعدد المحدثات، بسبب تقييد أدوار النساء في العلوم ومن ضمنها العلوم العقلية، لقرون طويلة، لكنه مؤشر جندي وحقاقي وحضاري لكاشف عن الدور المهم للمسلمات، فعائشة بنت أبي بكر، على سبيل المثال، أدرجها أبو إسحاق الشيرازي الشافعي في طبقات الفقهاء، وروي عن علي بن أبي طالب أنه قال: «لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة». ويمكن أن نشير إلى شخصية أخرى من الفقيهات وهي، دهماء بنت يحيى بن مرتضى من القرن الخامس عشر ميلادي،

## الباحثة اللبنانية ريتا فرج:

# البطيركية الدينية تتبنى لغة متوترة تجاه «النسويات الجددات»

العلاقات بين الجنسين والحقوق بين الرجل والمرأة؟ لماذا النصوص الفقهية تحدد شروطا للشرعية تؤدي إلى معاملة النساء كمواطنات من الدرجة الثانية، ووضعهن تحت سيطرة الرجال؟ ميزت حسيني بين الشرعية والفقه وما يترتب عليهما ويتشعب عنهما معرفيا وسياسيا.

□ يفهم ما قدمته في كتابك أنّ اهتمام المرأة في قراءة النص الأول أي القرآن والتثقيب في سند الأحاديث، لا يخرج عن محاولة تموضع الأحكام المستنبطة حول موقعها في الشريعة، داخل السياقات التاريخية. ليس من الضروري أن تكون اجتهاداتها أكثر شمولاً؟

■ تعاطت النماذج النسوية الكلاسيكية والمعاصرة المدروسة في الكتاب، مع القرآن وفقاً لبيئتها التاريخية، والظروف المعقدة لوعي قاراتها النص القرآني وحدود تفاعلهم مع النص، صحيح أن ما أسماه الطبقة الأولى من مفسرات النصوص الدينية، كانت تدور في فضاء التقليد، لكن حتى في بدايات تنزيل الوحي يمكن ملاحظة الثورة على النص المقدس نفسه، ونجد في ذلك أمثلة كثيرة، لاسيما مع زوجة الرسول أم سلمة. وفي مرحلة لاحقة اشتغلت النساء في أبواب المعرفة الدينية في مدينتها المختلفة، لكن المصادر الإسلامية لكنني اختلفت فقه في الذهاب بالنص القرآني إلى أقصاه، فمع أهمية التمييز بين النص وتفسيره، لكننا ندرك أنه من الصعب - أحيانا كثيرة - تحريره من طابعه المعادي للنساء، إذا كانت الطبقات الأيوبية أصيلة فيه.

□ من الملاحظ أنّ معظم الأسماء النسائية البارزة في الفعاليات الأكاديمية والتأويلية للنصوص المقدسة تتوزع في جغرافية محددة ويأتي المغرب العربي في المقدمة، هل تجدّ هذه المساعي خاصة في البيئات الأخرى؟

■ لا تقتصر الدراسات النسوية المهتمة بمواقع النساء في الدين والتاريخ والمجتمع والثقافة والجنود، على «جغرافية محدده» أي المغرب العربي، حيث يحضرنها هنا الباحثات المرموقات على سبيل المثال للحصر: أمال قرامي، ورجاء بن سلامة، وآلفة يوسف، وأسماء المرابط وغيرهن. ففي الدول العربية الأخرى كعصر ولبنان وفلسطين وسوريا والعراق والسعودية والكويت، ثمة إنتاج نسوي متقدم يحاكي الأدوات والمناهج التي عملت عليها الباحثات في تونس والمغرب، كما أن الحركة النسوية في إيران، المعارضة للخطاب الديني والسياسي المتشكك منذ عام 1979 قوية

وفاعلة ومؤثرة في الإنتاج النسوي، أذكر هنا زيبيا مير حسيني التي لها مواقف متقدمة من الفقه التقليدي، أو الفقه في الإسلام، التي طرحت عليهم سؤالا أساسيا: إذا كانت العدالة المساواة هي القيم الجوهرية والمبادئ الأساسية في الإسلام والشريعة، فلماذا لا تنعكس هذه العدالة والمساواة في القوانين التي تنظم

الأيوي، على الرغم من وجود آثار للنظام الأموي في بعض الممارسات في حقبة ما قبل الإسلام، أو القريبة من الإسلام خصوصا في المدينة/بثرب. لكن القرآن في المقابل قّم خطابا مساواتيا في مسائل عدة مرتبطة بالنساء تخالف الثقافة السائدة، وهو أيضا متأثر بالثقافات المحيطة به، أو تلك القريبة من حدوده. إن النص القرآني حتمال أوجه، وهو يأخذ هوية قارته أو مفسره، وفي المقابل ليس بمقدورنا عزله عن محيطه وسياقاته وأسباب نزوله لأن ذلك يسهل على التلطي وعلى الجماعة الفهم والتفاعل معه وتكييفه مع مستجدات العصر، وأحيانا تجاوزه حين يعطل المساواة. إن الفقه التقليدي الغالب في بيئته وجوهره فقه بطيركي، متأثر في المحيط الذي نشأ فيه، فانفتح نصا فقها معاديا للنساء وغير قادر على التحرر من المركزية الذكورية لصالح الجهر المساواتي. وفي التاريخ المعاصر ما زال الفقه التقليدي الغالب الساعي إلى احتكار تفسير النصوص، يدافع عن حصونه وقلاع، ضد الأصوات التي تريد استعادة الجهر المساواتي القرآني، الذي تطالب به بشدة الناشطات في الحركة النسوية الإسلامية، أي اللواتي طالبن بجهدا مضاد للتمييز بين الجنسين. وقد اتفق مع أفكار وخلاصات عدة أتت به هؤلاء النسويات، لكنني اختلفت فقه في الذهاب بالنص القرآني إلى أقصاه، فمع أهمية التمييز بين النص وتفسيره، لكننا ندرك أنه من الصعب - أحيانا كثيرة - تحريره من طابعه المعادي للنساء، إذا كانت الطبقات الأيوبية أصيلة فيه.

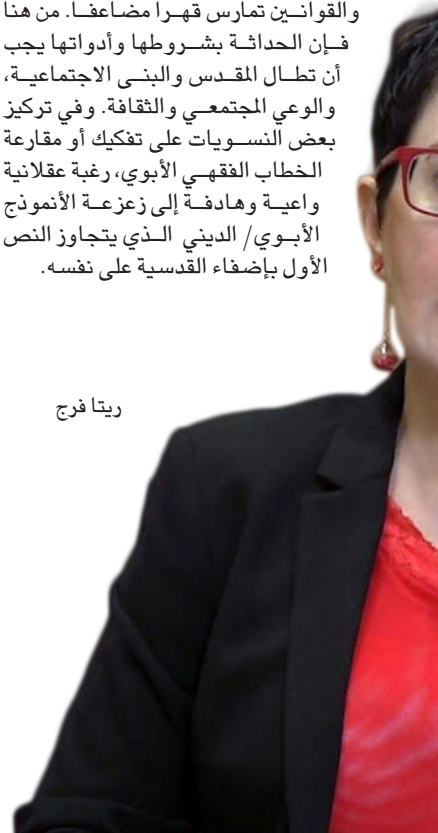
□ لا يمكن الحديث عن إقصاء كلي للنساء السلمات من الفضاءات الاجتماعية والسياسية، كانت المرأة عبر التاريخ حاضرة في المجتمع والسياسة، وثمة شواهد كثيرة على ذلك. أما في مجال العبادات فالنساء كرجال متساويات ومتساوون في أداء العبادات، ولا نكاد نجد في القرآن في مجال التكليف الدينية، وما يترتب عليها من ثواب وعقاب أي تمييز بين الجنسين، في القرآن يظهر في القوامة والإرث والشهادة، وآية 34 الواردة في سورة النساء «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِنَفْسِ بِمَا حَفَظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي خَافَوْنَ تُنَوِّزُهُنَّ فَعَظُمَهُنَّ وَهَجَّرَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَأُولَئِي هُنَّ الْمُتَصَدِّقَاتُ وَأُولَئِي هُنَّ الْمُتَصَدِّقَاتُ سِبْغًا لِلْبَيْتِ الَّذِي اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا» حظيت بتأويلات عدة مفارقة للفقه التقليدي، الذي رأى أن القوامة تعني مسؤولية الرجل على المرأة بكل ما يترتب عليها من سلطة معنوية وتدابيرية، التي وصلت إلى حدود منع النساء من الإمامة والولاية العامة.

تلاحظ أن المشتغلات في دراسات الإسلام والجنود أو «الإسلام النسوي» قدمن تفسيرات متقدمة، من بينها أسماء برلاس ورفعت حسرت وأسماء المرابط وأمنية ودود وغيرهن. وقبل هؤلاء النسويات الجددات المشتغلات في أدوات وشروط الفضاء التقليدي، نقدت نظرية زين الدين القاطين بالولاية المطلقة قائله: «الولاية ليست مطلقة، بل مقيدة بمصلحة من عليه الولاية، وليس من مصلحة المرأة أن يحرمانها رجلها، في مقابل إنفاقه، حرية هي لها منحة من الله في شرعه، مستبدا بها كحد يهوي، فقد جاء في الإنجيل ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بمعنى أنه يحتاج إلى الحرية لإحياء روحه، كما يحتاج إلى الخبز لإحياء جسده. وتستشهد زين الدين بمجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لهذه الغاية، منها: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ آمِنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ، (سورة النساء، الآية 135) وَأَسْمُوا إِذَا لِيْتُمْ، وَأَعْقِبُوا عَمَّا مَلَكَتْكُمْ».

يشكل إقصاء النساء جزءا أصيلا في بنية المنظومة البطيركية، وينعكس بدوره على مجالات اجتماعية وسياسية عدة، لكن النساء عبر التاريخ تمكن من تثبيت حضورهن بالقوة حينا وبالحيلة حينا آخر.

□ تشيرين في أنّ الاستنتاج الفقهاء لدلولات النص القرآني، انطلق من ترسبات بيئة سادت فيها العقلية الذكورية. كيف نفهم امتدادات ذلك الموروث وأسبقيته على ما يصحّ به النص الأول؟

■ أفهم مما تصدده بالنص الأول القرآن الكريم. إن البيئة التي حضنت الحضور التاريخي للنص القرآني، هي بيئة يهيمن عليها النظام



ريتا فرج

## الخطاب القصصي في «مصارع العشاق» للتونسي أصيل الشابي: مقارنة شعرية تداولية



بوشعيب الساوري \*

الباحث أهمية لفعل التلطف لدى الراوي والشخصية معاً، لأنّ تلفظ الكلام يتم في سياق خاص، ولا يفهم خارج سياقه، وبما أن السياق هو ما يربط منسئ الكلام بثقافته، وتحقق ضمنه أعمال مختلفة، فإن الخطاب يسكنسي بعداً تداولياً؛ وهو ما يستدعي الاستعانة بالمقاربة التداولية، انطلاقاً مما سماه تودوروف في سجلات القول في كتاب الشعرية بدرجة حضور الذات في الكلام.

وقسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب؛ وقدم في الأول المفاهيم المؤسسة للبحث، وحرص على تتبع هذه المفاهيم وربطها بالتيارات التقنية، وصورها من نقد وتقليب وإضافة في سيرورتها، وإبراز جذورها المعرفية في سيرورتها، وما يحيط بها من التباس، وما تثيره من إشكالات نظرية وتطبيقية، كمفهوم البنية الشعرية والخطاب والتخيل والمرجع والخبر ومفهوم العشق، وعرض في الباب الثاني الموسوم بالخطاب المروي ثلاثة فصول، خصصها لترتيب الزمني للخطاب، وسرعة السرمد والنواتر في «مصارع العشاق»، وخصّص الباب الثالث لتلفظ الراوي من خلال إبراز درجات حضور الراوي والمروي، وظائف الراوي، وتلفظ الشخصيات في «مصارع العشاق».

\* كاتب مغربي

في سياق ثقافي وحضاري عربي إسلامي غير قابل للانقسام إلى ماض وحاضر؛ وهو ما يحتم النظر في إمكانيات التثامه وسيرورته.

ومما يستدعي البحث في أخبار العشق، كما وردت عند السراج البغدادي، هو أنّها تشد القارئ كما تحيره صياغتها، وتنتقلنا بين ما تظهره وما تُخّصره، وما تخلفه فيه بالوقت، وقد طبعت هذه المدونة بطرافة كانت حُرّضة للباحث أصيل الشابي على الاخراف في الأدب، وتتّمل في ارتباط العشق مع هذا النوع في بالوقت، وفي كتاب خصصه السراج لهذا الغرض، ولم يفتحه بمقدمة نظرية توجه قراءته وتأويله، تاركا الباب مفتوحا أمام القراء، على اختلاف أنواعهم وأزمانهم وتباينهم منطلقاتهم المعرفية وتباين أهدافهم من قراءته.

وسعى أصيل الشابي وراء هدف أساسي في كتابه؛ تمثّل في النظر إلى أخبار السراج على أنّها تندرج في خطاب قصصي يميّز بخصائص ظاهرة، ويحتوي هذا الهدف هدفين فرعيين؛ يتعلق الأول بزمينة الخطاب المروي وأثرها في صياغة الأحداث وعرض الشخصيات والأفضية، ويتعلق الثاني بالتلفظ، سواء ارتباط بالرواة أو بالشخصيات، ويتحقق ذلك عبر تقصي الخطاب القصصي وكيفية ورود أخبار العشاق ضمنه، ومدى حرقه لمبدأ الحقيقة التاريخية وتورطه في الاختلاق والتخيل. وعلى المستوى المنهجي عمل أصيل الشابي على المزاجحة بين الوصف والاستقراء، بالتركيز على كتاب السراج، وحاول النظر فيه وفي ميزاته، والتفاعل معه على ذلك الأساس، مع

ماذا؟ ألا يخرط السراج البغدادي، وفق هذا، في حلقة الفُصّاص فنضيف إلى ألقابه السابقة لقب الراوية؟ ليتصدى لقضايا دقيقة جدا تتمحور حول خصائص الخطاب المروي، كيف صيغ زمنيًا، أي كيف صيغت ضمنه الوقائع والأقوال؟ وكيف تم تصوير الشخصيات؟ وإلى أي مدى طال التعريف تلك الجوانب وتم خرق المراجع على اختلافها؟ كما

انتشغل بضحايا الخطاب والراوي وأهمها على الإطلاق تلفظ الراوي، مستثالا عن العلاقة بين الراوي والرواية، وبينه وبين المروي له، وبينه وبين المؤلف التاريخي والشخصيات العاشقة المتلفظة، وعن درجة استدعاء مثل هذا الخطاب نصوصاً أخرى، وما هي مستويات التبشير الفعلة؟ هل يسكس الرواة بزمام القص، أم تشاركهم في ذلك الشخصيات؟

يرى أصيل الشابي، أنّ بحثه في هذا الكتاب يتوفّر على جانب كبير من الطرافة، لأنه يهتم أساسا بالخطاب القصصي في مدونة ناتجة عن عشاق، تم عززت كثيرا عن غيرها من مدونات العشاق، يتعلّق الأمر بإشكالية قديمة جديدة، لأن نصوص هذه المدونة كانت موجودة على مدار الأزمنة، وكانت تحظى بقبول لدى فئات من القراء والدارسين، وهو ما دفع أصيل الشابي إلى التساؤل عن سلطة هذا الخطاب القصصي، الذي استطاع عبور ما عداه من خطابات في زمانه وما بعده، أي

عن منشورات الدار التونسية للكتاب، صدر في مطلع 2021 كتاب مهم يحمل عنوان «الخطاب القصصي في مصارع العشاق للسراج البغدادي» للباحث والنقاد التونسي أصيل الشابي، بعد كتابه «الخطاب الرسائلي عند عبد الحميد الكاتب مقوماته وخصائصه» (2018).

في حجم هذا الكتاب الجديد في 442 صفحة من الحجم الكبير، ينطلق فيه مؤلفه من مجموعة من التساؤلات الإشكالية وهي: ما الجامع بين أخبار مصدرة بالأسانيد المدققة في ظاهرها، والنص بوصفه خطابا نظاما وإطارا شاملا عسر ضبطه ويشغل بانزياحاته عمّا فيه من أخبار ووقائع؟ هل يتعلّق الأمر بأخبار مروية أم





## السخرية وأثر بذرة الشمس: بين أفلام إيليا سليمان وفيدوهات القدس

■ في المشهد الأخير من فيلمه «إن شئت كما في السماء» يتأمل إيليا سليمان، في بار في فلسطين، جالساً إلى الكونوار وكأس العرق أمامه، يتأمل جيلاً جديداً من الفلسطينيين، يتقافزون في ساحة الرقص ويغنون «عربي أنا...».

أتى المشهد ختامياً لرحلة الشخصية الرئيسية في الفيلم، سليمان نفسه، بين الناصرة وباريس ونيويورك، وقد عاد إلى الناصرة ليجد جيلاً جديداً، يقدم مفهوماً متجدداً للمقاومة، يقدم تعريفاً جديداً لعني أن يقاوم أهل أصليون في أرضهم، استعماراً استثنائياً في طبيعته وفي شره، كما هي حالة إسرائيل، تتطلب تنوعاً وإبداعاً وتجديداً مستمراً في أساليب مقاومته المتفاوتة بين الداخل والصفة والقطاع والقدس. وهذا ما شاهدناه على الشاشات في الأيام الأخيرة.

يتأمل سليمان هذا الجيل، وقد تنحى جانبا ليراقبه، بعد رحلته الطويلة بين المدن الثلاث (وأفلامه الثلاثة السابقة) ليعود إلى مكانه الأول، يتأملهم تاركاً لهم الساحة (ساحة الرقص) ليعبروا عن انتمائهم (الوطني) بأسلوبهم «الثوري». عن هذا الجيل قال سليمان في مقابلة كنت أجريتها معه (رمان الثقافية 2019/10) إنه «ينظر إلى جيل لم يعد جيلاً، لكنه يرى مقاومة».

هذا الشكل الجديد من المقاومة ليس منفصلاً عن الأشكال الكلاسيكية، هو مكمل لها، هو نسختها في الاستراحتات ما بين المعارك، فالجيل ذاته ينزل إلى الساجات في أوقاتها، وهو ما رأيناه في كل فلسطين، متناعماً مع أشكال المقاومة كافة، مهما تباينت، كتلك (العسكرية) في غزة. هذا المشهد «السليمانى» لم يأت، هو كذلك، منفصلاً عن سياقات مقاومة في مشاهد كثيرة، عبرت أفلامه الطويلة السابقة، ثلاثتها، تمر علينا كمشاهد حية واقعية، اليوم، تصور من تلفيقات وتنتشر على الإنترنت، مشاهد تذهب في سخريتها إلى أقصاها، كملحقة الجندي للبلونات في السماء، وجر جنود لجريعت معتقل (كانه من يجرهم) يرفع علامة النصر، ومفارقاة عديدة تحمل إحالات مزوجة هنا، فهي تنسخ مشهداً (أو روح مشهد) من أحد أفلام سليمان كما تنقل، بالذقة ذاتها، مشهداً من واقع الفلسطينيين. مشهداً آخرى قد يتخلط، لاحقاً، الأمر علينا حيالها، إن كنا رأيناها كفيديو انتشر خلال الاشتباك في الأيام الأخيرة (أو للذقة: في كل الأيام) أو أن ذاكرتنا قد أودعتها في ما يمكن أن تكون قد شاهدناها في واحد من أفلام سليمان. هذا التماهي في السخرية، كما هي في الواقع، وكما هي في السينما، في أسلوب المقاومة وفي جيلها، تخلل الأفلام الثلاثة «سجل

اختفاء» و«يد إلهية» و«الزمن الباقي» ليصل إلى فيلمه الرابع بمشهوده الختامي المكمل، لحالة المقاومة لدى أفراد جيل لا فواصل عندهم بين السخرية العنيدة والضحك الدائم.

أحد هؤلاء يدخله شرطيون إسرائيليون إلى سيارة مكبل، يمد رأسه ليستوقفهم للحظة، ليقدّم ملاحظة هادئة كأنه يذكرهم بحقيقة فاتتهم، بأن الشرطة كلها على «...»، آخر يسوقه الجنود، معتقلاً، إلى سيارتهم، يفتح الباب الأمامي فضلاً الجلوس بجانب السائق. آخرون، وقد يكون هذا الحدث، إذ انتشر مع إعلان الهدنة، وهو في مكانة الانتصار للفلسطينيين، في صمودهم ومقاومتهم، مقدسيون يكبرون هاتفين جماعة، رافعين أصابعهم الوسطى في الوجود الكالحة للشرطة الاحتلال، ومن المسافة صفر إذ تكاد لتصوير هذا المشهد بمفارقة الساخرة.

المقاومة لدى هذا الجيل صارت أسلوب حياة، ليس الكلام هنا عن انقلاب الحياة إلى مقاومة، بل المقاومة إلى حياة، يمارسها هؤلاء في يومياتهم كما يعيشونها، وفي الرقص والغناء، كما شاهدناها ذلك في الفيديوهاوت التي وصلت من الداخل الفلسطيني يوم «ضراب الكرامة» في 19 أيار/مايو، وتماها كما



سليم البيك \*

صورها سليمان في مشهده الختامي، إذ يتأملهم و«يرى مقاومة» هي استمرارية لتصويره لهم في أفلامه السابقة، إذ تكون السخرية وعادية ابتكارها أمام الجندي/الشرطي وعليه، الحياة اليومية، كما هي، بتلقائيتها، وانسجامها في حياة الفلسطيني.

الأفلام الأربعة لسليمان، وبتراكم 25 عاماً، ساهمت أخيراً في تشكيل الوعي الساخر لدى الجيل الجديد، الذي رأى فيها لذة السخرية من ناحية، وإيلامها من الناحية الأخرى، تماها كبذرة الشمس التي رماها سليمان من سيارته على دبابة إسرائيلية فتفجرت (غيتزا).

\* كاتب فلسطيني



إيليا سليمان

## بوح الضحايا: توثيق لحكايات نساء في السجون السورية

■ «من سيسمعون الحكاية صنفان، صنفٌ أخذ حُصته من البلاء، وهم في غنى عن توصيف المشاعر التي لا تُخارَقهم، وصنفٌ لا يهيمه ما نشعر به، لو كان يهيمه ما استمرّت آلة الذبح».

إحدى عشرة قصة ترويها أمهات المعتقلين في سجون النظام، وحكايات على السنة نساء كنّ معتقلات، ونقها كتاب «بوح الضحايا» الصادر حديثاً في الشمال السوري، الذي وثقت حكاياته الحقوقية هدى سرجاوي، وصاغه أديباً الكاتب فراس الرحيم، ورسم لوحات قصصه الفنان رامي عبد الحق.

التهمة أنهن كنّ ملتصقات بالحلم، أو كنّ يُسعن الجرحى، يوزعن الحليب للأطفال (الإرهابيين» وربما حيازة هاتف محمول فيه صورة أو منشورَةٌ تخفي بالحرية. لا تتعب نفسك في عدّ التهم، وقّع على بياض ونحن نختار لك تهمة. ولتغدو بعدها رقماً لجةً منسّية، محطماً، حتى لو خرجت من المعتقل وبذبت في عروقك الحياة من جديد. تشعّر مع كل تفصيلة تقرأها في حكاياتهن، أن روحك تهوي بين متهاتات القهر والوجع، تتساءل معها أيّ حقد ووحشية تكنه لك الكائنات العظوية التي آدمت التعذيب، وانساقنت نحو أدنى

درجات الانحطاط والوحشية. تروي إحداهن مشاهداتها في المعتقل (أم اعتقلت للمرة الثانية وهي حامل، أنجبت توأمًا في السجن، فقام السجنان بخنقهما أمام عينيها». الألم يعبر خلاياك في كل جملة وشهقة مع حكاية أم هذا الانتظار، أو صراخ مُعتقلة عارية تتساقم معتصبيها في أقبية صيدنا، وغيره من المعتقلات التي ارتبط اسمها بالوت الشنيع. تقول أم «الكل يطلب منّي أن أكون أمًا صابرةً تنتظر عودة طفلين مرّاً بمذبح ومسلخ».

### ترف الموت

«سعيدٌ هو من مات على فراشه بين ذويه»، أصبح موت الإنسان بشكلٍ طبيعيٍّ على فراشه ترفاً يتمناه كثيرٌ من السوريين». نعم. يحدث أن تمنى الموت لمن تحب، بحكم أن القبر مساحة أكثر اتساعاً وأماناً ورحمة، لكن الموت عنيد متواطئ مع السجنان «لئيمٌ هو الموت عندما يظلمه الألاف فيأبى الحضور، رغم أن كل شيء حولنا يوحى به ويلاشم» تقول إحداهن. «كنّا نتمنى أن يعمد الثوار إلى قصفنا وقتلنا داخل المعتقل، فنخلص من هذا العذاب» أحياناً يبدو أن الأقل سوءاً باب من

أرواح المظلومين، وضحايا المحتالين عليهن والمبتزين لهن من أجل خير.. من أجل بصل أصل .. هل هو حي أم لا؟).

### السجن الأبدي

الكتاب يرصد صوراً أخرى من تلك الانتكاسات التي



التوثيق: هدى سرجاوي  
الصياغة الأدبية: فراس الرحيم  
الرسم: رامي عبد الحق

### موسى الزعيم \*

حصلت لمن نجث من جحيم المعتقل، لتجد جحيم المجتمع في الخارج بانتظارها، ونظرتة إليها تعود لتتكفّع على ذاتها وتترقب الانهيار الأخير. إلا من رحم ربي منهن. يكفي أن يسألها أحد القريبين.. هل اغتصوبك أم لا؟ أو أُنّ تشعر لسان حالهم يقول لها من أقرب القريبين، كنت أمنى موتك في المعتقل على أن يتم اغتصابك. وكأنها تخرج لتزى السجنان في ثوب آخر يتربص بمستقبلها. بعض الناجيات يروين قصص نجاحهن وتجاوزهن مِحنة الاعتقال، ونظرة المجتمع الخارجي تتابع تعليمها الجامعي العالي وتبدأ عملها لكنهن قلة قياساً للبقية.

الكتاب يفتح الباب أمام قضية في غاية الأهمية، وهي توثيق حكايات الثورة من فم أصحابها مباشرة، قبل أن يمدّ بها الزمن ونقد أهم مصارها الشفاهية مما يعطيها المصداقية والموثوقية في نقل الواقع.

\* كاتب سوري

### أنتوني سميريلي \*

مثل الفتح المغطى بالكراميل وهو يحمر في الفرن.

### بلوغ

أتذكر أمي كانت تصيح: «إنها مجنونة! ابتننا».

أزفر فرحياً بحرية.

أتدبّر...

لدي إفرافات لا يمكن السيطرة عليها. أتعرف كم تعجبني هذه «اللاسيطرة»، رغم أنني متخمة بالسودود.

### مهمة مستحيلة

في الثلاثين من العمر كان يجب أن أنجز مهمة أنوثتي. لسّت أمًا جيدة، مثل ما أنا كذلك

### تحت اللحاف

أريد أن أسحب السداجة إلى خلف أذنيك. أن العلق الملح من فوق أصابعك عندما تقضم البطاطا. أريد أن أقرض الشعر بكفك.

### دعوة

في الثلاثين من العمر سأستمر بعدم الذهاب إلى لَمّ الشمل. سيقولون: لقد قُبلتْ ل هذا الرجل، لا ذاك الطفل. وسوف تجعلها القطط القذرة، عجوزاً. أو أن نتجعد معاً هكذا مثل المجعدين

### الآن أعترف بذعر والدي

ترجمة: عمر الشيخ

### نوصية سيئة

لا أستطيع أن أحنّك عن الحبّ أنا كتيبة، مُدمنة على الحبوب/ الكتب/ الوحدة أبكي لساغات دون سبب، أضحك في آن واحد – أنا طفلة. أكل الشوكولاتة من قلب «الكروسان» في حين انتظر دفع ثمنها. لا أتردد على أيّ مكان لا أنام إطلاقاً، أو إنامٌ كثيرًا أنسى أن أطفئ الفرن أفلع أفكاراً لنهاية، بلحظة. أنسى أن أقول: أحبك أنفّر من أولئك الذين يريدون أن ينقذوني ليس لديّ مَهْر. فتاة قروية، غريبة لديّ عري إذا كنت تتحمّل خذني

### واسيني الأعرج \*

### «الملف 42»:

### في مدارات اللعبة الروائية

■ «الملف 42» (424 صفحة) هي ثالث رواية لعبد المجيد سبباطة (مواليد 1989) –ماستر هندسة مدنية) بعد: «ساعة الصفر» (جائزة المغرب للكتاب في 1918) وروايته الأولى «خلف جدار العشق» (2015). كما نُشر ترجمتين لروايتين للكتاب ميشيل بوسي. يؤهله ذلك ليكون صاحب خبرة روائية متفتحة على المنجز العالمي. واحدة من الصفات المهمة على هذه الرواية هي العالم الذي اخترته لتتحرك فيه. فقد بنيت على التفاصيل والبحث الدائم عن الحقيقة الغائبة، من أولها حتى آخر سطر فيها من خلال إثارة ثلاث قضايا مركبة ترك القارئ معلقاً على توراتها: اغتصاب الخادمة الغالية، الهرب إلى موسكو وعيش حياة لم تكن محسوبة، قصة الكاتبة الأمريكية والداه، وقصة الزيت المسموم. كلها لحظات مركبة ومثيرة للتساؤلات الكثيرة، مثلما هو الحال في الروايات البوليسية، وبشكل أدق، رواية التحريات Roman d'investigation حيث كل شيء غامض، ويجب تفكيك تفاصيله وإعادة تركيبها لإظهار الحقيقة. منذ البداية تضح اللعبة السردية: الكتابة بوصفها لعبة شطرنج، لا مكان فيها للصدفة، «لا فرق عندي بين الكاتب ولعاب الشطرنج، كلاهما يخوض معركة عقلية عنيفة. وعلى رقعة تتسع مساحتها الصغيرة الخادعة لتشمل العالم بأسره» (ص 9)، كل الاستعمالات النصية في الرواية، محسوبة بدقة. من هنا، يزج بنا الكاتب في لعبة فنية إضافية تجعلنا نتدرج بين الحقيقة وسندها التخيلي. نكتشف أولاً أن فهرس الرواية ليس فهرساً بالمعنى التقليدي، فهو يخفي بين طياته سرا يحتوي على الكتب التي أوصى محسن الفضلي بقراءتها، ونقلها رشيد بناصر في مذكراته. تبدأ بكتاب إيتالو كالفينو: «لو أن مسافراً في ليله شتاء» وتختتم برواية «الوصية الفرنسية» للروائي أندري ماكين. يتخلل الفهرس نسيباً عن وظيفته كمؤشر، ليصبح دليلًا للقصة كلها وبناتها. ثم اللعبة التي نجدها في نهاية الرواية في شكل تساؤلات وشكر، والتي بُنيت على سؤال: هل كان من بين ضحايا مسرح دو بروفكا الروسي الذي فجره الإرهابيون الشيشانيون، مغاربة؟ زهير بلقاسم يصّر على ذلك، قبل أن يعود إلى دوار الحاج قدور باحثاً عن الغالية، الخادمة القاصر التي اغتصبها، ويؤكد له بعض سكان الدوار أنها ذهبت إلى طنجة أو ربما أغادير. الغرابية في هذه الحالة، هي كيف أن يونس بلقاسم والد زهير، لم يرافق زوجته بحثاً عن ابنه، وفضل الغرق في علاقاته المتعددة. قرر زهير المغادرة وعدم العودة، إلا بعد معرفة مال الخادمة. يتداخل هذا البحث التخيلي الشبيه بالحقيقة، بالموضوعي الذي اشتركت فيه شخصيات مثل الشابة التي اشتغلت على الزيوت المسمومة، مديحة الصبوي التي قدمت بحث ماستر حول كارثة الزيوت المسمومة في المغرب (1959-1960) وتحولت في الرواية إلى شخصية لبني العفوي التي أنجزت دكتوراه حول الموضوع. وشكر الأستاذ الجويطي وهو كاتب مغربي معروف، الذي فتح عيني الكاتب على هذا البحث وشجعه في منجزه الروائي. هذا التدرج بين الحقيقي والتخيل دفع بالرواية نحو الأفاقي، إذ جر الكاتب قارئه وراءه حتى اللحظة الأخيرة من خلال الإشارات التي ذكرتها والتي تستعمل الحقيقة للمزيد من تكريس قوة التخيل وليس العكس. وعلى الرغم من هذه التفاصيل المتشظية، فقد تحكّم عبد المجيد في روايته من ردايتها حتى بنيتها. يكفي أن نفضل بين القصتين اللتين بنيت عليهما الرواية لنفهم جيدا النص ومسارته، وتقنية الكتابة التي تحكمت فيها. على الرغم من الحضور الطاغي لضمير المتكلم، هناك تعددية صوتية جعلت من الرواية نصاً بوليفونيا بامتياز. القصة الدرامية الأولى كتبتها الروائية الأمريكية المعروفة (في النص) كريستين ماكميلان التي تعاني من عجز كتابي يجعلها لا تفي بالالتزاماتها مع دار النشر، لأنها فشلت في كتابة النص المتعاقد عليه، فترحل إلى المغرب. هناك تتعرف على شاب مغربي جامعي باحث، رشيد بناصر الغارقي في العمل على رواية لا مؤلف لها «أحجية مغربية»، صدرت في 1989. نكتشف أن من بين شخصياتها هناك رجل يحمل اسم ستيف ماكميلان. الجندي الأمريكي الذي كان يعمل في إحدى القواعد الأمريكية في المغرب، في الحرب العالمية الثانية وما بعدها، بمساعدة رشيد بناصر، تكتشف كريستن أن الجندي الأمريكي هو والدها. ثم تبدأ عملية التحقيق الأدبي لتكشف خطوط جريمة لم تكن محسوبة، الزيوت المسمومة، سنة 1959. فتضع الرواية يدها على الفساد والمافيا المتحكمة فيه، حيث لا قانون، يموت الناس ويحيون بالصدقة، ويظل الجنادة خارج كل النهم، الرواية تتحاذر منذ لحظةها البدئية للمظلومين من خلال الإهداء لمناضلين هما: رقية بلماون وعابد سبباطة. فالتزامها المجتمعي يخرجها من كونها رواية بوليسية. فهي رواية مجتمع بامتياز، تواجة بجرأة سماسرة الموت. زيت الغزال المخلوط بنسبة 65، إعادة سامة لا علاقة لها بالزيت العادي. أودي ذلك حياة الألاف قبل أن يعلقى الملقف تقريبا مع آخر الشهود الأحياء. (يمكن مراجعة وثيقة مهمة عثرت عليها أثناء قراءتي للرواية، نُشرتها جريدة المساء المغربية، بتاريخ 14.07.2011، توجد بها تفاصيل الجريمة كلها)

أما الوحدة السردية الثانية يمكن تلخيصها في القصة التي رواها زهير بلقاسم. وهو شاب لا يبالي مطلقاً بالحياة، وغير مسؤول. يظن أن كل شيء متاح له، ومن حقه. فقد عاش في الغنى على الرغم من كونه ثمة علاقة حب بين والدين مثقفين. يقوم باغتصاب الخادمة القاصر: الغالية، الطيبة والفقيرة، تتدخل والذته الحامية لتجد مخرجاً لابنها، وبمساعدة معارفها، تغلق ملف الاغتصاب، وتبعث زهير إلى موسكو للدراسة. وهناك يعيش حياة أخرى، في ظل مخلفات انهيار الاتحاد السوفياتي، والوضع الشيشاني من خلال جريمة تفجير الشيشانيين للمسرح التي ذهب ضحيتها العشرات. اعتمدت الرواية في سردها على سردين، السرد الخطي، على الرغم من محاولة الروائي تقاديسه، وهو ما أضاع جوانب كثيرة من الرواية، والسرد الاخرتالي من خلال استعمال الوثيقة الصحفية والرسالة. لقد امتلات الرواية بهاذين النوعين للكشف عمّا تم إخفاؤه. القصاصة تختصر الزمن السردية وتدفع بالقارئ إلى التساؤل وفتح الفضاءات المغلقة واستحضار الأزمنة الغائبة. ليس ذلك ممارسة جديدة، فقد تبناه الكثير من الروائيين، لكنه في رواية «الملف 42» لم يكن تنميلاً، ولكن كوسيلة للقفز فوق الأزمنة الخطية، واستدعاء ما خفي من أسرار. فالكتاب بهذه التقنية، لم يعد في حاجة لتبرير اللعبة الزمنية والشكلية. حتى الطباعة التصويرية للوثيقة كان لها دور إيقوني واضح يوحى بصداقة الوثيقة وجدواها نصياً ومن المؤكد أن ذلك اقتضى تواطؤاً تقنياً حقيقياً بين الروائي والنشر. بقي أن أشير إلى أن هذا النوع من الكتابة التي تتقضى الحقيقة، وترسخ عند بعض الروائيين، ليس عملاً سهلاً، فهو يعتمد على اللحظة التي تجر فعل الكتابة، هنا، عثوره على خير صغير حول الزيوت المسمومة، ثم تتفرغ الكتابة التي يصح فيها الكاتب باحثاً بأنم معنى الكلمة، فيبدأ بمرحلة جمع وتوثيق كل ما له علاقة بثيمة الرواية، مقالات، شهود، وثائق أمينة أو بلدية سرية وغيرها. هذه العملية استغرقت مع الكاتب قرابة الستين، قبل التفرغ للكتابة. وهذه الممارسة تجعل الكاتب حتى وهو يتراوح بين التخيل والواقعي، يسيطر على المساحة التي يشغل عليها لكتابة رواية مقننة في ثيماتها وبنيتها، التخيل يبني بقوة على مادة أولية تم اختبار جدواها تاريخياً وإبداعياً.

\* رواي جزائري



عبرت عنه مواقف مارك رافالو وفيلولا ديفيز وتتالي بورتمان

## تغيير في نهج هوليوود لصالح فلسطين للمرة الأولى في التاريخ

كفهرهم من البشر يناضلون من أجل الحرية والكرامة، بينما يقتل الإسرائيليون المذبذب والبريء من أجل تحقيق انتقامهم، ما يدفع زعيم فريق الموساد إلى التشكيك بأخلاقية عملياتهم.

لكن إسرائيل والحركات الصهيونية في الولايات المتحدة التي نددت بالفيلم وطالبت بمقاطعته، وأكثر ما أغضبها كان قيام سيبيلبرغ، المعروف بحبه ودعمه لإسرائيل وولائه للصهيونية، بانسنة شخصية مقاتل فلسطيني ومنحه الفرصة للحديث عن آلامه وحلمه بالعودة إلى فلسطين. فمونيخ كان أول فيلم هوليوودي تتحدث فيه شخصية فلسطينية بعقلانية، وهو ما خالف الطرح الإسرائيلي، الذي كان يصف الفلسطينيين بالعدائين الهمجيين.

وفي عام 2010 صنع المنتج هارفي واينستين والمخرج جوليان شابلن اليهوديان أول فيلم هوليوودي من منظور شخصية فلسطينية وهو «ميرال» المقتبس عن رواية الإعلامية الفلسطينية رولا جبريل، ويوثق أحداث ملجأ فلسطيني أسسته هند الحسيني منذ النكبة الفلسطينية عام 1948 حتى الانتفاضة الأولى نهاية الثمانينيات من خلال سرد قصة يتيمة تدعى ميرال، تنضم للملجأ في السبعينيات.

خلافاً لمونيخ، «ميرال» لم يصمد أمام هجومات القوى الصهيونية في الولايات المتحدة، التي نظمت مظاهرات صاخبة أمام مقر الأمم المتحدة لنسج عرضه الأول هناك. كما رفضت عدة جمعيات في هوليوود، من ضمنها جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية، حضور عرضه هناك. وفي النهاية فشل الفيلم نقدياً وتجارياً، كما أن فيلم النجمة الهوليوودية - الإسرائيلية ناتالي بورتمان «رواية حب وطلاء»، الذي اقتبسته من رواية الكاتب الإسرائيلي اليساري أموس عوز أيضاً لاقى المصير نفسه.

تدور أحداث الفيلم في فلسطين عام 1947 ويحكي قصة عائلة يهودية أوروبية تجد أماناً وسلاماً مع جيرانها العرب في القدس إلى أن تندلع الحرب بين الجهتين بعد تقسيم فلسطين. ورغم انتصار اليهود إلا أن تأسيس إسرائيل لم يحقق لهم الأمن والسعادة.

لاحقاً، رفضت ناتالي بورتمان جائزة إسرائيل، التي منحتها لها الحكومة الإسرائيلية، احتجاجاً على تصرفاتها العنصرية. ثم نددت بقانون القومية اليهودية في مقابلة أجريتها معها نهاية عام 2019، واصفة إياه بالعنصري.



فيولا ديفيز

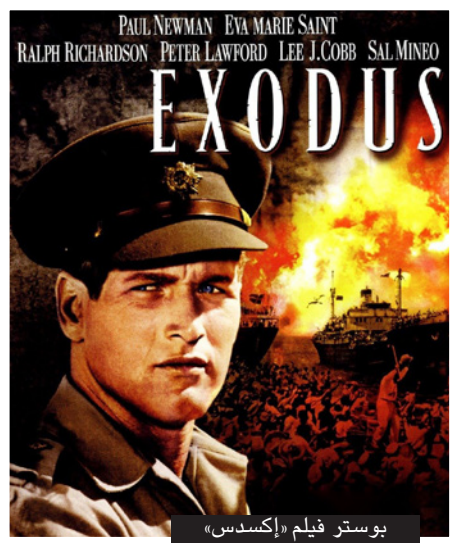
السفاحين. ذلك الوصف قوبل بصيحات الاستهجان من بادي تشايفسكي، في ظل تصفيق حار له، قائلاً إنه كان عليها أن تشكر الحفل وتخسر وأن تكف عن استغلال حفل جوائز الأوسكار للترويج لأفكارها.

وفي حديث مع ريدغريف قبل عامين قالت لي إن الوضع تغير كثيراً من ناحية وعي الناس بالقضية الفلسطينية مع أن الفلسطينيين لم يحققوا حريتهم بعد. «لا يمكننا أن نتكلم على الحكومات للقيام بالتغيير، لأنها ليست قادرة على ذلك» تحذر ريدغريف. «الأشخاص العاديون هم الأهم، فقد باتت مسألة حقوق الفلسطينيين فعلاً تعني الناس العاديين في كل مكان».

## ظهور السينما الفلسطينية

نظرة هوليوود تجاه الفلسطينيين صارت تتغير تدريجياً في أواخر التسعينيات بعد عقد اتفاقية أو سلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واندلاع الانتفاضة الثانية بداية الألفية، التي لقيت تغطية عريضة في الإعلام الغربي، وكشفت عن مأساة الفلسطينيين، فضلاً عن ظهور السينما الفلسطينية بفضل أفلام مخرجين كإيليا سليمان ومحمد بكري وهاني أبو أسعد، طرحت لأول مرة الواقع الفلسطيني من منظور فلسطيني والهتمت مخرجين عالميين.

ففي عام 2005 قدم سيد هوليوود ستيفين سيبيلبرغ فيلم «مونيخ»، الذي يتحور حول فريق من الموساد يلاحق أعضاء حزب «ستيمر الأسود» لانتقام منهم بعد مذبحه عام مونيخ. لكنه لم يطرح الفلسطينيين كأشرار، بل



بوستر فيلم «إكسودس»

تساند الفلسطينيين، وهي البريطانية فانيسا ريدغريف، التي صنعت أول فيلم عن الفلسطينيين وهو «الفلسطيني».

وقد واجهت حملات استنكار وتلققت تهديدات من قبل الحركات الصهيونية وصانغ الأفلام في هوليوود وتعرقلت سيرتها المهنية، لكنها لم تستسلم، حتى بعد تعجير عبوة ناسفة أمام قاعة السينما الأمريكية قبل حفل العرض الأول لفيلم «الفلسطيني».

وعندما رُشحت ريدغريف عام 1978 لجائزة الأوسكار عن أدائها في فيلم «جوليا»، واجهت حملة شرسة ضدها من قبل أعضاء رابطة الدفاع اليهودية، الذين تظاهروا خارج مقر الحفل. ومع ذلك فازت بالجائزة ونددت بهم في خطاب قبول الجائزة، واصفة إياهم بالصهاينة



مارك رافالو

## لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

الفيلم يقدم طرحاً صهيونياً لتأسيس إسرائيل من خلال سرد قصة باخرة مهاجرين يهود أوروبيين من ضحايا المحرقة، تدعى «إكسودس»، ترسو في فلسطين، رغم تصدي البريطانيين لها ويستقر ركابها في مدنها وريفها. وبعد إعلان الأمم المتحدة عن تقسيم فلسطين بين اليهود والعرب، يهاجمهم العرب بوحشية ويقتلون نساءهم وأطفالهم، فيدفعون عن أنفسهم ببسالة وشجاعة إلى أن ينتصروا عليهم ويؤسسوا دولة إسرائيل.

الفيلم، الذي بات يعرف بمحكمة صهيونية، يعتبر أحد أكثر الأفلام نجاحاً تجارياً ونقدياً في تاريخ هوليوود. وقد ترك أثراً هائلاً على الرأي العام الأمريكي، إذ عزز من تأييد الأمريكيين لإسرائيل ودعمهم للصهيونية، وخلق نظرة سلبية تجاه العرب، الذين بسدوا كهج عدائين يفتقرون إلى التحضر.

لكن ظهور منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة العالمية ومطالبتها بحقوق الفلسطينيين بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة عام 1967 أثار اهتمام الإعلام الغربي وتعاطفه، ما وضع إسرائيل في موقف حرج إذ أنها لم تعد ضحية العرب، بل أصبح الفلسطينيون ضحاياها.

وسرعان ما انقلبت الأمور واستعدت إسرائيل هوية الضحية بعد اختطاف حزب «ستيمر الأسود» الفلسطيني رياضيين إسرائيليين خلال الألعاب الأولمبية عام 1972 وقتلهم خلال عملية إجلائهم. فانقلب الإعلام الغربي على الفلسطينيين، الذين باتوا يطرحون في كل أفلام هوليوود كإرهابيين يختطفون الطائرات ويقتلون اليهود الأبرياء ويقتضون نساءهم. ومع ذلك ظهرت آنذاك أول نجمة سينمائية شجاعة

خلال الأزمة الأخيرة بين إسرائيل والفلسطينيين، امتلات منصات التواصل الاجتماعي بحملات تضامن غير مسبوقة مع الفلسطينيين تندد بالعمليات الإسرائيلية. ولأول مرة تجذب تلك الحملات مشاهير ونجوم هوليوود الكبار مثل مارك رافالو وفيلولا ديفيز والإسرائيلية نتالي بورتمان، فيما غابت للمرة الأولى التصريحات المؤيدة لإسرائيل من قبل نجوم هوليوود، باستثناء تغريدة الإسرائيلية غال غادوت، التي قوبلت بانتقادات لاذعة وقامت لاحقاً بحموها.

حتى وقت قريب، كان أي تصريح مؤيد للفلسطينيين أو منتقد لإسرائيل يعرض نجوم هوليوود لاستنكار لأنع من معجبيهم وتوبيخ من مسؤولي هوليوود، وأحياناً ما كان يتسبب في دمار سيرتهم المهنية. وذلك لأن إسرائيل، منذ تأسيسها، بنت علاقات وطيدة مع هوليوود ومسؤوليها، الذين كانوا غالباً من اليهود، بغية الترويج لها كدولة ديمقراطية مسالمة ومتحضرة تصارع عالمًا عربيًا متخلفًا.

## المحمة الصهيونية في هوليوود

أول ثمرة لتلك العلاقات كانت فيلم «إكسودس» الذي شارك في إنتاجه أبرز شخصيات هوليوود: كاتب السيناريو، دالتون ترامبو، والمخرج أوتو بريمنغسر، والنجم العالمي بول نيومان، وتم تصويره في إسرائيل.

## ما الذي يجمع بين تقلا شمعون ودينا الشربيني؟



## بيروت - «القدس العربي»

ناديا الياس:

تجمعها زميلتها الممثلة المصرية دينا الشربيني الموجودة في لبنان لتصوير مشاهدنا في هذا المسلسل، الذي سيسجل توقيع ثلاثة مخرجين بريطاني وإسرائيلي وثالث مصري.

ويدور في عالم الرعب والأكشن وسيشكل مفاجأة درامية في عالم الدراما، كما رشحت المعلومات.

وفي وقت لم ترشح تفاصيل أخرى عن هذا العمل عُرفت بعض الأسماء التي يضمها المسلسل إلى جانب شمعون والشربيني و«ساره»، في مسلسل «الموت»، الذي عرض في السباق الرمضاني الماضي ويعاد عرضه حالياً على شاشة «أم بي سي» وعبد شاهين، الذي يستكمل تصوير مسلسل «الهيبة» في جزئه الأخير، وإيلي مزي.

## معرض في اللوفر لقطع من ليبيا وسوريا

تحملان نقوشاً بارزة معروضتان أيضاً في اللوفر. وهاتان القطعتان اللتان نُقشت عليهما صلبان مسيحية وكروم متشابكة، يُحتمل أن يكون مصدرهما سوريا، لكن عمليات النهب جعلتهما «صامتتين»، على قول لوجيه الذي لاحظ أن من المستحيل تحديد تاريخها أو سياقها الزمني بدقة. وضيقت هاتان القطعتان عام 2016 في مطار راسي، بعدما كانتا سجلتا في لبنان على أيهما من مستلزمات «زينة الحدائق» ومرسلتان إلى تايلاند.

ويشكل ذلك نموذجاً على مدى تعقيد حركة النهب المعولة التي يتولى جهازان في فرنسا ملاحقتها، هما الجمارك والمكتب المركزي لمكافحة تهريب القطع الثقافية.

وقالت نائبة مدير الجمارك للشؤون القانونية ومكافحة الغش كورين كليوسترات، إن التحقيقات قد تطول، قبل إعادة البضائع إلى بلدائها الأصلي، لأن هذه التحقيقات تستلزم «الرجوع إلى التعاون الدولي» وغالباً ما تشمل «سلسلة من الوسطاء المتعددين».

وبالإضافة إلى هذه الشبكات المنظمة، تقامت حركة النهب أيضاً بفعل جهات كوفيد-19.

ولاحظ فنانان ميشال، أن نهب الآثار يتحول إلى ما يشبه صناعة، ففي الدول التي تشهد نزاعات والتي أمعن فيها فيروس كورونا في إفقار السكان، باتت المواقع الأثرية ذات الحراسة السيئة والتي أصبحت في الإمكان إعادة بيع تحفها بضع عشرات على الشبكات الاجتماعية، تشتغل مكاسب مالية مغرية. وختتم عالم الآثار قائلاً: «يجب أن يتأخر وعي بان القطع الأثرية قد تخفي وراءها جريمة».

ويستمر المعرض إلى 13 كانون الأول/ديسمبر.

كالحضر والنمرود، بل لجأ إلى إعادة بيع ما يسميه الخبراء «آثار الدم» كأحدى الوسائل لتمويل نفسه. ورأى لوجيه أن توعية عامة الناس نتيج مواجهة هذه المشكلة، إذ نتيج «الرهان على الحد من الطلب».

وشرح قائلاً: «كلما زاد الشك لدى الناس وحرصوا على التحقق من المصدر، قل الطلب على التحف المسروقة وبالتالي قل العرض»، نتيجة لذلك.

أما عالم الآثار المتخصص في الشرق الكلاسيكي فنانان ميشال، الناشط في مجال مكافحة النهب، فشدد على ضرورة «عرض هذه القطع لجعلها غير قابلة للبيع، تماماً كما هي لوحة الموناليزا غير قابلة للبيع، لأن الجميع يعرفها».

ولاحظ ميشال الذي يتولى رئاسة البعثة الأثرية الفرنسية في ليبيا، أن «من السهل التعرف على تماثيل بيرسيفوني النصفية المعروضة، وأنتج الآلاف من هذه التماثيل الجنائزية بين القرنين السادس والأول قبل الميلاد، فقط في قورينا ومحيطها، ويشكل رخامها الذي يتخلل لون مائل إلى الأحمر، إحدى خصائص «الأرض الحمراء» أو «تيرا روسا» في المنطقة».

ويمكن لزوار المعرض مسح رموز الاستجابة السريعة المنتشرة على الحدان للاطلاع على مختلف «القوائم الحمراء» كتلك التي أعدها الإنترنت أو المجلس الدولي للمتاحف، وتضم جردة بالقطع أو فئات الآثار الأكثر استقطاباً للمزبزين. تهريب معلوم

لكن تتبع تاريخ القطع الأثرية غالباً ما يكون أكثر صعوبة، كما تشهد على ذلك لوحتان رخاميتان

باريس- أف ب: تبرز حفنة من التماثيل النصفية والنقوش البارزة من الشرق الأوسط في جناح التحف في متحف اللوفر، وهي باختامها القضائية، محور معرض استثنائي في المتحف الباريسي، يهدف إلى إلقاء الضوء على الأضرار التي يتسبب فيها تهريب القطع الثقافية.

وتتبر أربع منحوتات أثرية للملكة العالم السفلي الإلهة بيرسيفوني المغطاة بحجابها الرخامي، اهتمام الزوار وفضولهم.

وعرضت على الجدار خلف هذه التماثيل النصفية التي ضيقت عام 2012 في مطار رواسي الباريسي، صورة من الجو لمقبرة قورينا، إحدى أكبر المدن الأثرية في شمال إفريقيا. ويرجع أن التماثيل كانت تملأ آثار هذه المقابر في شرق ليبيا منذ أكثر من 2000 عام قبل أن يفتلها من مكانها جنج المهربين. وأبرز أمين المتحف، لودفيك لوجيه، أن عرض مثل هذه القطع «سابقة» مهمة في فرنسا.

وكان لفضة التحقيق الذي يواصلون تحقيقاتهم للتوصل إلى كنه هوية الشبكات التي نهبت هذه القطع، أنذوا بعرضها بموجب قانون صدر عام 2016 بتعديل قانون الآثار.

ويهدف عرض هذه المسروقات إلى التحذير من التبعات السلبية للتجارة غير المشروعة بالقطع الثقافية، وهي تجارة تدر نحو عشرة مليارات دولار سنوياً، وفقاً لليونسكو.

ويشكل الشرق الأوسط الذي يشهد نزاعات عدة، إحدى المناطق الأكثر معاناة من هذا النشاط الإجرامي المنخفض المخاطر والربح، ولم يتكف تنظيم الدولة الإسلامية بتدمير المدن الأثرية السورية كدمر وأقاميا في سوريا، أو العراقية

## حل عدد السابق

8	6	3	4	5	2	7	1	9
9	2	1	6	7	3	8	4	5
4	7	5	1	8	9	3	6	2
5	1	9	7	3	8	4	2	6
7	4	2	9	1	6	5	8	3
6	3	8	2	4	5	9	7	1
3	5	6	8	2	7	1	9	4
1	9	7	5	6	4	2	3	8
2	8	4	3	9	1	6	5	7

**الجدي**  
ممارسة تمارين رياضية خفيفة أكثر من مرة في الأسبوع تعود بالفائدة على وضعت الصحي

**الدلو**  
قامت مؤخراً بالدخول في علاقة رومانسية، أنت تعرف هذا الشخص من فترة لكن أنت الآن في ذمور من معرفة الجانب الآخر من شخصيته، كما أنه سيقول إنه فشل في فهم طموحاتك

**الحوت**  
احزنك من اللعب بالناز، كن مخلصاً لودك وسيطر على انفعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق

**الميزان**  
تطل اليوم على مشروع خلاق تعلق عليه آمالاً كبيرة، وتحتمل بمناساة أو لقاء وتبدو سعيداً ومميزاً

**العقرب**  
لا تفقد تركيزك على الهدف الحقيقي، حتى مع وجوب اتخاذ قرارات صعبة. يمكنك التغلب على أي مشكلة صحية بالراحة

**القوس**  
حذار الخلافات الطارئة والكلمات الحادة وإذا كنت عزلياً فهذا اليوم رائع لتلبية الدعوات، فلا تكن متحفلاً. تدرك جيداً أن إهمال وضعت الصحي ستتربط عليه نتائج سلبية

**السرطان**  
الوقت مناسب جداً لجميع العلاقات الشخصية، سواء كانت جديدة أو قديمة. سوف تجد عمليات التواصل مع من حولك ملهمة ومعنية لأفكار الخاصة

**الاسد**  
يحدث شيء ما يغير أفكارك وحتى قراراتك ولذلك ستشعر أنك مشوش. من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم، كل ما تحتاج إليه اليوم هو أن تتحلى بالهدوء وتبدأ في حل مشاكلك فوراً

**العذراء**  
أنت ذاهب لاكتشاف بعد جديد في علاقتك، كون سلوك شريك الحياة محير جداً في الأونة الأخيرة لكن اليوم التفسيرات ستصبح متاحة، يستحسن أن تفكر طويلاً قبل اتخاذ أي إجراء

**أبراج**  
الحمل  
لا تتفعل أمام أي حدث بسيط قد يسبب لك أزمة عصبية أو انهياراً. عليك أن تحسم أمرك الآن، وحاول أن تتوصل إلى اتفاق أو تسوية مع الشريك

**الثور**  
سارع إلى التقرب من الجيب بحتان ولطف، واستغل موهبتك وكلامك العذب لتشجيعه على البوح والإفصاح عن مشكلاته وهوموه

**الجوزاء**  
سلسلة من المواقف الحاسمة تضطر إلى اتخاذها قريباً، وذلك يكون له مردود إيجابي على مستقبلك المهني

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3		7	4		5	1
		7					6	
1				3				2
2				4			1	
	9			2				8
		4						
5			2					3
		3					7	
9	8		1	3			5	



## آسيا مدني

### تحية حفلا للفولكلور السوداني في أوبرا الإسكندرية

الإسكندرية - «القدس العربي»:

تقيم دار الأوبرا المصرية في تمام السابعة مساء اليوم الأربعاء، حفلا فنياا للمطربة وعازفة الإيقاع السودانية آسيا مدني، حيث تقدم وصلة موسيقية من الفولكلور السوداني الأصيل إلى جانب مجموعة من الألحان التراثية. والفنانة آسيا مطربة سودانية الأصل، مصرية الهوية، وضعت بصمتها في عدد من التجارب الموسيقية في ساحة «الأندروغوند» والموسيقى البديلة منها «أفريكايرو» وانضمت إلى مشرع النيل» الذي يضم عددا من الفنانين وأكثر من 30 نوعا موسيقيا من مختلف دول حوض النيل. وقد مثلت مصر والسودان معا في فعاليات مهرجان «أصوات الحكمة» في جزر زنجبار الساحلية.

وتحمل آسيا على عاتقها مسؤولية تمثيل المجال الموسيقي السوداني والمصري على حد سواء باعتبارها مطربة سودانية الأصل ومستقرة في مصر، وأحد أبرز الأصوات الغنائية في مجال «الأندروغوند» والمعتمدة على إعادة إحياء روح الفولكلور السوداني بموسيقاها.

### «ديزني» تعزز غلق 100 من قنواتها التلفزيونية الدولية



بورينك (أمريكا) - د ب أ: تعزز مجموعة الإعلام الأمريكية «ديزني» غلق 100 من قنواتها التلفزيونية الدولية خلال العام الحالي في الوقت الذي تتجه فيه نحو المستقبل الذي ستسيطر عليه خدمات البث المباشر عبر الإنترنت مثل «ديزني +».

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأخبار إلى أن غلق هذه القنوات يأتي بالإضافة إلى 30 شبكة تلفزيونية دولية أغلقتها الشركة في العام الماضي. وقلت عن يوب تشيبيك، الرئيس التنفيذي لمجموعة والت ديزني قوله، خلال مؤتمر صحافي، سي مورجان للتكنولوجيا والإعلام من العام الجاري، حسب بيان صحفي، ووفق البيان، يتم تنظيم التحدي بالتعاون مع العديد من الشركاء الإقليميين والمحليين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنهم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (منظمة إقليمية تديرها جامعة الدول العربية) ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، وليس عبر القنوات التلفزيونية التقليدية.

### انطلاق فعاليات «تحدي أفريقيا» لإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي في مصر

القاهرة - د ب أ: انطلقت في مصر، أمس الثلاثاء، فعاليات تحدي أفريقيا لإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، في إطار الإسراع بجهود عملية التحول الرقمي.

وبدأت فعاليات التحدي في مصر وكينيا والمغرب وتونس وأوغندا، أمس، تليها نيجيريا ورواندا وجنوب أفريقيا في الربع الأخير من العام الجاري، حسب بيان صحفي، ووفق البيان، يتم تنظيم التحدي بالتعاون مع العديد من الشركاء الإقليميين والمحليين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنهم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (منظمة إقليمية تديرها جامعة الدول العربية) ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، وليس عبر القنوات التلفزيونية التقليدية.

منتجات وخدمات ذات تأثير اجتماعي.

وأضافت أن تحدي أفريقيا لإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي سيشرح المهام الشابة على مواجهة التحديات التي يمكن أن تحدث تأثيرا للبشرية، مشيرة إلى أن دورهم لا يقتصر على تنظيم التحدي فقط، بل توفير جميع المعارف والأفكار المهمة حول صناعة التكنولوجيا.

أكد أحمد مكي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «بنيا»، تكريس جهودهم لبناء منطقة موحدة رقميا وذكيا في الشرق الأوسط وإفريقيا، مشيرا إلى أن تحدي أفريقيا سيعمل على توسيع نطاق الشركات الناشئة المحتملة الحالية في الساحة الرقمية.

## مضامينات وأرضيات

### النساء في الجزائر يدفعن ثمن نقول الرجال... سجل الفن وقتها السياسة!

مريم بوزيد سبابو

التضامن مع القضايا العادلة يزيد من إنسانية الإنسان ويقوي الترابط بين البشر، ويمحو آثار الإحقاد والخصومات، فكل أمور الحياة تصبح لا قيمة لها أمام الظلم والقتل والتعجير.

الهيئة التضامنية، ليست غريبة على الشعوب المغاربية لمساندة القضية الفلسطينية، لا سيما في الاعتداءات الأخيرة، ناهيك عن شعار نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، التي يرفعها الجزائريون ولم يضعوها جانبا أبدا، في وقت تبدو جوفاء عند البعض ممن يسعون للتطبيع الخارجي، تحت شعارات عديدة، من أهمها «لسنا فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين!».

تضامن الجزائريين غير محدود ولا مشروط مع قضية فلسطين، وكل الفرض مواتية للتعبير عن عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، على المستوى الرياضي والفني وحتى الأكاديمي والاجتماعي والسياسي.

الشعوب المغاربية مثلها مثل بقية الشعوب العربية تحس بالحاجة وهي تدافع عن كرامة الإنسان في فلسطين وحقه في أرضه وعيشه بآمان.

### مستقبل النساء في الجزائر

ظننت أننا سنتعالي عن سلوك العدوانية بيننا ونحس لوقت ولو قصير بشعلة العدل والحرية والمساواة بين الناس جميعا رجالا ونساء، لكن عودة الجرائم ضد النساء لعملة تطاردنا وكابوس نهاري يصيبنا بالذوار والغثيان. كذلك التهم على النساء الترشحات للانتخابات والتفويضات والترشيح والتمثيل والفوتوشوب، الذي يتلاعب بأرأف النساء والحركات والإيماءات التي تنشر على المواقع وصفحات «فيسبوك»، والتي تعطي لأي حركة ظهرت في صور الحملة الانتخابية دلالة بدينية. كل ذلك يجعلنا نفهم موقف القوائم التي تظهر فقط صور الفحول من الرجال، بينما صور النساء غير موجودة وبداخل حيز الصور توجد علامات استفهام.

فعلا فمستقبل النساء علامة استفهام، حتى وإن بلغن مناصب عليا. نساء بلا وجود، فإن تعرضن للعنف فلا تظهر وجههن على الشاشات وإن ترشحن لمناصب فلا يظنهن وجوههن على صفحات الدعاية السياسية المتعلقة على أسوار القرى والمدن. حتى وإن تأقن في الطبخ، كما حدث لسام ولبيد، فإن الكشف عن وجهها من عدمه ما كان دسمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

### العنف يفتك بالنساء

موجة عنف شديدة تعرض لها النساء في الجزائر، وبتدرجات متفاوتة الخطورة. عنف جسدي وعنفي معنوي يجعل المرأة أكثر هشاشة، خاصة عندما لا تجد حماية قانونية واجتماعية وعرفية، في ظل استقالة المؤسسات الرسمية والقبلية. أصبحت المرأة مهما كانت مكانتها عرضة للاعتداء في أي وقت، وفي وقت تعرضت الفتاة بيهة راشدي لسرقة أموالها ومجوهراتها داخل بيتها الكائن في عين بنيان، لم يكف اللصوص بالسرقة، بل كتبوا على جدران غرفها الخاصة: «هذا عقاب الله وما زال»، وفي يهو المنزل كتبوا: «هذا عقاب الله في أحوال الناس!».

السرقة لم تغضب الفتاة بقدر ما أغضبها هذه العيارة، وأثارت الحزن في قلبها، حيث قالت خلال مكالمة لفتاة «الوطن» إنهم كشفوا سترها حينما دخلوا غرفة نومها التي لا تدخلها حتى والدتها وفتشوا صورها واستمعوا لفراسها! لكن أي سرقة ووقاحة من اللصوص، فهل كانوا يصلون أو يطوفون حول الكعبة، وهم يسرقون ويدخلون بيتها وهم متلبسون بجرهم، أم جاءوا فقط للموعدة وخروجوا بالغانم! هل جاءوا لدعوتها للاستقامة وهم في قمة العوجاج والاعتراف؟ للعلم فإن بيهة راشدي فتاة هادئة تؤدي أدوارا متميزة تتلاءم وعادات وقيم المجتمع الجزائري ولا تتغير جدا لعمياء ولا تريد الشهرة في تصريحات غير محسوبة العواقب.

### سفاح غليزان

ويتواصل مسلسل هتك السترو والابتزاز والعنف والقتل بعد ظهور ما أسمته وسائل التواصل الاجتماعي بسفاح غليزان» الذي كان يستدرج ضحاياه من النساء وهو متخف بوعاءة الحمل ووجهه البريء وكانه الواسع المتلئئ بخيرات الله، واستيقافته للخيرات والصلوات والتصديق على المساكين. لكن من خدعهن وقتك بهن من النساء، ربما لأنهن الرقيقات اللواتي استدرجن بقناع التصديق على الفقراء، فيمجرد الانقضاض عليهن، كان الاكتشاف المتأخر جدا بعد سلبيهن ممتلكاتهن وبعدها قام بواجبهن، وكان في فيلم رعب وليس حقيقة. لقد قتل الشباب والسيدات فيماذا اغرامهن، سؤال قد يسأله من لا يمكنه لوم غير النساء، ثم جاءت فاجعة الاعتداء على معلمات الأول في منطقة «برج باجي مختار» الحدودية.

تهديدات سبقت الجريمة، ورغم ما قامت به هذه المعلمات من تبليغ السلطات لم يفلت أحد اليهن، كما صرح إحدى زميلاتهن لبعض القنوات التلفزيونية، إلى أن وقعت الفاس بأرأس وتعرضن لهجوم من طرف ملثمين عدوا وجرحوا وأغصبوهن. هل هي ضريبة عيش المرأة دون رجل؟ أم ضريبة عيش المرأة وحيدة، وإن كن نساء كثيرات فليس لهن الحق في العيش بسلا، لأن تهمة «الفلتان» تطاردن دائما، ومن حق الذكور أن يكونوا أوصياء عليهن، بل يعتبرون غنائم في مجتمع كثر التسبب فيه!

استنكار كبير من رواد موقع التواصل الاجتماعي ومن زميلات المهنة من معلمات واستنادات وانتقادات لأدع أن لم يجرحوا ساكتا كضعف الإيمان وهو التضامن عبر منصات التواصل الاجتماعي وأمام ردود فعل المعلمات من تبليغ السلطات من وزير التربية رفعت هاشتاق «المعلم الجزائري يعاني»، كما ذهبت الترويض إلى القول إنه لا مكانة للفن في مجتمع منظومه التربوية مهترنة.

كما كتبت إحدى الأستاذات على صفحتها على «فيسبوك»، على خلفية حادثة المعلمات: كل قنات العار وجرائد اليهتان التي بذرت الكراهية في قلوب الناس في المجتمع، وكل وزير ومسؤول كتم صوته عندما طالب بتغيير حقيقي ليقوم بعمله بشكل أفضل. طالب بمحاكمة كل من نشر أخبارا كاذبة عن أجورنا، عن أوضاع مدارسنا، عن امتيازاتنا الوهمية... إلى أن تقول: «أنا اطالب بمحاكمة المجتمع الذي تفتن في إهانة من ينشر شموع المعرفة».

### الفن بين الولاء والحرية

تزامن الإعلان عن مرض الفنان صالح أوقروت، بالتمنيات له بالشفاء على مواقع التواصل الاجتماعي كفتان محبوب لدى الجزائريين وموهوب، لكن بمجرد الإعلان عن تكل الدولة متمثلة في وزارة الثقافة بعلاجه في الخارج، بدأت ردود الأفعال تنقسم، بين مؤيد لهذا القرار ومعارض له باعتباره يميز بين الجزائريين وحقهم في العلاج في الخارج، خاصة مرضى السرطان، الذين يعانون أشد المعاناة وغيرهم من الحالات المستعصية، التي قد تتفاعل معها في أحيان نادرة الجهات المسؤولة.

لكن في الواقع فإن حالات كثيرة لتقنين وإعلاميين وفنانين وبعد مناقشة المسؤولين عبر منصات التواصل الاجتماعي يتم التكل بحالاتهم، سواء في الجزائر أو الخارج، وأن الفنان أوقروت ليس حالة وحيدة، خاصة وأن حالته جد حرجة بعد أصابته بثلاثة أورام سرطانية في الرأس والطن والصدر، وتم نقله للعلاج في الخارج، بناء على طلب الأطباء المتابعين لحالته، حسب تصريحات القريبين للفنان (ابن زوجته إبراهيم اربن) للعديد من المواقع.

رغم أن الفنان صولح لا يختلف عليه إثنان لخواهيه الفذة، لكن يطالب البعض من فنان ملتزم بقضايا الشعب أن يبقى بالقرب منه ولا ينفصل عنه بمثل هذه الامتيازات.

نعم قد يكون بعد أو قرب الفنان من السلطة السياسية لب الصراع بين الفتاة زكية محمد والفنان عزيز، حيث انتشرت القضية بينهما على منصات التواصل الاجتماعي ومن خلال مقاطع الفيديو الذي نشرته الفتاة زكية محمد ترد فيها على «تهم» بعزيز عليها بأغنية، ويتهم الفنان بعزيز - الذي كان يؤدي أغاني ملتزمة بقضايا الشباب والشراع الجزائري - الفتاة زكية محمد بالانتهازية كونها كانت تساند عهد بوقظيفة وأن تلازم الحراك.

بينما ردت عليه بفيديو نشرته على صفحتها على «فيسبوك»، وانتشر عبر قنوات المعارضة في الخارج والداخل وإتهمه بأنه يخدم مصلحة جماعة ضد جماعة أخرى، وأنه يظهر في قنوات العار، التي ترفض الكلام على الحراك. لكن الكثيرين من المعارضين ساندوا الفتاة زكية محمد وتجهوا على بعزيز الذي رأت أنه ارتعى في حزن النظام والارتزاق.

كما ذكرت، مثل غيرها، أن الأغنية التي مهاها بها غناها في ملهى ليلى. الحراك غير الكثير من الفتاعات لدى الكثير من الفنانين، وقد تعدد بطاقة المشاركة في المسيرات والحرك مستوى الوطنية والثورية والإيمان بالوطن والتغيير، لكن قد تعطي لمن لا يستحقها من الإنتهازيين الكثر الذين ركبو الحراك حتى لا يخسروا أي معركة من المعارك. وحب الجزائر العميق لا يأخذ شكلا واحدا، تعددت أشكاله لجزائر واحدة.

مؤتمر صحافي، سي مورجان للتكنولوجيا والإعلام من العام الجاري، حسب بيان صحفي، ووفق البيان، يتم تنظيم التحدي بالتعاون مع العديد من الشركاء الإقليميين والمحليين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنهم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (منظمة إقليمية تديرها جامعة الدول العربية) ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، وليس عبر القنوات التلفزيونية التقليدية.

### هونغ كونغ تتخلص من ملايين جرعات اللقاح لعدم الإقبال على تلقيه

هونغ كونغ - أ ف ب: حذرت سلطات هونغ كونغ، أمس الثلاثاء، من أنها قد تضطر قريبا إلى التخلص من ملايين الجرعات من اللقاحات المضادة لكوفيد-19 لأنها تقترب من انتهاء صلاحيتها ولا يتقدم ما يكفي من الأشخاص لتلقيها. المستعمرة البريطانية السابقة هي أحد الأماكن القليلة في العالم التي تمكنت من شراء ما يكفي من الجرعات لتلقيه كل سكانها البالغ عددهم 7.5 مليون نسمة.

لكن حملة التطعيم لم تحقق النجاح المرجو، وذلك لأسباب عدة.

هناك أولاً ارتياب شديد بين سكان هونغ كونغ حيال حكاهم ويعتبرونهم ذراع قمع صينية، بعد سنتين على حركة الاحتجاج الشعبية الكبرى عام 2019.

إلا أن التردد في تلقي اللقاح ناجم أيضاً عن قلة التوعية والشعور الشائع نسبياً بأنه ليس هناك من ضرورة لتلقي اللقاح، وبالتالي وجود مخاطر صحية محدودة، ومن جهة أخرى عدم وجود إجراءات تحفيزية.

الكثيرون لا يرون أي فائدة من تلقي اللقاح، لا سيما وأن إجراءات الحجر المشددة تحول دون رغبتهم في السفر.

الثلاثة، حذر مسؤول كبير سكان هونغ كونغ بأنه لم يعد أمامهم سوى «ثلاثة أشهر» قبل انتهاء صلاحية أول دفعة من لقاحات فايزر/بايونتيك.

غير عادل

وقال توماس تسانغ، المراقب السابق في مركز الحماية الصحية لإذاعة «ار تي اتش كي» العامة، إن «اللقاحات كلها لديها تاريخ صلاحية... لا يمكن استخدامها بعد انتهاء

صلاحيتها، ومراكز التطعيم التي تعطي بايونتيك ستتوقف عن العمل بعد أيلول/سبتمبر».

وذكر بيان «العالم بأسره كإحاف من أجل إيجاد لقاحات»، معتبراً أنه «لن يكون عادلا، بالأستخدام هونغ كونغ هذه الجرعات.

يأتي ذلك فيما دعا ستة رؤساء من دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، الاثنين، المجتمع الدولي لضمان التوزيع المتساوي للقاحات المضادة لكوفيد-19، مطالبين الدول التي تملك العدد الأكبر من الجرعات بمشاركتها.

وجاء في بيان مشترك صدر عن كارلوس ألفارادو، رئيس كوستاريكا: «نشاهد بشدة الدول التي تملك فائضاً من الجرعات أو التي أتمت تطعيم سكانها الأكثر عرضة للخطر بتطبيق إجراءات تتيح توزيع هذه الكميات الفائضة بالتساوي وفورا».

ووقع على البيان الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز، والمكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوباردور، ورئيس وزراء جامايكا أندرو هولنيس، والرئيس البوليفي لويس أرس، والإكوادوري غييرمو لاسو، إضافة إلى رئيس أوروغواي لويس لاكل بو.

اشتدت هونغ كونغ 7.5 ملايين جرعة من كل من لقاحي فايزر/بايونتيك وسينوفاك المتوفر في المدينة رغم أن منظمة الصحة العالمية لم توافق على بيعه.

كما قدمت هونغ كونغ طلبية لشراء 7.5 ملايين لقاح أسترازينيكا قبل أن تلغي الصفقة في وقت لاحق، وقالت السلطات إنها تخطط لاستخدام المال في لقاحات من الجيل الثاني السنة المقبلة.

### ألعاب الفيديو تفتح أفقا جديدة أمام الشباب في أحياء البؤس البرازيلية



شباب البرازيل اكتشف مزايا ألعاب الفيديو

ريو دي جانيرو - أ ف ب: تخلي لوز أوغوستو جونيور (23 عاما) عن مهنة البناء التي كان بدأ يتعلمها ويعتزم اتخاذها مورد رزق له، لكي يحاول أن يتفرغ ليهو الهواية المثمثة في ألعاب الفيديو ويعتاش منها، بفضل برنامج دعم للشباب الموهوبين في الرياضات الإلكترونية في فيجارو جيرال، أحد أحياء البؤس في ريو دي جانيرو.

ويبات في إسكان لوز أوغوستو بفضل اهتمامه من قبل مشروع اجتماعي سُمي «أفرو غيمز» أنشأته عام 2019 منظمة «أفرو ريغسي» البرازيلية غير الحكومية، أن يكرس وقته لإنتاج مقاطع فيديو يبثها مباشرة على الإنترنت عن المباريات التي يخوضها هذا الحي الذي يمتيز بالفقر والعنف في شمال ريو. ففي العام 1993، كان فيغارو جيرال مسرحاً لحدث أسوأ المجازر في أحياء البؤس، قتل فيها 21 شخصا، في مقر المنظمة غير الحكومية في هذه المنطقة.

### مستحيل كسب المال بألعاب الفيديو

وقال «بدأت اللعب في مقهى الإنترنت في حزام البؤس الذي أقيم فيه وانفتحت جزءا كبيرا من راتبي هناك. عندما انضمت إلى مشروع (أفرو غيمز) تبهتني والدتي إلى أن من المستحيل كسب المال بواسطة ألعاب الفيديو، لكننا مع ذلك نعدمتي».

فتحت الرياضات الإلكترونية أفقا جديدا للشباب في هذا الحي الذي يمتيز بالفقر والعنف في شمال ريو. ففي العام 1993، كان فيغارو جيرال مسرحاً لحدث أسوأ المجازر في أحياء البؤس، قتل فيها 21 شخصا، في مقر المنظمة غير الحكومية في هذه المنطقة.

يعادل الحد الأدنى للأجور في البرازيل. وقالت غابريلا إيفلين (19 عاما) وهي الفتاة الوحيدة في الفريق «نتراب من الـ19 التي إلى الجعبة» وتابع أيضا دروسا في اللغة الإنكليزية».

وأضافت «في اللعبة، لا شيء يتغير إذا كان اللاعب فتاة، ولكن إذا ضايفتي رجل لأنني أنثى، فإنتي أبذل قصاري جهدي لضربه وأقول له، مرحبا، لقد تعرضت للضرب من قبل فتاة».

### روك جديد

كان المنتج الموسيقي السابق ريكاردو شانتيلى من بين المشاركين في تأسيس مشروع «أفرو غيمز».

وإن ذكر بيان «الأولاد كانوا في السابق يجتمعون للعزف في فرقة لموسيقى الروك» لاحظ أنهم «باتوا يفضلون اليوم إنشاء فريق للرياضات الإلكترونية»، واصفا ألعاب الفيديو بأنها «الروك الجديد».

وكان شانتيلى القريب من مسؤولي جمعية «أفرو ريغسي» القائمة منذ 1992 وراء إقناعهم بالراهنة على هذا المشروع الجديد. وروى المنتج السابق قائلا: «لقد أرادوا مني أن أساعدتهم في إعداد برنامج موسيقي، لكنني اكدت لهم أن المستحيل يمكن في الرياضات الإلكترونية وتطوير ألعاب الفيديو».

وعندما عرض ريكاردو شانتيلى على مسؤولي الجمعية صوراً للمسابقات الوطنية والدولية في صالات تخصص بحسود من المتفرجين، لغت انتباههم تفصيل يتمثل في غياب الشباب السود، إن بين اللاعبين أو في صفوف المتفرجين.







## وزير النفط الأسبق المرشح لانتخابات الرئاسة يرى أن الاقتصاد هو المشكلة الرئيسية لإيران

■ طهران – الأناضول: قال وزير النفط الإيراني الأسبق، المرشح لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية، رستم قاسمي، أن الاقتصاد يعتبر مشكلة إيران الرئيسية. وفي مقابلة مع الأناضول، أكد قاسمي، الذي كان مساعداً لقائد فيلق القدس، قاسم سليماني، الذي لقي مصرعه في غارة نفذتها الولايات المتحدة في العراق (يناير/ كانون الثاني 2020)، استعداده الكامل لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقرر إجراؤها في 18 يونيو/ حزيران المقبل. ولفت إلى أن جميع الاستطلاعات الموجودة تظهر بأن الاقتصاد هو المشكلة الرئيسية التي تعاني منها إيران، وأنه في حال فوزه في الانتخابات، سيشكل حكومة يتمحور عملها حول تعزيز الاقتصاد الإيراني.

وذكر قاسمي أنه عمل في مجال إعادة الإعمار في مختلف مناطق إيران بعد الحرب مع العراق، وأنه شغل كذلك منصب وزير النفط بعد أن أدار العديد من المؤسسات العاملة في المجالات الصناعية والتعدين والتجارة والإسكان.

وتابع القول «المشكلة الأكثر أهمية في إيران هي الاقتصاد. يظهر

هذا أيضاً في استطلاعات الرأي. اعتقد أن الحكومة المقبلة يجب أن تركز على تحسين الاقتصاد ومعالجة المشاكل اليومية للمواطنين. يجب على إيران تغيير دبلوماسيتها السياسية إلى دبلوماسية اقتصادية من أجل تحسين الأوضاع في البلاد». وأشار قاسمي إلى أنه شغل منصب وزير النفط، وهي الوزارة التي توفر الدخل الأعلى ليزانية البلاد، وفي وقت كانت تزوج فيه البلاد تحت وطأة عقوبات فرضتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأضاف «نحن في حاجة إلى منظور اقتصادي قائم على الخبرة وليس الإنشاء والبلاغة الغوية. العود التي قُطعت للجمهور لم تعد ذات مصداقية. عندما أقول للشعب الإيراني بانتي سآدير قاطرة الاقتصاد الإيراني بشكل جيد، فسيعني هذا العمل استمراراً لأعمالنا السابقة التي تكلفت بالنتيجة».

ولفت قاسمي إلى أنه لم يكتسب خبرة كبيرة في مجال كيفية الالتفاف على العقوبات أثناء عمله في وزارة النفط، لكنه وعد في الوقت نفسه بأنه سيعتد على أنجع الطرق – في حال فوزه بالرئاسة – لتحقيق ذلك خلال فترة قصيرة.

وأضاف «ليست كل مشاكل البلاد ناتجة عن العقوبات. الفشل يعود للحكومة، وإذا قامت حكومة ناجحة بتفعيل إمكانات إيران، فلا بد لها أن تنتج حلولاً للمشاكل... لدي برنامجان للاقتصاد الإيراني. يمكننا حل مشاكل الشعب الإيراني بسرعة. نحن دولة غنية، 15 في المئة من مناجم العالم موجودة في إيران».

وعن المناقشات التي يشهدها الرأي العام الإيراني حول انتخاب رئيس جمهورية من المؤسسة العسكرية، زعم قاسمي أن العسكر قادرون على اتخاذ قرارات أكثر جرأة، وأن 31 من أصل 46 رئيساً في الولايات المتحدة كانوا من العسكر، وقد أدوا بالفعل خدمات مهمة، وفق تعبيره.

وعن صلاحيات رئيس الجمهورية التي وصفها بـ«المحدودة»، قال قاسمي «يجب على المرشح قراءة الدستور جيداً. إذا كان بعض المرشحين ممتعضون من تدني نسبة صلاحيات رئيس الجمهورية

## تونس تتوقع موسماً سياحياً صعباً آخر بسبب تداعيات كوفيد-19



الساحة الرئيسية لقصر «الجم» في تونس

■ الجم – رويترز: تفق سائحان وسط ساحة قصر الجم الأثري الضخم وحدهما، بينما تترقب الطيور تحت أقواسه الحجرية القديمة.. وتنبئ الساحة شبه الفارغة بموسم سياحي تونسي صعب آخر بسبب وباء كوفيد-19.

وكانت السائحان من البيلغار الذين سافروا إلى تونس خلال الأسبوع المنقضي بعد تخفيف قواعد الحجر الصحي للرحلات الجماعية لإنتاج بعض الإيرادات الأجنبية في موسم الذروة في الصيف. وقبالة المدرج الخارجي للقصر الروماني الشامخ، الذي يتوسط المدينة الصغيرة، تبدو محلات السلع التي يقبل عليها السياح كمن يموت ببطء، كما هو الحال في جميع أنحاء تونس حيث يؤجل أصحابها خططهم، ويبحث آخرون عن وظائف أخرى متقلبين بديون تراكمت بسبب هجر السياح.

من هؤلاء العروسي أوبي (42 عاماً) الذي استثمر مذكراته في التحول إلى إنتاج وبيع زيت الزيتون من أجل كسب قوته، بينما كان منخرطاً للتحف مقررًا ومهجوًّا، في حين أرحبا جاره نوفل زيد (43 عاماً) وزوجه بسبب نقص دخل مقاه.

وكان من المعتاد أن يستقبل القصر حوالي 1500 زائر يوميًا، لكن عدد الزائرين اليومي بات لا يتعدى أصابع اليد الواحدة.

ومؤخرًا قال وزير السياحة التونسي، الحبيب عمار، أن حوالي 3700 سائح فقط وصلوا إلى تونس، وأن عدد الرحلات في مايو/أيار ستنزىء إلى 80 رحلة فقط، وتوقع أن يكون الموسم الحالي في الحد الأدنى، بينما يملأ في انتعاش القطاع من العام المقبل حين تزيد معدلات التلقيم.

وتقول تاتيانا فاسيليفا، التي وصلت إلى تونس قبل يومين وانضمت إلى جولة سياحية منمطة في الجم «لا يوجد سياح والشواطئ خالية، إنه أمر محزن جدًا».

### شواطئ مهجورة

وتسير حملة التلقيح المتعذرة ببطء شديد، معتمدة على مساعدات أجنبية ومشتريات محلية، مما يبطئ مددات الإصابة مرتفعًا بما لا يكفي لجذب أعداد كبيرة من الزوار مقارنة بالوجهات الأوروبية المنافسة.

وحتى الآن تلقى التلقيم 800 ألف فقط من سكان تونس البالغ عددهم 11.6 مليون نسمة، وخصصت لتونس 4.3 مليون جرعة لقاح من خلال برنامج «كوفاكس» العالمي لتوفير اللقاحات للدول الأكثر فقرًا، وصل 670 ألف جرعة منها فقط. وتلقت تونس جرعات أخرى من خلال اتفاقيات منفصلة مع شركة «فايززر» الأمريكية ومن الصين وروسيا.

ويطلق وزير السياحة إلى تلميع البلاد في الظل بسرعة لطنة الزوار. وقال «لعل هناك مشكلة في محزون اللقاحات لم تتعلم بتفنيذ هذه الإستراتيجية».

يأتي معظم السياح إلى شواطئ تونس البيضاء

المتددة، لكن هناك أيضًا مدنًا رومانية مثيرة للاهتمام ومساجد من القرون الوسطى ووحدات صراوية جذابة.

ويملأ قطاع السياحة في تونس عادة حوالي عُشر الاقتصاد. وتسبب انهياره بعد أن هاجم متشدون إسلاميون شاطئًا ومنحفاً في 2015 في أزمة اقتصادية. لكن القطاع كان قد يبدأ يتعافى بشكل واضح قبل أن يتفشى كوفيد-19.

وتوقع المسؤولون عددًا قياسيًا من الزوار في الصيف الماضي، لكن الإيرادات انخفضت بأكثر من النصف مع إغلاق أغلب الفنادق والمتاجر وفقد عشرات الآلاف لأعمالهم.

وقصر الجم الروماني الشهير هو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو. ويعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي، وهو أحد أكبر مناطق جذب السياح في تونس، وتظهر صورته على بطاقات بريدية وحتى على ورقة نقدية بقيمة 20 دينارًا.

وأصبح القصر قبلة لعشاق الموسيقى السيمفونية من داخل تونس وخارجها، حيث تقام في ساحاته حفلات لأبرز المجموعات والفنانين العالميين بحضور الآلاف سنويًا.

ويضم متجر العروسي أوبي مجموعة من الأواني النحاسية والصناديق التقليدية والتماثيل

الرومانية المقلدة والسجاد البربري وأبواب ونوافذ تقليدية مطلية بشكل جميل، إضافة إلى لوحات صغيرة من الفسيفساء.

يقول العروسي «قبل الجائحة كنت أبيع عدة قطع في اليوم الواحد، أما الآن فإن أيامًا متتالية تمر دون بيع أي شيء».

ويقول مسؤولون إن قصر الجم يستقبل في معظم السنوات حوالي 190 ألف زائر، ولكن في العام الماضي تراجع عدد زواره إلى حوالي 45 ألفا فقط. ولم يأت هذا العمل حتى الآن سوى العشرات لهذا المعلم الأثري الفريد، كثير منهم في الأسبوعين الماضيين.

وأمام المدرج الخارجي للقصر، يقف جمل وصاحبه بانتظار سائحين لا يأتون.

يقول فتحي بوزيان (53 عاماً) صاحب الجمل الذي ورث هذا العمل عن والده الذي كان يعرض على السياح وكوب الجمال في الجسم منذ الحرب على مدينة سوسة الساحلية الخالية، «حالياً العالمة الثانية قبالة الوجهة الذهبية للبحر».

ومع تراجع الإيرادات بسبب هجر السياح، لا تكسب مالا حالياً وتعيش مما أدرته سابقًا.

العالمين بحضور الآلاف سنويًا.

منتهج من متجر العروسي أوبي مجموعة من الأواني النحاسية والصناديق التقليدية والتماثيل

## اردوغان يجس نبض مسؤولي شركات أمريكية كبرى بشأن الاستثمار في تركيا

■ أنطبول – رويترز: بلغت ثلاثة مصادر رويترز أن الرئيس التركي يجب عليه اردوغان سيجتمع مع مسؤولين تنفيذيين من نحو 20 شركة أمريكية كبرى اليوم الأربعاء لبحث الاستثمار في تركيا. وقال أحد المصادر أن اللقاء يأتي تمهيداً لاجتماع مقرر في يونيو/حزيران مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وأوضحت المصادر، المنطلقة على تفاصيل المؤتمر الهاتفي، المقرر عقده يوم الأربعاء، أن الجهات المنظمة هي غرفة التجارة الأمريكية ومكتب الاستثمار التابع للرئاسة التركية واتحاد غرف التجارة وبيورصات السلع التركية.

وقال مصدر في قطاع الأعمال أن المؤتمر يستيق لقاء بايدن وأردوغان في 14 يونيو/حزيران على هامش قمة لحلف شمال الأطلسي في بروكسل، وهو ما سيكون أول مقابلة شخصية بينهما منذ الانتخابات الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال مصدر آخر مطلع أن الحكومة الأمريكية ليست طرفاً في التخطيط لمؤتمر.

كما لم تتضح هوية الشركات التي ستشارك فيه.

وقال المصدر الأول، وهو مصدر من القطاع طلب مثل المصادر الأخرى عدم نشر اسمه «هي طريقة لجس نبض الشركات الأمريكية، نوع من العمل التمهيدي قبيل لقاء بايدن وجها لوجه». وأضاف أن أنقرة «تريد أن تصل إلى الرأي العام المحلي والدولي رسالة مفادها أن تركيا بشريك مهم».

وقال مصدر رابع مطلع أن مسؤولين تنفيذيين من شركتي «مايكروسوفت»، و«نتفليكس» و«سيسناركو» في المؤتمر. ولم يرد ممثلون للشركتين حتى الآن على طلب للتعقيب.

وقالت متحدت باسم غرفة التجارة الأمريكية في رسالة بالبريد الإلكتروني «هذا اجتماع خاص وليس للنشر، لذا لا يسعنا تقديم أي تفاصيل»، وأجمنت وكالة الاستثمار التابعة للرئاسة التركية والاتحاد غرف التجارة وبيورصات السلع عن التعليق. ولم ترد الرئاسة ولا السفارة التركية في واشنطن حتى الآن على طلب للتعقيب، ونأي بايدن بنفسه عن اردوغان منذ توليه الرئاسة، وانتقدت إدارته سجل أنقرة في مجال حقوق الإنسان، على العكس من نهج سلفه دونالد ترامب، وأجرى الزعيمان اتصالاً هاتفياً

وإحد فقط، في 23 أبريل/نيسان، عندما كان موعد اجتماع حلف الأطلسي قد تقرب، وعندما أبلغ باين نظيره التركي أن البيت الأبيض سيجيب المذبح التي أوقعتها العثمانيون بالأثر من قبل 100 عام بالتطهير العرقي، في خطوة لفت شجباً تركيا.

وقال مصدر ثالث أن مسؤولين تنفيذيين كباراً من الشركات، بعضهم رؤساء تنفيذيين، سيساركون في المؤتمر الذي من المتوقع أن يلقى فيه الرئيس التركي خطاباً وأن يجيب على أسئلة عن الاستثمار والعمل في تركيا، وأضاف أن الاجتماع سيعقد في حدود الساعة 1500 بتوقيت غرينتش اليوم الأربعاء.

ويبلغ حجم المبادلات التجارية الأمريكية التركية نحو 21 مليار دولار في 2019، ويقول البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي إنهما يستهدفان الوصول بها إلى 100 مليار دولار.

لكنه ثمة عراقيل مثل الرسوم الجمركية الأمريكية على الصلب التركي، وشراء أنقرة لأظمة دفاع جوي روسية في 2019، مما دفع إدارة ترامب إلى طرد تركيا من الكونورتوم المنتج للمقاتلة إف-35.

## 368 مليون دولار الخسائر المباشرة للشركات الإسرائيلية في الحرب على غزة

■ رام الله – الأناضول: قدر «اتحاد الصناعات الإسرائيلي» خسائر الشركات الإسرائيلية، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، بحوالي 1.2 مليار شيكل (368 مليون دولار). وقال الاتحاد في بيان أن معظم الخسارة تعود إلى تغيب الموظفين عن عملهم، وبقائهم في منازلهم «بسبب إطلاق الصواريخ التي لم تتوقف من غزة».

وأوضح الاتحاد أن نحو ثلث العاملين تغيبوا في جنوب إسرائيل، بينما لزم حوالي 10 في المئة المنازل في الوسط، وأكد أن غياب العاملين أدى إلى تراجع كبير في إنتاج الشركات الصناعية وفي المبيعات، والحق أضراراً مباشرة بالإيرادات».

وأشار أيضاً إلى أن مصنعا إسرائيليا أصيبوا بشكل مباشر بصواريخ المقاومة الفلسطينية. وأوضح أن تقديراته «لا تشمل الخسائر غير المباشرة، مثل إلغاء الطلبات».

وفي نهاية الأسبوع الماضي قدرت وزارة المالية الإسرائيلية الخسائر الأولية للاقتصاد في المواجهة الأخرى مع فصائل المقاومة الفلسطينية بنحو 7 مليارات شيكل (2.51 مليار دولار). وقالت أن تقديراتها للخسائر «أولية، وهي مرشحة للزيادة».

وحتى مساء الإثنين، لم يصدر عن الحكومة الإسرائيلية أي تحديث إجمالي الخسائر. وتقديرات وزارة المالية الإسرائيلية لخسائر المواجهة الأخرى، التي استمرت 11 يوماً، هي ضعف خسائر الاقتصاد الإسرائيلي في الحرب السابقة على غزة عام 2014، والتي قدرها البنك المركزي الإسرائيلي بحوالي 3.5 مليار شيكل (1.3 مليار دولار بأسعار اليوم).

## السوق السعودية تفود المكاسب في بورصات الخليج الرئيسية... وهبوط المصرية

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج مرتفعة أمس الثلاثاء، يقودها المؤشر السعودي، بينما دفعت خسائر واسعة النطاق أسهم مصر المهبوط وسط تقارير إقليمية عن 2.1 مليار دولار جمعها «البنك الأهلي» لإعادة تمويل ديونه، وتراجع المؤشر المصري القيادي 2.1 في المئة. وشملت الخسائر معظم أسهم المؤشر، مثل «البنك التجاري الدولي» الذي فقد اثنين في المئة. وأغلق المؤشر القياسي السعودي مرتفعاً 1.3 في المئة، بفضل زيادة 1.8 في المئة في سهم «مصرف الراجحي»، وقفزة بنسبة 5.7 في المئة في سهم «بنك الرياض».

وعرض الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، أمس العمل مع السعودية في إنتاج الهيدروجين، وذلك أثناء اجتماع عبر الإنترنت للـ«اللجنة الوزارية الروسية السعودية المشتركة»، وندرس المملكة، العازمة على تنوع موارء اقتصادها، عدة مشاريع ضخمة لإنتاج الهيدروجين. وانتعش المؤشر القطري، مرتفعاً 0.9 في المئة، بعد يوم من تراجع أكثر من واحد في المئة، وتقدم سهمه شركة «صناعات قطر»، 3.6 في المئة، في حين زاد سهم «مصرف قطر الإسلامي» 0.9 في المئة. لكن سهم «بنك قطر الوطني» انكمص بمرصرب عربي، تراجع 0.6 في المئة. وقال في بيان أن وزير المالية القطري السابق، علي شريف المعادي، قد زرع عن مجلس الإدارة بعد القبض عليه في وقت سابق هذا الشهر في مزاعم اختلاس.

وأغلق مؤشر أسهم بنك دبي الرئيسي مرتفعاً 0.4 في المئة، وصعود سهم «بنك دبي الإسلامي» واحداً في المئة، رغم بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح التقدية.

وفي أبوظبي، زاد المؤشر 0.3 في المئة، مدعوماً بارتفاع سهم «اتصالات» 0.7 في المئة وصعود سهم «بنك أبوظبي التجاري» 2.9 في المئة.

وتعززت حكومة أبوظبي بيع سندات بالدولار الأمريكي، في أولى عملياتها في أسواق السندات الدولية هذا العام، لجمع سيولة من أجل تمويل الخزانة العامة رغم انتعاش أسعار النفط في الأونة الأخيرة. وتضررت دولة الإمارات بشدة من جراء جائحة كوفيد-19 وانهارت أسعار النفط العام الماضي، لكن انتعاش الطلب العالمي على الخام مع إعادة فتح الاقتصادات بحد من الحاجة إلى الاقتراض لتمويل الإنشاءات، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة: أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 1.3 في المئة إلى 10448 نقطة، وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 6631 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2799 نقطة.

وفي قطر ارتفع المؤشر 0.9 في المئة إلى 10609 نقاط، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6812 نقطة. واستقر المؤشر البحريني عند 1538 نقطة، لكن المؤشر العماني تراجع 0.2 في المئة إلى 3838 نقطة، وفي مصر تراجع المؤشر 2.1 في المئة إلى 10532 نقطة.

## مشتريات المركزي الأمريكي من الأصول الجارية قد ترفع ميزانيته إلى 9 تريليونات دولار نهاية 2022

■ نيويورك – رويترز: أظهرت توقعات نشرها فرع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) في نيويورك ليل الإثنين أن مشتريات الأصول الجارية قد ترفع الميزانية العمومية للبنك إلى تسعة تريليونات دولار بحلول نهاية 2022.

وتفترض التوقعات، التي صدرت في إطار تقرير سنوي أعده فريق الأسواق في فرع الاحتياطي الاتحادي في نيويورك، أن البنك المركزي الأمريكي سيواصل شراء السندات باليوترة الحالية البالغة 120 مليار دولار شهرياً حتى نهاية 2021.

وتفترض أيضاً أن تلك المشتريات ستخفض تدريجياً لتصل إلى الصفر بحلول نهاية 2022. وتضخمت الميزانية العمومية لمجلس الاحتياطي الاتحادي العام الماضي، بعد أن تحرك البنك المركزي الأمريكي بشكل نشط لدعم الاقتصاد وأسواق الائتمان، عن طريق خفض أسعار الفائدة إلى مستويات قرب الصفر، وإطلاق حزمة برامج لإقراض الطاري وزيادة مشترياته الشهرية من الأصول. وبلغت محفظة البنك المركزي الأمريكي أقل قليلاً من ثمانية تريليونات دولار الأسبوع الماضي، حسب أحدث بيانات متاحة، ارتفاعاً من حوالي 4.1 تريليون دولار في بداية 2020. ووفقاً للتقرير، فإنه على أساس نطاق من النتائج المحتملة، فإن محفظة مجلس الاحتياطي إما أنها ستستقر قرب تسعة تريليونات دولار حتى 2030، أو تهبط إلى 6.6 تريليون دولار.

## «بوسطة» المصرية تتوسع في السعودية والإمارات وتطمح لتأمين تمويل جديد

كوم، وتأتي إيرادات الشركة من النسبة التي تحصل عليها من رسوم توصيل الطرود من شركات التجارة الإلكترونية إلى العملاء. ولا تملك الشركة سيارات ولا يعمل لديها سائقون، بل تعتمد على خدمات التعميد.

وقال عزت، الذي يعمل في شركته حالياً نحو 200 موظف ومهندس «تنبئنا مبكراً لتداعيات كورونا وتأثيرها الإيجابي على التجارة الإلكترونية، وخرجنا في جولة تمويلية جديدة لتوسيع أعمالنا». وأضاف «نحننا في جمع 6.7 مليون دولار، منها نحو 3.5 مليون دولار من «سيليكون بادياب»، ونحو 1.5 مليون دولار من «فور.دي.إكس» الأوروبية، والباقي من رجال أعمال مصريين، لنصل بحجم الاستثمار إلى 9.2 مليون دولار حالياً».

وتابع «تلقينا عروض إبداء اهتمام من نحو 25 مستثمراً جديداً،

ومجموعة «دي.بي.دي» الأوروبية.

وقال عزت في مقابلة «بدأنا العمل برأسالم 25 ألف دولار من مُخزاتي، وقمنا بأول عملية شحن في يناير (كانون الثاني) 2017 من خلال التوصيل في اليوم نفسه. أول استثمار دخل معنا كان من «نمو كابيتال» الإماراتية بنحو 200 ألف دولار ومن «كايرو إنجنيزرز» بالإضافة للمستثمر أنسي ساويرس».

وتابع القول «بعد ذلك بثلاثة أشهر فقط دخلت معنا شركة فوري ووصلنا بالاستثمارات إلى 925 ألف دولار نهاية 2017. ثم تلقينا اهتماماً من شركة دي.بي.دي التابعة للبريد الفرنسي، واستثمرنا معنا 1.08 مليون دولار في مايو (أيار) 2019، وبلغ عدد عملاء «بوسطة» في مصر أكثر من ثلاثة آلاف عميل، من أهمهم منصات التجارة الإلكترونية «جوميا» و«نون» و«سوق.

القاهرة – رويترز: قال محمد عزت، الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس لشركة «بوسطة تكنولوجي» لخدمات توصيل وتسليم الطرود لشركات التجارة الإلكترونية، أن الشركة تعزز دخول السوق السعودية والإماراتية في نهاية العام، وتستعد لجولة تمويلية جديدة تأمل أن تجمع ملايين الدولارات.

وأوضح أن «بوسطة» التي تغطي جميع محافظات مصر عدا سيناء، تتوقع أن تصل بعدد عملياتها إلى 15 مليون عملية في نهاية 2022 من نحو 1.7 مليون عملية في 2020، والعمل في ست أو سبع دول خلال الخمس سنوات المقبلة.

وتأسست «بوسطة تكنولوجي» التي تتخذ من القاهرة مقراً، في 2017 على يد ثلاثة شبان مصريين، ومن كبار المستثمرين فيها «فوري» للتكنولوجيا المالية، و«سيليكون بادياب» الأمريكية،





## هل وصلت مغامرة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع يوفنتوس الى نهايتها؟

### الدوري الإيطالي



كريستيانو رونالدو يرفع كأس إيطاليا مع يوفنتوس وقد يكون الأخير مع فريقه

أجله، وهذا ما يجركي وهذا ما سأستمر في السعي إليه دائماً حتى اليوم الأخير. شكراً لكل من شارك في هذه الرحلة، نقف متعاضدين معاً.

ونتيجة للتداعيات الاقتصادية الهائلة التي فرضها تفشي فيروس كورونا، يعتقد الكثيرون أن يوفنتوس قد يسعى إلى التخلي عن اللاعب المالي الناجم عن راتب رونالدو الذي يبلغ صافياً 31 مليون يورو و60 مليون يورو قبل الضرائب، وأشارت تقارير إلى إمكانية عودته إلى الريال الذي حصل لوانه بين 2009 و2018، لكن رئيس الملكي فلورنتينو بيريز لا يبدو متحمساً لهذه الفكرة، كما استبعدت احتمالات ذهابه إلى باريس سان جيرمان، بعد تمديد ادارته القطرية عقد البرازيلي نيمار حتى 2025. ومن الجهات المحتملة أيضاً فريقه السابق مانشستر يونايتد حيث تالتق بين 2003 و2009، وعبرت والدته عن حلمها بعودته إلى ناديه الأصلي في البرتغال، ساورتنغ، لكن النجم المميز لا يزال راغباً بالحاق بفريقه ليونيل ميسي نجم برشلونة، المتوج بجائزة الكرة الذهبية ست مرات، ويؤكد مسؤولو يوفنتوس أن رونالدو، المرتبط بعقد حتى 2022، لن يترك اليوفي، مذكرين بأهميته ليس فقط على الصعيد الفني، بل بالاستراتيجية التسويقية العالمية، وقال المدير الرياضي فابيو بارانتشي نيسان/ أبريل الماضي: "رونالدو قضية مختلفة، تطبق على بعض الرياضيين، شخصيات عالمية يتخطون منطق الرياضة، لكن بارانتشي نفسه قد لا يبقى في منصبه هذا الصيف بعد الفصل الذي اختبره الفريق في الدوري ودوري الأبطال التي ودعها من ضمن النهائي على يد بورتو البرتغالي.

يوفنتوس الى 101 هدفاً في مختلف المسابقات، وبالتالي لا شيء يضاهي الشعور بانتي تركز بصمتي في البلدان التي لعبت فيها، وأنتي أفرحت مشجعي الأندية التي مثلتها، هذا ما أعمل من

الإيطالي في ثلاثة مواسم بعدما سجل 21 هدفاً في موسمه الأول، و31 الموسم الماضي عند حل ثانياً وراء هداف لاسيوي تشيرو إيموبيلي مع 36 هدفاً، وعموماً رفع رونالدو وصيده مع

الذي غاب عن مباراة فريقه الأخيرة ضد بولونيا والتي نجح فيها يوفنتوس في انتزاع بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال بفوزه العريض 4-1، على مهاجم الانتر روميلو لوكاكو ببارق 5 أهداف.

الغوز فيه، وما يرجح فرضية وصول البرتغالي الذي يهذه الإنجازات، وصلت إلى الهدف الذي حددته لنفسه منذ اليوم الأول الذي وصلت فيه إيطاليا: الفوز بالبطولة وكأس الكأس والكأس السوبر، وايضاً أن تكون أفضل لاعب وأفضل هداف في هذا البلد الكروي الرائع، مع لاعبين رائعين وأندية عملاقة وثقافة كروية خاصة به. ورأي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات ومثلها القاب في دوري الأبطال مع فريقه السابق مانشستر يونايتد والريال، أنه "لا أظن الأرقام القياسية، بل الأرقام القياسية تطاردني. لأولئك الذين لا يفهمون ما أعنيه بهذا، الأمر بسيط للغاية: كرة القدم لعبة جماعية، لكن من خلال الجهود الفردي علينا أن نساعد فرقنا لتحقيق أهدافنا". وتابع: "الأمر يتعلق بالبحث دائماً عن المزيد والمزيد في اللعب، والعمل أكثر فأكثر خارج الملعب، ما يؤدي إلى ظهور هذه الأرقام في النهاية وتصبح الألقاب باحراز القاب "بطل إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. كأس إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. كأس السوبر في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. أفضل لاعب في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. أفضل هداف في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. أكثر من 100 هدف مع ناد في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا. وبات المهاجم البرتغالي أول لاعب يسجح هدفاً في ثلاث بطولات أوروبية كبرى بعدما انتزع لقب هداف الدوري الإيطالي بتسجيله 29 هدفاً هذا الموسم، وتقدم رونالدو ابن الـ36 عاماً

روما - أ ف ب: بعدما أمضى ثلاثة مواسم مع عملاق مدينة تورينو، يبدو أن مشوار النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع يوفنتوس وصل إلى نهايته بحسب الرسالة المطولة التي نشرها على "انستغرام".

حين وصل رونالدو إلى تورينو في صيف 2018، كان الهدف الأساسي من استقدامه أن يقود يوفنتوس إلى لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا منذ 1996، إلا أنه لم يتحقق، ما يرجح إمكانية انتهاء مغامرة نجم ريال مدريد السابق مع "السيدة العجوز" قبل 12 شهراً على انتهاء عقده. وفي رسالته المطولة، قال ابن الـ36 عاماً إن "حياة ومهنة أي لاعب كبير مصنوعة من التقلبات. عاماً بعد عام، نواجه فرقا رائعة، مع لاعبين استثنائيين وأهداف طموحة، لذلك علينا دائماً بذل قصارى جهننا للحفاظ على مستوياتنا الممتازة".

وبعد فشله في قيادة يوفنتوس إلى الاحتفاء بلقب الدوري الإيطالي للموسم العاشر توالياً، اكتفى رونالدو هذا الموسم بإحراز الكأس والكأس السوبر المحليين، حتى أن "بياتكونيري" كان قاب قوسين أو أدنى من فشل التأهل إلى دوري الأبطال لكنه نجح في حفظ بطاقة المركز الرابع في المرحلة الختامية على حساب نابولي. إلا أن البرتغالي رأى بما حققه ويوفنتوس إنجازاً هذا الموسم بالقول: "هذا العام لم تتمكن من الفوز بالدوري الإيطالي، تهايننا لانتزاع على اللقب الذي يستحقه، ومع ذلك، يجب أن أقرر كل ما حققته هذا الموسم، على الصعيدين الجماعي والفردي. الكأس السوبر وكأس إيطاليا ولقب هداف الدوري يعبروني بالسعادة، ويرجع ذلك أساساً إلى الصعوبة التي يحمولها معهم في بلد ليس من السهل

برلين - أ ف ب: من أفضل فريق في ألمانيا إلى المناسقات، المدرب السابق لبايرن ميونخ هانزي فليك سيكون مدرباً للمنتخب الألماني لثلاثة أعوام مباشرة بعد نهائيات كأس أمم أوروبا الموجهة بسبب فيروس كورونا والمقرر بين 11 حزيران/يونيو و11 تموز/يوليو.

وأعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم: "هانزي فليك سيكون المدرب الجديد للمنتخب، وقع المدرب البالغ 56 عاماً عقداً في مقر الاتحاد حتى عام 2024 والذي يتضمن أيضاً فترة إقامة البطولة الأوروبية على أرضنا". وكان هذا التعيين متوقفاً منذ أسابيع ولم يكن مجالاً للشك، حيث بدأ فليك الخليفة المثالي ليوياكيم لوف الذي أعلن في آذار/مارس الماضي أنه بعد 15 عاماً على رأس "المناسقات"، سيتخلى عن منصبه بعد نهائيات كأس أوروبا هذا الصيف. وأغرب فليك، المولود في بادي وترمبرغ على غرار لوف، عن سعادته بالتعيين، وقال: "أنا متحمس جداً لأني أرى مستوى اللاعبين، وخاصة الشباب. لذلك لدينا كل الأسباب لخوض غمار البطولات المقبلة، على سبيل المثال كأس أوروبا على أرضنا في 2024، بالتناوب". وكان فليك، بعد شعوره بفتح باب الإدارة الفنية للمنتخب، أعلن بعد وقت قصير من نيا رحيل لوف، رغبة في ترك النادي البافاري، واعترف الاتحاد الألماني بسرعة أنه بدأ "مناقشات" مع فليك، المساعد السابق للوف بين 2006 و2014، عام اللقب الألماني العالمي الرابع، وبحسب العديد من وسائل الإعلام، اتصلت به أيضاً أندية أخرى، بينها برشلونة الباحث عن خليفة محتمل لمدربه رونالد كومان.

وبعدما استلم الإدارة الفنية للمعلق البافاري في شتاء 2019، أصبح فليك أحد أكثر المدربين نجاحاً في تاريخ البايرن حيث قادته إلى الفوز بسبعة ألقاب، بينها لقبان في الدوري وواحد في دوري الأبطال. وحظى بتقدير بالإجماع في غرف الملابس لاستماعه وتعاطفه ولكن أيضاً من المشجعين بسبب الألقاب التي ساهم في إحرازها للبايرن، لكن التوترات الداخلية بدت أكثر أهمية لمواصلة "قصة النجاح" مع المعلق

## فليك يحصد ثمار إنجازاته مع البايرن بتعيينه مدرباً لألمانيا

### كأس أمم أوروبا



فليك (يسار) سيخلف مدرب المنتخب الألماني الحالي لوف

البافاري. وبسبب خلاف مع المدير الرياضي للنادي البافاري اليوسني حسن صالح حمديتش بشأن سياسة التعاقدات، طلب فليك إنهاء عقده الشذي كان من المقرر أن يستمر حتى 2023، في نهاية الموسم، ووافق النادي على هذا الطلب وعين خليفته بدون تأخير، يولييان ناغلسمان (33 عاماً) مدرب المناقص لايبزيغ، ولن يحتاج فليك الذي سيستلم منصبه رسمياً في الخريف المقبل، إلى الكثير من الوقت للتأقلم مع المنتخب، فضلاً عن معرفته أسرار المناسقات لكونه عمل مساعداً للوف، فإنه سيحجج بالطبع الأرمادا البافارية كون تشكيلة البايرن تضم العديد من الدوليين، مع سرج غنابري وليروي ساني، يوزو كيميخ، ليون غوريتسكا، نيكلاس زوله، والمخضرمين مانويل نوير وتوماس مولر الذي تم استدعاؤه حديثاً إلى التشكيلة، فإن "الرجل الذي يهيمس في أذان اللاعبين الدوليين" يمكنه الاعتماد على اللاعبين الذين أظهروا لسه كل إمكاناتهم وقدمهم بالتمادي السابقين، واعتماداً على المشوار القاري للمنتخب بقيادة لوف للمرة الأخيرة وفي خضم إعادة بناء صفوفه عقب كارثة النسخة الأخيرة لكأس العالم 2018، سيكون هدفه أن يستعيد المنتخب مكانته على الساحة الدولية.

وستكون نهائيات كأس العالم 2022 في قطر أول اختبار له لإعادة تشكيل مجموعة جيدة في أفق أن تكون مرشحة لإحراز كأس أوروبا في 2024. تحسلاً لا ينبغي أن يخيف فليك الذي عين في الهلة الأولى مدرباً مؤقتاً للبايرن في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 عقب إقالة الكرواتي نيكو فوكتش بينما كان فريقه في المركز الرابع فقط في البوندسليغا، قبل أن يهجر الجميع قلب الطاولة والتواؤمة وتحقيق الإنجازات. وبإشراكه، لم يتذوق "البايرن القياسي" طعم الهزيمة لينهي أفضل موسم في تاريخه متوجاً بستة ألقاب منها دوري أبطال أوروبا والدوري وكأس المحليات، ويبدو "سوبر فليك" الخيار الأفضل لإعادة الأمور إلى نصابها إلى منتخب ألمانيا لا يزال في فترة التعافي من كارثة الموندبال الروسي.

باريس - أ ف ب: بعدما حُرم من أن يتوج بطلاً للعالم مع بلاده عام 2018، يلح مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة إلى التعويض هذا الصيف والفوز مع المنتخب الفرنسي بكأس أوروبا المقبلة.

ووقع بنزيمة الثمن غالياً في قضية الشريط الجنسي لزميله السابق في "الديوك" ماتيو فالويينا إن استبعد عن منتخب بلاده لخمس أعوام ونصف العام، وتحديداً منذ خوضه مباراته الدولية رقم 81 أمام أرمينيا في تشرين الأول/أكتوبر 2015 حيث سجل مرتين وأرغمه هدفه الدولية إلى 27. لكن الآن، الفرصة قائمة أمام ابن الـ33 عاماً التعويض ما فاتته في مونديال 2018 حين توجت بلاده بلقبها العالمي الثاني بالفوز في النهائي على كرواتيا وزميله الحالي في ريال مدريد لوكا مودريتش، وقرر مدرب المنتخب ديديهه ديديان طي صفحة الماضي واستدعاء بنزيمة إلى تشكيلة كأس أوروبا الموجهة من الصيف الماضي، شارحاً موقفه بأنه "كي تصل إلى هذا القرار، مررتا بمراحل، تقابلنا معاً وتحدثنا طويلاً،

قليلاً واتصل بي الجميع على الفور". وتابع: "كان لدي أمل، نعم، لظلماً أمنت (بإمكانية العودة) لأنني لم أستسلم أبداً، لكن أكثر من ذلك، كنت دائماً على استعداد". وعن الأعمار التي أمضاها خارج المنتخب، كشف "كان الأمر صعباً، خاصة في البداية، بعد ذلك، سرعان ما أخبرت نفسي أن هذه العقبة جزء من مسيرتي، كان الأمر صعباً، لكن لم يكن باستطاعتي الاستسلام، لم أرغب في أن يستحوذ هذا الأمر تفكيري، كنت أعلم أن الوضع سينقلب، أنا دائماً أفكر بهذه الطريقة، في تلك المحطات أصبحت أقوى ذهنياً وجسدياً".

والآن "أريد الفوز بكأس مع منتخب فرنسا، لكن السؤال كيف بالإيمان الفوز بها؟ يجب على ذلك بالفريق الذي تملكه، يمكننا الفوز بها. إذا كنا مركزين ولعبنا بشكل جيد، الفريق الفرنسي في شكل من أشكال الاستمرارية، يسعدني أن أكون قادراً على إضافة القليل من اللسة الإضافية في هذه القوة الموجودة أصلاً.

من الماضي، كاشفاً ما دار بينه وبين ديديان مؤخراً "لقدنا العديد من الأشياء، أشياء كنا بحاجة إلى قولها منذ فترة طويلة، كان تفسيراً جيداً بكلمات مهمة". وشدد: "أنا لست قادماً إلى المنتخب كي أسرق النجومية من أحد أو أخطف مكان أحد... أنا هنا لأقدم ما أعرفه".

وتبدأ فرنسا مشوارها في البطولة في 15 حزيران/يونيو في ميونخ ضد ألمانيا الفائزة باللقب ثلاث مرات، ضمن المجموعة السادسة التي تضم المجر والبرتغال حاملة اللقب، وكشف المهاجم السابق لليون أنه "مع ديديان راينا بعضنا بعد ثلاث دقائق عاد كل شيء إلى طبيعته"، محدثاً عما خالجه قبل الإعلان عن التشكيلة لاسيما وسط تزايد الحديث عن إمكانية عودته، بالقول: "إن أكتب عليكم، سارت الأمور بسرعة فائقة، كان شعوراً كبيراً بالفرح والفرح، بسرعة كبيرة فكرت في كل تلك اللحظات التي لم أستسلم فيها أبداً، كانت صدمة صغيرة، لقد مضى وقت طويل؛ في أعاقني هنا هناك فرح عظيم، عانقت ابنتي

مضيفاً: "لا أريد خلق حالات خاصة، لطالما تجاهلت مصطلحي الشخصية، ومنتخب فرنسا ليس ملكي وهو فوق الجميع". وبعد اللقاء مع عافي مدريد، قال ديديان أنه "فكر طويلاً للوصول إلى هذا القرار، لن أفصح عن أي كلمة دارت بيننا، لكنه كان يحتاج لذلك، وأنا أيضاً".

وأعرب بنزيمة عن "فكري" لاستدعائي مجدداً إلى التشكيلة التي ستحظى هذا الصيف بلاعب تم اختياره أفضل فرنسي محترف في الخارج من رابطة اللاعبين الفرنسيين هذا الموسم بعدما كان أفضل هداف للريال بتسجيله 29 هدفاً في جميع المسابقات، وتجاوز بنزيمة العشرين هدفاً في المواسم الثلاثة الأخيرة التي خاضها في الدوري الإسباني منذ رحيل النجم كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس عام 2018، ولطالما انتقد بنزيمة مدرب المنتخب والاتحاد الفرنسي على قرار استبعاده، مقبهاً إياهما بالعنصرية بعد قرار عدم ضمه إلى تشكيلة كأس أوروبا 2016. لكن هذه الخلافات باتت

مضيقاً للفرق بينه وبين ديديان مؤخرًا "لقدنا العديد من الأشياء، أشياء كنا بحاجة إلى قولها منذ فترة طويلة، كان تفسيراً جيداً بكلمات مهمة". وشدد: "أنا لست قادماً إلى المنتخب كي أسرق النجومية من أحد أو أخطف مكان أحد... أنا هنا لأقدم ما أعرفه".

وتبدأ فرنسا مشوارها في البطولة في 15 حزيران/يونيو في ميونخ ضد ألمانيا الفائزة باللقب ثلاث مرات، ضمن المجموعة السادسة التي تضم المجر والبرتغال حاملة اللقب، وكشف المهاجم السابق لليون أنه "مع ديديان راينا بعضنا بعد ثلاث دقائق عاد كل شيء إلى طبيعته"، محدثاً عما خالجه قبل الإعلان عن التشكيلة لاسيما وسط تزايد الحديث عن إمكانية عودته، بالقول: "إن أكتب عليكم، سارت الأمور بسرعة فائقة، كان شعوراً كبيراً بالفرح والفرح، بسرعة كبيرة فكرت في كل تلك اللحظات التي لم أستسلم فيها أبداً، كانت صدمة صغيرة، لقد مضى وقت طويل؛ في أعاقني هنا هناك فرح عظيم، عانقت ابنتي

باريس - أ ف ب: بعدما حُرم من أن يتوج بطلاً للعالم مع بلاده عام 2018، يلح مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة إلى التعويض هذا الصيف والفوز مع المنتخب الفرنسي بكأس أوروبا المقبلة.

ووقع بنزيمة الثمن غالياً في قضية الشريط الجنسي لزميله السابق في "الديوك" ماتيو فالويينا إن استبعد عن منتخب بلاده لخمس أعوام ونصف العام، وتحديداً منذ خوضه مباراته الدولية رقم 81 أمام أرمينيا في تشرين الأول/أكتوبر 2015 حيث سجل مرتين وأرغمه هدفه الدولية إلى 27. لكن الآن، الفرصة قائمة أمام ابن الـ33 عاماً التعويض ما فاتته في مونديال 2018 حين توجت بلاده بلقبها العالمي الثاني بالفوز في النهائي على كرواتيا وزميله الحالي في ريال مدريد لوكا مودريتش، وقرر مدرب المنتخب ديديهه ديديان طي صفحة الماضي واستدعاء بنزيمة إلى تشكيلة كأس أوروبا الموجهة من الصيف الماضي، شارحاً موقفه بأنه "كي تصل إلى هذا القرار، مررتا بمراحل، تقابلنا معاً وتحدثنا طويلاً،

بنزيمة يطمح إلى تعويض ما فاتته في 2018 بأحراز لقب مع «الديوك»

## تشيكيا تترك مكاناً في تشكيلتها لكوديتا

براغ - أ ف ب: أعلن مدرب المنتخب التشيكي ياروسلاف شليها في تشكيلته لنهائيات كأس أوروبا، تاركاً مكاناً شاعراً للمدافع أندري كوديتا الموقوف.

وقرر المدرب أن يستدعي 25 لاعباً عوضاً عن 26 بانتظار أن يبيت اليويفا اليوم بالاستئناف التقدم لرفع عقوبة الإيقاف التي فرضت على كوديتا في نيسان/أبريل لعشر مباريات في جميع المسابقات الدولية، على خلفية اتهام مدافع سلافيا براغ بتوجيه اتهامات عنصرية للمدافع الفنلندي الأسود البشريه لرينجرز الاسكتلندي غلين كامارا خلال مباراة في في أوروبا ليغ. وقرر كوديتا استئناف هذه العقوبة على أن يبيت اليويفا بذلك اليوم، وقال شليها في إن "الأمل لا يموت أبداً، في قضية أندري، علينا استئناف كافة الاحتمالات، وفي حال قرر الاتحاد القاري الإبقاء على عقوبة كوديتا، سيحرمه من المشاركة مع بلاده في نهائيات كأس أوروبا التي سيحاربها المنتخب الذي يقوده لاعب وسط هيرتا برلين فلاديمير داريدا بوجود نجمي وستهام توماس سوتشيك وفلاديمير سوفال، وتلقني تشيكيا في مشاركتها القارية السابعة توالياً إسكتلندا وكرواتيا في غلاسغو وإنكلترا في "بيليس"، ضمن المجموعة الرابعة، ويجمع المنتخب في 30 الحالي قبل الانتقال في اليوم التالي إلى إيطاليا لخوض معسكر تدريبي يتضمن لقاء إيطاليا وديا في 4 حزيران/يونيو في بولونيا، قبل العودة إلى براغ للقاء استعدادي آخر ضد البانيا في الثامن منه، وتوج المنتخب باللقب مرة واحدة تحت علم تشيكوسلوفاكيا عام 1976، فوصل إلى النهائيات مرة واحدة بعد الانفصال عن سلوفاكيا عام 1993، وذلك في نهائيات 1996.



ساوغفيت سيسيقي 7 لاعبين من تشكيلته المبدئية قبل بدء النهائيات

## قائمة أولية من 33 لاعباً لمدرب إنكلترا ساوغفيت

لندن - أ ف ب: استدعى مدرب منتخب إنكلترا غاريث ساوغفيت المدافعين بن غودفري وبن وايت إلى قائمة أولية تضم 33 لاعباً استعداداً لخوض كأس أمم أوروبا، وإمامه أسويكي يختار قائمته النهائية من 26 لاعباً، قبل انطلاق النهائيات في 11 حزيران/يونيو المقبل.

ويأمل ساوغفيت الذي قاد "الأسود الثلاثة" لاحتلال المركز الرابع في مونديال 2018، تفادي الأصابات حيث سيخوض 12 لاعباً مما وردت اسماءهم في القائمة الأولية نهائياً دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي خلال الأسبوع الحالي. وأورد ساوغفيت قائده يونايتد هاري ماغواير ونظيره في ليغربول جوردان هندرسون ولاعب وسط ليدز كالفن فيليبس في القائمة الأولية رغم الشكوك التي تحوم حولهم بسبب الإصابة. واستدعى الظهير الأيمن لليغربول ترينت الكسندر أرنولد وسط تكتلات عن غيابه عن القائمة النهائية رغم استعادته مستواه في الأسابيع الأخيرة من الموسم. وتواجه إنكلترا النمسا في 2 حزيران/يونيو ورومانيا في 6 منه في دورة ودية ستقام على ملعب "ريفرسايد ستاديو" الخاص بميدلزبره. ويخوض المنتخب الانكليزي مبارياته في دور المجموعات على أرضه ضد كرواتيا في 13 يونيو، وإسكتلندا

في 18 منه وتشيكيا في 22 وضمن المجموعة الرابعة. والتشكيلة المؤقتة لحراسة الرمي: جوردان بيكفورد (إيفرتون)، دين هندرسون (مانشستر يونايتد)، سام جونستون (وست بروميتش) وأرون رامسدیل (شيغيلد يونايتد) وللدفاع: لوك شو وهاري ماغواير (مانشستر يونايتد)، بن تشيلويل وريس جيمس (تشلسي)، جون ستونز وكايل ووكر (مانشستر سيتي)، تايرون مينغز (أستون فيلا)، كونور كواي (ولفرهامبتون)، كيلرون تريبيير (ألتيكو مدريد)، ترينت الكسندر أرنولد (ليفربول)، بن غودفري (إيفرتون) وبن وايت (ليفربول). وللوسط: ديكلان رايس وجيسي لينغارد (وستهام)، جوردان هندرسون (ليفربول)، كالفن فيليبس (ليدز)، مايسون مونت (تشلسي)، جود بيلينغهام (بوروسيا دورتموند) وجيمس وارد براوز (ساوغهامبتون). وللجوم: فل فونن ورحيم ستيرلنغ (مانشستر سيتي)، جاك غريليتش (أستون فيلا)، هاري كاين (توتنهام)، ماركوس واشنطن ومايسون غرينوود (مانشستر يونايتد)، جايدون سانشو (دورتموند)، دومينيك كاليفرت ليون (إيفرتون)، بوكايو ساكا (أرسنال) وأولي واكنز (أستون فيلا).



أخبار الملاعب

موريتش يمدد عقده مع ريال مدريد حتى 2022

■ مدريد - أ ف ب: مدد لاعب الوسط لوكا موريتش عقده مع ريال مدريد لمدة عام حتى حزيران/يونيو 2022. وكان موريتش التحق بالريال في 2012 من توتنهام الانكليزي، وسيخوض الموسم المقبل عامه العاشر تاليا في العاصمة مدريد، حيث فرض نفسه كأحد أبرز البيادق في وسط اللعب إلى جانب كاسيميرو وتوني كروس. وأنهى موريتش الموسم المنصرم بـ6 أهداف و6 تمريرات حاسمة في 48 مباراة رسمية. ويبقى أمام الرئيس فلورينتينو بيريز مهمة اقناع القائد سيرخيو راموس بتمديد عقده، علماً أن عقد المدافع الإسباني ينتهي في حزيران/يونيو المقبل. كما على بيريز إيجاد الحل المناسب لهوية المدرب الموسم المقبل بعدما أثار زين الدين زيدان الشكوك حول مستقبله بعد موسم حل فيه الريال في مركز الوصافة في الدوري خلف الجار أتلتيكو وأنهى الموسم بدون أي لقب.

سواريز سيكون سعيداً ببقاء ميسي مع برشلونة!

■ مدريد - أ ف ب: أكد المهاجم لويس سواريز، المتوج بطلاً للدوري الإسباني مع أتلتيكو مدريد، أنه سيكون سعيداً ببقاء ليونيل ميسي مع برشلونة. وقال سواريز المنقلب في مطلع الموسم إلى نادي العاصمة من النادي الكتالوني: "كصديق وعاشق لكرة القدم، وكأحد المقربين منه، ساكون سعيداً ومسروراً، وهذا ما سأنصحه به". وتابع سواريز الذي استغنى عن برشلونة عن خدماته الصيف الماضي بدون مراعاة لإجازته لكنه حافظ على صداقه مع النجم الأرجنتيني: "ألا قدمه للنادي، ولما قدمه النادي له". وتابع سواريز صاحب هدف لتتويج أتلتيكو، بعد الفوز على بلد الوليد 1-2 في المرحلة الأخيرة، بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 2014 والحادية عشرة في تاريخه. بفارق نقطتين عن "الجار" الريال، فيما حل برشلونة ثالثاً.

هازارد يتطلع الى الرحيل عن الريال والعودة لتشلسي

■ مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير أن صانع اللعب ايدىن هازارد يتطلع للرحيل عن ريال مدريد بعد موسم آخر باهت مع النادي الملكي، ويحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية فإن هازارد يتطلع للعودة إلى الدوري الإنكليزي الذي تعلق فيه بشكل لافت مع تشلسي، ولم يظهر هازارد بالشكل المأمول خلال موسمين قضاها مع الريال. وقال برنامج "تشيرونغيتو" التلفزيوني أن هازارد يسعى للعودة إلى تشلسي، ومن المتوقع أن يوقع فلورينتينو بيريز رئيس الريال في وجه هازارد إذا أراد الرحيل نظراً لكونه من بين اللاعبين الأعلى أجراً في الفريق وأن عقده يمتد حتى 2024.

برشلونة يسعى الى إنهاء الخصومة القضائية مع نيمار

■ مدريد - د ب أ: يتطلع برشلونة لإنهاء الخصومة القضائية مع لاعبه السابق نيمار، ودخل برشلونة ونيمار في صراع قضائي منذ رحيل النجم البرازيلي إلى باريس سان جيرمان في 2017 في صفقة قياسية تخلت حاجز 220 مليون يورو في قيمة الشرط الجزائي في عقده. ويحسب صحيفة "ماركا" فإن برشلونة مستعد للتنازل عن المبالغتي بحوالي 17 مليون يورو من اللاعب، إذا قرر نيمار وقف الدعوى التي يطالب من خلالها بالحصول على 47 مليون يورو من النادي الكتالوني. وجرى إلغاء جلسة المحاكمة التأديبية بين الطرفين والتي كان يطالب نيمار من خلالها بالحصول على 3.5 مليون يورو من برشلونة تخص صفقة انتقاله إلى سان جيرمان في 2017.

بروندي يتوج بطلاً للدوري الدنماركي

■ كوبنهاغن - رويترز: توج بروندي بطلاً للدوري الدنماركي للمرة الأولى في 16 عاماً بعد فوزه 2-صفر على نورسدانلد، وأمام الآلاف من جماهيره افتتح لاسه فين التسجيل في الدقيقة 45 وأضاف أنيس سليمانتي الهدف الثاني بعد الأسرعة يسرع دقائق ليحصده بروندي للقب للمرة الـ11 في تاريخه، واقتحم الجماهير الملعب بعد المباراة للاحتفال بحصد اللقب على غير المتوقع هذا الموسم ورفع بروندي صديقه إلى 61 نقطة متقدماً بنقطة واحدة على ميتيلاند الذي انتصر 4-صفر على أروس في الجولة الأخيرة. وحل كوبنهاغن المركز الثالث متأخراً بست نقاط عن غريمه بروندي.

استبدال حكام الخطوط بالتكنولوجيا في بطولة أمريكا للتنس

■ واشنطن - رويترز: قال الاتحاد الأمريكي للتنس إنه سيتم استبدال حكام الخطوط في بطولة أمريكا المفتوحة بتكنولوجيا مراقبة الخطوط في جميع الملاعب هذا العام، وتم استخدام تكنولوجيا الخطوط العام الماضي ما عدا ملعب "آرثر آش" و"كوي آرسترونج"، كما تم استخدامها في بطولة أستراليا هذا العام في خطوة رحب بها جميع اللاعبين. وأعلن الاتحاد الأمريكي أن تكنولوجيا الخطوط سيتم اعتمادها في سبع من تسع بطولات المحترفين والمحترفات في أمريكا في 2021، وأضاف الاتحاد: "في المجلد اتخذت تكنولوجيا عين الصقر نحو 314 ألف قرار في البطولات". وكان نوكا ديوكفيتش تم استبعاده من الدور الرابع لبطولة أمريكا العام الماضي بعدما سد كرة في أحد حكام الخطوط غير قصد بسبب غضبه من خسارة نقطة.

نهائي الدوري الأوروبي المتخصص إيمري مدرب فياريال يقف بين مانشستر يونايتد ولقبه الأول منذ 2017



يونا إيمري مدرب فياريال سيكون العقبة في وجه مانشستر يونايتد

وعلى الجانب الآخر، يتعنى إيمري لحاق الجناح صامويل تشوكويزي والمدافع خوان فويت بالمباراة. وستكون مدرجات ملعب "بي جي إي أرينا دانسك" ممتلئة بنسبة 95% من قدرة استيعابها (قرابة 9500 متفرج). ما دفع مهاجم يونايتد إيدنسون كافاني إلى التعبير عن حماسة اللعب أمام المشجعين مجدداً، واختبر كافاني مرة واحدة شعور الدفاع عن ألوان يونايتد أمام مشجعي "الشياطين الحمر" في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الممتاز ضد فولهام (1-1) حين سجل هدفاً رائعاً. وقال المهاجم السابق لتابولي وباريس سان جيرمان: "قلت دائماً إن كرة القدم تدور حول تجربتها بهذا الشغف الذي تقدمه لك الجماهير في الملعب. هو شغف خالص على مدار 90 دقيقة، يحكم العلاقة بين اللاعب والمشجع. أعلم أن إيمري هو مدرب بدون مشجعين كانت صعبة". وأضاف: "أعتقد أن عودة

تواجه ضغط الفوز بالألقاب في مانشستر يونايتد. ما حققناه في الدوري (المحلي) يظهر تقدماً. الخطوة التالية هي الفوز بالألقاب وإحراز الدوري الممتاز أيضاً". وتابع: "الفوز بكأس بإمكانه أن يمنحك الثقة لكنه يجعلك متعطلشاً المزيد. عندما تفوز بأشياء فكل ما تريد هو الفوز بالمزيد، تريد أن تتحالف مع المشاعر رفع الكؤوس مجدداً. ولا تزال الشكوك تحوم حول جاهزية قلب الدفاع القائد هاري ماغواير والمهاجم أنتوني مارسيال اللذين غابا عن مباريات يونايتد الأخيرة في الدوري بداعي الإصابة. وأفاد سولتشاير بأنه سيتمح الوقت الكافي للدفاع الإنكليزي ولن يخاطر بالدفع به دون التأكد من جاهزته الكاملة للعب. أما مارسيال فلم يشارك في أية مباراة منذ شهرين، حيث يعاني من إصابة في الركبة، ويأمل المدرب الروجي بأن يتمكن من اللحاق بمباراة اليوم.

دانسك (بولندا) - أ ف ب: تصطم أمال مانشستر يونايتد بلقب أول على الإطلاق منذ 2017 بالمدرب المتخصص بالحمر - مع فياريال الإسباني اليوم في النهائي المقرر في دانسك البولندية أمام عدد محدود من المشجعين. وتخطى يونايتد صدمة الخروج من الدور الأول لدوري أبطال أوروبا بوصوله إلى ربع نهائي المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية، متخلصاً في طريقه من عقبتين صعبتين، ريال سوسيداد الإسباني وميلان الإيطالي، ثم تخطى في ربع النهائي فريقاً إسبانياً آخر هو غرناطة قبل أن يبلغ النهائي القاري في تاريخه بفوزه في نصف النهائي على روما الإيطالي. ويعني الشياطين الحمر الذي ضمنوا عودتهم الموسم المقبل إلى دوري الأبطال من خلال مركزهم الثاني في الدوري الممتاز، النفس بالذاهب حتى النهاية لإحراز لقبهم الأول منذ 2017 حين توجوا أبطالاً ليوروبا ليغ" بالذات. لكن الفريق الإنكليزي يصطدم اليوم بخبرة المدرب إيمري الذي قاد فياريال إلى النهائي الكبير الأول في تاريخه بعدما تخلص في نصف النهائي من فريقه السابق أرسنال، إذ يعتبر أكثر المدربين نجاحاً في المسابقة بعدما قاد إسبيلية إلى إحراز لقبها ثلاث مواسم متتالية بين 2014 و2016. كما وصل مع أرسنال إلى المباراة النهائية عام 2018 قبل أن يخسر أمام الجار اللندني تشلسي. ويخوض إيمري النهائي الأوروبي الخامس له، ووجدهما السير أليكس فيرفغسون والمدرب الإيطالي جوفاني تراباتوني قادا فرقهما إلى عدد أكبر من النهائيات الأوروبية. وفرض ابن الـ49 عاماً نفسه المدرب الأكثر تخصصاً بـ"يوروبا ليغ" محققاً سجلاً ملفتاً جداً في الأدوار الإقصائية حيث فاز بـ29 من أصل 32 مواجهة خلال مسيرة تناوب خلالها على قيادة أربعة فرق في المسابقة. وقيادة فياريال إلى لقبه القاري الأول على الإطلاق، سيكون مفتاح فياريال للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل بعدما أنهى الدوري الإسباني في المركز السابع الذي يخوله للمشاركة في المسابقة القارية الجديدة "يوروبا كونفرنس ليغ" اعتباراً من الدور الفاصل. وحذر مدافع "الغواصة الصفراء" الفونسو بديراسا أنه "في

نهائي دوري الأبطال البرتغال تسمح بحضور 16500 متفرج

■ لشبونة - أ ف ب: أعلن اليويفا مع فتح شبكات بيع تذاكر نهائي دوري أبطال أوروبا، أن ما يصل إلى 16500 متفرج سيتمكنون من حضور المباراة المرتقبة بين مانشستر سيتي وموطنه تشلسي في بورنو البرتغالية السبت. وهذا العدد الذي سمحت به السلطات البرتغالية يشكل ثلث سعة ملعب "استاديو دو دراغاو" الذي اختير لاستضافة النهائي الأوروبي في منتصف أيار/مايو الحالي، بعدما كان مقرراً في استنبول ونقل لأسباب لوجستية متعلقة بجائحة كوفيد-19. وكان اليويفا خفض سعة آلاف تذكرة لكل فريق، وتضاف إلى ذلك الدعوات التقليدية، إضافة إلى "1700 تذكرة محجوزة لعامة الناس" والتي سيتم بيعها على أساس أسبقية الحضور، وتقتسم أسعار التذاكر إلى أربع

فئات، من 70 يورو إلى 600 يورو، في مقابل مجموعة من 40 إلى 130 يورو لنهائي الدوري الأوروبي في غدانسك البولندية بين مانشستر يونايتد وفياريال، وستطلب من المشجعين "تقديم دليل على اختبار كوفيد-19 بنتيجة سلبية" للدخول إلى الملعب، بينما سيتعين على المشجعين الآتين من الخارج "الامتثال لقيود ومتطلبات الدخول السارية عبر الحدود". أما الجانب الإيجابي، فهو أن البرتغال مدرجة في "القائمة الخضراء" لدى السلطات البريطانية، وبالتالي لن يضطر اللاعبون ولا المشجعون القمبون في بريطانيا الخضوع للحجر الصحي عند عودتهم إلى بلادهم، وسبق للبرتغال أن استضافت مباريات دوري أبطال أوروبا العام الماضي بدءاً من ربع النهائي، ما أتاح استكمال البطولة رغم الوباء.

■ موسم - أ ف ب: حقق الفيصلي الأردني فوزه الثاني في كأس الاتحاد الآسيوي ووضع قدماً في نصف النهائي، بتغلبه على تشرين السوري 1-صفر، في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة. أمام الفيصلي يفوز للبدليل يوسف أبو جليوش الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 83 بعدما تابع كرة مرتردة من الحارس أحمد مدنية إثر تسديدة البدلي الآخر هلال الحولة. وكان الفيصلي تغلب على شباب الأميري الفلبيني 2-صفر في الجولة الأولى، فغزز صدارته بـ6 نقاط بفارق نقطتين أمام الكويت الذي حقق فوزه الأول في دور المجموعات بتغلبه على شباب الأميري 4-1. وكان الأميري البدلي بالتسجيل عبر عبد الحميد أبو حبيب في الدقيقة 17 عندما تلقى تمريرة من مساعد مراعية تابعها على يمين الحارس حميد يوسف (17)، وانتفض الكويت في الشوط الثاني برعاية

كأس الاتحاد الآسيوي فوز ثان للفيصلي وأول للكويت ومركز بلاطة والسط

■ لندن - أ ف ب: اختارت رابطة المدربين في الدوري الإنكليزي جوزيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، مدرب العام للمرة الثانية في غضون أربعة أعوام بعدما أعاد فريقه إلى قمة الدوري الممتاز. وأشاد مدرب مانشستر يونايتد السابق السير أليكس فيرغسون الذي أعلن عن اسم الفائز بالجائزة التي تحمل اسمها بصفتان نظيرتيه الإسباني وحيث "النجاح الملتفت" في استعادة لقب الدوري ووصول السيتي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا حيث يخوض مواجهة إنكليزية خالصة أمام مواطنه تشلسي في بورنو البرتغالية السبت المقبل. واعتبر غوارديولا أن الدوري الإنكليزي هو "الأقوى بفارق شاسع"،

سجلها التونسي أحمد العاكوشي في الدقيقة 74 من ركلة جزاء، و81، وسامى الصانع (87)، ويوسف السلطان في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء. وكان الكويت سقط في التعادل أمام تشرين السوري 3-3 في الجولة الأولى، ورفع الكويت رصيده إلى أربع نقاط منفرداً بالركز الثاني، بفارق نقطة واحدة أمام الفيصلي الذي يلتقي تشرين، فيما مني الأميري خسارته الثانية تواليًا.

■ موسم - أ ف ب: حقق الفيصلي الأردني فوزه الثاني في كأس الاتحاد الآسيوي ووضع قدماً في نصف النهائي، بتغلبه على تشرين السوري 1-صفر، في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة. أمام الفيصلي يفوز للبدليل يوسف أبو جليوش الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 83 بعدما تابع كرة مرتردة من الحارس أحمد مدنية إثر تسديدة البدلي الآخر هلال الحولة. وكان الفيصلي تغلب على شباب الأميري الفلبيني 2-صفر في الجولة الأولى، فغزز صدارته بـ6 نقاط بفارق نقطتين أمام الكويت الذي حقق فوزه الأول في دور المجموعات بتغلبه على شباب الأميري 4-1. وكان الأميري البدلي بالتسجيل عبر عبد الحميد أبو حبيب في الدقيقة 17 عندما تلقى تمريرة من مساعد مراعية تابعها على يمين الحارس حميد يوسف (17)، وانتفض الكويت في الشوط الثاني برعاية

دوري السلة الأمريكي ميلووكي باكس يهزم ميامي هيت ودنفر يعادل بورتلاند



أنتيتو كرنيمو نجم باكس المتألق يهزم للتسجيل في سلة ميامي هيت

■ لوس انجليس - أ ف ب: أكرم ميلووكي باكس وفادة ضيفه ميامي هيت، وصيف بطل الموسم الماضي، عندما تغلب عليه 132-98 ليخطف خطوة كبيرة نحو الدور الثاني لتقدمه 2-صفر، فيما عوض دنفر ناغيتس سقوطه في المباراة الأولى أمام ضيفه بورتلاند تريل بليزرز عندما تغلب عليه 128-109 في الدور الأول من بلاي أوف دوري السلة الأمريكي للمحترفين. في المباراة الأولى وجه ميلووكي باكس إنذاراً شديداً للهجة التي الفرق المنافسة على اللقب عندما سحق ضيفه ميامي بفارق 34 نقطة خلفاً لاجماعات الجمعة عندما احتاج إلى التمديد للفوز على ضيفه 109-107، وتقدم باكس، ثالث المنطقة الشرقية، بانتصارات على سادسها ووصيف بطل الموسم الماضي، ودين ويلسون في فورت لودردا، وتقام المباراتان المقبلتان على أرض ميامي الخميس والسبت المقبلين، وضرب ميلووكي بقوة في الربع الأول وحسمه بفارق 26 نقطة (46-20)، قبل أن يواجه مقاومة من ضيفه في الربع الثاني والثالث حيث حسمهما بصعوبة بفارق نقطة (32-31) وسلة (29-27) على التوالي، قبل أن ينهي الربع الأخير في صالحه بفارق خمس نقاط (25-20). وكعادته فرض العملاق يانيس أنتيتو كرنيمو نفسه نجماً في المباراة بتحقيقه "أدبل دابل" حيث سجل 31 نقطة مع 13 متابعية، وكان على بعد أربع تمريرات حاسمة من "التريبل دابل"، وساهم البدلي براين فويس بشكل لافت في فوز باكس بتسجيله 22 نقطة إلى جانب البدليين الآخرين بات كونغتون (15 نقطة) ويوبي يورتيس (11)، وأضاف كريس ميدلتون 17 نقطة وجرو هوليداي 11 نقطة. وفي المقابل، كان البدليان ديوان ديدمون والسلفيني غوران دراغيتش أفضل المسجلين في صفوف ميامي، فكان الأول قريباً من "الدابل دابل" بتسجيله 19 نقطة مع تسع متابعيات، وأضاف الثاني 18 نقطة، فيما كان بام أنديايو أفضل المسجلين في الخماسي الأساسي برصيد 16 نقطة، وأضاف كل من جيمي باتلر وندكن ووينسون 10 نقاط. وفي المباراة الثانية، قاد العملاق الصربي نيكولا يوكيتش دنفر ناغيتس إلى الفوز على بورتلاند تريل بليزرز 128-109 وبالتالي تعويض خسارته أمامه 109-123 السبت، وسجل يوكيتش 38 نقطة مع ثماني متابعيات وخمس تمريرات حاسمة، وأضاف مايكل بورتير 18 نقطة والبدلي بول ميلساب 15 نقطة مع سبع متابعيات، ولم يتفج بورتلاند تألق نجمه داميان ليلارد، أفضل مسجل في المباراة برصيد 42 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة، وفرض ناغيتس أفضليته على مجريات المباراة باكلمها وحسم أربعها 31-25 و42-36 و28-27 و22-22 على التوالي، وبرز في صفوف الحاسر أيضاً سي دجاي ماكولوم بتسجيله 21 نقطة ونورمان باول صاحب 15 نقطة.



## مع «نوي» وتشكيلة شرق أوسطية جديدة: هل بقي أمام إسرائيل سوى العودة إلى الجاسوس رقم 1؟

رونين بير غمان

■ عندما أعلن نتنياهو هو تعيين دافيد برنيع في منصب رئيس الموساد، كتبنا هنا أن أحد تحديات رئيس الموساد التالي سيكون الحفاظ على شبكة علاقات الموساد في الشرق الأوسط، التي قيعت في أساس القدرة على التوقيع على سلسلة اتفاقات السلام، فالتوقيع شيءء، قلنا، ولكن الحفاظ على هذا وتطويره شيء آخر، هذه العلاقات هشة وقد تكون في خطر عميق مثلا بسبب انفجار العنق مع الفلسطينيين.

هناك من قال إن كل شيءء يمكن، ولكن ذلك الأمر قد يكون أقل إمكانيء، فالفلسطينيون لم يعودوا يهتمون أحدا، وحتى لو جاءت جولة أخرى معهم فإنها لن تغير شيئا في النهج تجاه إسرائيل في العالم بعماءة وفي الشرق الأوسط بخاصة، كما من الصعب أن نعرف، ولكن يخيل بأن الجريات منذئذ أنثتت كم هم الفلسطينيون حاضرون، والشرق الأوسط مكان دينامي ومن يعارس فيه استراتيجية الأمسيحسرن.

ينقلسى دافيد برنيع هذا الإرث في حالة طازجة تماما، وأمامه كثير من الععل لإنقاذ الدول العربية بأن شسئيا لم يتغير، ناهيك عن محاولة ضم دول أخرى لمسيرة السلام. لقد كانت إحدى مزايا يوسي كوهن هي معرفة كيفية التكيف مع الواقع المتغير، وقال عن ذلك إنها قدرة التكيف مع وضع جديد، ومع ذلك أخذ المبادرة واستغل احتياجات الجهاز، فمثلا، الفهم بأن إدارة ترابم ليست مجرد ضمة جب مع نتنياهو، بل فرصة لمرءة واحدة قد تكون للخروج من العليات الأكثر جونا التي يمكن للموساد أن يتخيلها.

وبالمنااسبة، هناك من يقول إن من شسخص

إمكانيء هائلة كامئة في نجاح كوهن، وليس فقط كجاسوس، هو نتتياهو نفسه، الذي رأى فيه خطرا سياسيا، ولهذا فقد طلب منه تمديد ولايته أكثر فأكثر، من ناحية نتتياهو، كان يمكن لكوهن أن يبقى في منصبه ولكنه أصر على وضع نقطة، لأن المرء لا يجب أن يتحدى الحظ 38 سنة بدون خلل، لأنه يتخوف من عدم الحسم السياسي وأنه سيعلق في حكومات انتقالية، وفي اللحظة الأخيرة، أقر الاستشمار القانوني للحكومة إقرار تعيين برنيع.

خدم دافيد برنيع في وحدة «سبيرت متكال» وهو رئيس الموساد الثاني الذي يأتي بعد أن قضى معظم حياته السياسية في قسم «تسوميت»، قسم تجنيد وتفعيل العلاء، المكان الذي يتعلم فيه المرء كيف يشسخص محيطا متغيرا ويجري التعديلات اللازمة، كانت محطته الأولى في أوروبا تحت قيادة كوهن، ومنذئذ والرجال يقلان دورء، فيما كوهن هو العلم الأكبر، خدم كاتئب رئيس قسم «كيشت» الذي يعنى بالملاحقات والاقتحامات والعمليات في بلدان القاعدة والسدول التي لإسرائيل معها علاقات دبلوماسية، ولايته كاتئب كوهن أعطته دورة مليئة جدا بما يضمئنه المنصب، تبئى كوهن تقاليد مشير دغان (سلسلة عمليات كتكتيكة تؤدى معا إلى تأثير استراتيجي) واستخدام كل البنى التحتية، والضغط على الأزرا التي أعدت على مدى السنن، بكل أساليب الاستخبارات، وجمع المعلومات والعمليات المختلفة، وشسد كل خطء، وفحص كل مبادرة وأخذ الموساد لفترة العمليات الأخر حصيلا في تاريخه.

هذا النهج، الذي يتبئى أكبر عدد ممكن من العمليات التي لها نهاية واضحة، والتي تنتهي بالحق ضر كبير للخصم يتميز به برنيع رئيس، ولكن يجب أن نتذكر بسان العالم بعلبي رئيس الموساد دورا مختلفا جدا عن كل منصب آخر في

الجهاز، «هو منصب كل واحد من الـ 7000 موظف يمكنه أن يفشلك في أي لحظة» هكذا وصف مسؤول سابق ذلك بلغة ليست لطيفة، كل عامل في الجهاز قد يحدث خللا لأراراتكيا، وكل خلل ينعكس في مباشرة على رأس الرئيس، ثمة رؤساء انظروا على يصحبوا رئيس الموساد في السابق.

كما أن الإسناد العملياتي والسياسي لنظام ترابم انتهى، ومعء فترة تاريخية في الموساد، فبرنيع ينقلى أغلب الظن اتفاقا نوويا متشابها جدا لئلك الذي قرر ترابم هجرء، اتفاقا معناه أن الموضوع يشطب عن جدول الأعمال إلى هذا الحد أو ذاك، وهذا يهذي إسرائيل وحدها مرتين: مرة في الحاجة إلى تكريس مقدرات هائلة لجمع المعلومات داخل إيران، ومررة أخرى لتأكيد مخزون العمليات التي لها نهاية صاخبة، وفي هذه العمليات، لا يمكن بالطبع الضغط على الزر ذاته مرتين. لبرنيع تحسد كبير آخر، وهو مواصلة سبياقات دراماتيكية لبناء قوة الموساد في عالم يضم الكثير من المعلومات التي قد تصل بوسائل إلكترونية أو سايبيرية تفجر منشآت نووية وتصفية علماء، ولكن ومن جهة أخرى، فإن الوحداء التي عملت في الماضي في مهام جمع العلومات والحملات في أعمال إرساء العدو، يكون على «سبيرت متكال» وقسم «قيساريا» في الموساد أن يكيفا نفسئيما بتحديات جديدة، فالمنظومات الهائلة، المهمة والغالية جدا من الجيل الجديد، في الجيش والموساد، تحتاج إنعاشا عاجلا والتفكير في كيفية استغلالها بشكل أفضل أو تعديلها في صالح هذا النهج، الذي يتبئى أكبر عدد ممكن من العمليات التي لها نهاية واضحة، والتي تنتهي بالحق ضر كبير للخصم يتميز به برنيع رئيس، ولكن يجب أن نتذكر بسان العالم بعلبي رئيس الموساد دورا مختلفا جدا عن كل منصب آخر في

يعدوتس 2021/5/25

رغم موقف «متوازن» من «الإبراهيميين» تجاه أحداث غزة ووقوف بايدين في وجه مبادرات مناهضة لتل أبيب

## هل استعدت إسرائيل لعودة أمريكا لسياستها التقليدية تجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني؟

في إصابة هدفها بل وعملت كالمسهم المرتد، إذ إن يد إسرائيل كانت هي العليا بفضل البنية التحتية الدبلوماسية التي وجهها رئيس الوزراء وعملت عليها وزارة الخارجية؛ ولم تَز في الماضي أعلام إسرائيل ترفع في الوزارات الحكومة وفي مراكز الأحزاب في دول مختلفة في أوروبا، كما أن موقف شركائنا في اتفاقات إبراهيم كان متوازنا.

ولكن ينبغي الوقوف عند الفرق بين موقف إدارتي أوباما وبايدين، فمع أن ضغوطا مبكرة لوقف النار عملت في طالع إسرائيل، ولكن –بخلاف أوباما– منع بايدين قرارا أسلبيا لإسرائيل طرح بمبادرة «أصدقائنا» الفرنسيين في مجلس الأمن، إضافة إلى ذلك، يواصل بايدين في جيبته الداخلية صد مبادرات مناهضة لإسرائيل من اليسار المتطرف في الحزب الديمقراطي، بما في ذلك في موضوع المساعدات الأمنية، ولكن لا توجد ضمانة دائمة، فليست ضغوط التقدمين في الكونغرس هي وحدها التي تستبقى مشكلة أمام بايدين، فالسياسة الأمريكية الأساسية في الموضوع الإسرائيلي –الفلسطيني، باستثناء موقف ترابم المؤقت، لم تتغير: انسحاب إسرائيلي من معظم المناطق، ومعارضة البناء خلف الخط الأضر وحل الدولتين، حتى وقت أخير مضى، فضلت إدارة بايدين –خلاف أوباما ورؤساء آخرين سبقوه– إبقاء هذه المسائل في الخلف، وذلك بسبب فشل أوباما ووزير خارجيته كيري، وخصوصا لأنه قرر تخفيف معظم جهود الولايات المتحدة الاستراتيجة تجاه الصين، وبسبب الفهم العام في أنها لم تعد عملا حيويا في الشرق الأوسط. ولكن قد يتوقف هذا الانتعاش الآن، فمما زالت إسرائيل ترى أن أمريكا تشكل عاملا حيويا وستبقى كذلك، خصوصا في ضوء محاولة حماس السيطرة على الساحة الفلسطينية كلها، ما يعني وجوب شطب إقامة دولة فلسطينية حاليا عن جدول الأعمال، وستعين علينا حينئذ أن نبدل جهودا مضاعفة كي لا تص هذه الخلافات بالسنسج الأساس لعلاقتنا الحيوية مع أمريكا. من هذه الناحية، كما شسجعا أن نسمع جملة بايدين: «إنى إن تقول المنطقه بالقطع بأنها تعترف بحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية مستقلة، وإلا إن يكون هناك سلام.. هذا هو ادعاء إسرائيل منذ الأزل.

معاريف 2021/5/25

## أمام معادلة غزة وسينغ يانغ: لهذا رفضت إسرائيل طلب بكين إجراء محادثات مباشرة مع الفلسطينيين في الصين

الصيني إلى الشرق الأوسط في آذار 2021، إيران، وتركيا، والسعودية، والإمارات، وعُمان، والبحرين. وإذا كان الصينيون حدود إسرائيل في الماضي كواحدة من الدول الخمس المركزية في الشرق الأوسط (إلى جانب مصر، السعودية، إيران، وتركيا) وسعوا إلى تعزيز التعاون معها في جملة من المجالات، ويحتمل أن يشهد التجاهل الحالي على ميل صينة للتقدم في العلاقات مع دول أخرى في الشرق الأوسط، ولا سيما إيران والإمارات والسعودية، وليس مع إسرائيل التي تعد شريكا استراتيجيا واضحا للجانب الأمريكي.

إن استمرار التوتر بين الصين والولايات المتحدة في مسائل عالية مختلفة يعزز الميل الصيني لمواصلة توثيق علاقاتها السياسية مع دول ذات مصالح مشتركة، بينها روسيا وإيران ودول إسلامية وعربية أخرى. وكجزء من ذلك من خلال عوة الإسرائيليين الفلسطينيين إلى إسرائيل والصين، إن تعاطف مكانة الصين وعرض قدرتها على القيام بدور مهم أكبر في الساحة الشرق أوسطية، بما إجراء محادثات مباشرة في الصين، تستتوج إسرائيل إجراء محادثات مباشرة التي تقول إن التجاهل السياسي –وعرض طرف واحد من المعادلة في النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، بما في ذلك في البيانات والتوصيات في الأمم المتحدة، إن يسمح لإسرائيل بأن ترى فيها وسيطا تزيها في اتصالات مستقبلية لحل الأزمة في الشرق الأوسط.

نظرة غلزا 2021/5/25

وهو الموقف الذي أدى إلى الغيتو الأمريكي على المسودات الصينية.

في الجلسة العلنية الخاصة لمجلس الأمن، دعا وزير الخارجية الصيني إلى إيجاد حل دبلوماسي للنزاع. ورغم أنه لم يهاجم إسرائيل بشكل مباشر ودعا كل الأطراف إلى وقف العنف ضد المدنيين والموافقة على وقف نار فوري، أضاف دعوة لإسرائيل لإبداء ضبط النفس في استخدام القوة. وتشدد وزير الخارجية الصيني على أن مجلس الأمن لم ينجح في بلورة بيان مشترك، وذلك بسبب «دولة واحدة» واستطرد قائلا إن على الأمم المتحدة أن تؤدي دورا فاعلا أكثر في السعى إلى حل الدولتين. وعلى حد قوله، فإن الصين كـ«صديق حقيقي للشعب الفلسطيني» تفزز جهودها لدفع المفاوضات إلى الأمام بموجب خطة «النقاط الأربع» للرئيس سسي جين فينغ من العام 2017، وكجزء من ذلك، كررت الصين الدعوة لإسرائيل والفلسطينيين للوصول إلى الصين وإجراء محادثات مباشرة.

مع توجيه الأزمة الحالية إلى موجات الواجهة المتواصلة بين الولايات المتحدة، في ظل تعزيز الرواية بأن الصين صديقة الفلسطينيين والمسلمين، يأتي بمساعدة الصين في عدية جوانب، أساسها تحقيق المصالح القومية الصينية وليس بالذات حرصها على حل المشكلة الفلسطينية.

ومن ضمن أخرى فإن الصين معنية بالآتي: – عرض نفسها أمام دول عديدة في العالم كقوة عظمى مسؤولة ومعتمدة تعمل بلا كلل على إيجاد حل دبلوماسي للسلام في وقت الأزمة الإنسانية القاسية التي تصفح بالمسلمين، بخلاف الولايات المتحدة التي تمنع ذلك.

اتهامات عابئة ضد الصين. وواصلت الناطقة، وسألت: «ما نية الولايات المتحدة الحقيقية تجاه هذه الهزلة السياسية؟ على الولايات المتحدة أن تتذكر بأن حياة الفلسطينيين المسلمم مهمة وعزيزة.»

إن قرار وزير الخارجية الصيني وانغ لسي، بأن يقود شخصيا جلسة خاصة لمجلس الأمن في بحث مفتوح في أزمة غزة (16 أيار) يأتي لتشديد الأهمية التي توليها الصين للمسألة و موقف الصين من إيجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية، بخلاف الولايات المتحدة. في العلومات التي وزعتها الصين قبل اللقاء الخاص في مجلس الأمن، نشرت محادثات أجراها وزير الخارجية الصيني والسفير الصيني إلى الولايات المتحدة قبل اللقاء، وأوضح وزير الخارجية وانغ، في حديث مع وزير الخارجية الباكستاني، بأن السبب الأساس للوضع الحالي يقع في السياسة المغلوطة التي مارستها إدارة الرئيس ترابم في السنوات الأخيرة والتي تجاهلت الحاجة لمواصلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتحقيق حل الدولتين، فتسببت بذلك بضرر متواصل بحقوق الإنسان الفلسطيني.

ونشر السفير الصيني في الأمم المتحدة يانغ بو، معلومات عن لقاءات هندية مع تركيا أجزتها الجامعة العربية قبل اللقاء في ظل «فهم هو بهم». إلى جانب ذلك، لم تتشتر محادثات أجزتها الصين مع جهات إسرائيلية، رغم الأهمية في فهم دوافع الطرفين قبل عقد اللقاء، كما أن الصين لم تدرج موقف إسرائيل في السودات التي أقرحتها لبيان مجلس الأمن، بما في ذلك بالنسبة لإطلاق الصواريخ على الدن في إسرائيل من قبل حماس والجهاذ الإسلامي،

## رغم وصول بليتنك لتثبيت الاتفاق بين حماس وإسرائيل... هل ستقود ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين إلى تصعيد جديد في الضفة وغزة؟



بصورة سريعة ويضخ موارد جديدة. تسمح بإسرائيل بين حين وآخر بدخول وخروج أشخاص ومواد لغايات إنسانية، لكنها تفعل ذلك بيد مقبوضة.

أحد أسباب ذلك هو رغبة متأخرة لإصلاح عيوب عملية «الجرف الصامد» في العام 2014 وتسريع إجراء نقاش جديد حول إعادة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين المحجزين في القطاع، وهنا توجد فجوة بين المطلوب والموجود، ومن المشكوك فيما إذا كانت حماس، التي تتشعر بأنها عملت إسرائيل درسا في الواجهة الأخيرة، ستخضع للضغوط وبسرعة. إن استمرار الأزمة الإنسانية قد يسرع تصعيدا آخر أيضا. العامل المفجر الثالث موجود في القدس والضفة الغربية. بدأت الواجهة الأخيرة في القدس حول المظاهرات ضد نية إخلاء عائلات فلسطينية من الشيخ جراح ووضع الشرطة للحواجز في منطقة سباب العمود والتوتر في الحرم، لم يتم حل الخلاف في

الشيخ جراح والتوتر في الحرم عند وقف القتال في غزة. ربما بالمعكس، هناك الآن المزيد من الوقت والطاقة للانفعال بهما. في نهاية الأسبوع، تم توثيق حادثة بين نشطاء حماس ونعشاء «فتح» في الحرم بتأثير مباشر من الأحداث الأخيرة.

– حماس – إسرائيل، واستعراض القوة من قبل حماس سيسرع بالتأكيد عمليات الاعتقال لنشطاءها في الضفة، وسيكون هذا مصدرا آخر لزيادة التوتر على نار هادئة، أو حتى بقوة أكبر. وصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، إلى إسرائيل في إطار زيارة عمل أولى في الشرق الأوسط. إحدى مهماته الرئيسية التي كلفه بها بايدين هي، يصب مضمونا داخل اتفاق وقف إطلاق النار بهدف منع استئناف أعمال العنف.

هآرتس 2021/5/25

– استخدام الأزمة الحالية في الشرق الأوسط لحرق النقاش الإعلامي والسياسي عما يجري في سينغ يانغ. وذلك بزعم أن الولايات المتحدة تعمل بالتوازي على دعاية زائفة ضد الصين في أنها تمس بالمسلمين، في الوقت الذي ترفض فيه الولايات المتحدة نفسها مساعدة سكان غزة، في وقت الهجوم ضد المسلمين.

يغضب الصينيون من دعوات متزايدة في الولايات المتحدة لمقاطعة الألعاب الأولمبية الشتوية التي يقترض إجراؤها في شباط 2022 في بكين بسبب معاملة الصين للمسلمين الإيغوريين في سينغ يانغ، وهكذا في الأسبوع الأول من الحملة في غزة، وفي أثنائها، نُشر في الصين وفي أرجاء العالم الإسلامي صور عديدة تضمنت مسا بالواطنين الفلسطينيين، عرضت وسائل الإعلام الصينية بالتوازي صورا لاحتفالات عيد الفطر في أرجاء سينغ يانغ مع إبراز الحرية التي يحظى بها المسلمون في الصين، بخلاف الزعم الأمريكي والغربي بالسن الصيني بهم، وكلما طال الوضع في غزة، أكدت وسائل الإعلام الصينية رسالتها عن السن الإسرائيلي بالسنكا للإسرائيليين المسلمين وبالدعم الأمريكي الذي تحظى به إسرائيل.

أدخلت إسرائيل في هذا السياق بغير إرادتها من قبل الصينيين بشكل مباشر في الواجهة المتواصلة بين القوتين العظميين. في السنة الأخيرة، لم تجر اتصالات رفيعة المستوى بين إسرائيل والصين، وذلك في الوقت الذي قام فيه مسؤولون صينيون، بمن فيهم وزير الخارجية، بزيارات إلى الشرق الأوسط وأجروا محادثات عديدة مع نظراء عرب ومسلمين، وضمت الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية

### بانظار الحل الزمني:

«الضرب وقت الحاجة)... سياسة إسرائيل

الوحيدة تجاه حماس في غزة

العמיד احتياط عويد تيرا

■ في أثناء الحملة العسكرية الأخيرة

رأينا حكماء الجيل الذين يجلسون على مدرج المتفرجين، في أوساط رجال الإعلام والسياسة، يرتدون عباءتهم ويكسون وجوههم بسيماء الأهمية ويطلقون الانتقادات. بداية الانتقاد على جهاز الأمن، ولكن بعد أن تبين أن الحملة نجحت ولم يعد ممكنا التشكيك بهذه الحقيقة، تحدثوا عن «صورة النصر» لحماس. كما أن هذه الحجة العليلية مطلق بجدوة الحياة وبالحياء نفسها انقضت، وعندها ظهرت الحجة الحاسمة بأننا خرجنا إلى الحرب بلا استراتيجية، وأنه إذا لم تكن هناك اتصالات لتسوية سياسية، فستفشل دولة إسرائيل.

أولا، أقتح على هؤلاء الأشخاص أن يكونوا أكثر تواضعا أمام من يقومون بالمهمة، فالكتيرون منهم ليسوا خبراء لا بالأقوال ولا بالأفعال. وبالنسبة لبعضهم، يفضل أن يتذكروا أن الأمور لم تجر على أفضل حال عندما كانوا في مناصبهم، وإلا لما لكان اليوم إثر جولة أخرى.

الحملة العسكرية الأخيرة في غزة كانت أفضل من سابقتها. فقد كان الهجوم على المترو هاما وشكل رسالة رجع على المدى البعيد. والتصفيات المركزة لسؤولين كبار في جهاز حماس المقاتل كانت أولئك الذين يتحلون بالأهمية جدا. أكمل رسالة الهجوم على الأفتاق. كما أن الإنجازات الأخرى في البنى التحتية كانت ذات مغزى أكبر مما في الماضي. لا شك عندي بأن الحملة العسكرية كانت ناجحة وكذا أيضا الإسناد السياسي لها. وبالنسبة لـ «صورة النصر» فهي



## فصائل غزة إنتصرت في حربها الأخيرة مع «إسرائيل»... وهذه هي الأسباب؟

طارق شوشاري \*

سما أن خف مدير الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق سماء قطاع غزة الحاصر وزمجرة الصواريخ الفلسطينية فوق عشرات المستوطنات في محيط القطاع وصولاً إلى تل أبيب وما بعد تل أبيب، حتى تقافز عشرات المصلين والمنظرين إلى شاشات التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي ليبدلي كل برأيه فيما حدث مبيها الأسباب والنتائج والإنعكاسات المستقبلية.

كان من اللافت والمتوقع في أن بروز رأي وإن كان صغير الحجم قياساً بما يخالفه، يشكك بإنتصار المقاومة أو يقلل من نتائج فعلها القتالي متهماً إياها بالتجارة في حياة المدنيين ومصائرهم في فعل "مغامر" قد تعود فوائده لمصلحة اطراف وملفات أخرى لا علاقة لها بالشعب الفلسطيني وقضيته.

### الجولة الأخيرة من القتال

وقد إستند هذا الفريق في مزاعمه إلى حجم الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين والبنية التحتية المتآكلة أصلاً في القطاع، مقابل إتفاق لوقف إطلاق النار دون تضمينه لتعهدات إسرائيلية واضحة وحاسمة بالتراجع عن الإستنزاف والإجراءات المتخذة في مدينة القدس المحتلة والتي شكلت

أسباباً مباشرة لإندلاع الجولة الأخيرة من القتال. وقد إنقسم أصحاب هذا الرأي إلى فريقين أحدهما إنطلق من طبيعته الوظيفية التي أوكلتها له أنظمة التطبيع العربي مع "إسرائيل" والتي رأت في كل فعل مقاوم في هذا الوقت بحجم ما أقدمت عليه فصائل المقاومة في غزة، إضعافاً لوظيفتها الطبيعية وتعرية لمنطقها الذي قام على أسس لا تستند بالأساس على منطق سوى منطق الإستسلام المشروط للحالة المنطقية وكأنها قدرٌ لا مناص منه ولا أمل في مقاومتها.

فيما راح الفريق الآخر من المشككين يغمز من قناتة العلاقة التي تربط بين حركة حماس كبرى فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة وإيران، مثيراً علامات إستفهام حول مشروعية ومنطقية قتال العدو الإسرائيلي بالإستناد الى علاقة دعم من طرف آخر إلتقت مصالحه وتوجهاته مع "إسرائيل" في مناطق صراع أخرى في المنطقة لا سيما في العراق وسوريا.

وبعيداً عن الدخول في جدل وسجلات قد لا تنتهي إلا بإتهامات متبادلة "بقلة الوعي" وسذاجة التفكير وربما بالتخوين، لا يمكن لعادل ومراقب لما حصل عن قرب أو حتى لمحايد أن ينكر جملة من العوامل والحقائق التي فرضتها الحرب الأخيرة أو على أقل تقدير أعادت التأكيد عليها في سياق الصراع مع "إسرائيل" والوجود الصهيوني برمته على أرض فلسطين وهو ما يمكن إيجازه على النحو التالي.

معنويا والفاقد لكل أمل تقريبا يوقف هذا الطغيان والتجبر الإسرائيلي، تابع الجمهور الفلسطيني والعربي إجراءات العدوان والإستنزاف الأخيرة في القدس المحتلة والتي أتت في سياق تعزيز تهويد المدينة ومحرق الوجود الإسلامي فيها.

لذا كان من المفاجئ لهذه الجماهير أن يأتي أخيراً رد فعل حقيقي على هذا التجبر والعدوان متمثلاً بحملة القصف الصاروخي لفصائل المقاومة في قطاع غزة مع ما أنتجه رد الفعل المقاوم هذا من مشاهد لم يكن أحد يتوقع رؤيتها في هذا الوقت بالذات، والتي عكست حالة الحرب والخوف والدمار بغض النظر عن مستواه، باتت تسيطر وتفرض نفسها على تل أبيب وغيرها من

### الستوطنات الإسرائيلية.

ردة الفعل الفلسطينية هذه، أعادت الثقة بالنفس لدى الشعب الفلسطيني نفسه الذي عانى الإحباط واليأس في ظل إحتلال يتجبر ويتمدد وتحت ظل سلطة لا وظيفة حقيقية لها سوى خدمة الإحتلال والسهو على أمنه وراحة مستوطنيه. والأخيرة من خلال الهجوم المعاكس والشرس على ثورات الشعوب العربية وما أعقبه من إنفتاح كبير ووقع على التطبيع مع "إسرائيل" وفق الشروط والرؤية الإسرائيلية التي تتلخص في أخذ كل شيء مقابل لا شيء. من خلال وتحت تأثير هذه الحالة البائسة والمنهارة

### عقدة الضعف والهزيمة

تسبب هذا الحال مع مرور الوقت في تشكل عقدة الضعف والهزيمة والإتكسار والتراجع المستمر وفقدان الثقة في النفس في النفسية الفلسطينية والعربية المسلمة على المستوى الشعبي، وهو ما تعزز في السنوات الأخيرة من خلال الهجوم المعاكس والشرس على ثورات الشعوب العربية وما أعقبه من إنفتاح كبير ووقع على التطبيع مع "إسرائيل" وفق الشروط والرؤية الإسرائيلية التي تتلخص في أخذ كل شيء مقابل لا شيء. من خلال وتحت تأثير هذه الحالة البائسة والمنهارة

يشكل فقلاً هاماً ومحورياً لصالح القضية الفلسطينية ذاتها واضعاً "إسرائيل" في مواجهة حقيقة مع العالم الإسلامي بمجمله وليس مع بضعة ملايين من الفلسطينيين الجردين من كل دعم حقيقي. أما على مستوى الجمهور الإسرائيلي، فقد شكلت الحرب الأخيرة لسعة قوية لو عيهم أيقظتهم من وهم الوجود الذي لا يقهر وأعادت إلى أذهانهم حقيقة الوجود الفلسطيني غير الشرعي على أرض فلسطين أنفسهم، إذ ما توفر المزيد من العوامل الحاسمة كزوال الأنظمة الوظيفية في المنطقة.

كما إمتدت تأثيرات الرد الفلسطيني الأخرى على الإعتداءات الإسرائيلية في القدس إلى المستوى الدولي، حيث أعادت تسليط الضوء على القضية الفلسطينية تاريخاً وواقعاً، مستجلباً معها التعاطف الدولي المتزايد والأكثر جراً مع الشعب الفلسطيني (بغض النظر عن مواقف الحكومات الأوروبية والغربية) وملصقة "بإسرائيل" صفات العدوان والإحتلال والفصل العنصري والتطهير العرقي. الحرب الأخيرة بالمعنى المثار إليه أعلاه، شكلت بلا شك إنتصاراً لفلسطين وشعبها ولكل الشعوب العربية والمسلمة، وقدمت نموذجاً ودرسا يمكن الإستفادة منه والبناء عليه في المستقبل.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

تقرير: رياض محرز يرفع علم فلسطين أثناء الاحتفال بالتتويج بلقب الدوري الإنكليزي

### زيارة الجزائر

ولد محرز في مارسيليا في فرنسا لأب جزائري وأم من أصول جزائرية ومغربية. والده أحمد من أبناء بني سنوس، تلمسان. أثناء نشأته، كان محرز يقضي عطلته بانتظام في الجزائر. كان من بين أصدقاء طفولته لاعبو كرة قدم مثل وسام بن يدر.

أهل الأندلس

### عدالة القضية

ليس شرطاً أن يكون جزائرياً أو عربياً أو أمازيغياً حتى يحب فلسطين! الشرط الوحيد في حب فلسطين هو أن يحبها بقلبه لقدسيتها ولتضحيات أهلها وعدالة قضيتهم!

الكروي داود - الترويج

### نهج الثورة

اللاعب الموهوب الجزائري رياض محرز المولود في فرنسا، يرفع علم فلسطين والجزائر ليقول إن الطريق للتحريك هو نهج الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي العنصري أي المقاومة والردع والاستعداد لمعركة طويلة الأمد، معركة قتالية وسياسية وثقافية واقتصادية وعلى العرب مساندة فلسطين فعلاً وقولاً.

أسماء

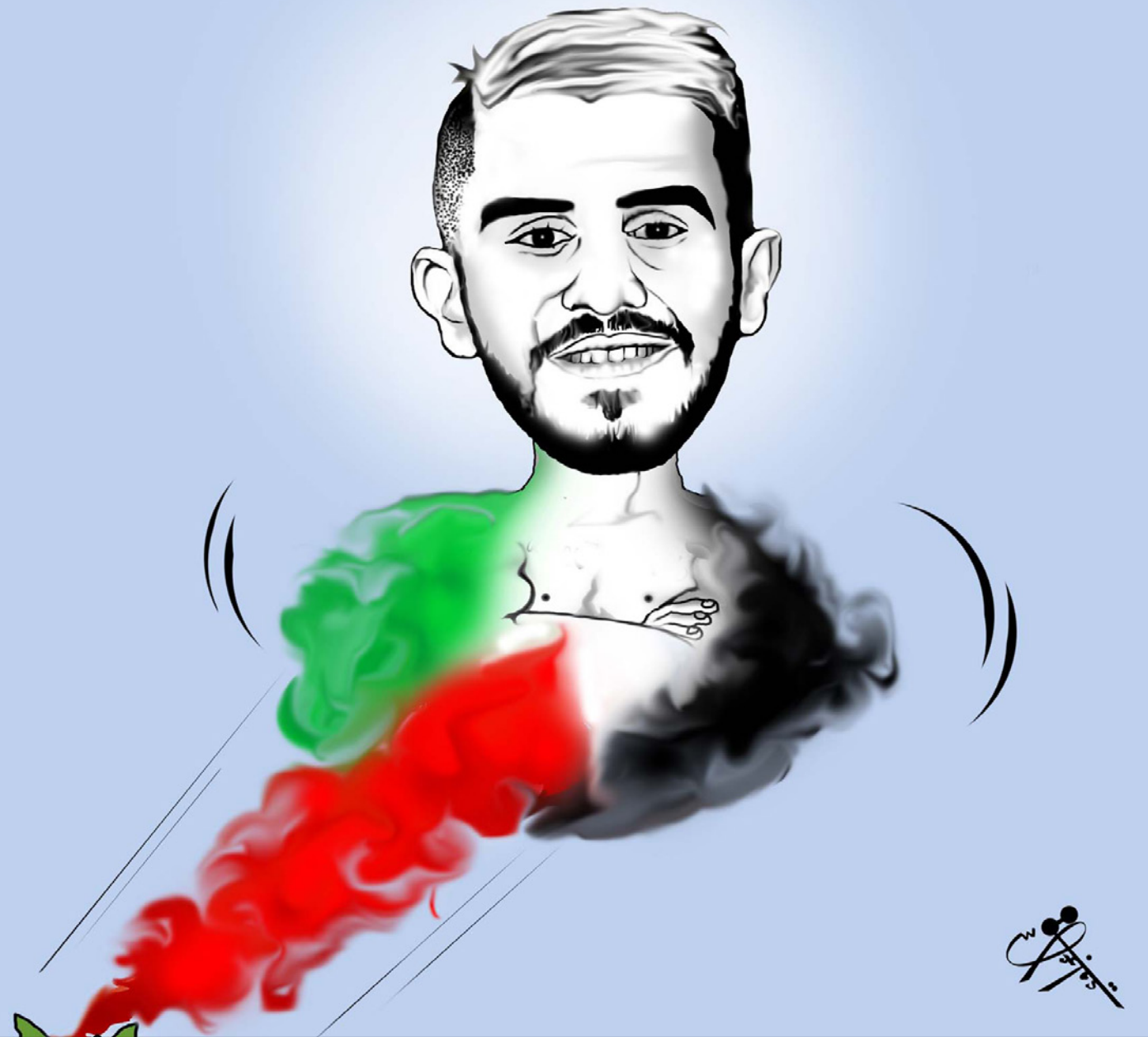
### أسطورة العرب

شكراً لنجم وأسطورة العرب والصحراء الأصيل رياض محرز على عروضة الخيالية الجميلة وتضامنه الوطني والإنساني مع قضية الكون الإنسانية القضية الفلسطينية. فقد كان سباقاً في التضامن منذ اليوم الأول لاعتداءات الأقصى.

أبو خليل

## مارد الملاعب .

“ رياض محرز ”



## تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: يا فلسطين لا تندهي ما في عرب

### فشل التيار العربي

العرب موجودون والعروبة موجودة، واللغة العربية وتاريخنا وحضارتنا. أوافقك الرأي إن وضعنا نحن العرب، اليوم، سيئ جداً، ولكن ذلك لا يعني عدم وجودنا.

فشل التيار العربي في ستينيات القرن الماضي بسبب أخطاء جمال عبد الناصر وهزيمته عام 67، فلو كان استطاع تحقيق نصر على الصهاينة وسحقهم، لكانت العروبة وصلت للسحاب. خسرت العروبة شوطاً آخر بسبب أخطاء صدام حسين الذي بدل أن يركز مجهوده في مواجهة الصهاينة، وجه جيشه القوي إلى اتجاهات أخرى ويعتبره سدى.

واضح أن حسابات المستعمر البريطاني والفرنسي لمنطقنا، كانت ذلك الذي حدث ويحدث لنا... بمعنى تقسيم المنطقة العربية إلى دويلات تتناحر وتتقاتل فيما بينها، مع قيام دولة الصهاينة خنجرها في الوطن العربي.

### موقف معدني

### ورقة التوت

المقاومة الفلسطينية أسقطت ورقة التوت عن إيران والمليشيات... أما العرب فورقة التوت سقطت منذ سنين...

لننظر إلى حالة العرب دولة دولة، قبل أن يتحولوا إلى زنكة. الأردن مهدد بالانقلابات، لبنان مهدد من طرف حزب الله، مصر والسودان مهددتان بالسد الأيوبي، دول الخليج مهددة من طرف إيران والمليشيات، ليبيا مهددة بالحرب الأهلية، تونس تعيش مخاضاً طالاً أكثر من اللازم، الجزائر نظامها مهدد ويهدد البلاد، والمغرب مهدد بالتقسيم وانفصال الصحراء، العراق وسوريا واليمن تحت سيطرة الملالي... فهل هذه الدول يعول عليها؟

### سعيد السعيد

### تعميش اللغة العربية

الأنظمة العربية هي التي همشت العروبة وأول فعل إجرامي قاموا به هو تعميش اللغة العربية. والله إنه لمن المضحك المبكي أن تسمير في أي دولة خليجية (بشكل خاص) لتعري تعميش رؤى العين. أسماء الأماكن مكتوبة بالإنكليزية ومترجمة للعربية بطريقة مضحكة لأن الترجمة غير صحيحة بالمره بل إن الترجمة مختلفة تماماً في بعض الأحيان، لأن المترجم غير عربي، وربما استعان بغوغل للترجمة، وهذا ينطبق على كتابة أسماء الأشخاص على بطاقات التعريف الوطنية وفي الفيزا، وقد ذهبت للطريقة التي تم كتابة إسمي فيها مع أنه إسم شائع جداً في كل البلاد العربية ومع ذلك

لم يدرك المترجم صحة كتابة الأسم من الإنكليزية إلى العربية (الذي تبين لي فيما بعد أنه هندي يعمل في وزارة الداخلية لهذا البلد). في الخليج يفضلون الأجانب (غير المسلمين تحديداً) على العرب، في الشركة التي عملت بها 80 في المئة من مهندسيها كانوا هنوداً، ولو كانت الدولة تلك يهجم العرب لوضعت شرطاً هو إجادة اللغة العربية كما تفعل كل الدول المحترمة في العالم. كل الأنظمة العربية تاجرت بالعروبة كقومية ومن تحت الطاولة كانت أكثر الأنظمة العربية طعناً للعروبة ولولا القرآن الكريم لأندثر العرب من زمان.

### مجتهد

### إيقاع البلقنة والتفتيت

من خان فلسطين هم ببغاوات الفتنة الذين تنكروا لميثاق الإسلام الذي لا يقبل التجزئة والفرقة، وراحوا بروجون ويرقصون على إيقاع البلقنة والتفتيت ونصرة خرائط الإستعمار وحدوده، وهؤلاء لاعلاقة لهم بالعروبة حتى ولو شتموا باللغة العربية، ولا علاقة لهم بالإسلام حتى ولو قولوا تأييداً لتراث البسوس... ومحاكم التفتيش... وعيث سايس بيكو...! فلسطين استشهد من أجلها خيار شباب الأمة، وساندها

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار\*



بيدو الشرق الأوسط بعد المواجهة العسكرية الأخيرة بين إسرائيل والفلسطينيين، على أبواب مرحلة جديدة، تحركها حقائق جديدة، قد تقود إلى حل سياسي، إذا أُحسن تفعلها واستثمارها، أو قد تعود بالمنطقة إلى ما كانت عليه، فالحقائق الجديدة لا تعيش للأبد، وإنما قد تتخرف في أيام.

نعم فقد توقف القتال، لكن كل مقدماته والعوامل التي أدت إليه، ما تزال حاضرة بقوة، وإذا لم تتحرك القوى المعنية بالصراع في الاتجاه الصحيح وبالسرعة اللازمة، فإن المواجهة العسكرية الأخيرة ستدخل إلى أرشيف التاريخ، بوصفها حرباً ما يمكن تسميته «حروب وقف إطلاق النار»، وهي غير الحروب التي تنتهي بواقع سياسي جديد، يعكس التغيير في موازين القوة.

أهمية المواجهة العسكرية الأخيرة، تعود إلى أن الحقائق السياسية الجديدة على الأرض، وفي الراي العام العالمي تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، أكثر مما تصب في مصلحة إسرائيل، كما أنها أيضاً تركت آثاراً إيجابية غير متوقعة بالنسبة لحصر، التي تمثل مركز التوازن الحقيقي في العلاقات العربية – الإسرائيلية، سلباً أو إيجاباً، وسوف تتناول هنا أربع ملاحظات رئيسية في شأن خريطة الأليات والمسؤوليات التالية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، تتعلق الأولى بأليات الإغاثة الإنسانية وإعادة البناء، والثانية بمسؤولية حماس، والثالثة بدور الوساطة المصرية، والرابعة بدور الولايات المتحدة.

دعم صمود غزة

## إن لم تتحرك القوى المعنية بالصراع في الاتجاه الصحيح وبسرعة، فإن المواجهة العسكرية الأخيرة ستدخل أرشيف التاريخ

بعد أحد عشر يوماً من القصف الوحشي الإسرائيلي لغزة، بواسطة الطائرات والصواريخ والمدفعية والدبابات، تتراجع كل الأليات وراء أولوية قسوى، هي الإسراع بعملات الإغاثة الإنسانية العاجلة، بما يشمل إتمام من قفدوا مصدر غذائهم، وإسكان من السفك الذي كانوا يبيتون في الأجهزة الطبية، ونظراً لجغرافيا غزة، فإن إمدادات الغذاء والكساء والدواء ومواد البناء، لا بد أن تمر عبر مصر أو إسرائيل، ومن ثم فإن ضمان تدفق احتياجات الإغاثة من خلال سياسة «المعايير الفتوحة»، يمثل أولوية قسوى في الوقت الحاضر. وطبقاً للمعلومات المتاحة فإن إسرائيل فتحت معبر عمير أبو سالم، كما فتحت معبر رفح، ومن الضروري وصول المساعدات وقوافل الإغاثة إلى غزة بالكميات والأنواع اللازمة، وبعد الإغاثة العاجلة تأتي مهمة إعادة البناء. وطبقاً للمعلومات المعلنة من الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فإن إعمار غزة يحتل أولوية رئيسية، على التوازي مع جهود إحياء العملية السياسية لتسوية الصراع على أساس حل الدولتين. وهنا ستخضع الجامعة العربية مرة أخرى لاختبار جاد يتعلق بترتيب برنامج عربي متكامل للإغاثة والإعمار في قطاع غزة. ومن الضروري جدا بالنسبة للفلسطينيين إجراء توثيق دقيق للدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي، قبل أن تبدأ عمليات إعادة البناء.

مسؤولية حماس

استطاعت حماس في المواجهة الأخيرة أن تحقق أهدافا سياسية وعسكرية نوعية، على العكس من إسرائيل، التي هي في أحسن الأحوال حققت أهدافا عدوانية عسكرية كمية، لا قيمة لها في التحليل النهائي للحرب. نتجها هو يضرب غزة بقسوة، لا جديد في ذلك، ويدمر أهداف عسكرية لحماس، لا جديد في ذلك، لكنه فشل في نزع سلاح حماس بالقوة أو غيرها، أو إسكات قدرتها على الرد، وفي تصريحاته أثناء القتال وبعده، لم يسجل نتجها هو نفسه تحقيق هدف سياسي أو استراتيجي واحد، وهو ما يترك كل ما حققه داخل حيز الأهداف الكمية ضعيف القيمة، بل إن عمليات القصف التي استهدفت منشآت مدنية، أدت إلى نتائج مدمية، ضده، بما خلفه وراءها من ضحايا بشرية، وخراب مادي، ويتجلى فشل نتجها هو في عزه عن وقف صواريخ حماس، وعن اغتيال قائد كتائب عز الدين القسام محمد ضيف، الذي كان هدفا رئيسيا من أهداف القصف الإسرائيلي، إلى أن حماس فانها، وصلت بصواريخها إلى تل أبيب وإيلات وإلى كثير من الأهداف في وسط وجنوب إسرائيل بقوة صاروخية تدميرية، وهذا جديد عسكريا، واستطاعت تحقيق عملية إعادة رسم ملاحم هوية موحدة لكل الفلسطينيين في

## عن اليوم التالي لوقف القتال... الحقائق الجديدة لا تعيش للأبد

موقف أكثر تأييدا لمصر في أزمة سد النهضة خلال الجولة المقبلة للمبعوث الأمريكي إلى القرن الأفريقي جيفري فيلتمان.

برز اهتمام الولايات المتحدة بالتفاعل مع الأوضاع في فلسطين في الأسبوع الثاني من العدوان الإسرائيلي، وليس قبل ذلك، ويتأثر دور واشنطن بثلاثة عوامل رئيسية في مصالحتها الاستراتيجية في المنطقة، وموقفها من إسرائيل، والموقف من حماس، وتظهر حاليا ملامح مقايضة سياسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، حصلت بمقتضاها إسرائيل فعلا على صفقة أسلحة أمريكية متطورة، وستحصل على المزيد خلال الأشهر المقبلة، إضافة لتكثيف الجهود الدبلوماسية الأمريكية من أجل تعزيز قوة «قانون يهودية الدولة»، الذي أقره الكنيست في عام 2018، ليصبح ركنا أساسيا في اتفاقيات التطبيع الجديدة، التي تطمح إدارة بايدن لأن تساعد على إبرامها بين الدول العربية وإسرائيل.

بما في ذلك اتفاقية مرتقبة يجري الإعداد لها بإتقان بين إسرائيل والمملكة السعودية، مع النص على مبدأ «يهودية الدولة»، صراحة أو ضمنا، في أي اتفاق مستقبلي بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، كل ذلك ستقدمه الولايات المتحدة إلى إسرائيل، مع تجديده الالتزام المطلق بتفوقها، في مقابل أن توقف الحكومة الإسرائيلية عن معارضة عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران. كما أصبحت حرب غزة في تطویر الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية من ناحيتين، الأولى تتعلق برفع مستوى الأولوية، والثانية بإعادة التأكيد على أن حل الدولتين هو الطريق الوحيد لإنهاء الصراع، وهو ما يجعل الإعلان الأخير للرئيس بايدين في مؤتمره الصحافي مع رئيس كوريا الجنوبية يوم الجمعة الماضي قريبا جدا من مبادرة السلام العربية المعلنة منذ عام 2002.

الوساطة المصرية

بعد خمسة أشهر من تسلمه مهام منصبه، تحدث أخيرا الرئيس الأمريكي مع نظيره المصري للمرة الأولى، معترفا بفضل الوساطة المصرية في ترتيب وقف إطلاق النار بين غزة وإسرائيل، ومع وضع مهمة الإعمار على رأس جدول الأولويات في واشنطن، فإن القاهره ستصبح بوابة ثانية يعيد تل أبيب لتفاعل الدبلوماسية الأمريكية مع القضية الفلسطينية، وسوف نرى في الأيام والأسابيع المقبلة زيادة في درجة التقارب الأمريكي المصري، على أرضية التعاون المشترك في غزة. نجاح الوساطة يمكن أن يصبح «نقطة انقلاب» إيجابية جديدة في العلاقات بين الطرفين، تنهي المرحلة المقلقة التي مرت بها هذه العلاقات منذ يونيو 2013 حتى الآن، وهي الفترة التي اتسمت بتشنك الإدارة المصرية في نوايا واشنطن، خصوصا في موقفها من الإخوان المسلمين وحقوق الإنسان، وتشنك الإدارة الأمريكية في نواياها القاهرة، خصوصا في مجالات تعاونها مع كل من روسيا والصين. كذلك فإن نجاح الوساطة المصرية قطع الطريق على دعوة مجلس الأمن للانعقاد، لإصدار قرار دولي جديد لوقف إطلاق النار، طبقا لباردة فرنسية، كانت قد وصلت إلى مرحلة متقدمة في المفاوضات والصفية، وكان أحد النتائج العرضية لنجاح الوساطة مساء يوم الخميس الماضي، هو إنقاذ ماء وجه الدبلوماسية الأمريكية، التي كانت تعزز استخدام حق الفيتو ضد مشروع القرار الفرنسي، ولم تكن واشنطن تعزز الامتناع عن التصويت، وهو الموقف الذي لجأت إليه إدارة أوباما في ديسمبر 2016 إزاء قرار يعترف بالاستيطان الإسرائيلي «غير مشروع قانونا وتمثل عقبة في طريق السلام»، ومن ثم فإن الإدارة الأمريكية يجب أن تكون شاكراة للقاهرة على هذه المبادرة. وليس من المستبعد أن تكون القاهرة الوساطة الوحيدة التي متفائلة باحتمال أن ترد الولايات المتحدة الجميل، بإعلان

تصنيف حماس

تستمر الولايات المتحدة أن تكون السلطة الوطنية الفلسطينية هي الجهة الرسمية التي تتسلم وتدبر المساعدات، وهو ما يمكن أن يعرقل الدور الأمريكي في عملية السلام، ولعلنا نستطيع التفصيلية الأمريكية في القدس، التي أصبحت فلتنا لتجديد الاتصالات المباشرة بين الإدارة الأمريكية والسلطة الوطنية الفلسطينية، أن تكون بديلا عن علاقات مباشرة مع حماس في غزة، وهو ما يقدم مبررا قويا لضرورة إلغاء تصنيف حماس كمنظمة إرهابية، غير أن غرض ما فعلت الولايات المتحدة مع الحوثيين، ويعتبر ضم حماس للعملية السياسية واحدا من الشروط المسبقة لنجاحها.

\*كاتب مصري

ومضات

## لا انتصار دون وحدة وطنية!

وربك وانذل وهان أمام مؤامرات الاحتلال، وما حاكه من حيل ونفسيه إعلامية كبيرة على مدار عقود طويلة، اليوم لا يبد من خطاب التلاحم للرابعين بالبحرير، حتى لو لم يكن الحب والود والثقة مجتمعين هو ما تملكه جميعا، عل الأيام تحقق وتما وأوليا يتنامسا وتعاطف ويتطور في كل يوم من أيام النتائج والنجاح، وعليه فإن الحوار الفلسطيني- الفلسطيني لا بد وأن يكون سيد الموقف، وأن لا تعطى الفرصة للمؤتورين والمخربين وعاة الفتن، لا عبر المساس بالرموز الوطنية ولا استمرار ونيرة الترافسخ والالتام وتوظيف الجهود في غير مكانها، لا بد لنا من انتصار قائم على التحرير الكامل، بعد أن انتهت معركة الأمم واستمرت حرب الشعب الفلسطيني على محتليه الباقين على صدورنا. ولذلك لا بد من المضي قدما نحو الأمم، بما يراعي كل الاعتبارات السياسية، عبر حكومة يتحالف فيها الجميع، وضد الاقتراع بضمضانا دولية تحقق مشاركة الدمع، ويضبط قانون الانتخابات محكم بعهده الوطني، وبتعايش متسارع قرن التصحرير للفلسطينية لتبقى الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، شعب الجبارين، ليكون التحرير والاستقلال الهدف والواقع.

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## تساؤلات على جدار غزة

ذلك في الحقيقة استطراد جانبي، ولكن لا بدّ منه عند تقليب الأمور بظواهرها وباطنها، قريبا وبعيدها، وسؤال آخر يتعلق بمن هو الطرف المبادر للحرب، هل هو إسرائيل التي ضغطت كعادتها بالسلك العدواني العنصري على العيب النص، قضية الشيخ جراح، حتى تضغط حماس لا تطلق صواريخها الأولى التي أجبرت إسرائيل على الالتزام بفواعه الانتشاك الأولى، وأولها الغطرسة والاحتفاظ باليد العليا دائما؟ أم أنها حماس التي تعلم جيدا تلك الأرقام، كما كان يعرفها حزب الله حين اختطف الجنود الإسرائيليين في عام 2006؛ وأجرت حساباتها الداخلية والخارجية من كل الجانب، وأقدمت على ما أقدمت عليه، مخاطرة بمسا نتج من ضحايا ودمار على غزة وأهلها؛ إضافة إلى الحرب الاستخباراتية التي تتفوق فيها إسرائيل، والحرب الملاحية التي تتفوق فيها إيران غالبا، هنالك حرب صواريخ تستطيع إيران ولوج طريقها، ولكنها لا تتحملها، في حين يمكن للبنان أو سوريا أو غزة أن تفعل. كانت هنالك أصوات فلسطينية مشهود لها بالتفكير والوطنية، قد حذرت من الصواريخ الأولى قبل إطلاقها وبعده بقليل، وأكدت على الاستمرار بسلوك طريق الانتفاضة الأولى مع تحديدها بما يلزم. وبعد ما حدث، لا بدّ من تكرار التساؤل حول ما إذا كان من الممكن استبدال المبادرة إلى العنف بالتحركات السلمية وتنويعها وتوجيهها بشكلين من الوحدة والتحرير والدعوة، حتى تصبح إخراجا كافيا لإسرائيل. لقد فتح نجاح الإضراب الكبير يوم الأربعاء الماضي، الذي ضمّ كل الأراضي الفلسطينية التاريخية للمرة الأولى منذ ضمّ كل الأرض، بابا لامل بالتحريير والحريية، ربّما كان واحداً من أسباب قبول إسرائيل بوقف إطلاق النار، إن صحّ أنه قد سبق أوأها الحقيقي لدينا، أمّا في ما يخصّ قضية هي الشيخ جراح، فرّبما ينبغي الانتظار قليلا حتى يكون التناك من الحقائق الصواريخ في إخبار الإسرائيليين على التراجع، حيث لم يُذكر شيء من ذلك في اتفاق وقف إطلاق النار، الذي أكدّ النجاح، وعلى رأسهم حماس؛ إنّه من دون أي شروط... المنع الظاهر – الظاهري – حتى الآن هو في الوحدة الفلسطينية الديمقراطية، والتي بعثت أسما لأ عريضة أمم الفلسطينيين وأشقائهم وأصدقائهم باحتمال تحقيقها أخيراً، بحيث تعود المتطفتان منطقة واحدة، تحت سلطة وحدة ديمقراطية ووطنية... هذا الاحتمال موجود، تتحلل القوى كلها

\*كاتب سوري

## هل ستقبل مدريد في الأخير شرطا الرباط؟

نزار بولحية\*



ما الذي يطلبه المغرب من إسبانيا؟ من خلال رغبته في أن تتكيف عن ملاسيات استضافتها واحدا من ألد أعدائه، فإن ما يريده منها هو، أن لا تستمر في وضع العصي في دوليب مساعيه لتكريس مفرية الصحراء، لكن الإسبان يواجهون مازقا جديا، فهم يعلمون جيدا أنهم سيدفعون باهظا ثمن أي تراجع في سياساتهم في ذلك الباب، ويعلمون بانئثر أن ثباتهم على موقفهم بات مستعصيا جدا، بل حتى مؤلما مكفلا لتفراخ واسعة منهم، ولأجل ذلك فهم مضطرون ويعد مضي أكثر من شهر على اندلاع الأزمة، التي سببها استقبالهم لرعيه البوليساريو للعلاج في أحد مستشفياتهم، تحت اسم مسعول، لأن ينزلوا ولو قليلا، ويحذر من أعلى الشجرة، وأولى العلامات على أنهم يبدووا بالفعل في ذلك هو، محاولة وزيرة خارجيتهم خفض حدة التوتر، ونهدة الأجواء السخائية بين العاصمتين، من خلال حديثها الأحد الماضي للإذاعة الإسبانية، وحرصها على القول، في إشارة إلى إبراهيم غالي، «لقد عدنا بضعاملة هذا الشخص معاملة إنسانية، كان في وضه حرج مبدأ مشكلاته الصحية المتعددة، ومنها إصابته الشديدة بكوفيد 19»، ثم إضافتها أنه «عندما يتعافى سيعود لبلاده»، ومع ذلك الأثناء سيواجه سلسلة من الدعاوى القضائية، ونأمل أن يّمّ التزماته تجاه النظام القضائي الإسباني».

وعلى بساطة ذلك التصريح وطابعه الدبلوماسي الموارب، وتعبيه المتعمد لي التزم رسمي من جانب السلطات اليبانية، بعد المساح لغالي بمغادرة التراب الإسباني بالطريقة نفسها التي دخل بها، أي بشكل سرّي، ومن دون الاستجابة لدعوة القضاء الإسباني بالمؤل أمامه، ملتما يطلب من المغرب، فإن ظهوره لم يكن بالأمر السهل بالرء، ويبدو أن امتناع الوزيرة عن الإدلاء ببعثه قبل نحو أكثر من شهر، أي مع كعطف وجود غالي في إسبانيا، رغم خلوده من أي إشارة إلى الحكومة البوليساريو ستجبر زعيم البوليساريو على أن يمثل بالقوة أمام القضاء، بعد تعافيه من أزمةه الصحية، كان مجازفة غير محسوبة، وهكذا فإن محاولة أرانتشا غونزاليس لاها، تشارك الموقف، تعد بمثابة تراجع من لئسم، بعد أن قالت في وقت سابق، وتعليقا على بيان للخارجية المغربية، جسد احتجاج المغاربة على عدم إبلاغهم باستقبال غالي، بأن ليس لديها ما تصفيه في الموضوع، لكن ما الذي دفعها لذلك؟ ومسا الذي جعلها تتراجع وتقدم بعض التفسيرات المغاربة، بغض النظر عما إذا كانت ستبدو لهم مقععة أم لا؟ لا شك في أن القنبلة البشرية التي أشهرها المغرب في وجه إسبانيا قبل أسبوع، حين خفف وبشكل مفاجئ من قيود الدخول إلى جيب سبتة المحتل، وسمح لها يقرب من ستة آلاف مغربي بالزحف نحوها، أربكت حسابات مدريد، وجعلتها تنتهية إلى جدية التهديد المغربي، وهذا قد لا يكون سوى الجزء الظاهر من المسألة. الإسلح الذي لوحت به الرباط كان رادعا ووارثا، لكنه كان كذلك ذو حدين، فقد كان من الممكن جدا أن يرتد عليها في أي وقت لو لم تباير إلى تحييد أقوى سلاح مضاد يملكه الطرف المقابل، وهو سلاح انتماؤه للاتحاد الأوروبي، وكان من الطبيعي هنا أن يتحرك المغاربة بشكل حديث في معظم عواصم القارة العجوز، لوضع الأمور في نصابها، وجعل نزاعهم مع الإسبان يبدو مفضولا عن علاقتهم بأوروبا. وهناك أكثر من مؤشر على أنهم حققوا نجاحا ملحوظا في ذلك، ورغم أنه لا يعرف حتى الآن ما إذا كانت بروكسل قد وجهت لوسا، ما أو حتى عتابا لمدريد على سوء إدارتها لأزمته المغرب، إلا أنه من الواضح جدا، أن دولا مثل فرنسا باتت تتعبر بنوع من القلق والازتجاج من الطريقة التي يتصرف بها الإسبان مع الجارة المغربية في ملف إبراهيم غالي، ما دفع المغاربة للرد في الأخير بذلك الشكل الحازم وغير اللتوقع، الذي أربد الأوروبيين جميعا.

وهنا لم يكن من قبيل الصدفة أبدا أن يقول وزير الخارجية المغربي الناصر بوريطبة، الأحد الماضي لإذاعة «أوروبا 1» وفي اليوم نفسه الذي خرجت فيه نظيرته الإسبانية بتصريح جديد حول الأزمة، «إن المغرب يميز بين علاقاته الجيدة للغاية مع جميع دول الاتحاد الأوروبي تقريبا، والأزمة الثنائية التي ولدت من موقف عدائي من إسبانيا، ما قد يعني وبشكل غير مباشر أنه يتعين على الأوروبيين إهتام الإسبان مقدار الضرر الذي يلحق بهم جراء السياسة الإسبانية حاليا مع المغرب، لكن هل يمكن أن يؤشر ذلك إلى رغبة بالذفق دقا بمساع، أو بمحاولات لتقريب الشقة بين الجانبين؟ حتى الآن ليس معروفا بعد إن كانت مكالمة وزير الخارجية الفرنسي لنظيره المغربي السيت الماضي، قد جاءت في ذلك السياق، ولكن يبدو أن هناك ضغوطا فرنسية وأوروبية، لتحث مدريد على مراجعة موقفها من الأزمة، وقد يكون تغير لهجة وزيرة الخارجية أرانتشا غونزاليس لاها محصلة لتلك الجهود، ومع أنه سيكون من الصعب أن يتخلى الأوروبيون عن إسبانيا، إلا أنه سيكون من غير المؤكد أيضا أن ينزلوا بقلهم لدعم ما قد يراه جزء منهم على الأقل، خالفا لا طائل منه، والسؤال هو، هل إنهم سيقفون بالضرورة مع من يرونه الطرف الأقرب لهم؟ أم مع من يمكن اعتباره الطرف الأقوى في الأزمة؟ بالنسبة لهم ربما يبدو الأمر واضحا، فمما حصل في سبتة ثم بدرجة أقل في مليلية، جعلهم واقتين من أنه لا سبيل لاستقرار بضمحل عزل عن أمرين وهما، منح المغرب دورا أكبر من دور دركي يحيى حدودهم، والعمل على تبني حل حاسم ونهائي للملف الصحراوي، بتخليهم عن محاولة مسك العصا من الوسط، ورغم تأكيد الإسبان، أكثر من مرة، على أنه لا سبيل لأن يدفعها أي ضغط مغربي في سبتة، لأن إراجعا موقفهم من الصحراء، فإنه ليس ثابتا بعد أن الأمور ستبقى على حالها، ولو تكون هناك تداعيات مباشرة لا جرى بين مدريد والرباط على الموقف الأوروبي من النزاع في الصحراء.

\*كاتب صحافي من تونس

انتهت المعركة، لكن حربنا على الاحتلال ما زالت مستمرة، طالما أن الإسكان ما زال ذاته، الذي يقف عند بوابات غزة وعلى أرضها في الشلخ جراح وباب العמוד والسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وزنازين الأسر، والحدود ونقاط التفطيش وأبراج المراقبة، وجدار الفصل العنصري

## قَدَم الفلسطيني مدرسة جديدة في توازن الحضور والتأثير والرعب، وساهم في أيام محدودة في تسطيح منظومة الجيش الذي لا يقهر

موفق نيربية\*



تمّ تنفيذ وقف إطلاق النار من قبل إسرائيل والقوى المسلحة في غزة قبل فجر الجمعة الماضي، بعد حرب دامت

أحد عشر يوماً، ما بين قصف إسرائيلي بالبطران والمدفعية، وقصف، غزاي، بالصواريخ، وكان طبيعياً أن تنطلق مظاهر الارتياح في كل الأراضي الفلسطينية وبين كل الفلسطينيين، وكل من يهتم لأمرهم أو يحمل مهمهم معهم، ولكل تلك المظاهر؛ التي تعبر عن الإحساس بالإنصر أو الفرح بوقف العدوان والدمار؛ أعلت العالم انطباعاً بخسارة أصابحت الإسرائيليين، الذين عادوا قبل ذلك إلى تطویر نزاعاتهم واتهاماتهم في ما بينهم.

من الناحية العسكرية، كانت تلك الحرب؛ وهي الريعة على غزة منذ عام 2008 (حرب القرقان و عامود السحاب والجرف الصادم وهذه الأخيرة سيف القدس)؛ ما بين الجيش الإسرائيلي من جهة، وحركة حماس مع الجهاد الإسلامي وبعض الجموعات الأصغر من جهة أخرى، وكان سلاح الجهة الفائتة للوحيدة تقريبا هو الصواريخ.

ولعل الجانب الفلسطيني في غزة آزاد أن يحقق عدة أهداف دفعة واحدة، منها ما كان في الواجهة؛ وهو دعم القدس وقضية حيّ الشيخ جراح خصوصا، إضافة إلى كسب

## نجاح حرب غزة هو في الوحدة الفلسطينية التي بعثت أمالاً عريضة لدى الفلسطينيين وأشقائهم وأصدقائهم باحتمال تحقيقها أخيراً

\*كاتب فلسطيني



## خارطة طريق بليكن: سهلة التصميم وصعبة التطبيق

اتفاقيات أوسلو وسعى الرئيس السابق دونالد ترامب إلى تقويضه عبر ما سُمي بـ«صفقة القرن» والاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة الاحتلال وإقرار الاستيطان وضَمُّ الأراضي في الضفة وغور الأردن والجولان. ولهذا فإن جولة بليكن الراهنة لن تحصل الكثير من المفاجآت، ولن تسفر عن تحقيق المعجزات في تغيير مسارات أربع سنوات من الانحياز الأمريكي التام لسياسات دولة الاحتلال.

ومع ذلك فإنه ليس من الإعجاز أن يطلع بليكن في رسم خارطة طريق واضحة تعيد وضع الإارة الأمريكية في مواقع فاعلة سبق أن حده ملامحها رؤساء مثل بيل كلنتون وجورج بوش وباراك أوباما، مع التذكير بأن بايدين كان نائباً للرئيس خلال ولايته أوباما وشهد أو شارك في صياغة الكثير من السياسات تجاه المفاوضات الفلسطينية -

تعطيل أي إجراء داخل مجلس الأمن الدولي يتوخى وقف إطلاق النار بما في ذلك الاكتفاء بإصدار بيان، أو لجنة الامتناع عن ممارسة برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس وسيلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك الأردني عبد الله الثاني. وقد سبق وصول بليكن تصريحات من الرئيس الأمريكي جو بايدن ترسم إشارات عريضة لأهداف اجتماعات وزير خارجيته، في أنها أساساً سوف تبعد التزام الولايات المتحدة «الراسخ» بأمن دولة الاحتلال، ومساعي الإدارة لبناء العلاقات ودعم الشعب الفلسطيني والقيادات الفلسطينية بعد سنوات من الإهمال».

وتبدو هذه التصريحات بمثابة توبيخ لسلوك إدارة بايدين خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، سواء لجهة تمكين دولة الاحتلال من متابعة العدوان خلال 11 يوماً

## في الاستراتيجية وتشريح «النصر الإلهي»

### جليبير الأشقر\*



■ يوم الجمعة الماضي، وبعد ساعات من سريان وقف إطلاق النار بين جيش العدوان الصهيوني والقوات المدافعة عن غزة، أطل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسما عيل هنية، على شاشات التلفزيون ليلقي خطاباً بدأ وكأنه استهجو من خطاب أمين عام «حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، إثر انتفاء العدوان الصهيوني على لبنان في عام 2006. وحيث كان نصر الله قد أذف بشري «نصر إلهي تاريخي استراتيجي كبير، أذف هنية بشري «نصر إلهي استراتيجي مركب»، فلننتظر عن كثب في أمر المعركتين المذكورتين وغيرهما ما مآثر الصمود في وجه العدوان الصهيوني.

كانت حرب عام 2006 ملحمة عبثي صمدت فيها المقاومة اللبنانية ثلاثة وثلاثين يوماً في وجه آلة الحرب الصهيونية التي انتزعت ذريعة اشتباك حديدي وخطف جنديين إسرائيليين لتفش حرباً شاملة وتبدل جهداً عظيماً في محاولة لاختراق مواقع انتشار مقاتلي «حزب الله»، وأسلحته وتدمير بنيتها التحتية وقتل قائده. ولم تفلح، بل اضطرت إلى الانسحاب بدون تحقيق أي من أهدافها الرئيسية، اللجوء إلى إلحاق أضرار فاحشة بمناطق سيطرة الحرب تطبيقاً لما سمي «استراتيجية الضاحية»، وهي ليست سوى تسمية جديدة لاستراتيجية قديمة في حروب «مكافحة التمرد» تقوم على ردع الحاضنة الشعبية لقوى «التمرد» من خلال جعل ثمن استضافتها لتلك القوى باهلاً.

وقد نتج عن العدوان على لبنان ما يناهز 2, 200 قتيل، منهم 250 من مقاتلي «حزب الله»، و4, 400 جريح، لكن الجيش الصهيوني تكبد هو أيضاً خسائر هامة إذ سقط له 120 جندياً وجرح 250، فضلاً عن حوالي 45 قتيلاً و390 جريحاً من المدنيين من جراء قصف الحزب ما وراء الحدود، وإذا صح أن عدوان 2006 على لبنان كان له مفعول رابع إذ بات الحزب أكثر حذراً إزاء إعطاء العدو فرصة الانقضاض عليه، فإن الملحمة التي حققها غدت هي أيضاً ترعد الجيش الصهيوني عن اجتياح جنوب لبنان كما كان قد اعتاد يفعل باستئذان، إذ اجتاعه في عام 1978 من ثم في عام 1982 واحتله حتى عام 2000 ليعدو فيجتاحه في عام 2006 للمرة الأخيرة حتى هذا اليوم، وقد مضى خمسة عشر عاماً، والحال أن تحقيق توازن الربيع إنما هو إنجاز عظيم للمقاومة الشعبية في وجه دولة تلك أخطر جيوش العالم وأكثرها فتكاً.

ولو بحثنا عن مرادف غزراوي للنصر اللبناني لوجدنا أن الصمود الأكثر شبيهاً بظروفه إنما هو ملحمة عام 2014، في ذلك العام تدّخ الحكم الصهيوني باختلاف ثلاثة إسرائيليين في الضفة الغربية متهما «حماس» بالحادثة ليقض على الحركة في الضفة أولاً، ومن ثم في غزة بحجة تبادل صاروخي، وقد شُحن حرباً شاملة على القطاع بأهداف مماثلة لأهداف عدوان 2006 على لبنان، كانت كلفة تلك الغزوة الهجبة هائلة حقاً نظراً لواصلتها لمدة سبعة أسابيع وللكثافة السكانية الكبيرة جداً في القطاع، فسقط من جراء العدوان الصهيوني ما يزيد عن 2, 300 قتيل و10, 600 جريح، لكن الجيش الصهيوني تكبد هو أيضاً خسائر هامة بالرغم من محدودية عملياته البرية بالمقارنة مع اجتياح لبنان قبل ذلك بثمانين سنوات، فسقط له 67 قتيلاً وأصيب 469 جندياً بجراح بينما حصد القصف الصاروخي الغزوي 6 قتلى و87 جريحاً من المدنيين.

وقد كان حقاً صمود المدافعين عن غزة مرادفاً لصمود المقاومين اللبنانيين من حيث مفعوله الرابع على الجيش الصهيوني فيما يخص اجتياح القطاع، كما رأينا في الجولة الأخيرة التي لم يجرها الجيش الصهيوني خلالها على الاقحام، بل اعتمى بالاستخدام الجبان لتفوقه العظيمة في وسائل القصف الجوية والأرضية والبحرية، ومن هذا المنظور فإن ملحمة عام 2014 كانت هي أيضاً حقيقياً إذ إن ردع الضعيف للقوى إنما هو دوماً إنجاز عظيم، فلننتظر الآن فيما أسماه إسما عيل هنية «نصر إلهي»، إن المعركة هذه المرة، خلافاً لما جرى في عامي 2006 و2014، لم تكن معركة دفاعية في بدايتها، بل معركة اختارت «حماس» أن تشعلها بعد توجيهها إنذاراً إلى إسرائيل في العاشر من هذا الشهر، عندما «قال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام إن قيادة المقاومة في الضفة المشتركة تمنح الاحتلال مهلة ساعة السادسة من مساء اليوم لسحب جنوده ومغتصبين من المسجد الأقصى المبارك وحج الشيخ جراح، والإفراج عن كافة المعتقلين خلال هبة القدس الأخيرة، وإلا فإذع من أنذر».

وفي مساء ذلك اليوم، أطلقت المقاومة من غزة صاروخاً، مشعلة حرباً جديدة مع العدو الصهيوني استمرت أحد عشر يوماً وحصدت ما يناهز 250 قتيلاً و2, 000 جريح من الغزواوين، فضلاً عن حجم هائل من الدمار وهدم المباني والمنازل وتخریب البنية التحتية الخدمية والصحية التي كانت أصلاً مزيلة في القطاع، أما الخسائر من الجانب الإسرائيلي فبلغت 12 قتيلاً من المدنيين وجندي واحد، ومسا يناهز 120 جريحاً، وتجدد قرابة هذه الحصيلة بعدد الصواريخ التي أطلقتها المقاومة من غزة: ففي حين كان العدل 91 صاروخاً باليوم في معركة 2014 بلغ هذه المرة أضعاف ذلك مع 396 صاروخاً باليوم، حسب الرصد الإسرائيلي، هذا يعني أن المقاومة أطلقت من غزة هذه المرة ثلاثة أضعاف ما ينهز عدد الصواريخ التي أطلقتها خلال خمسين يوماً في عام 2014: 360، 4، هذه المرة مقابل 594، 4 أسدك، ناهيك من أن صواريخ الجولة الأخيرة كانت متفوقة من حيث المدى والقوة عنها في الجولة السابقة، ومع كل ذلك فإن الثمن الذي دفعته الدولة الصهيونية لم يكن كبيراً بالمقارنة مع الثمن الذي دفعته في عام 2006 في حرب لبنان و عام 2014 في حرب غزة، وهي كلفة يسعى الصهاينة دوماً لتقليلها من خلال تحسين جهازهم الدفاعي ضد الصواريخ التي أطلقوا عليه اسم «القبة الحديدية»، أما الاستراتيجية التي يسير بها الجيش الصهيوني إزاء غزة، فقد أسماها «استراتيجية جز العنكب» بمعنى أنه يرى من اللازم شن حرب دورية على القطاع كلما اقتضت بضغ سنوات من أجل سحق قدرات المقاومة العسكرية، لعلمه أنها تعود فنتبت كالعشب في حديقة، وهذا ما يسبح للجانب الإسرائيلي من أن يدعي النجاح في عملية «الجز» الأخيرة، وقد تعهدت الحكومة الصهيونية معاودة استئنافها في القدس، وفي الحرم الشريف بالذات، يوم الجمعة بعد ساعات قليلة من وقف إطلاق النار لتؤكد أن ما جرى له ولن يردعها عن الضي بنهجها الاستعماري، كلمة أخيرة حول موقف «حزب الله» في حرب 2006: أبدى الحزب ليوثة كبيرة في القبول بشرط وقف إطلاق النار بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 بغية توفير الأرواح، وفي مقابلة مع محطة «نيو تي في» اللبنانية بتاريخ 8/7، صرح حسن نصر الله في صدد خطف الجنديين الذي اختذته إسرائيل ذريعة لتشن هجومها، قائلاً: «لأن إسرائيل سالتوني [ماذا كنت فعلت] لسو كنت أعلم بأن عملية الخطف هذه ستؤدي إلى حرب بهذا الحجم ونسبة واحد بالمئة لا فعلنا لأسباب إنسانية وأخلاقية وعسكرية واجتماعية وأمنية وسياسية»، ومن هذا المنظور، فإن ما بدأ على «حزب الله» عدم إطلاقه للصواريخ تصامناً مع غزة، إنما يجفح إجحافاً كبيراً إذ إن الحزب على حد تام بلا ينجز أي معركة لم يخسر فيها وشروطها، وهو يعلم أنه لم ينجح لنجح فرصة للجيش الصهيوني كي ينفذ الخطة الجديدة التي أعدها ضدّه والتي لم يجرؤ حتى الآن على تنفيذها بحكم المفعول الرابع لنصر 2006.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



## واشنطن: لا شيء للسلطة... والإغواء لـ «حماس»



أوروبية بالدرجة الأولى وربما كبدلية لجس النبض، بإمكانية القول بـ«حماس» طرفاً قد لا يكون هناك من مفر للتحاور معه بشكل أو بآخر، على أساس أنه من الضروري أن تكون الحركة «جزءاً من الحل»، إنهما باختصار عملية إغواء ومراودة لهدد الحركة حتى يسيل لعباها وتلقظ الطعم مزهوة تتلقى نفس مصير «فتح» التي أضاعت معاودة استئنافها في القدس، وفي الحرم الشريف بالذات، يوم الجمعة بيشيء، يريدون أن تدخل هذا الحركة التي ترفض النزال عن سلاحها إلى نفس المهاتمة التي دخلتها «فتح» منذ عقود والتي وصلت إلى محطاتها الأخيرة، من العبء أن تكترها «حماس».

لنجاح الفلسطينيين لا يترتب بينهم الداخلي والحفاظ على وحدة تعليمهم ومؤسساتهم، ولا عيب إطلاقاً في أن يلعب البعض منهم دور «الطيب» والآخر دور «الشوري» حتى تأتي اللحظة المناسبة حقاً للنفاذ الذي لن يكون مجدداً إلا إذا بقي الإصبع على الزناد والصواريخ على منصات إطلاقها.

هكذا علمتنا غزة وهكذا علمتنا كل حركات التحرر في العالم ولن تكون فلسطين استثناء.

\* كاتب وإعلامي تونسي

## محمد كريشان\*

■ ما هي الولايات المتحدة تتحرك من جديد... ما كانت إدارة بايدين معتزماً أصلاً أن تحرك شيئاً لولا غزة التي أجبرتها على أن تفعل شيئاً ما وإن كان واضحاً إنما تفعله «دون نفس» ودون إرادة حقيقية على تحقيق إنجاز ذي قيمة يختلف عما دأبت عليه الإدارات السابقة على الدوام.

ولم يكن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يعززم زيارة منطقتنا أصلاً، ولا هي كانت ضمن اهتماماته، لا هو ولا رئيسه، لولا أن نصالات الفلسطينيين في القدس المحتلة وصمود أهالي الشيخ جراح ثم صواريخ «حماس» وبقاى فصائل المقاومة في غزة التي فرضت على واشنطن ما لم تكن ترفه.

صحيح أن إدارة بايدين أعادت العمل بما كان الإدارة السابقة قد ألغته، سواء المساعدات المالية والإنسانية إلى السلطة الفلسطينية أو المساهمة في ميزانية «الأونروا» لكنها لم تكن تخطئ إلى ما هو أبعد من ذلك فلدنيا أولويات أخرى أكثر إلحاحاً، غير أن تفجر الأوضاع وما أبداه الفلسطينيون من صلابية في تحركاتهم الشعبية وفي صواريخهم التي أمطروا بها المدن الإسرائيلية، أجبرها على العودة إلى الحديث في السياسة، وليس أكثر من ذلك.

نك.

■ اشارة إلى الفلسطينيين كيشر يحتاجون الأمن والكرامة رغم عدم تخلي واشنطن عن معزوفة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» التي باتت هذه المرة مبتدلة ومستغرة كما لم تكن يوماً، كما أن المظاهرات التي خرجت في عواصم عربية وعالمية كبرى، مع التملل داخل الحزب الديمقراطي نفسه، سيؤدي بدورها في دفع الإدارة الأمريكية إلى التحرك ولو مكرهه.

وطالما أن هذا التحرك جاء مرتجلاً فهو لا يحتمل أي ألق سياسي بل هو مسمى ترقيعي طرفي أشبه بـ«الاسعافات الأولية» لريض خطير دون حمله إلى المستشفى أو الإقدام على إجراء عملية جراحية لا مفر منها، يكفي هنا إلقاء نظرة على حاله الرئيس الأمريكي بخصوص زيارة وزير خارجيته، إنه انكفي بالاشارة إلى أن لقاءه بمسؤولين إسرائيليين إنما هي «للتأكيد على الالتزام بأمن إسرائيل»، أما اتصالاته بالقيادة الفلسطينية فهي إن تخرج وفق تعبيره عن «جهود إعادة بناء العلاقات ودعم الشعب والقيادة الفلسطينية بعد سنوات من الإهمال».

بلينكن نفسه وفي مؤتمره الصحافي مع نتنياهو أمس الثلاثاء قال إن هناك أربعة أسباب وراء زيارته للمنطقة رتبها كالتالي: الالتزام بأمن وإسرائيل، ضمان الاستقرار في الضفة وغزة، إعادة الاعمار في غزة وأخيراً إعادة بناء العلاقات مع

## هل يوجد نبض؟... الأردن ومعلبات «البيروقراط»



مواقع قرار ثم تكررت مؤخرًا تقول «من يخبطون ضد الفساد والفاسدين في البلد وأغبون في حصة من الفساد وشراكة معه ليس إلا».

مصيبة بمبادرات أنيقة مترحلة وكارثة وطنية باتمياز تحاول تبرير ليس فقط العجز عن مواجهة الفساد، لكن اعتباره حقيقة قومية وطنية مستقرة في أعماق المجتمع، كما تحاول بوضوح تفسير الاعتراض على الفساد، باعتباره زماماً ليس أكثر للحصول على قطعة من مكدته.

تلك عبادات عملية عبادات لا معنى لها لتفسير صاحب قرار أو موظف عام بحبابة الفساد حقاً وفعلًا إذا كان يؤمن بأن الاعتراض عليه سعي نحوه. سمعت يوماً أيضاً عبارة بمنهني الطرافة في مؤسسة رسمية معنية بتحصيل أموال الدولة، «إذا استطعت مغيب وإذا وقعت فكن طيباً» تجليات ما بعدها تجليات في عالم التحصيل تحديداً.

يصوغ الجميع عبارات لا معنى لها لتفسير الإخفاق وسرعان ما تنكس هذه العبارات في المفصل، لتنعما من الحركة وتشد عضلات القطاع العام، فينقل للسان وتصبح المعالجة صعبة ومعقدة، وعلى الأرجح تحتاج لطاقم من المختصين ذوي الحاجات الخاصة.

ليس سرا أن موظفين في مؤسسات رسمية يعتبرون توزيع المال هو مفتاح الحل السحري لبعض أوجهة الحراك الابتزازي في الشارع، وليس سرا بعض المواطنين يعتقدون بأن الدولة

تراتبات تلك القواعد التي تقال بعيدا عن العلنية بين الحين والآخر، ثم تتحول بعد الإفراط في عدم نقاشها إلى قوانين مسكوت عنها تحكم المعادلات، فتسبب للوطن والمواطن وتسبب بالنتيجة من رصيد الدولة والنظام عند الشعب.

وأجهتي بأمانة مقولات مضحكة من مسؤولين كبار ليس صدقة أنها تتردد في المحاسبات المخلقة عند بعض المنعطفات، إحدى أكثر معلبات المقولات التي تثير السخرية هي تلك التي تقول: «نحن في هذا البلد نفضل عدم التحدث عن مشاكلنا ولا نجب نشر الغسيل».

قانون غير مكتوب آخر مضحك جدا في مستويات الإدارة يفسر كيف تتراكم المشكلات وتكبر التحديات وسط حالة الخجل الوطني غير الجبرة والتي يقابلها إفراط في الادعاء وأنيميا في الانجاز.

في الإدارة تحديداً قد لا يدل ذلك على ورم سرطاني خطير فقط، بل على ما سماه صديق أمامي يوماً بعدم وجود «نبض»، شخصياً لا أعرف ولم أقرأ طريقة ما تقودني لحل مشكلة ما بدون التحدث عنها، لكن الاكتشاف المذهل عندما نعلم بأن سكان الطبقة العليا يسترسلون في تخزين مستلزمات وملفاتهم فيخضعون القيادة والناس في عملية تضليل منهجية سلوكية تزعم أنها عملية وطنية.

صعقتني قبل سنوات عبارة أخرى سمعتها في ثرائيات تلك القواعد التي تقال بعيدا عن العلنية بين الحين والآخر، ثم تتحول بعد الإفراط في عدم نقاشها إلى قوانين مسكوت عنها تحكم المعادلات، فتسبب للوطن والمواطن وتسبب بالنتيجة من رصيد الدولة والنظام عند الشعب.

وأجهتي بأمانة مقولات مضحكة من مسؤولين كبار ليس صدقة أنها تتردد في المحاسبات المخلقة عند بعض المنعطفات، إحدى أكثر معلبات المقولات التي تثير السخرية هي تلك التي تقول: «نحن في هذا البلد نفضل عدم التحدث عن مشاكلنا ولا نجب نشر الغسيل».

قانون غير مكتوب آخر مضحك جدا في مستويات الإدارة يفسر كيف تتراكم المشكلات وتكبر التحديات وسط حالة الخجل الوطني غير الجبرة والتي يقابلها إفراط في الادعاء وأنيميا في الانجاز.

في الإدارة تحديداً قد لا يدل ذلك على ورم سرطاني خطير فقط، بل على ما سماه صديق أمامي يوماً بعدم وجود «نبض»، شخصياً لا أعرف ولم أقرأ طريقة ما تقودني لحل مشكلة ما بدون التحدث عنها، لكن الاكتشاف المذهل عندما نعلم بأن سكان الطبقة العليا يسترسلون في تخزين مستلزمات وملفاتهم فيخضعون القيادة والناس في عملية تضليل منهجية سلوكية تزعم أنها عملية وطنية.

صعقتني قبل سنوات عبارة أخرى سمعتها في ثرائيات تلك القواعد التي تقال بعيدا عن العلنية بين الحين والآخر، ثم تتحول بعد الإفراط في عدم نقاشها إلى قوانين مسكوت عنها تحكم المعادلات، فتسبب للوطن والمواطن وتسبب بالنتيجة من رصيد الدولة والنظام عند الشعب.

رئيسة التحرير،  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي (لندن)  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

القُدس  
بومية - سايية - مسئلة  
تأسست عام 1989  
ناشر:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام  
القُدس العربي  
رئيسة التحرير،  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي (لندن)  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089





## أول ممثلة «روبوت» توقع عقداً لبطولة فيلم تركي

■ إسطنبول - الأناضول: وقعت أول ممثلة آلية تركية «أبييرا» عقداً لبطولة فيلم من المنتج التركي بيرول غوفين. وقالت شركة «مينت» للإنتاج الفني في بيان، أمس الثلاثاء، إن الفيلم يحمل اسم «البشري الرقمي» وهو من تأليف مدير الشركة غوفين الذي أوضح أنه من المخطط البدء في تصوير الفيلم في سبتمبر/ أيلول المقبل، وبدء عرضه في دور السينما العام المقبل، حسب البيان.

وأضاف قائلاً: «كل شيء يخضع للتغيير بسرعة كبيرة، وأعتقد أنه لا مفر أمامنا من دخول الروبوتات في عالم السينما، لذلك أردت أن أصبح من رواد هذا التغيير».

وأشار المنتج التركي إلى احتمال وجود منتجين ومؤلفي سيناريو آليين (روبوت) أيضاً في المستقبل.

بدورها، أعربت الروبوت «أبييرا» عن بالغ سعادتها جراء توقيع عقدها الأول، والاهتمام الكبير الذي تحظى به.

وتم تطوير «أبييرا» (Aypera) من قبل المصمم باغير أكباي، وكاتب الخيال العلمي توفيق أويار، ومهندسة الكمبيوتر زينب نال سيزار، ومن المقرر أن تقدم «أبييرا» حفلاً غنائياً في المستقبل.



نعيمة عبد الجواد

«الخرفة والواقع» لزمنة ذات انتشار عالمي في كل المجتمعات، على حد سواء، من أجل التعبير عن أفكار ومعتقدات، وقد تشير أحياناً إلى أشياء خيالية، عبرت أو لن تعبر بوابة الواقع، وكلما ظهرت تلك اللازمة، إما يتم دحضها أو توجيهها للمساهمة في تدوين ورفي البشرية.

فلو كانت الخرفة تهدف إلى الانغماس في عالم من الخيال يؤثر سلباً في البشرية وقدرة الإنسان على تنمية ذكائه وموارده المادية والمعنوية، يصير دحضها وموارثها في غيابها النسيان هو المصير المحتوم؛ كما حدث في حال علوم السحر والمعتقدات والطقوس الوثنية الغربية التي تضر البشرية.

فإنسان السوي يرفض أن ينساق لعالم من الخيال يفصله عن الواقع، أما في حالة الخرافات التي تتعشخ مخيلة البشر الابتكارية، فإنه مع بعض من الجهد يسعى الإنسان لتحويل الخرفة إلى واقع ملموس للاستفادة منها، فعلى سبيل المثال خرفة «البساط السحري» الذي يجول في كل مكان تحول للمركبات والطائرات والصواريخ.

وبعد وصول الإنسان لمرتبة راقية من التقدم -ومن المتوقع أن تتوالى الابتكارات والتقدم لدرجات فائقة- صار من المحزن أن نعي أن الغلبة صارت لعالم الخرفة، الذي تولدت لديه قوى معنوية هائلة تجذب البشر. وتماشياً مع التقدم التكنولوجي والرقمي، يستقطب الخرفة في العصر الحديث من إطار محبب، ومن ثم سادات وصار لها مفعول يماري السحر، وعالم الخرفة الجديد هو ذلك العالم الافتراضي الذي نصب نفسه عالماً موازياً، يستقطب يوماً تلو الآخر البشر بلا رحمة، لدرجة قد تفرغ البشرية من محتواها، ولعل أبرز الأسباب التي أفقت لهيمنة العالم الموازي هو الشعور بالوحدة، والخوف من التعامل مع البشر؛ لتلافي شرور البشر التي إذا انصبت على أحدهم تضعه تحت ضغط عصبي هائل، في الماضي، كانت العلاقات الاجتماعية والأوصال الإنسانية الجيدة، هي من يحمي البشر من خطر الوحدة، لكن مع انشغال البشر، وتفرغ البعض لسحق كل من يعرقل مسيرته للتقدم، وتفتي العلاقات الإنسانية الزائفة، التي لا تقضي إلا لإجراح نفسية غائرة، حاول الإنسان الهدوء لخلق علاقات بديلة آمنة يوفرها عالم التكنولوجيا، وتطور تطبيق الفيسبوك كان بارقة أمل لتكوين علاقات إنسانية في العالم الافتراضي، أقل إيذاءً وإيلاماً من العلاقات على أرض الواقع، لكن أثبتت التجربة فشلها الذريع، عندما تحولت تلك العلاقات ليس فقط مصدرراً للإزعاج، بل الأذى النفسي والعنوي والمادي، ولهذا، تولد لدى الإنسان فتور في التعامل مع الآخرين انتقل معه من العالم الافتراضي للواقع، الذي أفضى بسهولة قطع العلاقات وتبديلها، بل التخلص من أصدفها مفرقين بمجرد الضغط على اختيار «حظر» Block. وعندئذ، اكتشف الإنسان، أن العلاقات الأحادية الجانب هي أسلم وسيلة لتلافي المزيد من الضغوط النفسية والعصبية، التي تسببها العلاقات النشطة، سواء الثنائية أو المتعددة الأطراف، ولربما من ذلك السبب وInstagram وتويتر -Twitter- وSnapchat واتساب وتويتر -Twitter- التي تشجع التواصل الأحادي الذي يولد طاقة إيجابية، بما يتم حصاده من «إيكات» وتعليقات ترفع الروح المعنوية، وتغزّر الحالة النفسية.

ويرى علماء النفس، أن الانغماس في عالم التواصل الاجتماعي القائم على الصورة دليل سيطرة الشعور بالوحدة، الذي يقضي إلى الهروب لواقع بديل يشعر فيه الإنسان بأنه محبوب ومرغوب فيه وله قيمة، ومن ثم يتقلص الشعور بالوحدة والعزلة، وتطبيقات مثل سناب تشات وانستغرام وتويتر تتدخل فيها الوظائف الاجتماعية والعاطفية، وإن كانت ميزتها النفسية الكبرى هي التشجيع على تكوين أوصال وثيقة وسريعة مع المزيد من البشر، حتى لو كانت افتراضية، فهي وسيلة التعرف على آخرين يشارفوننا الاهتمامات نفسها، ويسرون عنا في وقت الضيق، أما البشر ذوو الميول الجنسية، فقد وجدوا في وسائل التواصل الاجتماعي ضالهم المنشودة؛ فمن خلالها يروجون لأنفسهم ويعظمون خصالهم، ويسرفون في نشر صور لهم، وكتابة منشورات لأقوال حكمية أو مأثورة؛ لحصد الإعجاب أو لإثارة الجدل؛ لأن هدفهم الأساسي ليس التثوير، بل تحقيق زعامة لم يستطيعوا تحقيقها على أرض الواقع.

ولتحليل تلك الظواهر، استحدثت علماء النفس فرعاً جديداً لعلم الأصباب خاصاً بوسائل التواصل الاجتماعي، وأكادوا أن «الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي» -So- Excessive Media Use (ESMU) هو خلل دماغي يلازم وجود تلف في الاتصال بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، ويمكن الخلط في الحزمة العصبية الرئيسية التي تربطهما، وتسمى «الجسم القلبي» Corpus Callosum.

ومع ظهور «يوتيوب»، تعاضدت مشكلة التواصل الإنساني، وظهرت طريقة أخرى لحاكة العلاقات الحميمة بين الأصدقاء والبشر، فصانع محتوى مقاطع الفيديو على «يوتيوب»، يتولد له نفوذ قوي على متابعيه، الذين يتقون في ما يقدمه من مادة، وينساقون لإرشاداته ومعلوماته؛ بفضل الصورة التي يكوّنونها له كصديق لا يذعد، وادع بمحتواه لكل ما فيه الخير لهم، ومن ثم يشعر المتفرج بالإنفاد والدفء إزاء مقدم المحتوى على «يوتيوب»، الذي نال ثقتهم، فتابعه، وانتظر جديده، وكلما شاهد المتابعون صانعي المحتوى المفضلين لهم، يفرز المخ المخ عنده من مادة الوبوايمن، وهي مادة الكافا التي يفرزها المخ عند الشعور بالانشاء والسعادة، وعلى الصعيد الآخر، تحدثت مشاركة بين صانع «يوتيوب» تغييراً بيولوجياً ملحوظاً، بسبب ذلك التعلق بين صانعي المحتوى والشاهد، بينما عن إفراز المزيد من هورمون «الأوكسيتوسين» Oxytocin والمسمى بهورمون «التعلق» الذي يُشعر الفرد بالترابط مع آخر، ومن المنير للدهشة أن هورمون الأوكسيتوسين يتم إفرازه أيضاً عند الشعور بالقلق أو الرهبة الاجتماعية، وكذلك في جلسات العلاج. لكن أظهرت الدراسات العصبية أن مشاهدة مقاطع «يوتيوب»، تسبب إدماناً عويصاً، بسبب أنها تقدم علاقات اجتماعية طفيلية، تحل محل الأوصال الحميمة على أرض الواقع، لدرجة قد تجعلها أكثر واقعية من الواقع ذاته، فصانع المحتوى على «يوتيوب»، يستقطب المشاهدين بالإفصاح عن اهتماماته، وجوانب من حياته الشخصية يشجاعة قد لا يستطيع أن يماريها المشاهرون؛ فهي نوع من «الإباحية الشخصية» -Per-sonality Porn التي تستلزم شجاعة شجاعة للإفصاح عنها، وقد تلم المشاهد أيضاً بشجاعة مماثلة على أرض الواقع، كما يحدث تماماً عند مشاهدة مسلسلات وبرامج التلفزيون، التي تجعل البشر يتوقون لتطبيق ما تعلموه منها على أرض الواقع، لكن المرشد هنا هو شخص ما عينه، ووسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها «يوتيوب»، تشجع على إدمان من نوع جديد، لا يكمن فقط في تكون قاعدة عريضة من «المشاهد السليبي»، أو الترويج لـ«الإباحية الشخصية»، لكن الإدمان هو الترويج لعلاقات من طرف واحد على أرض الواقع، تتحمل في العالم الافتراضي التي صار أكثر واقعية من الواقع ذاته.

## أحوال الناس

● يعود صالون «مصر المبدعة» الذي يقدمه الكاتب محمد بهجت مساء اليوم الأربعاء، من خلال حلقة جديدة بعنوان «الإفلسطين»، تشارك فيها الفنانة سميرة عبد العزيز والمطرب ماهر محمود والفنان محمد فوزي والمبدعون الشباب سلمى هشام وآلاء الشرييبي ومايا ناصف وعلاء رضا. وتتضمن الليلة الفلسطينية لإلقاء أشعار وأغان لدمع شعب فلسطين في فضاله من أجل الحصول على حقوقه المشروعة في وطن آمن ودولة مستقلة عاصمتها القدس.

● أطلق المعهد الفرنسي في طرابلس (لبنان) بالشراكة مع بلدية طرابلس و«مؤسسة رينيه معوض» مهرجان التراث الثقافي بمناسبة اليوم الوطني للتراث، وذلك في حمام عز الدين في طرابلس.

● أقيم في المناسبة احتفال فني موسيقي حضره رئيس بلدية طرابلس رياض يعق، والأمين العام للهئية العليا للإغاثة السواء محمد الخير والمدير العام للأثار في وزارة الثقافة سركيس خوري ومديرة المركز الفرنسي

الثقافي في لبنان ماري بوسكاوي وميشال معوض رئيس مؤسسة رينيه معوض، ومدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس إيمانويل خوري.

● تحتضن «مساحة فن وشاي» الثقافية في منطقة اللويبة في العاصمة الأردنية عثان، معرضاً مشتركاً لعشرون فناناً أردنياً من: غادة الجرمي وحنان الجعبري وزهراء جمال وروان حصاد وسارة غرابية ومرح حسونة ومنى سليمان ورؤى زيتون وهديل خضر وأميرة الشريف. ويستمر المعرض حتى 30 مايو/ أيار الجاري.

● احتفلت المطربة اليمنية بلقيس بتحقيقها النجاح إلى جانب المطرب العراقي سيف نبييل وبلوغ نسبة مشاهدة أغنيتهما «مكن» 10 ملايين مشاهدة على «يوتيوب».

## كيف يستعيد بصره جزئياً بتقنية تجمع العلاج الجيني والتحفيز الضوئي

الكافي لإنتاج هذا البروتين بكميات كافية، ثم بدأ بإجراء تعاريف مختلفة، مزوداً بنظارات مصممة مجهزة بكاميرا. هذه النظارات التي صممها الباحثون خصيصاً للدراسة، تتيح إمكان عرض صور بلون العنبر على شبكية عين المريض.

وأوضح معهد «بلنستيتو دو لا فيزيون» (معهد النظر) التابع لجامعة السوربون الفرنسية والمعهد الوطني للبحث العلمي والمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية، في بيان مشترك مع مستشفى «كينز-فان» الباريسي المتخصص في طب العيون، أن «الريض بدأ بعد أسبوعين أشهر بالإبلاغ عن علامات التحسن البصري»، وأضاف البيان: «بمساعدة النظارات، يمكنه الآن تحديد موقع الأشياء وعذها ولمسها».

■ باريس - أف ب: تمكن رجل في الثامنة والخمسين أصبح كفيفاً بسبب مرض وراثي تنكسي، من استعادة بصره جزئياً بفضل تقنية مبتكرة تجمع بين العلاج الجيني والتحفيز الضوئي.

وهي أول مرة تتج فيها هذه التقنية، المسماة علم الصيريات الوراثي، التي تصل إلى استعادة جزئية للوظيفة البصرية، على ما أفاد الباحثون المسؤولون عن هذه التجربة السريرية التي شاركت فيها فرق فرنسية وسويسرية وأمريكية.

يعاني المريض في الدراسة من اعتلال الشبكية الصباغي، وهو مرض وراثي تنكسي يصيب العين ويدمر الخلايا المستقبلية للضوء في شبكية العين، مما يؤدي إلى فقدان البصر التدريجي الذي يتطور عادة إلى العمى.

## هنديان يتزوجان خلال رحلة جوية في انتهاك لقواعد مكافحة كورونا

■ نيودلهي - أف ب: اختار ثنائي هندي عقد قرانهما بين الغيوم خلال رحلة جوية تابعة لشركة طيران محلية بحضور 161 مدعو، في انتهاك للقواعد المفروضة لمكافحة كوفيد-19، على ما أفادت الصحافة الهندية.

وأمرت هيئة الطيران المدني في الهند بإجراء تحقيق، وجمدت عمل طاقم الطائرة، وفق مصادر رسمية.

وتسمح أكثرية الولايات في الهند، حيث تحطت حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا الإثنى عشر ألف، بوجود 50 مدعواً كحد أقصى خلال حفلات الزفاف.

وتبادل الزوجان الجديان اللذان لم تكشف هويتهم، «السهم»، الأحد، حين كانت طائرة تابعة لشركة «سباسبس جت»، تحلق فوق معبد مينكاشي في مادوراي في ولاية تاميل نادو (جنوب) خلال رحلة متوجهة إلى بنغالور، وفق صحيفة «هندوستان تايمز».

وانتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر احتفالات على متن الطائرة ومدعوين يلفون زهوراً حول رفاقهم ويلتقطون صور سيلفي.

وخلافاً للقواعد المعمول بها في الطيران المدني، لم يكن أي من المدعوين تقريباً يضع كمامة، مع تجاهل كبير لقواعد التباعد.

ونكرت الصحافة المحلية أن المديرية العامة للطيران المدني طلبت من «سباسبس جت» اتخاذ تدابير في حق الزوجين ومدعويهما.

وقد يُمنع هؤلاء من التنقل في رحلات جوية مدنية.

■ نيودلهي - أف ب: اختار ثنائي هندي عقد قرانهما بين الغيوم خلال رحلة جوية تابعة لشركة طيران محلية بحضور 161 مدعو، في انتهاك للقواعد المفروضة لمكافحة كوفيد-19، على ما أفادت الصحافة الهندية.

وأمرت هيئة الطيران المدني في الهند بإجراء تحقيق، وجمدت عمل طاقم الطائرة، وفق مصادر رسمية.

وتسمح أكثرية الولايات في الهند، حيث تحطت حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا الإثنى عشر ألف، بوجود 50 مدعواً كحد أقصى خلال حفلات الزفاف.

وتبادل الزوجان الجديان اللذان لم تكشف هويتهم، «السهم»، الأحد، حين كانت طائرة تابعة لشركة «سباسبس جت»، تحلق فوق معبد مينكاشي في مادوراي في ولاية تاميل نادو (جنوب) خلال رحلة متوجهة إلى بنغالور، وفق صحيفة «هندوستان تايمز».

وانتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر احتفالات على متن الطائرة ومدعوين يلفون زهوراً حول رفاقهم ويلتقطون صور سيلفي.

وخلافاً للقواعد المعمول بها في الطيران المدني، لم يكن أي من المدعوين تقريباً يضع كمامة، مع تجاهل كبير لقواعد التباعد.

ونكرت الصحافة المحلية أن المديرية العامة للطيران المدني طلبت من «سباسبس جت» اتخاذ تدابير في حق الزوجين ومدعويهما.

وقد يُمنع هؤلاء من التنقل في رحلات جوية مدنية.

## تناول كوب من اللبن يومياً يقي من أمراض القلب

■ لوس أنجلوس - د ب أ: خلصت دراسة إلى أن تناول كوب من اللبن يومياً يحد بصورة كبيرة من خطورة الإصابة بأمراض القلب.

وتوصل فريق من الباحثين إلى أن الأشخاص الذين يتناولون اللبن لديهم مستويات أقل من الكوليسترول، الذي يمكن أن يسبب انسداد الشرايين، مما يؤدي إلى الأزمات القلبية.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الباحثين توصلوا إلى أن من يتناولون اللبن يومياً تتخفف لديهم خطورة الإصابة بعرض الشريان التاجي بنسبة 14%.

ومن خلال دراسة المعلومات الصحية لمليون مواطن من بريطانيا وأمريكا، توصل الباحثون إلى أن من يشربون كوباً من اللبن يومياً يحد من خطر الإصابة بأمراض القلب، وتأتي نتائج هذه الدراسة في الوقت الذي تتزايد فيه الأدلة على أن منتجات الألبان مفيدة للصحة. بعدما أفادت دراسات سابقة بأنها غير مفيدة.

وقال فيمال كاراني، كبير الباحثين القاضمين على الدراسة وأستاذ التغذية في جامعة ريدنج: «توصلنا إلى أنه بين المشاركين الذين لديهم تباين وراثي، فإن تناول كوب من اللبن يومياً يحد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 14%، وهو ما أوضحت الدراسة».

وقال فيمال كاراني، كبير الباحثين القاضمين على الدراسة وأستاذ التغذية في جامعة ريدنج: «توصلنا إلى أنه بين المشاركين الذين لديهم تباين وراثي، فإن تناول كوب من اللبن يومياً يحد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 14%، وهو ما أوضحت الدراسة».

## إجراء مليوني شخص على الساحل الشرقي للهند لتفادي الإحصار «ياس»

■ كالكو تا - أف ب: أجلت السلطات الهندية حوالي مليوني شخص يعيشون على طول الساحل الشرقي للبلاد من منازلهم، تحسباً لوصول الإحصار «ياس» الذي تشهده قوته في خليج البنغال، كما أعلنت أمس الثلاثاء بعد أسبوع عن إحصار آخر نشر الخراب في غرب البلاد.

وقالت دائرة الإحصاء الجوية الهندية إن الإحصار «ياس» الذي بدأ يتشكل منذ مرور الإحصار تاوكتاي الأثين، يرتقب أن يصل إلى ولايتي البنغال الغربية وأوديشا ظهر اليوم الأربعاء.

يرتقب أن تراقف «ياس» رياح عاتية بسرعة تصل إلى 165 كلم في الساعة، وأمطار غزيرة، مما يعطل جهود مكافحة وباء كوفيد-19 الذي أدى إلى وفاة أكثر من 300 ألف شخص في الهند.

وقال وزير التنمية في منطقة ولاية البنغال الغربية، بانجيم شاندرنا هزرا، إن «هذا الإحصار يشكل ضربة رهيبه للعديد من الأشخاص في مناطق ساحلية تضرتت عائلاتها بسبب الإصابات والوفيات الناجمة عن

العنور على كوكابين بمليون يورو في نفايات في ألمانيا

■ إربدينج (ألمانيا) - د ب أ: عثر موظفو شركة لوجستية في مدينة إربدينج في ولاية بافاريا الألمانية على كوكابين بقيمة حوالي مليون يورو في نفايات عضوية.

وأعلنت سلطات الجمارك، أمس الثلاثاء، أنه قبل ذلك بفترة وجيزة، كان موظفون آخرون القوا في حاوية النفايات صندوقاً جوي ثمار مسون. وجاء في بيان للمكتب: «لم يُعثر الموظفون اهتماماً بحالة الصندوق، الذي كان يحتوي على جسم غريب ملقوف بشرط لاصق والذي تبين الآن أنه الكوكابين المخبوط».

وتم اكتشاف الكوكابين في منتصف أيار/مايو الجاري.

وحسب بيانات سلطات الجمارك، تم شحن الموز العضوي من الإكوادور عبر هولندا، وتسليم ما مجموعه 1150 صندوقاً إلى تجار في إربدينج، ووزع معظمها على متاجر المواد الغذائية في جميع أنحاء بافاريا. وعندما تم تفتيش الصناديق المتبقية، لم يعثر ضباط الجمارك على مخدرات أخرى.

## اعتقال زعيم للمافيا الإيطالية في البرازيل بعد هروبه من السجن في أوروغواي

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: قال وزير العدل البرازيلي أندرسون توريس، إن روكو مورابيتو، أحد كبار أعضاء مافيا «نارانجيا»، الإيطالية الذي هرب في عام 2019 من سجن في أوروغواي، قد اعتقل في البرازيل يوم الاثنين. وقال إنهم تم اعتقال مورابيتو في مدينة جواو بيسوا شرقي البرازيل خلال عملية مشتركة بين الشرطة الاتحادية في البلاد والإنتربول. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (انسأ) أن السلطات الإيطالية والأمريكية شاركت أيضاً في عملية الاعتقال.

وهرب مورابيتو (54 عاماً) من سجن في مونتيفيديو حيث كان ينتظر تسليمه إلى إيطاليا مع ثلاثة سجناء آخرين في حزيران/يونيو 2019.

## إصابة 210 أشخاص إثر اصطدام قطارين في كوالالمبور

■ كوالالمبور - د ب أ: أصيب أكثر من 210 أشخاص بجروح إثر اصطدام قطارين خفيفين في كوالالمبور عاصمة ماليزيا، مساء الاثنين.

ونكرت قناة «نيوز أسيا» نقلاً عن عمال الإنقاذ قولهم إن 47 شخصاً على الأقل أصيبوا بجروح خطيرة في الحادث، دون الإبلاغ عن وفيات.

وقال وزير النقل الماليزي وي كي سيونج، إن أحد القطارين كان في وضع اختبار عندما وقع التصادم بعد الساعة 08:30 من مساء الاثنين بقليل (12:30 بتوقيت جرينتش) عندما كان القطران يسيران تحت الأرض بين محطتين بوسط كوالالمبور. وأصيب 213 شخصاً من بين إجمالي 238 راكباً، وفقاً لما ذكره مسؤولون. وقال رئيس الوزراء محيي الدين ياسين، إنه أمر بإجراء تحقيق في الحادث وطلب توفير علاج شامل للمصابين.

وتعرضت المستشفيات الماليزية لضغوط في الأسابيع القلائ الماضية بسبب جائحة فيروس كورونا، حيث تم الإبلاغ عن عدد قياسي من الوفيات وحالات الإصابة يومي الأحد والاثنين.